

كيم إيل سونغ المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ المؤلفات

٣٦

كانون الثاني ١٩٨١ – كانون الاول ١٩٨١

دار النشر باللغات الاجنبية

بيونغ يانغ • كوريا

١٩٩٠

فهرس

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٨١ ١

حول تحسين وتشديد المراقبة على جودة المنتجات

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى

لمراقبى جودة المنتجات

٢ شباط ١٩٨١ ١١

حول احداث تجديسات اخرى فى الصيد

الشئوى للاسماك وتصنيعها

خطاب القى فى الاجتماع المشترك للمكتب السياسى

للجنة المركزية لحزب العمل الكورى واللجة

الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى

١١ آذار ١٩٨١ ١٩

حديث الى رئيس اللجنة التنفيذية المركزية

للحزب الاشتراكى اليابانى

١٤ آذار ١٩٨١ ٤٢

لنحسن ادارة المصانع بتطبيقنا نظام

عمل دايبان تطبيقا كاملا

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الثالثة

للجنة المركزية السادسة لحزب

العمل الكورى ٢ نيسان ١٩٨١ ٥٤

أجوبة عن الاسئلة التي طرحها وفد وكالة
انباء شينخوا الصينية

٢٣ نيسان ١٩٨١ ٨٠

لنحول جبل ميوهيانغ الى منتج ثقافى ساحر
للطلبة والتلاميذ والشغيلة

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين
المعنيين ببناء منتزه جبل ميوهيانغ

٢٧ نيسان ١٩٨١ ٨٧

حول التعجيل باعداد العدة لصيد الاسماك الشتوى
والنهوض بتربية الاسماك

خطاب ألقى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين القياديين
فى ميدان صيد الاسماك وتربية الاسماك

١٨ ايار ١٩٨١ ٩٥

لندفع بناء هويس نامبو بزخم الى الامام

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى
للعاملين المختصين ببناء هويس نامبو

٢٢ ايار ١٩٨١ ١١٢

حول زيادة انتاج المعدات المخصصة للمشاريع
المحددة فى مجمع دايان للآلات الثقيلة

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين
المختصين فى مجمع دايان للآلات الثقيلة

٢٣ ايار ١٩٨١ ١٢١

حول تطوير استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين القياديين
فى مجال صيد الاسماك على الساحل الشرقى

٤ حزيران ١٩٨١ ١٣١

**يا اعضاء رابطة الناشئين، تهيأوا تماما فصيلا احتياطيا
لقضية زوتشيه الثورية**

تهنئة موجهة الى كافة اعضاء رابطة الناشئين الكوريين
بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيسها

٥ حزيران ١٩٨١ ١٥٠

**حول المهام التي تواجه مدينة تشونغغزين
ومحافظة هامكيونغ الشمالية فى تنفيذ
الخطة السباعية الثانية**

خطاب القى فى الدورة الكاملة الموسعة المشتركة
للجنة محافظة هامكيونغ الشمالية ولجنة
مدينة تشونغغزين لحزب العمل الكورى

٨ حزيران ١٩٨١ ١٥٧

حديث مع رئيس هيئة تحرير جريدة "الديا" المكسيكية

١٨ حزيران ١٩٨١ ١٩٠

**حديث مع نائب رئيس الحزب الديمقراطى
الاشتراكى الدانمركى**

٢٥ حزيران ١٩٨١ ٢٠٠

رسالة تهنئة

الى المجلس الاستشارى للسياسيين الكوريين
الجنوبيين السابقين فى الشمال للتعجيل
بالتوحيد السلمى واعدائه

١ تموز ١٩٨١ ٢٠٨

**حديث مع رئيس جمعية التعجيل بتوحيد
الوطن التى مقرها فى الولايات
المتحدة الامريكية**

٣ تموز ١٩٨١ ٢١٣

أجوبة عن الاسئلة التي طرحها مدير البحث
والتخطيط فى وزارة الاعلام والدعاية
لجمهورية بينين الشعبية

٢٢٥ ٢١ آب ١٩٨١

على البلدان غير المنحازة والبلدان النامية ان تحل
المسألة الزراعية بالاعتماد على القوى الذاتية

خطاب ألقى فى المأدبة التى اقيمت ترحيبا بالوفود
المشاركة فى ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان
النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى

٢٣٤ ٢٦ آب ١٩٨١

من اجل تنمية الزراعة فى البلدان الافريقية

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى لوزراء الزراعة
من بلدان شرق وغرب افريقيا الذين حضروا ندوة
بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية حول
زيادة الغذاء والانتاج الزراعى

٢٤١ ٣١ آب ١٩٨١

لنتمسك بالاستقلالية

حديث مع النائب الاول لرئيس الحركة الفنزويلية

٢٥٤ للاشتراكىة ٧ ايلول ١٩٨١

ليشمر الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره
عن ساعد الجد لمشاريع تحويل الطبيعة
الكبرى الهادفة الى استصلاح اراضى
المد وايجاد اراض جديدة

خطاب القى فى الدورة الكاملة الرابعة للجنة
المركزية السادسة لحزب العمل الكورى

٢٦٢ ٥ تشرين الاول ١٩٨١

**أجوبة عن الاسئلة التي طرحها رئيس التحرير المسؤول
صحيفة "غانا تايمز" الناطقة بلسان حكومة غانا**

٢٨٤ ٨ تشرين الاول ١٩٨١

**حديث مع المدير العام لاتحاد التايكواندو الدولي،
ناشر صحيفة "بايدال سينبو"**

٢٩٩ ١٨ تشرين الاول ١٩٨١

ليكن الشباب مواصلي قضية زوتشييه الثورية الموثوقين

خطاب القى فى المؤتمر السابع لاتحاد
الشباب العامل الاشتراكى الكورى

٣١٠ ٢٤ تشرين الاول ١٩٨١

**بعض المهام المطروحة على صعيد زيادة
انتاج المعدات الاستخراجية**

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى ميدان
انتاج المعدات الاستخراجية فى محافظة بيونغآن

٣٢٥ ٢٧ تشرين الاول ١٩٨١

حديث مع مدير صحيفة "ناشونال هيرالد" الهندية

٣٣٧ ١١ تشرين الثانى ١٩٨١

**لتكن الطبقة العاملة فصيلة نواتية فى النضال لتحويل
المجتمع كله على هدى فكرة زوتشييه**

خطاب القى فى المؤتمر السادس لاتحاد النقابات

٣٤٣ ٣٠ تشرين الثانى ١٩٨١

**حول المهام الاقتصادية التى تواجه
محافظة بيونغآن الجنوبية**

خطاب القى فى اللجنة التنفيذية للجنة حزب العمل
الكورى فى محافظة بيونغآن الجنوبية

٣٥٥ ٢ كانون الاول ١٩٨١

**المهام الرئيسية المطروحة على صعيد العمل
الاقتصادي فى محافظة هوانغهاى الجنوبية**

خطاب القى فى اللجنة التنفيذية للجنة حزب العمل
الكورى فى محافظة هوانغهاى الجنوبية

٣ كانون الاول ١٩٨١ ٣٧٠

حديث مع نائب مدير وكالة انباء "انسا" الايطالية

٦ كانون الاول ١٩٨١ ٣٨٥

**اجوبة عن الاسئلة التى طرحها وفد وكالة
انباء "تانيوغ" اليوغسلافية**

١٨ كانون الاول ١٩٨١ ٣٩٤

**حول احداث انعطاف جديد فى العمل الاقتصادى
لمحافظة كانغواون**

خطاب القى فى اجتماع اللجنة التنفيذية للجنة
حزب العمل الكورى فى محافظة كانغواون

٢٣ كانون الاول ١٩٨١ ٤٠٧

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٨١

ايها الرفاق،

نستقبل عام ١٩٨١، عاما جديدا موحيا بالرجاء والامل، يحدونا افتخار بالغ وشموخ رفيع لزخرفة العام الاول من الثمانينات زخرفة باهرة حتى يكون واحدا من امجد الاعوام فى تاريخ وطننا.

يستقبل شعبنا اول صباح من العام الجديد بعد وضع أمره لامعة اخرى على طريق المسيرة التاريخية لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، يعتريه جيشان من التأثر والفرح غير المحدودين ويتلظى عزمنا متقدما على المضى فى النضال بمزيد من العنفوان فى سبيل الانتصار النهائى لثورتنا.

وعلى عتبة هذا العام الجديد الذى سيتألق بانتصارات وامجاد، اود ان اتقدم بتهانى الحارة الى طبقتنا العاملة البطلة وفلاحينا التعاونيين وضباطنا وجنودنا البواسل فى الجيش الشعبى ومتقفينا العاملين وسائر افراد شعبنا الذين ينطلقون الى اول معركة فى العام الجديد بثقة مضاعفة، يعمرهم الولاء اللامتناهى للحزب والثورة.

وبمناسبة حلول العام الجديد، ابعث بتحياتى الكفاحية الى الثوريين والشخصيات الديمقراطية الوطنية والطلبة الشباب والى ابناء الشعب بكافة فئاتهم وطبقاتهم فى جنوبى كوريا الذين يناضلون ببسالة رافعين عاليا راية الديمقراطية وتوحيد الوطن فى اصعب الظروف وأقساها تحت الحكم العسكرى الفاشى.

كما اهنى بحرارة اعضاء وفود تشونغريون المختلفة الذين يستقبلون العام الجديد

معنا فى ربوع الوطن، وابعث بتحيات العام الجديد الى مواطنينا ال ٧٠٠ الف فى اليابان وسائر مواطنينا فيما وراء البحار الذين يناضلون بلا كلل دفاعا عن حقوقهم القومية الديمقراطية وفى سبيل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية .
كان عام ١٩٨٠ عاما على جانب كبير من الأهمية اذ انعقد فيه المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى المجيد.

لقد عقد بنجاح فى العام الماضى المؤتمر السادس لحزبنا فى جو من الاهتمام الفائق والتمنيات الحارة من جانب الشعب الكورى بأسره والشعوب الثورية فى العالم.
كان المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى مهرجانا عظيما للمنتصرين عرضت فيه الانتصارات اللامعة والباعثة على الاعتزاز التى احرزها شعبنا فى النضال الثورى والعمل البنائى تجسيديا لفكرة زوتشيه، وتجلت فيه للعالم اجمع كأقوى ما يكون التجلى الوحده والتلاحم الغلابان للحزب كله والشعب بأسره الملتفين كالبنيان المرصوص حول لجنة الحزب المركزية. كما كان هذا المؤتمر مؤتمرا تاريخيا فتح طريقا مشرقة ايما اشراق لثورتنا ووطننا لانه قدم اصح برنامج نضالى لاستكمال قضية زوتشيه الثورية ووفر الضمان الاكيد لتحقيق ذلك البرنامج.

بفضل نجاح المؤتمر السادس لحزبنا، ازدادت صفوف ثورتنا طدة على طدة من الناحيتين التنظيمية والفكرية كليهما، وانفتحت آفاق نيرة لحدوث مد عال جديد فى البناء الاشتراكى للبلاد. وبمناسبة انعقاد المؤتمر السادس لحزبنا، تصاعد النزوع الى توحيد الوطن بدرجة اعلى على نطاق الامة كلها واشتدت وحدة القوى المستقلة المناهضة للامبريالية والتضامن الدولى مع ثورتنا.

حقا، ان المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى سيتألق ابد الدهر فى تاريخ نضال شعبنا المظفر باعتباره مؤتمر الانتصارات والامجاد الذى انطوى على أهمية كبرى فى تطور حزبنا وثورتنا.

كان عام ١٩٨٠ عاما للانتصارات الباعثة على الفخر سطرت خلاله نجاحات مرموقة فى البناء الاشتراكى لبلادنا.

اذ انطلق شعبنا فى العام الماضى انطلاقا رجل واحد تجاوبا من صميم قلبه مع

نداء الحزب الداعى الى استقبال المؤتمر السادس للحزب بالحماسة السياسية العارمة والمنجزات الرائعة فى العمل، فقد اجترح مآثر عظيمة على سائر جبهات البناء الاشتراكى. فطبقتنا العاملة البطلة وسائر الشغيلة احدثوا بنضالهم العملى العزم نهوضا عظيما لم يسبق له مثيل فى بناء الاقتصاد الاشتراكى بمناسبة انعقاد مؤتمر الحزب، وهكذا انجزوا خطة الاقتصاد الوطنى للعام الماضى قبل الموعد المحدد باكثر من شهر، وزادوا القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى بنسبة ١٧ بالمئة عما كانت عليه فى عام ١٩٧٩.

وقد عملت الطبقة العاملة البطلة فى قطاع الصناعة الاستخراجية على اعادة بناء وتوسيع مناجم الفحم والمعادن الكبيرة وعلى اكتشاف مناجم جديدة متوسطة وصغيرة بنشاط، مبدية درجة عالية من الروح الثورية المتمثلة فى الاعتماد على القوى الذاتية والمثابرة فى النضال الشاق، وبذلك احدثت انعطافا جديدا فى انتاج الفحم والمعادن الخام ووضعت الاسس الوطيدة القمينة بزيادة انتاجها زيادة ملحوظة فى المستقبل. وقد دفعت الطبقة العاملة فى قطاع الصناعة التحويلية، بما فيها الصناعة المعدنية وصناعة الآلات، عجلة التحويل التقنى الى الامام بعنفوان، وخاضت حركة التجديدات الجماعية بكل دينامية، فحققت نموا مرتفعا فى الانتاج واسهمت اسهاما كبيرا فى تعميق الطابع الاستقلالى والصفة الذاتية للاقتصاد الوطنى وتحديث تجهيزه التقنى.

وخلال العام المنصرم، انبثقت العديد من الصروح الخالدة خلود الزمان الى الوجود فى انحاء بلادنا كافة بفضل النضال العملى العزم للطبقة العاملة فى قطاع البناء وسائر ابناء الشعب. فقد بنى مجمع داين للآلات الثقيلة وورشة الدرفلة على البارد فى مصنع الدرفلة الفرعى التابع لمصنع كيم تشايك للحديد ومحطة دايدونغكانغ الكهربائية رقم ١؛ وتمت كهربية خطوط حديدية جديدة زاد طولها عن ٦٠٠ كيلومتر من ضمنها خط كوواون - بونغسان؛ وبدأت مصانع حديثة للصناعة الخفيفة ومنها مصنع دايدونغكانغ لاجهزة التلفزيون العمل. وعلاوة على ذلك، خرج فى بيونغ يانغ، عاصمة الثورة، شارع تشانغكونغ الرائع والضخم الى الوجود، كما بنيت العديد من المنشآت والمرافق الثقافية الحديثة مثل دار بيونغ يانغ للتوليد ودار

تشانغكوانغ للصحة ودار الدراسة الشعبية الكبرى.

وقد احرز نجاح عظيم فى قطاع الزراعة ايضا فى العام الماضى.

خلال العام الماضى، تميز الطقس فى بلادنا بالظواهر الغربية كل الغرابة التى اعانت الى حد كبير الانتاج الزراعى فى المنطقة الساحلية الشرقية وبعض المناطق الاخرى. الا ان شغيلتنا الزراعيين المخلصين اخلاصا لا حد له للحزب والثورة طبقوا الطريقة الزراعية المستقلة على اكمل وجه، فكان ان شهدوا نجاحا كبيرا فى الزراعة بعد تغلبهم بكل نجاح على مختلف الظروف الطبيعية والمناخية غير المؤاتية. وفى المناطق الساحلية الغربية، بما فيها مدينة بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن الجنوبية والشمالية بوجه خاص، جنى حصاد وافر حتى بلغ انتاج البلاد من الحبوب مستوى عام ١٩٧٩، العام الاعظم غلة فى تاريخها.

هذا وقد سجل فى العام الماضى تقدم عظيم فى تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

حيث ان حركة الاقتداء بالابطال المجهولين قد جرت على قدم وساق بقيادة حزبنا السديدة، فقد طرأت تبدلات اخرى على مظهر الناس الفكرى والروحى وعلى نمط حياتهم. فنتجلى بين اعضاء الحزب والشغيلة الى حد بالغ الروح الشيوعية المتمثلة فى تكريس كل ما لديهم للنضال من اجل الحزب والثورة، وفى سبيل الوطن والشعب، على غرار ما يفعل الابطال المجهولون، وتزداد صفوف الابطال المجهولين اتساعا يوما بعد يوم. وهذا ما يبعث على الابتهاج والافتخار الفائقين، وهو نجاح ثمين لا يقايب بأى شىء آخر.

اننى اعرب عن شكرى الحار للعمال والفلاحين والجنود والمتقفين العاملين وسائر ابناء الشعب الذين دفعوا ثورتنا مرة اخرى شوطا كبيرا الى الامام بنضالهم البطولى خلال السنة الماضية وزادوا كوريا زوتشيه مجدا على مجد.

ايها الرفاق،

ان عام ١٩٨١ هو عام النضال الوجيه الذى ستبدأ فيه مسيرة عامة لتنفيذ قرارات المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى.

لقد حدد المؤتمر السادس لحزبنا تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه بانه المهمة العامة لثورتنا، وقدم الخطط الصحيحة والمناهج الكفاحية لتسريع الثورة والبناء بصورة اكثر، وهى خطط ومناهج تنير الطريق ساطعا امام ثورتنا وتلهم شعبنا الى خوض نضال متجدد واجتراح مآثر جديدة.

انها لمهمة ثورية مشرفة تقع على عاتق جميع اعضاء حزبنا وابناء شعبنا اليوم ان يتقدموا بخطى حثيثة على الطريق التى اشار اليها المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى وينفذوا قرارات مؤتمر الحزب بحذافيرها .

يتوجب علينا هذا العام ان نطلق فى مسيرة عامة نحو تنفيذ قرارات المؤتمر السادس للحزب على اكمل وجه تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة. "لنطلق فى مسيرة عامة لتنفيذ قرارات المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى!"، هذا هو الشعار الكفاحى الذى يتوجب على حزبنا وشعبنا ان يرفعاه ويتقدما الى الامام تحته فى الوقت الحاضر.

وبما ان العام الحالى هو العام الاول من المسيرة العامة، فمن الأهمية بمكان ان نخوض النضال هذا العام على افضل صورة. فمن واجبنا هذا العام ان نناضل بشجاعة واقدام، وباهداف واضحة ومناهج علمية صائبة فى كل الميادين، الميدان السياسى والميدان الاقتصادى والميدان الثقافى، حتى تكون انطلاقة المسيرة التاريخية لتنفيذ قرارات المؤتمر السادس للحزب انطلاقة مثلى.

والاتجاه الاساسى للبناء الاقتصادى الاشتراكى هذا العام هو اتخاذ الاستعدادات الكاملة لتحقيق الاهداف العشرة المنظرية للبناء الاقتصادى الاشتراكى مع خوض النضال المشدد فى أن لانجاز الخطة السباعية الثانية قبل موعدها المقرر.

وخلال العام الجارى ايضا، علينا ان ننشر بحزم حركة التجديد التقنى فى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى وننقب عن كل الاحتماليات والامكانيات ونفجرها دون تحفظ حتى نضمن انتظام الانتاج على مستوى عال، وان نزيد انتاج السلع الاستهلاكية الى حد كبير حتى يمكن ادخال تحسن ملحوظ على معيشة الشعب. وعلينا، فى الوقت ذاته، ان نضع خطة ملموسة لتحقيق الاهداف العشرة المنظرية للبناء الاقتصادى الاشتراكى ونقوم بالاعمال التحضيرية لتنفيذها بصورة تتسم ببعد النظر.

يتوجب علينا، بادئ ذي بدء، ان نكرس هذا العام جهودا كبيرة للصناعة الكهربائية، لكي نلبي تامة احتياجات الاقتصاد الوطنى المتزايدة من الطاقة الكهربائية.

وينبغى للعمال والتقنيين فى قطاع الصناعة الكهربائية ان يعيدوا ترتيب وتدعيم المحطات الكهربائية القائمة ويحسنوا ادارة تجهيزاتها ومعداتنا بحيث تعمل كل المولدات الكهربائية بكامل طاقتها وبذلك يتسنى زيادة انتاج الكهرباء الى اقصى حد. كما يتعين على هذا القطاع ان يناضل بعزم لبلوغ قمة الطاقة الكهربائية الا وهى ١٠٠ مليار كيلواط ساعى، ملتزما هنا بمبدأ اعطاء الاولوية لبناء محطات كهرومائية مأمونة ذات نجاعة اقتصادية كبيرة على ان يقترن ذلك ببناء محطات كهروحرارية ومحطات كهربائية اخرى تعمل على مختلف موارد الطاقة.

ويتوجب علينا هذا العام ايضا ان نطبق بدقة خط الحزب القاضى باعطاء الاسبقية للصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية.

ينبغى لقطاع الصناعة الاستخراجية ان يركز جهوده على مناجم الفحم والمعادن الكبيرة ذات المخزون الهائل وشروط التعدين الصالحة لزيادة انتاج الفحم والمعادن الخام بسرعة. وفى نفس الوقت، عليه ان يخوض نضالا مشددا لتوفير المزيد من حقول الاستخراج الاحتياطية ذات الأفاق الواعدة عن طريق تكثيف التنقيب الجيولوجى وكذلك لتوطيد قواعد انتاج معدات الاستخراج وتطوير مناجم الفحم والمعادن الجديدة.

وفى سبيل انجاز الخطة السباعية الثانية قبل موعدها المقرر، لا بد لقطاع الصناعة التحويلية من ان يضمن تطبيق الانتاج على مستوى عال، مستفيدا من قدراته الانتاجية الحالية الى اقصى حد.

وعلى قطاع الصناعة التحويلية ان يمضى قدما فى حركة التجديد التقنى ويحسن ادارة التجهيزات وتنظيم الانتاج ويرسخ الانضباط الصارم فى مضممار الانتاج التعاونى حتى تحقق كل المصانع والمؤسسات خططها الانتاجية اليومية والشهرية والفصلية بصورة اكيدة. وفى قطاع الصناعة المعدنية وقطاع الصناعة الكيماوية بنوع خاص، ينبغى حوض نضال عزم لتوفير الظروف المستقرة والمأمونة للمواد الخام

والموقود اللازمة لها وذلك لتعميق طابعهما الاستقلالى والذاتي اكثر فاكثر. ولأحداث نهوض فى الانتاج والبناء هذا العام، لا بد من اجادة العمل فى قطاع النقل. فى هذا القطاع، ينبغى تحسين اوجه تنظيم النقل وتوجيهه، وترسيخ الانضباط والنظام الصارمين فى عمليات النقل، وتطبيق منهج الحزب على صعيد النقل على اكمل وجه حتى يمكن نقل التجهيزات واللوازم فى حينه تماما الى المصانع والمؤسسات ومواقع البناء. وينبغى اعادة ترتيب وتمتين خطوط السكك الحديدية التى تمت كهربتها فى العام الماضى حتى يتسنى زيادة طاقة المرور للسكك الحديدية وزيادة انتاج القاطرات الكهربائية وعربات الشحن بصورة ملحوظة. كما ينبغى، فى الوقت ذاته، تطوير النقل بالسيارات والنقل البحرى على نطاق اوسع عن طريق زيادة انتاج السيارات وسفن الشحن واجادة تعبيد طرق السيارات وبناء موانئ التجارة الخارجية. ويواجه قطاع الاقتصاد الريفى مهمة مشرفة الا وهى التقدم بخطى حثيثة نحو بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الحبوب.

خلال العام الجارى، ينبغى، فى هذا القطاع، اجادة توزيع الاصناف بناء على مبدأ المحصول المناسب للتربة المناسبة فى الموسم المناسب، واجراء جميع الاعمال الزراعية بطرق علمية وتقنية، والنضال لبلوغ قمة ٩٥ ملايين طن من الحبوب مرة اخرى. والطريقة الرئيسية لزيادة الانتاج الزراعى فى بلادنا زيادة ملحوظة فى الوقت الحاضر هى رفع غلة الوحدة الواحدة من المساحة بدرجة فانقة وتوسيع مساحة الاراضى المزروعة على نطاق كبير. ومن هنا، يتوجب على قطاع الاقتصاد الريفى ان يحسن عمليات اصطفاء البذور وطرق زراعتها بصورة اكثر ويعمل بنشاط على توسيع مساحة الاراضى المزروعة على هيئة حركة جماهيرية شاملة.

ورفع مستوى معيشة الشعب بسرعة هو احدى المهام الرئيسية للبناء الاقتصادى الاشتراكى فى الثمانينات، التى طرحها المؤتمر السادس للحزب.

فعلى قطاع الصناعة الخفيفة ان يقوم، هذا العام، بتحديث العمليات الانتاجية التقنية فى كل مصانع الصناعة الخفيفة ويحسن ظروف امداد المواد الخام واللوازم لأحداث تحول كبير فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية.

وفى سبيل تحسين حياة الشعب الغذائية، لا بد من تطوير صناعة صيد الاسماك بشكل اوسع. فمن واجب قطاع صيد الاسماك ان يرسى نظاما علميا للصيد، ويقوم بتحديث سفن الصيد وجعلها سفن صيد متعددة الاغراض، ويشن حملات مكثفة لصيد الاسماك حتى يمكن زيادة مصيده من السمك. وازضافة الى ذلك، يتوجب عليه ان يحدث انعطافا ثوريا فى تصنيع الاسماك حتى يتمكن من تصنيع الاسماك التى يصيدها على خير وجه بمختلف الطرق، وبالتالي من تزويد الشعب بمقادير كافية من المنتجات السمكية اللذيذة وذات القيمة الغذائية العالية.

ومن واجبنا، هذا العام، ان نبنى المساكن على نطاق واسع فى المدن كما فى الارياف لتحسين ظروف سكن الشغيلة اكثر فاكثر.

ان العام الحالى عام بالغ الدلالة، اذ يوافق الذكرى العشرين لوضع حزبنا نظام عمل داين والنظام الجديد للتوجيه الزراعى. فمن واجب جميع العاملين القيايين الاقتصاديين ان يحرصوا، خلال العام الجارى، على جعل ادارة المؤسسات عملا نظاميا ومتقيدا بالقواعد، ويوجهوا الاقتصاد على نحو مسؤول حسبما يقتضى نظام عمل داين، حتى يتجلى تفوق النظم الجديدة للادارة الاقتصادية كاملا ويحدث هناك نهوض اكبر فى الانتاج والبناء.

ومن واجبنا هذا العام ان نقوم بتحسين وتقوية قطاعات التعليم والصحة والرياضة، وان نطور الثقافة والفنون القومية الاشتراكية حتى تبلغ اعلى درجات الازدهار تمشيا مع متطلبات تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

وعلى ضباط وجنود الجيش الشعبى وقوات الحامية الشعبية ان يودوا بكل نجاح كافة المهام العسكرية والسياسية الملقاة على عاتق وحداتهم، ضامرين دائما فى قلوبهم ولاء غير محدود للحزب والثورة، وان يدافعوا بشكل مأمون عن امن الوطن ومكتسبات الثورة، واقفين دائما على اتم اليقظة والتأهب.

ان الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية تشكل الخط العام لبناء الاشتراكية، وضمن الانتصار الحاسم انما يكمن فى دفع عجلتها الى الامام بشكل ناجح. فيتوجب علينا، هذا العام ايضا، ان ندفع قدما وبكل عنفوان عجلة الثورات الفكرية والتقنية

والتقافية، رافعين عاليا راية الثورات الثلاث، حتى نعمل اكثر ببناء الاشتراكية ونوطد بالمزيد قوانا الثورية.

وفى سبيل انجاز المهمات الكفاحية المشرفة الملقاة على عاتقنا هذا العام، لا مناص من اعلاء دور منظمات الحزب على مختلف المستويات ودور العاملين القياديين بصورة اكثر.

فمن واجب منظمات الحزب على اختلاف مستوياتها وجميع العاملين القياديين ان يخططوا معارك العام الحالى بجرأة ويقودوها بمهارة، ويكتفوا القيام بالعمل السياسى، تحذوهم عزيمة وثقة متجددتين لاستنهاض الحزب كله والشعب بأسره بقوة الى المسيرة العامة. ان المفتاح الرئيسى للانتصار فى النضال الوجيه لتنفيذ قرارات المؤتمر السادس للحزب هو التخطيط العمليتى الجرىء والقيادة الحاذقة والعمل السياسى الفعال.

اننى لعلى ثقة راسخة من ان انتصارات رائعة ستسجل هذا العام فى المسيرة العامة من اجل تطبيق قرارات المؤتمر السادس للحزب بفضل الدور المسؤول للمنظمات الحزبية على مختلف المستويات والعاملين القياديين والنضال المتفانى للشعب بأسره.

ان المشروع الجديد الذى طرح فى المؤتمر السادس للحزب بشأن توحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية هو المشروع الاكثر عدالة وعقلانية وواقعية لتوحيد الوطن.

فيتوجب علينا ان نخوض نضالا مفعما بالقوة والنشاط من اجل ترجمة مشروع توحيد الوطن الجديد الذى عرضه الحزب الى واقع فى اسرع وقت ممكن وتحقيق أمنيتنا العارمة بتوحيد الوطن.

يتوجب على جميع المواطنين الكوريين فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار ان ينطلقوا خلال العام الجارى انطلاقا رجل واحد، بغض النظر عن الفوارق فى الافكار والانظمة والانتماءات الحزبية والآراء السياسية، للانخراط فى النضال الجبار على نطاق الامة كلها لتأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية.

اننى ابعث بمشاعر التأييد والمساندة الايجابية الى جميع مواطنينا فى جنوبى

كوريا وفيما وراء البحار الذين يناضلون بلا كلل من اجل سحق مؤامرات الامبريالية الامريكية وعمالها لاصطناع "كورييتين" وفى سبيل التوحيد المستقل والسلمى للوطن، واتمنى لهم نجاحات رائعة فى نضالهم العادل فى العام الجديد. بمناسبة حلول العام الجديد، ابعث بتهانى الحارة وتحيات العام الجديد الى مختلف الشعوب والى اصدقائنا فى جميع بلدان العالم الذين يقدمون التأييد والدعم الايجابيين لشعبنا فى قضيته الثورية لبناء الاشتراكية وتوحيد الوطن. سيناضل شعبنا بعزم هذا العام ايضا لتوطيد وحدة القوى المستقلة المناهضة للامبريالية وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع جميع الشعوب التقدمية فى العالم ولصون السلام والامن العالميين، تحت راية الاستقلال والصداقة والسلام. ايها الرفاق،

ان المسيرة العامة لتطبيق قرارات المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى لى نضال مشرف وباعت على الفخر. فحرى بجميع اعضاء حزبنا وابناء شعبنا ان يهبوا كرجل واحد الى النضال ببسالة لى يكونوا المنتصرين الأبيين فى المعارك الجليلة هذا العام. فلنقدم جميعا بقوة الى الامام فى النضال لاحراز الانتصار الكامل للاشتراكية وتوحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية، وللتعجيل بالانتصار النهائى لثورتنا، رافعين عاليا الراية الثورية، راية فكرة زوتشيه الخفاقة.

حول تحسين وتشديد المراقبة على جودة المنتجات

خطاب القى فى المؤتمر الوطنى لمراقبى جودة المنتجات

٢ شباط ١٩٨١

باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى وحكومة الجمهورية، دعونى اهنى بحرارة، اولاً وقبل كل شىء، المؤتمر الوطنى لمراقبى جودة المنتجات، واعرب عن شكرى الحار لجميع الرفاق المشاركين فى هذا المؤتمر. كما اعرب عن فائق شكرى لكافة مراقبى جودة المنتجات الذين يبذلون قصارى جهدهم من اجل وضع سياسة حزبنا الخاصة بمراقبة جودة المنتجات موضع التنفيذ فى كل ارجاء البلاد.

لقد مضت ثلاثون سنة منذ انشاء هيئة مراقبة جودة المنتجات فى عام ١٩٤٩؛ انما لم يحدث ان عقد مؤتمر لمراقبى جودة المنتجات حتى ولو مرة واحدة طوال هذه المدة. وهذا خطأ كبير. ارى انه من الامور البالغة الأهمية ان يعقد هذا الحين المؤتمر الوطنى لمراقبى جودة المنتجات ولو جاء ذلك متأخراً. ففى التقرير والمداخلات التى قدمت فى هذا المؤتمر، طرحت الكثير من الآراء الممتازة فيما يتعلق بتحسين وتشديد المراقبة على جودة المنتجات.

ان وضعنا الاقتصادى جيد جداً فى الوقت الراهن. لقد طبقنا بالكامل الخط الرئيسى لبناء الاقتصاد الاشتراكى الخاص باعطاء الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة مع انماء الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن واحد، مما اسفر عن تحويل بلادنا الى دولة

صناعية اشتراكية قوية ذات اقتصاد وطنى مستقل مكين الاسس. ونظرا لاننا قد بنينا عددا كبيرا من مصانع الآلات الكبيرة وغيرها من مصانع الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة الحديثة فى مختلف ارجاء البلاد، فقد بات فى مقدورنا تماما ان نصنع اى شىء بقوانا الذاتية اذا ما نحن عزمنا على ذلك.

ان شعوب العالم اليوم تغبط بلادنا غاية الغبطة، واصفة اياها بانها "بلد تشوليمان" و"بلد زوتشيه" و"البلد النموذجى الذى نهض فوق كومة من الرماد فى امد قصير من الزمن". وهذا لينفخ فى قلوب شعبنا الثقة والاقدام على اجادة القيام بالثورة والبناء تحدوه درجة رفيعة من الفخر والاعتزاز القوميين.

الا ان نوعية منتجاتنا ما زالت دون المستوى العالمى. غنى عن القول ان جميع المنتجات التى تصنعها المصانع الحربية عندنا قد بلغت المستوى العالمى. لكن المصانع والمؤسسات فى قطاع الصناعات التحويلية، بما فيها مصانع الآلات ومصانع الصناعة الخفيفة التى بنيت والمصانع الحربية فى ذات الوقت تقريبا، لا تصنع منتجات من النوعية الجيدة باستعمال نفس المواد الخام واللوازم. رغم ان البلدان المتطورة تصنع الآن المخارط الاوتوماتيكية وسواها من الآلات الصانعة الحديثة وتصدها الى الخارج، الا ان بلادنا لا تنتج المخارط ذات النوعية الجيدة كما لا تصنع الجرارات والسيارات بصورة متقنة مع اننا بنينا مصانع حديثة للجرارات واخرى للسيارات. ونفس الامر ينطبق على منتجات الصناعة الخفيفة والمواد الغذائية. فجودة المرطبات، كالمثلجات والشراب والكازوزة والشاى البارد، فضلا عن جودة الاقمشة والملابس، متدنية هى الاخرى. كما ان جودة البسكويت والساكارس ليست رفيعة باى حال، ونوعية المنتجات الخشبية والخزفية كذلك ليست بالجودة المطلوبة.

عاملونا يصنعون المنتجات التى تطرح للبيع فى المحلات كيفما اتفق، بينما يصنعون الصادرات والمنتجات المعدة للعرض فى معارض السلع على نحو جيد. عندما انعقد المؤتمر الوطنى للعاملين فى ميدان الصناعة المحلية فى صيف العام الماضى، طلب منى العاملون فى الميدان المختص ان اتفقد المنتجات المعروضة فى معرض البضائع. فاجبتهم حينذاك: وما جدوى اقامة مثل هذا المعرض؟ لن اتفقدنا قبل

ان تنتجوا البضائع الجيدة بالجملة وتعرضوها فى المحلات. انه لتعبير عن النظرة الخاطئة الى الشعب ان تصنعوا المنتجات التى تعرض فى المعارض على نحو جيد فيما تصنعون البضائع التى يستعملها الشعب كيفما اتفق.

وحتى الصادرات التى تصنع بعناية واخلاص، لا يمكن للبعض منها ان تنافس سلع البلدان الاخرى فى السوق العالمية بسبب تدنى جودتها. ففيما يتمتع بلدنا بسمعة ارفع ونفوذ اعظم من البلدان الاخرى على الصعيدين الفكرى والسياسى، نجدته يتخلف عنها على صعيد نوعية المنتجات.

ان تدنى نوعية منتجاتنا لا يعود الى الافتقار الى المعدات الحديثة او التقنيين اطلاقا. فنحن لدينا مصانع الآلات ومصانع الصناعة الخفيفة المجهزة باحدث المعدات، كما نملك جيشا عرمرما من المثقفين يبلغ تعداداه مليون نسمة. لذا، ليست هناك اية مشكلة تحول دون ارتفاع نوعية المنتجات.

السبب الرئيسى لتدنى نوعية المنتجات عندنا يكمن، اولا وقبل كل شىء، فى ان العاملين فى مجال مراقبة جودة المنتجات لا يؤدون دورهم على الوجه المرضى.

ثمة الآن عدد غير قليل ممن يعملون فى مجال مراقبة جودة المنتجات. فلو اضطلع كل منهم بنوع واحد فقط من المنتجات وسعى جهده الى رفع مستوى نوعيته، لما كانت هناك نوعيات متدنية كما هى الحال فى الوقت الراهن.

يحسن بكم معشر العاملين فى مجال مراقبة جودة المنتجات الا تشعروا بالاسف ابدا لانتقادى اياكم اليوم. فانتقادى لكم اليوم يستهدف جعلكم تبلون بلاء حسنا فى العمل وفق نوايا الحزب حتى تسهموا فى اغناء حياة شعبنا واعلاء سمعة بلادنا.

والسبب الهام الآخر لتدنى نوعية المنتجات يعود ايضا الى التقصير فى توجيه شؤون مراقبة جودة المنتجات.

فلم يعر المجلس التنفيذى والاقسام المعنية فى اللجنة المركزية للحزب مراقبة جودة المنتجات الاهتمام الواجب. فلم يحدث ان تشاور العاملين القياديون بجدية مع العاملين فى مجال مراقبة جودة المنتجات حول شؤون عملهم. ومهما تضاعف عدد العاملين فى مجال مراقبة جودة المنتجات، لا يمكنهم ان يؤدوا واجباتهم كما ينبغى، اذا

لم يسد اليهم التوجيه الدقيق. ومن جراء التقصير الحاصل فى توجيه مراقبة جودة المنتجات، لا يعرف العاملون فى هذا المجال كيف يؤدون عملهم بالضبط.

يتبدى الآن بين العاملين القياديين قدر لا يستهان به من الممارسات التى يعرفون معها عملية مراقبة جودة المنتجات ويمارسون الضغط على مراقبى جودة المنتجات بدلا من اسداء التوجيه اليهم. فبعض العاملين المسؤولين فى لجان المجلس التنفيذى ووزاراته واللجان الادارية فى المحافظات والمدن والاقضية لا يفكرون فى تحسين نوعية المنتجات من خلال تشديد المراقبة عليها، وانما يضغطون على المراقبين قائلين: لم تمنعون انجاز الخطة بترديدكم الكلام عن رفع نوعية المنتجات؟ لكم ان تقبلوها اذا كانت نوعيتها عادية. ومن جهة اخرى، فان المجلس التنفيذى يتغاضى عن هذا الواقع، ولا يثير مشكلة رغم معرفته بالامر، وتكون النتيجة قيام المصانع والمؤسسات بانتاج السلع اعتباطا بعد ابعادها مراقبى جودة المنتجات. انهم لا يتمتعون باية صلاحية ولا حول لهم ولا قوة اللهم سوى الاسم: مراقبى جودة المنتجات واذا ما بقيت مراقبة جودة المنتجات على ما هى عليه الآن، فلا يتوقع احد تحسن نوعية المنتجات.

يتوجب علينا ان نصح الشوائب البادية فى مراقبة جودة المنتجات فى اسرع ما يمكن وان نحسن ونشدد المراقبة على جودة المنتجات حتى نرفع مستوى نوعيتها بصورة حاسمة.

ووصولاً الى تحسين وتشديد المراقبة على جودة المنتجات، ينبغى، اولا وقبل كل شىء، زيادة صلاحيات هيئات مراقبة جودة المنتجات.

ثمة الآن مصلحة عامة لمراقبة جودة المنتجات. ولكن، لا يمكنها الارتقاء بمراقبة جودة المنتجات اذا ظلت بذات الصلاحيات التى لها الآن. لذا، لا بد من رفع مرتبة هذه المصلحة العامة وجعلها بمثابة لجنة دولة لمراقبة جودة المنتجات حتى تمارس المراقبة على جودة المنتجات مخولة بنفس الصلاحيات التى تملكها لجنة الدولة للرقابة او النيابة العامة المركزية. كما يجب تعيين شخص ذى نفوذ رئيسا للجنة الدولة لمراقبة جودة المنتجات.

ويجب تشكيل لجنة غير دائمة وظيفتها تشديد المراقبة على جودة المنتجات.

وفيما يتعلق بهذه اللجنة، يجب تكوينها من رؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذي ونوابهم، واستعراض عمليات مراقبة جودة المنتجات بانتظام بحضور رئيس المجلس التنفيذي او نائبه واتخاذ الاجراءات اللازمة.

ومن المستحسن تنظيم فريق غير دائم مكون من ثلاثة اشخاص يضطلع بشؤون مراقبة جودة المنتجات فى مواقع الانتاج. بتعيين شخص واحد فى مهمة مراقبة جودة المنتجات فى مواقع الانتاج كما هى الحال الآن، لا يمكن مراقبة جودة المنتجات كما ينبغى. فمن المفروض منذ الآن تنظيم فريق غير دائم مكون من ثلاثة اشخاص، اى كادر من اجهزة السلطة ومراقب جودة المنتجات وتقنى من مواقع الانتاج، بحيث يقومون بمراقبة نوعية المنتجات معا ويصدرون حكمهم عليها ويرفعون تقارير بخصوص المسائل الناشئة الى الجهات العليا.

بعده، ينبغى ترسيخ الانضباط والنظام الصارمين فى مراقبة جودة المنتجات. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن تحسين نوعية المنتجات وتزويد الشعب بالمزيد من سلع الاستعمال اليومي ذات الجودة العالية.

ان نوعية المنتجات الحربية عالية فى الوقت الراهن، ذلك لان الانضباط القوى مترسخ فى عملية مراقبة المنتجات. ففى المصانع الحربية، لا تعتبر المنتجات مقبولة اذا كانت تشوبها ثمة شائبة حتى ولو تافهة.

لا يجوز ان يجرى عمل مراقبة جودة المنتجات على غرار ما كان يفعل الفئويون المناهضون للحزب والثورة فى السابق، اى مجرد فرض انضباط صارم فى ذلك العمل. فى وقت من الاوقات كان او كى سوب مسؤولا عن مراقبة جودة المنتجات، وقد اقدم على احراق جوارب منتجة لمجرد انها لم تعجبه. فكان لى معه حساب عنيف على فعلته تلك.

ويهدف ارساء انضباط صارم فى مراقبة جودة المنتجات، من الضرورى وضع لوائح صحيحة للمراقبة وصنع عينات جيدة حتى يتم فحص المنتجات طبقا لتلك اللوائح وبتأخذ تلك العينات معيارا. لناخذ الجوارب مثلا. يجب تحديد عينات منها حسب النخب، وتصنيف الجوارب نخب اول ونخب ثان ونخب ثالث او مقبولة وغير

مقبولة بان تكون تلك العينات هي المعيار.

ينبغي للجنة الدولة للتسعير ان تطبق سياسة التسعير ونظام المكافآت في اقتران بينهما على نحو مناسب وذلك حسب نخب المنتجات. على سبيل المثال، اذا تم تسعير النخب الاول من السلعة بوون واحد، فمن المفروض تحديد سعر النخب الثاني اوطأ من الاول، وتحديد السعر مرتفعا عند اللزوم تبعا لاستهلاك المواد الخام واللوازم. ليس الا بالاصابة في تسعير السلع وفق جودتها واستهلاكها للمواد الخام واللوازم، يكون بالامكان تحسين نوعية المنتجات بحفز العاملين الاداريين والمنتجين في المصانع والمؤسسات.

يتعين على هيئات مراقبة جودة المنتجات ان تنزل عقابا قانونيا صارما بالعاملين الافراد اذا طرحوا مطالب لامبدئية على مراقبي جودة المنتجات او أتوا بتصرفات اعتبارية مخالفة لضباط ونظام مراقبة جودة المنتجات.

ينبغي لجميع ميادين ووحدات الاقتصاد الوطني ان تطلق حركة قوية لتحسين نوعية المنتجات، حتى تتحسن نوعية كافة المنتجات بدءا بمنتجات المصانع في قطاع الصناعات التحويلية، بما فيها مصانع الآلات ومصانع الصناعة الخفيفة، وانتهاء بالمواد الغذائية المنتجة في شبكة المطاعم العامة.

وانها لمهمة خطيرة يواجهها مراقبو جودة المنتجات ان يفحصوا ويراقبوا مدى جودة توضيب المنتجات ومدى الاقتصاد في استهلاك المواد الخام واللوازم.

يتوجب على مراقبي جودة المنتجات، طبعا، الا يسهروا على ان تصنع المنتجات بعناية واخلاص فحسب، بل وان يولوا الاهتمام الواجب لاجادة توضيب المنتجات ايضا عن طريق احداث ثورة في مجال توضيب المنتجات. فحتى لو كانت المنتجات هي نفسها، فانها تبدو متدنية الجودة بصورة ملحوظة اذا كان توضيبها غير جيد. اذا وضع التفاح بشكل مهمل في زكائب او في اكياس من الخيش وبيع في المحلات، فانه يتخرب بسهولة ويفسد حالاً. ولكن اذا عرض للبيع موضبا في صناديق من الخشب، فانه لا يفسد ناهيك عن تموينه طازجا. واذا عرضت الملابس او القمصان وما اليها في المحلات معبئة بعناية بعد كويها جيدا، فلسوف تروق للشعب كثيرا.

فينبغي لمراقبى جودة المنتجات ان يثيروا مشكلة ويقسوا فى الانتقاد اذا كان توضيب المنتجات فى المصانع والمؤسسات سيئا حتى وان كانت جودتها عالية، بحيث ينفذ جميع العاملين مطلب الحزب كاملا بشأن احداث ثورة فى مجال التوضيب.

كما يتوجب على مراقبى جودة المنتجات ان يكافحوا تبيذير المواد الخام واللوازم. عليهم ان يمارسوا رقابة صارمة على المصانع والمؤسسات حتى لا تتجاوز معدل استهلاك المواد المحدد لكل سلعة منجعة، بحيث تتحسن نوعية المنتجات مع استهلاك اقل قدر ممكن من المواد الخام واللوازم.

وفى سبيل تنفيذ المهام المطروحة فى ميدان مراقبة جودة المنتجات على الوجه المنشود، من الضرورى حكما اجادة بناء صفوف العاملين فى هذا الميدان ورفع مؤهلاتهم باطراد.

ان مراقبى جودة المنتجات هم كنز ثمين لحزبنا واناس مضطلعون بمهمة خطيرة للغاية. لان من شأن اصابة اولئك العاملين فى مراقبة جودة المنتجات انطلاقا من المبادئ الحزبية، ان يجعل بالامكان انتاج مقادير اكبر من المنتجات الجيدة مع خفض كلفة الانتاج وتديبير حياة البلاد الاقتصادية بصورة منسقة فى الوقت عينه.

فمن المفروض بناء صفوف العاملين فى ميدان مراقبة جودة المنتجات من خيرة الناس المخلصين دونما حد للحزب والزعيم والحائزين على المؤهلات التقنية والمهنية العالية. اما اذا بنيت صفوف مراقبى جودة المنتجات من المطرودين من مناصبهم بسبب ارتكاب اخطاء فى اجهزة اخرى او من ذوى المستوى التقنى والمهنى المتدنى، فلا يمكن فى هذه الحال اجراء المراقبة على جودة المنتجات كما ينبغى.

كذلك، يجب تنظيم عمل دقيق لرفع مستوى العاملين فى ميدان مراقبة جودة المنتجات. ولهذه الغاية، يبدو لى انه من المفيد وضع بطاقة خاصة بكل صنف من المنتجات وتزويدهم بها. فكما الطبيب يعرف عند فحصه الناس ان البصر طبيعى اذا ميز المفحوص كذا رقم على بعد كذا متر، وان نبض القلب طبيعى اذا نبض كذا مرة فى الدقيقة، كذلك ينبغى لمراقبى جودة المنتجات ايضا ان يعرفوا تماما اى نوع من المواد الخام واللوازم وكم كميتها وما هى مقاييسها ومئاتها المطلوبة لصنع صنف

كذا وكذا من المنتجات. يجب على مراقبي جودة المنتجات فى قطاع الصناعة الخفيفة ان يعرفوا كافة انواع المنتجات المصنوعة فى ذلك القطاع، وعلى مراقبي جودة المنتجات فى قطاع صناعة الآلات ان يكونوا على معرفة تامة بانواع المنتجات المصنوعة فى القطاع المذكور.

ووصولاً الى رفع مستوى العاملين فى مجال مراقبة جودة المنتجات، من المفروض تنظيم دورات دراسية وملتقيات من ضمن خطة موضوعة. لم يكن مستوى العاملين فى مجال مراقبة جودة المنتجات فى قطاع الصناعة الحربية رفيعاً منذ البداية. لكننا علمناهم طرق فحص المنتجات واحدة فواحدة من خلال تربيتهم وتنظيم دورات دراسية لهم باستمرار.

فى قطاع الصناعات المدنية، قد يكون متعذراً على مراقبي جودة المنتجات ان يفحصوا سائر المنتجات اولا بأول اثناء انتاجها كما يجرى فى قطاع الصناعة الحربية. فينبغى لقطاع الصناعات المدنية ان يقيم نظاماً يتولى بموجبه اجراء هذا الفحص بنفسه عند كل عملية من عمليات الانتاج.

ومن الواجب تنظيم دورة دراسية لمراقبي جودة المنتجات لمدة حوالى ٢٠ يوماً فى العام والاكثر من عقد ملتقيات لهم حتى يتلقوا تربية سياسية ويتعلموا جيداً المناهج العلمية حول مراقبة جودة المنتجات. بخصوص تلك الدورات الدراسية والملتقيات، فمن الممكن تنظيمها فى بيونغ يانغ او فى اى من المناطق المحلية.

يتوجب على المجلس التنفيذى ان يضاعف من اسدائه التوجيه الى هيئات مراقبة جودة المنتجات ويوفر على وجه الكفاية المعدات واللوازم الضرورية لمراقبة جودة المنتجات. كما ينبغى انتاج المعدات واللوازم الضرورية لمراقبة جودة المنتجات بالقوى الذاتية، بدلا من استيرادها من البلدان الاخرى.

أمل منكم ان تغتنموا فرصة انعقاد هذا المؤتمر الوطنى لمراقبي جودة المنتجات لتقيموا نظاماً صائباً وراسخاً لمراقبة جودة المنتجات وتحسنوا نوعيتها بصورة حاسمة، حتى تعقدوا مؤتمراً آخر لاجمال حصيلة عملكم فى عام ١٩٨٣.

حول احداث تجديسات اخرى فى الصيد الشتوى للاسماك وتصنيعها

خطاب القى فى الاجتماع المشترك للمكتب السياسى للجنة
المركزية لحزب العمل الكورى واللجة الشعبية
المركزية والمجلس التنفيذى
١١ آذار ١٩٨١

نود ان نناقش اليوم فى هذا الاجتماع المشترك مسألة تطوير صيد الاسماك
تطويرا اضافيا.

الهدف الرئيسى من مناقشة مسألة صيد الاسماك فى هذا الاجتماع المشترك
هو ادخال صيد الاسماك فى المسار الصحيح. قد يصعب اعتبار الزراعة فى
حالة مرضية، انما يمكن القول عنها انها دخلت مسارها الصحيح من حيث
الاساس. بيد ان صيد الاسماك لم يدخل بعد مساره الصحيح، ولذلك لا نزود
شعبنا بما يكفيه من الاسماك.

لقد شهدت مسألة الحبوب الغذائية حلا فى بلادنا نتيجة لامساكى شخصيا بزمام
توجيه الزراعة خلال السنوات الماضية. واذا ما تم استصلاح اراضى المد على نطاق
واسع فى المستقبل والحصول على مساحات شاسعة من الاراضى الجديدة، اضحى
بامكاننا عندئذ زيادة انتاج الحبوب زيادة ملحوظة. ولكن مجرد تموين الشعب بما يكفيه
من الحبوب الغذائية، لا يعنى ان مسألة حياته الغذائية قد حلت تماما. فليس الا عندما

نزود الشعب بالمواد الغذائية الثانوية المتنوعة بصورة مرضية الى جانب الحبوب الغذائية، يمكن اغناء مائدة الشعب على الوجه المنشود.
ووصولاً الى حل مسألة المواد الغذائية الثانوية للشعب، يجب تـمـوـينه بالمزيد من الخضروات وزيت الطعام والاسماك.

نتيجة لبذلنا جهوداً كبيرة لتحسين زراعة الخضروات فى الفترة الماضية، دخل انتاج الخضروات مساره الصحيح. واذنا نحن حللنا مسألة زيت الطعام وحدها، يغدو بمقدور الشعب ان يطبخ به شتى انواع المأكولات الشهية من الخضار. اجل، اذا توفر لنا زيت الطعام فقط، يمكننا ان نطبخ به اطباقاً مقلية ومشوية لذيدة وحساء شهياً من الخضار. المسألة رهن بكيفية حل مسألة زيت الطعام. حسب المنظمات الحزبية على مختلف المستويات والعاملين فى اجهزة السلطة الشعبية واجهزة توجيه الاقتصاد ان يركزوا جهودهم على زراعة حب العزيز ليمكن حل مسألة زيت الطعام هذه.

ان تزويد الشعب بما يكفى من الخضروات وزيت الطعام امر هام طبعا، ولكن ما لا يقل أهمية عن ذلك هو تـمـوـينه بالاسماك بانتظام على مدار السنة. فالطريق الاسرع والاسهل لحل مسألة المواد الغذائية الثانوية لشعبنا هو صيد مقادير وافرة من الاسماك. فى ظروف بلادنا حيث مساحة الاراضى المزروعة محدودة والمراعى قليلة، من الصعب حل مسألة البروتين عن طريق تطوير تربية المواشى. لقد رفعنا فى الماضى شعار تحويل العشب الى لحم وركزنا الجهود على تطوير تربية المواشى؛ انما لم نشهد بعد نجاحا كبيرا فى هذا المضمار. ان معظم الجبال فى بلادنا شديدة الانحدار، لذلك يصعب علينا انشاء مراعى فيها. اذا كان لنا ان نحل مسألة البروتين عن طريق تحويل العشب الى لحم، فقد يلزمننا لذلك وقت معين. ولعلنا عندما ننتج الاعلاف للحيوانات الداجنة بمقادير كبيرة عن طريق زيادة مساحة الاراضى المزروعة فى المستقبل، سيتسنى لنا ان نطور تربية المواشى، وبالتالي انتاج اللحم بالجملة.

ومن الصعب حل مسألة البروتين عن طريق استيراد فول الصويا من الخارج. حاولنا، فى السنوات الماضية، حل مسألة البروتين عن طريق كسب العملة الاجنبية فى ميدان الصناعة واستيراد فول الصويا بها من الخارج، بيد ان الامر لم يجر كما

اشتبهنا. فلم نجد بلدا واحدا يبيعنا فول الصويا من جراء سوء المحاصيل الزراعية فى العديد من بلدان العالم.

لئن كان حل مسألة البروتين بانتاج اللحوم والبيض على نطاق كبير بتطويرنا تربية المواشى او استيرادنا فول الصويا من الخارج صعبا فى الوقت الحاضر، الا انه ليس من الصعب ابدا ان نحل هذه المسألة بصيدنا مقادير كبيرة من الاسماك وتزويدنا الشعب بها. ويكفى ان يبذل عاملونا قصارى جهدهم لحلها، متحلين بالنظرة الصائبة الى معيشة الشعب، ليمكن صيد الاسماك بمقادير هائلة وتزويد الشعب بها بانتظام. ان تموين شعبنا بالاسماك على وجه الكفاية، يستأثر بأهمية بالغة الشأن فى اغناء مائدته والاقتصاد فى استهلاك الحبوب الغذائية على السواء.

ان الكثيرين يننون تحت وطأة المجاعة فى العديد من بلدان العالم حاليا من جراء نقص الحبوب الغذائية وعشرات الالوف يموتون جوعا كل يوم. قبل مدة، اطلعت على معلومات مصورة، فرأيت فيها عددا كبيرا من المهزولين الذين استحالحت اجسامهم جلدا على عظم من جراء المجاعة. كان منظرهم منفرا للعين. وفى الايام الاخيرة، يزداد بسرعة عدد الجياع والذين يقضون نحبهم جوعا فى العديد من بلدان العالم. وظاهرة تعرض الناس للمجاعة او للموت جوعا، متفشية على نطاق واسع فى البلدان الرأسمالية. قبل امد قصير، شاهدت فيلما تسجيليا بعنوان "جنة عدن قاتمة"، وقد حفل بالكثير من الظواهر الفاجرة والفاجرة التى تشقى لمرآها العيون. رغم ان الولايات المتحدة الامريكية بلد يتبجح بانه بلد متطور، الا ان الناس يموتون جوعا بالجملة فى ازقتها.

لقد اوعزت بعرض هذا الفيلم التسجيلي على كوادنا جميعا. ومن الضروري ان يعرض هذا الفيلم على المشتركين فى هذا الاجتماع المشترك ايضا، حتى يطلعوا بجلاء على ما يجرى فى العالم حاليا. لقد اسكرت النشوة عاملينا فى الوقت الحاضر، فلا يولون معيشة الشعب الاهتمام الواجب. ان عددا غير قليل من العاملين يرفعون تقارير عن تدهور مستوى معيشة العمال بعد عودتهم من تفقد المصانع والمنشآت، الا انهم لا يكلفون انفسهم عناء حل المشاكل المعيشية لهم. يجب علينا ان نكون مسؤولين مسؤولية كاملة عن معيشة الشعب؛ وعلى الحزب والدولة ان يضعوا تحسين احوال

معيشة الشعب فى صدارة اهتماماتهما. فلان حزبنا ودولتنا يهتمان اهتماما اوليا بتحسين احوال معيشة الشعب، يؤيد الشعب نظامنا الاشتراكى.

من واجبا ان نكرس باستمرار قسطا كبيرا من الجهود لتحسين معيشة الشعب فى المستقبل ايضا حتى نحل مسألة المواد الغذائية الثانوية على وجه الرضا، ونتمكن بالتالى من اغناء مائدة الشعب الى حد ملحوظ فى أن مع الاقتصاد فى استهلاك الحبوب الغذائية. من خلال تجربتى الحياتية بين رجال جيش حرب العصابات فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان وبين ابناء الشعب منذ التحرير وحتى يومنا هذا، تأكد لى انه اذا ما توفرت المواد الغذائية الثانوية لا يتناول الناس الا مقدارا ضئيلا من الارز. اما عندما تقل المواد الغذائية الثانوية فانهم يتناولون مقدارا كبيرا من الارز. اجل، عندما تكون المائدة عامرة بالمواد الغذائية الثانوية، لا يعود الناس يأبهون كثيرا بالارز.

اذا زاد المصيد من الاسماك فى ميدان صيد الاسماك فى المستقبل وتم تمويل كل فرد من السكان يوميا بما مقداره ٢٠٠ غرام من المنتجات السمكية المصنعة، فانه يمكن توفير ١٠٠ غرام من الحبوب الغذائية بهذه الطريقة. من هنا، فان زيادة المصيد من الاسماك لتعادل، فى التحليل الاخير، زيادة انتاج الحبوب بنفس المقدار. ان احدى اخطر المهام التى تواجه حزبنا ودولتنا فى الوقت الحاضر هى تمويل كل فرد من السكان بما مقداره ٢٠٠ غرام من الاسماك يوميا.

ثم ان صيد مقادير كبيرة من الاسماك يمكن ميدان صيد الاسماك من كسب العملة الاجنبية مقابل تصديرها الى الخارج. لما كانت العديد من بلدان العالم تعاني نقصا فى الحبوب الغذائية، فان عددا منها اعرب عن رغبته فى شراء الاسماك منا. الاجانب يشترون سمك البلوق منا فى السنوات الاخيرة بسعر ٢٠٠ جنيه استرلينى للطن الواحد. فاذا ما صدرنا ١٠٠ الف طن من البلوق الى الخارج، سنحصل لقاءها على ٢٠ مليون جنيه استرلينى، واذا ما صدرنا ٢٠٠ الف طن، سنحصل على ٤٠ مليون جنيه استرلينى. واذا كسبنا ٤٠ مليون جنيه استرلينى لقاء تصدير ٢٠٠ الف طن من البلوق الى الخارج، يغدو فى مقدورنا ان نستورد بهذا المبلغ فول الصويا لتزويد الشعب بجبنة فول الصويا وزيت الطعام، وكذلك تزويد مزارع الخنازير ومداجن

الدجاج بما يكفى من الاعلاف البروتينية حتى تنتج المزيد من اللحم والبيض.
لقد سبق وشددت على أهمية تطوير صيد الاسماك بصورة مركزة، سواء أ فى الاجتماعات ام اثناء اسدائى التوجيه الميدانى. ومع ذلك، لم يتهيأ عاملونا فكريا بعد لصيد الاسماك وتصنيعها ولم يبادروا الى بناء سفن الصيد ولا هم ينتجون ادوات الصيد كما ينبغى.

اثناء اسدائى التوجيه لعمل محافظة هامكيونغ الجنوبية على الطبيعة فى صيف العام المنصرم، أكدت على وجوب التعجيل بالاستعدادات لموسم صيد الاسماك الشتوى لانه من المتوقع ان تفد اسراب البلوق الينا ابكر من المعتاد. لكن لجنة صيد الاسماك لم تتخذ الاستعدادات اللازمة لموسم صيد الاسماك الشتوى على نحو مسؤول، واللجان والوزارات الأخرى لم تقدم اية مساعدة فعالة لميدان صيد الاسماك. اصف الى ذلك ان المجلس التنفيذى والمنظمات الحزبية المعنية لم تكثرث بهذا العمل، الامر الذى حال دون صيدنا ٣٠٠ - ٤٠٠ الف طن من الاسماك فى شتاء العام الماضى، برغم ان صيدها كان ضمن طاقتنا؛ وهذا ما يعادل خسارة ١٥٠ - ٢٠٠ الف طن من الحبوب. لو خضنا معركة صيد الاسماك الشتوى وقد استعدنا تمام الاستعداد لها، لكنا صدنا مئات آلاف الاطنان الاضافية من الاسماك.

العاملون فى ميدان صيد الاسماك يقولون بانهم يصيدون مقادير كبيرة من الاسماك فى موسم الصيد الشتوى كل عام ويزودون الشعب بها، ولكن الشعب فى احاديثى معه يؤكد بانه لا يتناول الاسماك الا فيما ندر. لذلك، اوفدت فى اواخر العام الماضى اعضاء المكتب السياسى للجنة الحزب المركزية الى محطات صيد الاسماك حتى يمسكوا بزمام توجيه معركة صيد الاسماك الشتوى. ان ايفاد اعضاء المكتب السياسى للجنة الحزب المركزية الى محطات صيد الاسماك من اجل توجيه موسم صيد الاسماك الشتوى الماضى كان امرا محمودا جدا. فيما انهم نزلوا الى محطات صيد الاسماك وتولوا زمام توجيه معركة صيد الاسماك الشتوى فيها، امكنا ان نصيد مقادير كبيرة من الاسماك حتى فى ظروف عدم اعداد العدة الكاملة لصيد الاسماك.
يجب على جميع العاملين فى ميدان صيد الاسماك ان يصححوا وبأسرع ما يمكن

النواقص المتكشفة على صعيد صيد الاسماك فى موسم الصيد الشتوى الماضى، ويعملوا جاهدين على احداث تجديدات اخرى فى صيد الاسماك هذا العام. لا بد من خوض النضال بقوة وعزم لصيد ما يزيد عن مليونى طن من الاسماك هذا العام.

وحبذا لو يحدد ميدان صيد الاسماك الفترة الممتدة من اول آذار هذا العام وحتى اواخر شباط من العام القادم كسنة تنفيذية لخطة صيد الاسماك.

من المستحسن، فى رأى، ان يضع ميدان صيد الاسماك خطة صيد الاسماك هذا العام على اساس مليونى طن، اى ١٥ مليون طن المفترض به صيدها فى فصل الشتاء زائد ما يصيده فى البحر الشرقى والبحر الغربى وفى اعالي البحار خلال فصل الصيف، ويخوض النضال ونصب عينيه صيد ٢١ - ٢٢ مليون طن من الاسماك.

لما كان الاساس فى صيد الاسماك هو صيد الاسماك الشتوى، فيجب تعيين صيد ١٦ مليون طن من سمك البلوق هدفا والنضال من اجل بلوغه. ان خوض النضال ونصب الاعين هدف صيد مليونى طن من الاسماك فى الشتاء امر ممكن تماما. وانه لمن المستحب ان نضع دائما هدفا عاليا امامنا ونسعى الى بلوغه.

اذا صدنا مليونى طن من الاسماك هذا العام، يمكن لنا عندئذ ان نمون الشعب بزهاء ١٦ مليون طن من المنتجات السمكية المصنعة. يمكن القول بان صيد مليونى طن من الاسماك يعادل الحصول على مليون طن من الحبوب. ثم ان السمك يحتوى اكثر من الحبوب على البروتين من حيث القيمة الغذائية.

يتعين على ميدان الزراعة ان يناضل هذا العام من اجل بلوف قمة ٩ ملايين طن من الحبوب وميدان صيد الاسماك لبلوغ قمة مليونى طن من الاسماك.

ان مصيدا قوامه مليونى طن من الاسماك كاف لتزويد كل فرد من السكان ب ٢٠٠ غرام من المنتجات السمكية المصنعة يوميا. ان النضال من اجل تموين الشعب ب ٢٠٠ غرام من الاسماك للفرد الواحد يوميا هو امر وجيه يستحق الانجاز؛ كما انه مهمة بالغة الشأن ومشرقة اسنדהا اليوم الى العاملين فى ميدان صيد الاسماك

فى هذا الاجتماع المشترك للمكتب السياسى للجنة الحزب المركزية واللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى.

وحسبنا ان نجيد العمل، لىمكننا تماما ان نصيد ما يزيد عن مليونى طن من الاسماك سنويا.

فقد ارسينا الاسس المادية والتقنية المتينة لصناعة صيد الاسماك من الصفر، باظهارنا الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية. وصناعة صيد الاسماك بعد فى بدايتها، لم تكن لدينا سفن ذات محركات وسفن كشافة او شىء يستحق الذكر من عدة الصيد. بيد اننا ارسينا الاسس المادية والتقنية لصناعة صيد الاسماك بقوانا الذاتية من دون اية مساعدة خارجية.

بعيد الهدنة، طلبنا من احد البلدان ان يبيعنا بضع عشرة سفينة صيد، لكنه رفض طلبنا. فعدنا العزم عندذاك على بناء سفن الصيد بانفسنا وبالاعتماد على قوانا الذاتية، ونزلنا الى اوساط العمال والتقنيين لنستنهضهم الى صنع محركات البصيلة الساخنة وبناء سفن الصيد. فصنعنا فى بداية الامر محركات البصيلة الساخنة بقوة ٣٠ حصانا، ثم بقوة ٧٠ حصانا و١٠٠ حصان بالتدرىج وركبنا هذه المحركات فى القوارب الخشبية وصدنا الاسماك بها. بيد اننا اليوم نبنى سفن الصيد الكبيرة الحديثة ونزاول بها الصيد بالطرق العلمية. وبلادنا، فى الوقت الحاضر، تملك عددا كبيرا جدا من السفن ذات المحركات وحدها، والسفن- المصانع العصرية والتجهيزات الحديثة لكشف اسراب السمك. والفضل فى ارساء الاسس المادية والتقنية المكيئة لصناعة صيد الاسماك كما نراها اليوم انما يعود الى طبقتنا العاملة التى خاضت نضالا بطوليا تحت قيادة الحزب.

وبلادنا غنية جدا بالموارد السمكية، بما فيها سمك البلوق. وهذا السمك هو نوع من انواع السمك المقيم فى بحرنا. كنا نظن حتى الآن ان البلوق يجرى الى بحرنا فى فصل الشتاء فقط ويهاجر الى اعلى البحار فى فصل الصيف. ولكن تبين لنا ان الامر ليس كذلك. ان البلوق، كما يقال، يعيش فى اعماق البحر داخل حدود مياهنا الاقتصادية بعرض ٢٠٠ ميل فى الصيف، ويقارب من عرض البحر فى الشتاء.

وحتى عندما يأتى البلوق الى عرض البحر لسرى بيوضه فى الشتاء، فانه لا يتجه الى البحر قبالة جنوبى كوريا، بل يجىء الى البحر الواقع الى شمال من كوسونغ بمحافظة كانغواون. لذا، ليس ثمة ما يدعوننا الى القلق من نضوب موارد الاسماك حتى ولو صدنا ٢ - ٢٥ مليون طن من الاسماك سنويا.

وتحقيقا لمصيد يزيد عن مليونى طن من الاسماك، لا مندوحة من اقبال الحزب كله والبلاد كلها على مساعدة ميدان صيد الاسماك.

ان معركة صيد الاسماك نضال لقهر الطبيعة هى الاخرى. وخاصة لان معركة صيد الاسماك الشتوى حملة مشدودة لصيد ما لا يقل عن ١ مليون طن من الاسماك فى غضون اربعة اشهر، فلا تعتبر بأى حال امرا سهلا. يزعمون ان صيد الاسماك اسهل من الاعمال الزراعية. كلا، لا يمكن القول بانه سهل على الاطلاق. اذا نحن اضعنا موسم الصيد، فلا ينوبنا من الاسماك الا القليل.

ان النضال من اجل تزويد شعبنا بالاسماك ليس محصورا بالعاملين فى ميدان صيد الاسماك وحدهم. ان صيد المزيد من الاسماك وتزويد الشعب بمقادير كافية منها هو واجب يتعين على جميع العاملين، بمن فيهم نواب رئيس المجلس التنفيذى، ان يضطلعوا به على نحو مسؤول؛ وعمل هام يتوجب على لجنة الحزب المركزية وسائر منظمات الحزب الاخرى ان تقوم به بروح المسؤولية.

ان صيد الاسماك الصيفى يمكن بقوى ميدان صيد الاسماك وحدها، انما من اللازم ان تعبى كافة القوى تعبنة عامة لمعركة صيد الاسماك الشتوى. فى معركة صيد الاسماك الشتوى، يتوجب على كل الهيئات والمؤسسات، بما فيها اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد، ان تقدم المساعدة لميدان صيد الاسماك؛ وعلى المدن والارياف ان توازر معركة صيد الاسماك، تماما مثلما تساعد الصناعة الزراعة وتساند المدن الريف فى ذروة الموسم الزراعى.

وزيادة المصيد من الاسماك تتطلب منا حتما بناء اعداد كبيرة من سفن الصيد. نظرا لان البحر عندنا تهب عليه رياح هوجاء فى الشتاء وتثور فيه الانواء العاتية، فاذا كان لنا ان نصيد الاسماك كما ينبغى فى فصل الشتاء، تلزمنا الكثير من

سفن الصيد الكبيرة. بسفن الصيد الكبيرة يمكن صيد الاسماك بصورة مأمونة حتى فى احوال البحر الجوية السيئة، بيد ان سفن الصيد الصغيرة بقوة ١٠٠ - ٢٠٠ حصان لا يمكنها ان تخرج الى البحر للصيد حتى فى اقل حالات الطقس رداءة. فى الواقع، ان سفن الصيد الصغيرة ليس لها من مفعول فى صيد الاسماك، اللهم تذيير الايدى العاملة. ان سفن الصيد بقوة ١٠٠ - ٢٠٠ حصان وما شابها قد تنفع لصيد الاسماك فى فصل الصيف، لكنها غير صالحة بالمرّة لصيد الاسماك فى الشتاء.

وبلغنى ان سفن الصيد الصغيرة لم تخرج الى البحر طوال شهر كامل حين ساءت الاحوال الجوية خلال موسم صيد الاسماك الشتوى الاخير. وعدم صيد الاسماك لمدة شهر واحد من اصل اربعة اشهر هى موسم صيد الاسماك الشتوى انما يعنى، فى النهاية، اضاعة ٢٥ بالمئة من اجمالى المصيد. وهو امر مؤلم للغاية.

العاملون فى ميدان صيد الاسماك لا يدونون فى الوقت الحاضر يوميات الصيد فى دفاترهم كما ينبغى، لذا تجدهم لا يعرفون بوضوح كم يوما خرجت سفن الصيد الى البحر وكم يوما لم تخرج للصيد وكم هى كمية الاسماك الضائعة. يجب الحرص على ان يسجل العاملون فى ميدان صيد الاسماك يوميات الصيد فى دفاترهم يوما بيوم على غرار ما يفعل العاملون فى ميدان الزراعة.

عند وفود اسراب كبيرة من البلوق فى الشتاء، كان بوسعنا ان نصيد منه ٢٠ الف طن او حتى ٣٠ الف طن فى اليوم الواحد. وحالة البحر فى عز موسم صيد الاسماك تكون رديئة على وجه العموم. فاذا لم تخرج سفن الصيد الى البحر يوما واحدا او يومين فقط خلال تلك الفترة، فستضيع علينا كمية كبيرة من الاسماك. بالنسبة لسمك البلوق، يجب صيده بصورة مركزة عند مجيئه الى عرض البحر لسره ببيوضه. اما اذا حاولنا صيده بمطاردته حين يقفل عائدا الى اعالي البحار بعد سرته ببيوضه، فلا يمكن لنا ان نظفر بكميات كبيرة منه. لم يعيئ العاملون فى ميدان صيد الاسماك سفن الصيد تعبئة عامة الا فى اواخر موسم صيد الاسماك الشتوى الماضى على وشك الانتهاء. ومع ذلك، لم يصيدوا الا ١٢٠٠ - ٢٠٠٠ طن من السمك فى اليوم واهدروا مقدارا هائلا من المحروقات فقط.

ينبغي بناء سفن الصيد الكبيرة باعداد وافرة لميدان صيد الاسماك حتى يتسنى له ان يحقق انتظام صيد الاسماك مهما بلغت رداءة حالة البحر فى الشتاء. لا بد من بناء ٥٠ سفينة صيد حمولة ٤٥٠ طنا فى السنة. ان سفينة الصيد حمولة ٤٥٠ طنا هى الانسب لصيد الاسماك، اذ يمكن لهذه السفينة ان تصيد حتى والبحر هائج الى حد ما.

اذا افترضنا بناء ٥٠ سفينة حمولة ٤٥٠ طنا فى السنة الواحدة، سيكون لدينا ١٥٠ سفينة من هذا النوع فى ظرف ٣ سنوات و ٢٠٠ سفينة فى ظرف ٤ سنوات. واذا نحن وفرنا ١٥٠ - ٢٠٠ سفينة حمولة ٤٥٠ طنا لميدان صيد الاسماك فى المستقبل، سيغدو قادرا بسهولة على صيد حوالى مليونى طن من الاسماك فى موسم الصيد الشتوى ويقضى على التقلبات فى صيد الاسماك. اذا كان انتاج المحركات لسفن الصيد حمولة ٤٥٠ طنا عالقا والطاقة الانتاجية لترسانات بناء السفن غير كافية هى الاخرى، فيجب العمل على بناء ٥٠ سفينة سنويا اعتبارا من العام القادم بعد اتخاذ كل الاستعدادات لذلك والاكتفاء ببناء ٢٠ سفينة فقط هذا العام. اذ لا يجوز من الآن فصاعدا بناء سفن صيد تقل حمولتها عن ٤٥٠ طنا.

وينبغي بناء عدد من سفن الصيد حمولة ١٠٠٠ طن على تصاميم متقنة توضع لها. ليس الا ببناء سفن صيد من هذا الطراز، يمكن صيد مقادير كبيرة من الاسماك بعمليات مشتركة منسقة بينها وبين سفن الصيد حمولة ٤٥٠ طنا فى الشتاء. حينما يتعذر خروج سفن الصيد حمولة ٤٥٠ طنا الى البحر من جراء سوء الاحوال الجوية، يجب ان تخرج سفن الصيد حمولة ١٠٠٠ طن الى البحر لصيد الاسماك. ينبغي صيد الاسماك فى الشتاء وايضا فى اعالي البحار خلال الصيف بسفن الصيد حمولة ١٠٠٠ طن.

قد تكون سفن الصيد حمولة ٣٧٥٠ طنا اضخم من اللازم لصيد الاسماك فى عرض البحر، الا انها مناسبة للصيد فى اعالي البحار.

ثم ان بناء عدد وافر من سفن الصيد الكبيرة يتيح لنا صيد الاسماك فى اعالي البحار بصورة افضل. يجب ان تصيد سفن الصيد الكبيرة الاسماك فى عرض البحر ابان الشتاء، وفى اعالي البحار خلال الصيف، وذلك عن طريق تنظيم قوافل لسفن

الصيد. تدعونا بعض البلدان، فى الوقت الحاضر، لان نصيد الاسماك فى بحارها. فمن المستحسن ان يناقش العاملون المعنيون لاحقا موضع اختيار مصايد الاسماك فى اعالي البحار. ان صيد كميات كبيرة من الاسماك يحتم علينا لزاما ان نشق مزيدا من مصايد الاسماك فى اعالي البحار.

ومن الواجب توفير محركات السفن والادوات اللازمة للسفن والصفائح الفولاذية والتجهيزات واللوازم الاخرى لبناء السفن كما ينبغي. ولبناء سفن الصيد بالجملة، من الضروري ايضا زيادة استثمارات الدولة فى هذا المجال. بما اننا ننتج الآن بانفسنا المحركات قوة ٤٠٠ حصان والصفائح الفولاذية، فانه يمكن تأمين قدر ما نشاء من المحركات والصفائح الفولاذية لبناء السفن اذا ما نظم عاملونا العمل بدقة. يجب على المجلس التنفيذى ووزارة صناعة الآلات الاولى ان تقىما قاعدة متينة لانتاج المحركات قوة ٤٠٠ حصان فى مصنع ٨ آب وتلحظا انتاجها فى خطة المصنع المذكور حتى ينتجها بالجملة. ينبغي الانكباب على العمل بجرأة، اذا اريد انتاج الكثير من المحركات قوة ٤٠٠ حصان.

ومن الضرورة بمكان صنع المزيد من المكشافات اللازمة لسفن الصيد. يجب على الميدان المعنى ان يتخذ التدابير لبناء سفن الصيد بناء على حساب علمى دقيق لعدد وحمولات سفن الصيد المطلوبة لصيد حوالى مليونى طن من الاسماك فى السنة. ومن اللازم كذلك زيادة انتاج ادوات الصيد.

واحدى الطرق الهامة لزيادة المصيد من الاسماك هى مضاعفة مرافق تفريغ الاسماك المصادة فى حينه وتحديثها. فليس الا بتوفر مرافق حديثة لتفريغ الاسماك المصادة، يمكن تفريغ الاسماك المصادة فى حينه وصيد المزيد من الاسماك عن طريق زيادة عدد مرات خروج سفن الصيد الى البحر. فبالغا ما بلغ عدد سفن الصيد التى نبنيها، لا تجدينا كبير نفع اذا لم نزد عدد مرات خروجها الى البحر.

ينبغي لسفن الصيد ان تخرج الى البحر لصيد الاسماك مرتين على الاقل فى اليوم الواحد. اذا تم تفريغ الاسماك المصادة بسرعة، يمكنها ان تخرج الى البحر مرتين فى اليوم لصيد الاسماك بالتأكيد. مهما يكن من امر، فان محطات صيد الاسماك غير

مجهزة فى الوقت الحاضر بمرافق كافية لتفريغ الاسماك المصادة. لذا، نجد سفن الصيد لا تخرج الى البحر لصيد الاسماك الا مرة واحدة فى اليوم، ذلك انها تتأخر عن الخروج الى البحر عدة ساعات من جراء الوقت الطويل الذى يستغرقه تفريغ الاسماك. واذا خرجت سفن الصيد الى البحر مرة واحدة فى اليوم، يستحيل صيد كمية كبيرة من الاسماك. حتى تخرج سفن الصيد الى البحر لصيد الاسماك مرتين فى اليوم، يجب انشاء الكثير من المرافق الحديثة لتفريغ الاسماك فى محطات صيد الاسماك، بحيث تتمكن سفن الصيد، بعد دخولها المرفأ، من تفريغ الاسماك المصادة تماما خلال ساعة او ساعة ونصف.

ان مرافق تفريغ الاسماك القائمة فى محطة يانغها لصيد الاسماك وفى عدد غير قليل من محطات صيد الاسماك الاخرى لا بأس بها. ولكن ذلك وحده غير كاف. فمن الواجب بناء المزيد من ارصعة الرسو فى محطات صيد الاسماك وانشاء المزيد من المرافق الحديثة لتفريغ الاسماك، بما فيها النواقل ذات المجارف. وبعية زيادة عدد مرات خروج سفن الصيد الى البحر، لا مناص من تزويدها بالمياه والوقود وما اليها فى حينه، الى جانب تفريغ الاسماك التى تصيدها خلال برهة قصيرة. بعده، ينبغى اجادة تصنيع الاسماك.

ان اجادة تصنيع الاسماك هى السبيل الوحيد لكى نمون الشعب بالاسماك التى نصيدها بجهد جهيد، من دون ان ندعها تذهب هدرًا. مهما كان مصيدنا من الاسماك كبيرا، فلا جدوى منها اذا فشلنا فى تصنيعها. ان تصنيع الاسماك المصادة فى حينه لا يقل، بأى حال، أهمية عن صيد الاسماك نفسه.

فى ذروة موسم صيد الاسماك الشتوى، وصلت كمية الاسماك المصادة عندنا الى ٣٠ الف طن فى اليوم. ربما لا تجدون فى العالم، الا فيما ندر، بلدا يصيد ٣٠ الف طن من الاسماك فى اليوم. اذا كان ثمة بلد يصيد ٣٠ الف طن من الاسماك فى اليوم، فانه يقوم بتعليق الاسماك المصادة او بتمليحها مباشرة فى السفن على ما اظن. واذا ما بنينا عددا كبيرا من سفن الصيد، يمكننا ان نصيد ليس فقط ٣٠ الف طن فى اليوم، بل واكثر. نظرا لان السمك كائن متعضى، يستحيل ان نتركه مركوما مدة طويلة شأن

الاسمنت او المعادن الخام. ولكن، حيث اننا مقصرون عن تصنيع الاسماك المصادة فى الشتاء ومعالجتها فى حينه، فاننا نتركها مركومة مدة طويلة على ارضفة المرافئ. فى ذروة موسم صيد الاسماك، نجد محطات صيد الاسماك تضع باستمرار الاسماك الجديدة فوق اكوام الاسماك المتراكمة اصلا على الارصفة من دون معالجة. فى الشتاء الماضى، زرت محطات صيد الاسماك فى محافظة هامكيونغ الجنوبية، فوجدت فيها السمك مكوما اكواما هائلة من دون معالجة فى باحات تفريغ الاسماك. سألت الامين المسؤول للجنة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الجنوبية: ألا تفسد الاسماك اذا تركت مركومة مدة طويلة فى باحات التفريغ؟ اجابنى بان حوالى ٣٠ بالمئة منها تفسد فعلا. رغم اننا صدنا كميات طائلة من الاسماك فى فصل الشتاء الماضى ايضا، الا ان كمية لا يستهان بها من تلك الاسماك ربما تكون قد فسدت من جراء عدم تصنيعها فى حينه. على كل، لم يفسد الكثير من الاسماك فى الشتاء الماضى، كما كانت الحال فى السابق، لان اعضاء المكتب السياسى للجنة الحزب المركزية توجهوا الى محطات صيد الاسماك واشرفوا على معركة صيد الاسماك الشتوى مباشرة. وكم من الاسماك كانت تفسد فى الماضى، لا احد يعرف.

فى السابق، كان العاملون فى ميدان صيد الاسماك يحسبون اطنان الاسماك المصادة فقط من دون ان يحسبوا ما يفسد منها بعد تفريغها على ارضفة المرافئ. وبالنتيجة، لم يكن الشعب يتزود، فى الواقع، الا بالقليل القليل من الاسماك على الرغم من ادعائهم كل عام بانهم صادوا مقادير كبيرة من الاسماك. ورغم ان العاملين فى ميدان صيد الاسماك كانوا يدعون كمية كبيرة من الاسماك تتلف من جراء عدم معالجة الاسماك المصادة بسرعة، الا انهم ما كانوا يقدمون حتى تقريراً عن ذلك الى الجهات العليا، خوفاً من اثاره مشكلة.

فبغية تزويد الشعب بكمية كبيرة من الاسماك، لا بد من اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لتصنيع الاسماك المصادة ومعالجتها فى حينه. ثم ان تحسين شروط تصنيع الاسماك لازم ايضا من اجل امدادها على نحو اكثر نجاعة. ان تصنيع الاسماك على شكل منتجات مصنعة، كالمعلبات، او وضعها فى

براميل او تعبئتها فى اوان وامدادها، يبقى افضل من تموين الناس بالاسماك الطازجة. اذا تم تموين الناس بالمنجات السمكية المصنعة، يمكن لهم حفظها مدة طويلة فى بيوتهم وتناولها متى شاءوا بكامل مفعولها. لان عمليات معالجة الاسماك لا تجارى عمليات صيد الاسماك فى الوقت الراهن، يتم تموين الشعب بالاسماك طازجة. فى الشتاء الماضى ايضا، مونا ابناء الشعب باكثر من ٧٩٠ الف طن من البلوق الطازج. لا يمكننا ان نعتبر تموينهم بالبلوق الطازج امرا سيئا، بالطبع، طالما اننا لا ندعه يتلف. وانا فى طريقى الى الريف بالسيارة، استرعى انتباهى وجود البلوق معلقا بكثرة تحت طنف سقف كل بيت. رأيت تلك الظاهرة مجددا هذه المرة بعدما كنت رأيتها لأول مرة قبل بضع سنوات. ان تعليق البلوق تحت طنف سقف كل بيت امر جيد، ولكن لو تمونوا الشعب به مصنعا يكون بعد افضل. اذا تم تموين الناس بالاسماك طازجة وبمقادير كبيرة دفعة واحدة، لا يتناولونها بشكل فعال لانهم يطبخون منها خمس سمكات دفعة واحدة وهم يعلقونها تحت طنوف اسقف. بالنسبة للسمك، من الافضل ان يتناوله المرء بقدر معقول، اما اذا تناوله بكثرة دفعة واحدة فلا يهضمه.

فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، كثيرا ما كنا نغنم ثيرانا او خيولا بعد التغلب على الامبرياليين اليابانيين. آنذاك، كان من الصعب معالجتها كلها فى بعض الحالات نظرا لاضطرارنا الى مواصلة المسير بعد المعركة مباشرة. لذا، ذبحنا ذات مرة الثيران والخيول التى غنمناها واطعمنا رجالنا كمية كبيرة من اللحم دفعة واحدة. فكان ان اصيبوا، للأسف، بالاسهال من جراء عدم هضمها.

ولاننا نمون الشعب حاليا بالاسماك طازجة ولا نقوم بتصنيعها، تذهب مقادير كبيرة منها هدرا. ومع ذلك، لا يعير العاملون القياديون فى ميدان صيد الاسماك اى اهتمام لتموين الشعب بالاسماك مصنعة. وهذا ان دل على شىء فانما يدل على ان عاملينا ما يزالون يفتقرون الى روح خدمة الشعب.

البلدان الاخرى قلقة من نقص الاسماك، اما نحن فقلقنا هو لعدم معالجة الاسماك المصادة. يقال بان الانسان يلازمه القلق والهم الى ان يموت بفعل الشيخوخة. وانه لامر حميد ان نعتل هما بسبب عدم معالجة الاسماك المصادة.

ولا بد من احداث ثورة فى تصنيع الاسماك.

ينبغى تطوير تصنيع الاسماك بصورة خلاقة وبما يتفق وواقع بلادنا. نظرا لاننا نصيد عشرات آلاف الاطنان من البلوق كل يوم فى موسم صيد الاسماك الشتوى، فلزام علينا ان نسير فى اتجاه معالجة الاسماك على نطاق كبير عبر تحديث تصنيعها. اما بطريقة معالجة البلوق الحالية، اى انتزاع احشائه يدويا بتعبئة عدد غير من الايدى العاملة فى فصل الشتاء كما نعمل الآن، فلا تحل مسألة تصنيع الاسماك. لقد فشلنا فى تصنيع الاسماك حتى الآن لاننا لم نحدد الاتجاه الصحيح له. ولكن، بما اننا حددنا الاتجاه الصحيح الآن، فقد بات فى مقدورنا ان نجد تصنيع الاسماك.

من واجبنا ان نضع الاسماك بطريقة تتليجها وتليحها بمقادير كبيرة قبل اعادة تصنيعها. ان تتليج الاسماك وتليحها هى الطريقة الرئيسية لمعالجة الاسماك بمقادير كبيرة. والى جانب تتليج الاسماك وتليحها، ينبغى تجفيف بعضها او تموينها طازجة. ينبغى، اولا وقبل كل شىء، تتليج مقادير كبيرة من الاسماك.

اذا كان لنا ان ننتج مقادير كبيرة من الاسماك ونمون الشعب بها، فلا مندوحة لنا عن تشغيل مصانع التتليج بكامل طاقتها. ان طاقة التتليج السريع اليومية فى مصانع التتليج القائمة فى قواعد انتاج الاسماك تصل الى نيف و ١٠ آلاف طن. وحتى لو شغلناها بطاقتها فقط، يمكننا ان نتلج اكثر من ١٠ آلاف طن من الاسماك يوميا. اما اذا شغلنا مصانع التتليج بنسبة ٧٥ - ٨٠ بالمئة من طاقتها، فلن نتلج سوى ٧٥٠٠ - ٨٠٠٠ طن يوميا. فبغية تتليج الاسماك على نطاق كبير، ينبغى استخدام طاقة التتليج السريع المتوفرة حاليا الى اقصى حد، والعمل فى الوقت ذاته على زيادة طاقة التتليج السريع وطاقة التخزين.

بالنسبة للرافعات الشوكية اللازمة لمصانع التتليج، فينبغى لمصنع ٢٦ شباط ان ينتجها. وبما ان الحاجة ماسة الى الرافعات الشوكية فى كل مكان، فيجب السهر على زيادة انتاجها من كل بد.

وتشغيل مصانع التتليج القائمة بكامل طاقتها انما يتطلب بناء قاعدة متينة للتصليح فى ميدان صيد الاسماك.

حيث ان ميدان صيد الاسماك يملك الآن العديد من مصانع التثليج والتجهيزات الاخرى لتصنيع الاسماك وعددا كبيرا من سفن الصيد وادوات الصيد، فاذا كان له ان يصلحها ويعيد تكييفها فى الوقت المناسب، فينبغى ان تكون له قاعدة للتصليح خاصة به. فليس الا عندما يملك مثل تلك القاعدة، يمكنه ان يصنع الصواميل اذا انقصمت ويصنع الوصلات العازلة بدل التى تبلى.

ولكن بما ان ميدان صيد الاسماك لا يملك اية قاعدة للتصليح، نجده عاجزا عن تصليح التجهيزات فى حينه حتى وان تعطلت. ان عدم تشغيل هذا الميدان مصانع التثليج بكامل طاقتها لا يعود الى انخفاض جودة التجهيزات ابداء. فلو احسن ادارة التجهيزات كما يجب وعمل على تصليحها وصيانتها فى حينه تماما، لامكنه تشغيل مصانع التثليج بكامل طاقتها كما يشاء.

ان مصنع التثليج التابع لمحطة توايزو لصيد الاسماك يشتغل جيدا ولا يتعطل لان العاملين فيه يحسنون ادارته، ومصانع الآلات فى محافظة زاكانغ ترفده بمساعدة فعالة، وغاز الامونيوم لا يتسرب منه. بيد ان محطات صيد الاسماك الاخرى لا تشغل مصانع التثليج كما ينبغى، متشكية فقط من تشقق الانابيب وتعطل الصمامات، ذلك لان المحطات المذكورة لا تدير مصانع التثليج ادارة جيدة واللجان والوزارات المسؤولة عن تلك المصانع لا تمد يد العون الفعال اليها، وغاز الامونيوم يتسرب منها الى حد الاضرار بصحة العمال. ان التبعة فى عدم تشغيل مصانع التثليج كما ينبغى انما يتحملها مدراء محطات صيد الاسماك وكبار المهندسين وامناء اللجان الحزبية فى محطات صيد الاسماك الذين لا يكثرثون بادارة مصانع التثليج، وكذلك اللجان والوزارات المسؤولة عنها التى لا تساعدوا مساعدة فعالة.

وعلاوة على مصانع التثليج، تتسبب المصانع والمؤسسات فى الميادين الاخرى ايضا بتلف المعدات بسبب التقصير فى ادارتها. لذا، اعتزم بحث مسألة اجادة ادارة التجهيزات فى المصانع فى احدى الدورات الكاملة للجنة الحزب المركزية. وتقصير المصانع والمؤسسات فى ادارة التجهيزات انما يرتبط الى حد كبير بافتقار العاملين القياديين الى الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. فينبغى اعلاء

الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لدى العاملين فى ميدان صيد الاسماك حتى يحسنوا ادارة التجهيزات فى مصانع التتليج. اذن، يجب انشاء قاعدة للتصليح فى ميدان صيد الاسماك لكى يصنع بنفسه قطع الغيار اللازمة لتصليح وصيانة المعدات، على ان تقدم له اللجان والوزارات والمحافظات كل مساعدة ايجابية بحيث يتسنى له ان يقف على قدميه فى ظرف ثلاث سنوات او نحوها. اذا لم يجز الامر على هذا النحو، فقد يحاول العاملون فى ميدان صيد الاسماك التملص من المسؤولية فى حال ساءت الامور، متذرعين فى ذلك بان اللجنة الفلانية او الوزارة الفلانية لم تقدم لهم اية مساعدة ايجابية. وهذا هو السبب فى انه ينبغى مساعدة ميدان صيد الاسماك لمدة حوالى ثلاث سنوات حتى يركز دعائمه فى الارض ويقف على قدميه هو بعد ذلك.

ثم، ينبغى تمليح الاسماك على نطاق كبير.

ان تمليح الاسماك بمقادير كبيرة يتيح لنا امكانية تخزينها من دون ان تتعفن حتى لو سمكة واحدة منها، وكذلك تصنيعها التفصيلى فى امكنة الانتاج وامكنة الاستهلاك على مدار السنة. فمن الاسماك المملحة يمكن صنع السمك المتبل المخمر وغيره من مختلف المنتجات السمكية، وتموين السكان بالاسماك المملحة المحفوظة فى براميل خشبية. اذا قام ميدان صيد الاسماك بتمليح الاسماك وتليجها على نطاق واسع، يمكنه ان يعالج كل الاسماك المصادة خلال ثلاثة اشهر حتى ولو صاد ١٥ - ٢ مليون طن فى العام.

يجب على ميدان صيد الاسماك ان يشن هذا العام حملة لمكننة عمليات تمليح الاسماك، تماما مثلما فعل عند بناء مصانع التتليج فى العام الماضى. ليس الا بمكننة عمليات تمليح الاسماك، يمكن نقل الاسماك المصادة فور تفريرها من سفن الصيد الى غرف التصنيع بواسطة الرافعات الشوكية او السيور الناقلة، ليصار هناك الى قطع رؤوسها ونزع احشائها ميكانيكيا، ومن ثم تمليحها فى صهاريج التمليح.

اما رؤوس الاسماك المقطوعة عند تمليحها، فمن الجيد جمعها كلها وصنع مسحوق السمك منها وتزويد الاطفال بما هو نقى من المسحوق واستخدام ما تبقى منه كعلف للحيوانات الداجنة. يحتوى مسحوق السمك على نسبة كبيرة من عنصر

الكليسيوم. اما الاحشاء التى تنتزع من البلوق عند تملیحه، فیکفی ان تفرز النساء فى غرف دافئة البطارخ والامعاء كلا على حدة بطريقة يدوية قبل ان یصار الى تملیحها فى برامیل. وینبغى ان تكون عمليات تملیح البلوق متسلسلة بحيث تقطع رؤوسه وتنتزع منه الاحشاء ثم یغسل بالمياه جيدا قبل خلطه بالملح فى صهاریح التملیح . ومن المستحسن تركيب عدة سیور ناقلة فى غرف التصنیع لعملية قطع رؤوس الاسماك وانتزاع الاحشاء منها.

تم مؤخرا ابتكار آلة جديدة لنزع احشاء البلوق. وعندما یقیم العلماء هذه الآلة وتتأكد لهم نجاعتها، یجب السهر على انتاجها بالجملة.

ویجب على میدان صید الاسماك ان یركب عمليات متسلسلة لتملیح الاسماك فى مكانین منفصلین على سبیل المثال، وینظم محاضرات نموذجية لتعمیم هذه العمليات على نطاق واسع. ومن واجب محطات صید الاسماك ان تخطط لرفع طاقة التملیح عن طریق مكننة عملية تملیح الاسماك وانشاء صهاریح التملیح وتعمل جاهدة على تنفيذ تلك الخطة.

كما یجب انتاج الاسماك المعلبة. اذا انتج مصنع ١٠ شباط الصفائح المطلية بالقصدير بكامل طاقته فى المستقبل، یمكن تأمين قدر ما نشاء من الصفائح المطلية بالقصدير اللازمة لتعلیب المأكولات. یمكن لمصنع كیم تشایك للحدید ان یوفر الصفائح المدلفنة على البارد اللازمة لانتاج الصفائح المطلية بالقصدير. فیجب تزويد ابناء الشعب بالمنتجات السمكية اما بتعبئتها فى علب مقصدرة او علب بلاستيكية .

ومن الضرورى تجفیف بعض الاسماك. فیما یعلق بالبلوق المجفف، یجب تموین المطاعم به لكى تستخدمه لطبخ البلوق المجفف المتیل او تقدمه كمامزة للبیراء، انما من الصعب تموین العائلات به كمادة غذائية ثانوية. وبما ان تجفیف البلوق ینطوى على قدر كبیر من التنبذیر، فینبغى الاقلال من تجفیفه ما امکن.

ینبغى اجراء حساب دقیق لكمية الاسماك المثلجة والمملحة والمجففة كل على حدة وكمية الاسماك المعدة للتموین طازجة ومن ثم ضمان التوازن الصحیح بین انواعها. انما لا یجوز تموین الاسماك الطازجة بمقادیر اكبر من اللازم. فتموینها

بمقادير كبيرة من شأنه ان يؤدي الى تبيذرها. كان مصيدنا من الاسماك لا بأس به فى الموسم الشتوى الماضى. ومع ذلك، لم يكن هناك سوى القليل من الاسماك الثلجة المخزونة من جراء الافراط فى تموين الاسماك طازجة. وليس الا بتصنيع الاسماك، يمكن تزويد ابناء الشعب بها دون نفاذ على مدار السنة.

ويجب اجادة الاستعداد لصيد الاسماك الشتوى.

وبالنسبة للاستعداد لصيد الاسماك الشتوى، ينبغى القيام به سلفا، تماما مثلما نفعلى فى الاستعداد للزراعة. فعلى ميدان صيد الاسماك ان يعد العدة لصيد الاسماك الشتوى فيما هو يصيد الاسماك فى الصيف وفى اعالي البحار خلال سبعة اشهر ابتداء من آذار وحتى ايلول. على هذا النحو، يجب على كافة محطات صيد الاسماك والتعاونيات السمكية ان تنتهى قبل نهاية ايلول تصليح السفن واعداد ادوات الصيد واعادة تكييف مرافق تصنيع الاسماك واصلاح شأنها، بما فيها مصانع التتليج والمستودعات المبردة ومرافق التمليح، بصورة تامة وبدون اية شائبة.

بعده، لا بد من حماية الموارد السمكية كما ينبغى.

كما ذكرت فى اجتماع المكتب السياسى للجنة الحزب المركزية المنعقد فى كانون الاول من العام الماضى، ان حماية الموارد السمكية مسألة على درجة كبيرة من الخطورة.

عديدة هى البلدان فى الوقت الراهن التى يلاحقها الاخفاق فى صيد الاسماك من جراء نضوب مواردها السمكية، لانها لم تقم بحماية تلك الموارد كما ينبغى. احد البلدان، وكان يسمى فيما مضى بمملكة صيد الاسماك فى العالم، لم يعد يصيد سوى نزر يسير من الاسماك فى السنوات الاخيرة من جراء نضوب موارده السمكية لانه لم يحم تلك الموارد وطفق يصيد الاسماك عشوائيا.

ان نضوب الموارد السمكية ظاهرة حتمية فى المجتمع الرأسمالى. فالرأسماليون الذين اعماهم المال يعمهون فى صيد الاسماك عشوائيا الى ان تنضب مواردها لانهم لا يحفلون الا بكسب المال فقط غير مبالين البتة بموارد البلد. ولكن بما ان مجمل الانتاج والاستهلاك فى المجتمع الاشتراكى يجرى بموجب خطة موضوعة، فلا يجوز فيه

صيد الاسماك جزافا الى ان تنضب مواردها كما هو حاصل في البلدان الرأسمالية. فمن واجبنا ان نقوم بحماية الموارد السمكية ونصيد الاسماك من ضمن خطة موضوعة بحيث يتسنى لنا ان نستمر في صيد الاسماك مدة طويلة. والبحر، في الحقيقة، كناية عن مسمكة طبيعية كبيرة.

وينبغي لميدان صيد الاسماك ان يولى حماية موارد سمك البلوق اهتماما عميقا. ان البلوق هو السمك المكفول من بين الاسماك طرا في بلادنا. فالاسماك التي تأتي ناحية بلادنا مع التيار الدافئ، لا تصل الى البحر قبالة سواحلنا لان جنوبى كوريا واليابان يصيدانها كلها وهى فى منتصف الطريق. ولكن حيث ان البلوق يعيش فى عرض البحر على بعد ٢٠٠ ميل من البر اثناء فصل الصيف ثم يعود الى مقربة من سواحلنا فى فصل الشتاء. فيمكن القول عنه انه سمكنا، اذا منعت زوارق خفر السواحل التابعة لبحريتنا السفن الاجنبية من صيد الاسماك داخل حدود مياها الاقتصادية بعرض ٢٠٠ ميل.

فمن الضرورى اقامة نظام مراقبة صارمة لحماية الثروة السمكية ومنع صيد صغار البلوق منعا باتا خلال فصل الربيع. وينبغى للجنة الشعبية المركزية ان تعير التفاتا الى حماية الموارد السمكية.

ولا بد من ايلاء اهتمام عميق باستزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة. لما وجدت ان مسألة تطوير استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة غير مدرجة فى مسودة تقرير الاجتماع المشترك هذا، فقد اوعزت بادراجها. يجب تكريس جهود كبيرة لهذا العمل.

يتعين على ميدان صيد الاسماك ان ينتج هذا العام ما مجموعه ٣٥٨ الف طن من المنتجات البحرية المستزرعة فى المياه الضحلة، منها ٢٧٤ الف طن من الطحالب، و٣٠ الف طن من خس البحر اللين، و٤٩ الف طن من خس البحر الجعدى، و٢٤٠٠ طن من محار البرنق، و١٣٠٠ طن من اللافر، وغيرها.

ينبغى انتاج كمية اجمالية مقدارها ٢٣٥٨ مليون طن من المنتجات البحرية خلال الخطة السنوية للمنتجات البحرية، منها مليون طن من الاسماك و٣٥٨ الف طن من النباتات المستزرعة فى المياه الضحلة.

فمطلوب التحرى بدقة عن عمل استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة. اذا جرى تحر دقيق عن عمل استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة فقد تطالعنا هناك الكثير من المشاكل. انوى الاطلاع عن كثب على عمل استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة فى خريف العام الجارى على ان ارسم خطة دقيقة له اعتبارا من العام المقبل.

هذا وينبغى اجادة الابحاث العلمية وتأهيل الكوادر فى ميدان صيد الاسماك. فللمزيد من تطوير صيد الاسماك فى بلادنا، لا مندوحة عن تشديد الابحاث العلمية فى هذا الميدان.

بالرغم من ان اعضاء المكتب السياسى للجنة الحزب المركزية اجروا تحريات عن الموارد السمكية اثناء اقامتهم فى محطات صيد الاسماك خلال موسم صيد الاسماك فى الشتاء الماضى، الا انه لا تتوفر لدينا بعد معطيات واضحة عنها. وليس الا بالتأكد من الموارد السمكية على وجه التدقيق، يمكن حماية الثروة السمكية وصيد الاسماك من ضمن خطة موضوعة. فمن واجب مؤسسات الابحاث العلمية ان تحسب بدقة مقدار المصيد السنوى مع استمرار المحافظة فى الوقت عينه على الموارد السمكية.

وينبغى لمؤسسات الابحاث العلمية فى ميدان صيد الاسماك ان تجيد اجراء الابحاث حول الاحوال البحرية وظروف تحرك الاسماك والموارد السمكية، وكذلك الابحاث الرامية الى حماية الثروة السمكية، وترتقى بعلم صيد الاسماك فى بلادنا الى المستوى العالمى.

واجادة تأهيل الكوادر فى ميدان صيد الاسماك تستأثر بأهمية بالغة الشأن فى تطوير صيد الاسماك.

برغم ان جامعات صيد الاسماك ومعاهد صيد الاسماك تطلق عددا كبيرا من خريجها الى ميدان صيد الاسماك كل سنة، بيد انهم ما زالوا يخفقون فى القيام بصيد الاسماك وتصنيع الاسماك واستزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة بصورة علمية وتقنية. بصراحة، ليس هناك فى الوقت الحاضر سوى نفر ضئيل من التقنيين المتصفين بمؤهلات علمية وتقنية عالية فى محطات صيد الاسماك، الامر الذى يحول

دون محطات صيد الاسماك واستخدام كاشفات اسراب الاسماك وما شابهها كما ينبغي. والسبب الرئيسى لعدم تنمية صناعة صيد الاسماك بسرعة على اسس علمية وتقنية انما يعود الى جامعات صيد الاسماك ومعاهد صيد الاسماك التى لا تحاول رفع المستوى النوعى للتعليم فيها. يجب على قسيم العلوم والتعليم لدى لجنة الحزب المركزية ولجنة التعليم ان يذها الى جامعات صيد الاسماك للتحرى عن حالة تعليم الطلاب ويتخذوا الاجراءات الرامية الى رفع نوعية التعليم فيها. فينبغى لجامعات صيد الاسماك ومعاهد صيد الاسماك ان ترفع المستوى النوعى للتعليم حتى تؤهل عددا كبيرا من العلماء والتقنيين الاكفاء.

على جامعات صيد الاسماك ومعاهد صيد الاسماك ان تؤهل، فى المستقبل، عددا كبيرا من التقنيين وعاملى اللاسلكى ذوى المعرفة الجيدة بتصنيع المنتجات البحرية وكشف اسراب الاسماك وتغير الاحوال البحرية والذين يجيدون سياق سفن الصيد واستخدام كاشفات اسراب الاسماك، بحيث يتسنى لنا ان نخصص مهندسا ومساعد مهندس لكل فريق من فرق العمل لصيد الاسماك.

وينبغى ان تصدر عن هذا الاجتماع المشترك للمكتب السياسى للجنة الحزب المركزية واللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى قرارات وتعمم على الوحدات الدنيا. وفى هذه القرارات، يجب التأكيد على ضرورة صيد مقادير كبيرة من الاسماك وايضاح الموجبات لصيد مليونى طن من الاسماك و٣٥٨ الف طن من المنتجات البحرية هذا العام. كما ينبغى ان تتضمن القرارات بندا تبعث فيه لجنة الحزب المركزية بخالص الشكر الى العاملين فى ميدان صيد الاسماك لبلانهم الحسن فى معركة صيد الاسماك الشتوى الماضى.

ولدى تعميم قرارات هذا الاجتماع المشترك على الهيئات الدنيا، يجب على اللجان والوزارات، واللجان الحزبية واللجان الشعبية واللجان الادارية فى المحافظات، ان تتخذ كل ما يلزم من اجراءات لوضعها موضع التطبيق الكامل. ينبغى للمنظمات الحزبية ان تشن نضالا فكريا حازما ضد ظواهر التهاون فى تنفيذ قرارات الاجتماع المشترك، وان تجيد العمل التنظيمى والتعبوى حتى ينبرى كافة

العاملين فى مساعدة ميدان صيد الاسماك بصورة ايجابية.
وبعد ارفض الاجتماع المشترك اليوم، ينبغى عقد اجتماعات فرعية لاتخاذ
الاجراءات المناسبة عبر مناقشة مستفيضة لمختلف المسائل، بما فيها مسألة بناء عدد
كبير من سفن الصيد، ومسألة اعادة تكييف مرافق تفريغ الاسماك وتوسيعها، ومسألة
زيادة مرافق تصنيع الاسماك بما فيها صهاريج تمليح الاسماك، ومسألة اعادة تكييف
مصانع التتليج القائمة وتدعيمها، ومسألة بناء مصانع جديدة للتتليج، ومسألة نقل
الاسماك المصادة. وينبغى النظر فى مسألة السيارات المبردة واتخاذ ما يلزم من
اجراءات لزيادة انتاجها اذا كان عددها لا يفى بالمطلوب.

حديث الى رئيس اللجنة التنفيذية المركزية للحزب الاشتراكي اليابانى

١٤ آذار ١٩٨١

حضرت شخصيا اليوم المحادثات مع وفد الحزب الاشتراكي اليابانى نظرا لأهمية المسائل التى تتناولها.

مرة اخرى ارحب بحرارة بوفد الحزب الاشتراكي اليابانى الزائر برئاسة الرئيس أسكادا. وارى انه لامر طبيعى جدا ان يرحب حزبنا بوفد الحزب الاشتراكي اليابانى احر ترحيب.

كما قلت فى المأدبة امس، ان الرئيس أسكادا وكوادر الحزب الاشتراكي اليابانى يقدمون التأييد والمساندة الايجابيين لشعبنا فى نضاله. اننا نشعر بعظيم الامتنان لكم على ذلك.

الرئيس أسكادا وكوادر الحزب الاشتراكي اليابانى باتوا معروفين بين ابناء شعبنا على نطاق واسع.

نشكركم ايها الرئيس أسكادا على ما تبذلونه من جهود فائقة ومن مختلف النواحي فى سبيل الحفاظ على السلام فى آسيا، ولا سيما سعيكم الجهد فى تأييد توحيد كوريا سلميا.

شن السيد اسكادا وسائر اعضاء الحزب الاشتراكي اليابانى حملة دينامية لانقاذ كيم داي جونج، فانقذت حياته لحسن الحظ. وبلغنا انكم لا زلتم تشنون حتى الآن حملة

متواصلة لتخليص كيم داي جونج، مما ترك في نفوسنا اعمق الاثر.
اعتقد ان تحليل الرئيس اسكادا للوضع الراهن صحيح.
اننا نوافق ونؤيد السياسة التي يمارسها الحزب الاشتراكي اليابانى على ضوء
الوضع الراهن.

ان آراءكم فى الوضع الراهن تتفق مع آرائنا نحن، والسياسة التى ينتهجها الحزب
الاشتراكي اليابانى فى مواجهة الوضع الراهن متشابهة والسياسة الكفاحية لحزبنا.
كما نشعر بالقلق مثلكم للتقدم الحثيث فى تشكيل كتلة عسكرية واحدة تضم اليابان
والولايات المتحدة وجنوبى كوريا. ان مآربهم من وراء تشكيل الكتلة العسكرية
المذكورة هو، فى تصورى، مؤامرة يريد بها الامبرياليون الامريكيون ادامة احتلالهم
لجنوبى كوريا عن طريق عقد حلف عسكرى بين اليابان والولايات المتحدة وجنوبى
كوريا بحجة "تهديد بالعدوان من الشمال على الجنوب". والولايات المتحدة ماضية
قدما فى حبك تلك المؤامرة الرجعية بمزيد من السفور منذ اعتلاء ريغان سدة الرئاسة.
وقد بانث رجعية ريغان اوضح ما تكون الابانة فى دعوته جون دو هوان، الديكتاتور
العسكرى الفاشى الذى تنغل قلوب ابناء الشعب فى جنوبى كوريا حقدا شديدا عليه، الى
زيارة الولايات المتحدة، وهى اول دعوة يوجهها منذ توليه الرئاسة.

اعتقد ان غاية الامبرياليين الامريكيين من زيادة توثيق التواطؤ العسكرى بين
اليابان والولايات المتحدة وجنوبى كوريا هى مواصلة ابقاء جنوبى كوريا قاعدة
عسكرية لهم بذريعة "تهديد بالعدوان من الشمال على الجنوب" وكذلك الوقوف فى
وجه "سياسة التحرك جنوبا" التى ينتهجها الاتحاد السوفييتى عن طريق زيادة القدرة
العسكرية اليابانية. وكما اوضحت حينما زار السيد الرئيس اسكادا بلادنا فى المرة
الماضية، فان الهدف الرئيسى للامبرياليين الامريكيين من وراء التعجيل بتشكيل الكتلة
العسكرية بين اليابان والولايات المتحدة وجنوبى كوريا هو منع مرور الاساطيل التابعة
لاتحاد السوفييتى بين جزيرة تسوشيما اليابانية وخليج زينهاى فى جنوبى كوريا.
يواصل الامبرياليون الامريكيون احتلال جنوبى كوريا بذريعة وجود "تهديد
بالعدوان من الشمال على الجنوب" ويطلبون من اليابان ان تزيد قدرتها العسكرية بحجة

وجود خطر غزو اليابان من الاتحاد السوفييتى، ذلك لانهم لا يستطيعون رفع شعار معارضة الاتحاد السوفييتى علنا. ان مؤامرة الولايات المتحدة هذه تهدد السلم فى آسيا والحياة السلمية للشعبين الكورى واليابانى. ورأينا فى هذه المسألة يتفق تماما مع رأيكم.

يجرى الامبريالليون الامريكىون، فى الأونة الحاضرة، مناورات عسكرية هى "تيم سبريت - ٨١" فى جنوبى كوريا. وقد اعتادوا اجراء مثل هذه المناورات العسكرية فى ربيع كل سنة. بيد ان نطاق هذه المناورات العسكرية ما فتئ يكبر ويتسع بالتدريج. فقد جلبوا الى جنوبى كوريا هذا العام قوات اضخم مما جلبوه فى السنة المنصرمة، كما ازاد عدد الطائرات والجنود ايضا.

وبحجة اجراء المناورات العسكرية السنوية، تأتى الولايات المتحدة كل سنة بالفدائف والقنابل والذخائر والمحروقات وغيرها من الاعتدة العسكرية الهائلة الى جنوبى كوريا، وتخزينها فيه. انها تجلب من الاعتدة العسكرية الى جنوبى كوريا اكثر مما يلزمها للمناورات العسكرية وتخزينها هناك. وهذا ان دل على شىء فانه يدل على ان الولايات المتحدة ماضية فى الاستعدادات المحمومة لاشعال نيران الحرب فى كوريا. وبعد اتمام استعداداتها للحرب فى جنوبى كوريا، قد تشعل الولايات المتحدة فتيل الحرب بتحريض عملائها ومهوسى الحرب فيها. سيما وان مهوس حرب مثل جون دو هوان شخص خطر جدا.

اننا نوافقكم الرأى تماما فى وجوب شحذ اليقظة الى اقصى حد على ضوء هذه الاوضاع؛ فنحن ايضا نضاعف من يقظتنا.

يشهد الوضع اليوم على وجود خطر مائل يحتمل معه نشوب الحرب فى بلادنا. مما لا ريب فيه انه لا توجد لدينا اية نية "الغزو الجنوب"، بل ولن نكون البادئين بالحرب. فاذا ما اندلعت الحرب فى بلادنا، فقد تتوسع الى حرب عالمية. ونحن لا نرغب فى نشوب حرب عالمية بسبب الحرب فى كوريا.

من الأهمية الفائقة بمكان ان يضاعف حزباننا من يقظتهما ازاء ازدياد خطر اندلاع حرب فى كوريا ويستنهض الشعب اليابانى والشعب الكورى وسائر الشعوب

الآسيوية الى خوض حملة لدرء وقوع الحرب فى كوريا.

ان الناس فى مختلف بلدان العالم لم يعوا جيدا بعد احتمال اندلاع الحرب على ضوء الوضع المتوتر الناشئ فى كوريا وامكان توسعها فورا الى حرب عالمية. ولا سيما الناس فى البلدان الاوروبية لا يملكون تصورا سليما لهذه المسألة.

كما قال الرئيس اسكادا قبل برهة، ارى من الضرورى ان تقوموا، معشر اعضاء الحزب الاشتراكى اليابانى، بنشاط دينامى بالتعاون مع مختلف الاحزاب الاشتراكية والاحزاب الديمقراطية الاشتراكية فى اوروبا لتقدموا للناس فى تلك المناطق صورة واضحة عن خطر الحرب الدائم المخيم على بلادنا.

ولا مناص من ان نقلق لتعزيز اليابان قدرتها العسكرية. ان نضال الحزب الاشتراكى اليابانى ضد تعزيز القدرة العسكرية اليابانية نضال عادل ونؤيده تأييدا مطلقا. حينما زار وفد الحزب الديمقراطى الليبيرالى اليابانى بلادنا شددت على مسامعه اكثر من مرة بانها لا يجوز لليابان ان تسلك طريق العسكرية. اذا سارت اليابان فى طريق العسكرية، فقد تعزل عن بلدان العالم الثالث وسواها من البلدان النامية.

ان ما يقوم به الحزب الاشتراكى اليابانى من حث لانباء الشعب على التصدى لتعزيز القدرة العسكرية اليابانية سيحظى دون شك بتأييد الشعوب المحبة للسلام فى العالم قاطبة، فضلا عن شعوب بلدان العالم الثالث.

ان شعوب جنوب شرقى آسيا وسائر الشعوب المحبة للسلام فى العالم تحبذ اليوم انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام.

ان مسألة انشاء منطقة سلام خالية من الاسلحة النووية فى شمال شرقى آسيا، هذه المسألة التى يحركها حزبانا اليوم، ستحظى، فى اعتقادى، باستحسان شعوب معظم بلدان العالم، كما سيؤيدها تأييدا ايجابيا ليس الشعب الكورى والشعب اليابانى فحسب، بل وشعوب مختلف بلدان آسيا والشعوب المحبة للسلام فى العالم كله ايضا.

ان كافة بلدان العالم الثالث والبلدان النامية قلقة اليوم من اندلاع حرب عالمية جديدة. وليس ادل على ذلك من البيان الصادر عن مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز، المنعقد قبل حين فى نيودلهى بالهند.

فقد تطرق هذا البيان الى سلسلة من المسائل الخطيرة، بما فيها مسألة عدم الانحياز الى اية كتلة، مسألة الغاء القواعد العسكرية الاجنبية فى البلدان الاخرى وجلاء القوات الاجنبية عنها ومسألة انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية فى مختلف ارجاء العالم. قدمت فى المؤتمر المذكور آراء متباينة، لكن اكثرية البلدان اتخذت موقف المؤيد لما جاء فى بيان المؤتمر.

وطالما ان معظم بلدان العالم لا ترغب فى اندلاع حرب عالمية جديدة، فانه لامر محمود للغاية ان يطرح حزبانا مسألة انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام . صحيح انه حتى اذا سلطنا هذا السبيل، لن تقوم الولايات المتحدة والدول الاخرى التى فى حوزتها اسلحة نووية بسحب اسلحتها النووية ولن تصفيها فوراً. ومع ذلك، فان دعوة حزبينا الى صون السلام بانشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، ستحظى بتأييد الشعوب العريضة فى العالم، لكونها تعبيراً عن احترامهما لرغباتها.

اعتقد ان الوقت الحالى بالذات هو الزمن الانسب الذى ينبغى لحزبينا ان يصدر فيه بياناً حول انشاء منطقة سلام خالية من الاسلحة النووية فى شمال شرقى آسيا، هذا البيان الذى كان مدار مناقشة بينهما منذ أمد بعيد.

فى منطقة المحيط الهندى ايضا تجرى فى الأونة الحاضرة حركة ناشطة لانشاء منطقة سلام خالية من الاسلحة النووية هناك. ويشند ساعد الحركة المذكورة تدريجياً فى العديد من البلدان الواقعة على سواحل المحيط الهندى. فقد حدث قبل مدة وجيزة ان قدم الرئيس ديديه راتسيراكا، رئيس مدغشقر، اقتراحاً بهذا الشأن هو الآخر.

انه لامر جيد ان ينفذ حزبانا خطة انشاء منطقة سلام خالية من الاسلحة النووية فى شمال شرقى آسيا. قد يعتبر البعض دعوتنا غير واقعية طبعاً، الا ان دعوتنا هذه تستأثر بأهمية بالغة الشأن فى استنهاض اوسع قطاعات جماهير الشعوب الى حركة مناصرة السلام.

ذكر الرئيس اسكادا بان احد الاهداف الرئيسية لزيارة وفد الحزب الاشتراكى اليابانى الحالية لبلادنا انما هو بالذات اقرار واصدار بيان حول انشاء منطقة سلام خالية من الاسلحة النووية فى شمال شرقى آسيا.

ارى من المستحسن ان يغتتم حزبانا هذه الفرصة ليوافقا على صيغة بيان مشترك حول انشاء المنطقة المذكورة ويصدراه.

ان الحزب الاشتراكي الياباني يؤيد بنشاط الشعب الكورى الجنوبي فى نضاله من اجل دقرطة المجتمع ويشن حملة دينامية لانقاذ الشخصيات الديمقراطية فى جنوبى كوريا، بمن فيها كيم داي جونج، على الصعيدين الداخلى والخارجى ويحرز نجاحات فيها. فاعرب لكم مجددا عن الشكر الجزيل على ذلك.

تمر حركة نشر الديمقراطية فى جنوبى كوريا بمحنة قاسية فى الوقت الحاضر. اثر انتفاضة كوانغزو الشعبية حالت العناصر الفاشية العسكرية فى جنوبى كوريا دون كافة الشخصيات الديمقراطية وممارسة النشاط السياسى؛ والانكى من ذلك، انها اطاحت باولئك الذين لا يمتون بأية صلة الى حركة نشر الديمقراطية وحتى بكل الذين كانوا يعملون تحت امرة باك جونج هى.

ان تذر الشعب فى جنوبى كوريا من "نظام حكم" جون دو هو ان آخذ فى التصاعد اكثر فاكثر.

الولايات المتحدة هى التى كانت تقف وراء المذابح فى كوانغزو. والشعب الكورى الجنوبي، هو الآخر، ادرك تماما ان الولايات المتحدة ادارت المذابح المذكورة مباشرة من وراء الكواليس، مما الهب حميا المشاعر المناوئة للولايات المتحدة فى اوساط الشعب الكورى الجنوبي اثر مجزرة كوانغزو وهذا لعمري امر حسن للغاية.

لقد اسفرت مجزرة كوانغزو عن نتائج افضل من حملتنا الدعائية لحث الشعب الكورى الجنوبي على معارضة الولايات المتحدة. فالشعب الكورى الجنوبي بات يدرك من خلال تجربته الحياتية ان الولايات المتحدة كيان سىء فعلا. ولئن كانت حركة نشر الديمقراطية فى جنوبى كوريا تعاني الآن مصاعب، الا انها ستشهد تطورا مطردا فى المستقبل على ما اعتقد.

كما تشتد مشاعر الاستياء والتذر من "سلطة" جون دو هو ان داخل الدوائر العسكرية فى جنوبى كوريا. وعليه، لا يمكن ان نعتبر الوضع داخل الدوائر العسكرية فى جنوبى كوريا متينا. ان الدوائر العسكرية المذكورة ليست اكثر من

زمرة جمعت اطرافها تحت اشراف الولايات المتحدة.
سوف يتطور نضال الشعب فى جنوبى كوريا فى سبيل الديمقراطية اكثر فاكثر فى المستقبل، ونشاطاتكم الرائعة المفيدة لحركة نشر الديمقراطية هناك ستظل تحظى بالتأييد المستمر من جانب شعوب العالم.

واود فيما يلى ان اتحدث عن مسألة توحيد بلادنا.
لقد طرحنا منهج تحقيق توحيد البلاد على اساس المبادئ الثلاثة، الاستقلال والتوحيد السلمى والوحدة الوطنية الكبرى، فى المؤتمر السادس لحزبنا، وعرضنا كطريقة لتحقيقه المشروع القاضى بانشاء جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية.
وقد اوضحنا بجلاء هذه المرة ان جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ستكون دولة مستقلة، محايدة، غير منحازة ومحبة للسلام، مما يحظى بتعاطف شعوب العالم. ان الشعوب فى مختلف البلدان فى العالم تتحدث عن مشروعنا الجديد لتوحيد الوطن فتقول بانه هو بعينه المشروع الاكثر عدالة وعقلانية والاكثر ملائمة المقبول من الجميع.
والشخصيات الديمقراطية فى جنوبى كوريا هى الاخرى تقبلت مشروعنا الجديد. كما يؤيد مشروعنا هذا العديد من المواطنين الكوريين المغتربين فيما وراء البحار، فى الولايات المتحدة وكندا والمانيا الغربية وفرنسا، الخ، ناهيك عن المواطنين الكوريين المقيمين فى اليابان.

ارى انه لمن الامور الطيبة للغاية ان يحظى مشروعنا الجديد لتوحيد البلاد سلميا بتأييد واسع النطاق.

بايعاز من الولايات المتحدة، تقدم جون دو هوان "باقتراح" يدعو الى "زيارات متبادلة بين اعلى مسؤولين فى السلطة فى جنوبى كوريا وشمالها"، لكننا رفضنا ذلك. لا لشيء الا لان جون دو هوان قاتل ابليسى ومجرم سفاح يعتقل الشخصيات الديمقراطية والسياسيين فى جنوبى كوريا ويزج بهم فى غياهب السجون ويمنع عليهم كل نشاط. ان جون دو هوان موضع حقد وكرهية شعوب العالم فضلا عن الشعب الكورى الجنوبى نفسه. فمن البديهي الا نستطيع التفاوض مع امثاله، أليس كذلك؟
اننا لا تغلق باب الحوار السلمى بين الشمال والجنوب، بل نحن مستعدون دائما

لاجراء محادثات مع الطرف الكورى الجنوبى وفتح باب المحادثات على مصراعيه. الا اننا نستنتى جون دو هوان من قائمة المشاركين فى المحادثات معنا. اذا تولى شخص آخر عدا الفاشى جون دو هوان سدة "الحكم" فى جنوبى كوريا، فسوف نتفاوض معه.

اننا ندعو حاليا الى عقد مؤتمر كبير للامة باسرع وقت ممكن، تشارك فيه الشخصيات من مختلف الطبقات والفئات فى الشمال والجنوب، حتى وان لم تجر محادثات فورية بين رجال السلطة فى الشمال والجنوب. غير ان الطرف الكورى الجنوبى لن يقبل هذه الدعوة بسهولة على ما يبدو. لذا، اظن انه من اللازم الانتظار بعض الوقت لحينما تنضج ظروف معينة.

يجد جنوبى كوريا نفسه حاليا فى وضع بالغ الصعوبة على الصعيدين السياسى والاقتصادى. ان الوضع الاقتصادى فى جنوبى كوريا فى حالة يرثى لها، علما بان اقتصاد جنوبى كوريا اقتصاد تبعى لاقتصاد اليابان والولايات المتحدة.

اعتقد انه لامر يستأثر بأهمية كبيرة للغاية ان يمارس الحزب الاشتراكى اليابانى الضغط على السلطات اليابانية للحيلولة دون تقديمها المساعدات الاقتصادية الى جنوبى كوريا. اذا توصلتم الى جعل الحكومة اليابانية تكف عن تقديم المساعدات الاقتصادية الى جنوبى كوريا او، على الاقل، تقدمها بشيء من السلبية فى حال تقديمها وحضضتم العمال على التباطى فى العمل ضد تقديم المساعدات الاقتصادية الى جنوبى كوريا، فسيؤدى ذلك الى نفع ابناء الشعب فى جنوبى كوريا قدرا كبيرا من الالهام والتشجيع فى حركتهم الديمقراطية.

كما سبق وذكرتم، ان حزبنا يؤيد تأييدا مطلقا سياسة الحزب الاشتراكى اليابانى الرامية الى جعل اليابان دولة محايدة غير منحازة ومسالمة.

كما اننا راضون عن خوضكم حركة متعددة الجوانب تأييدا لتوحيد كوريا ونعرب عن امتناننا لكم.

على ضوء تحليل الوضع الدولى العام الراهن، يمكن ان نفر بوجود خطر باندلاع الحرب، الا انه من الصعب الجزم بان الحرب ستندلع فورا. رغم ان ريغان تولى مقاليد الرئاسة فى الولايات المتحدة، الا انه لن يشعل نيران الحرب فورا لان كافة شعوب

العالم تعارض الحرب، اضعف الى ذلك ان الولايات المتحدة نفسها تعاني مصاعب خطيرة من الناحيتين السياسية والاقتصادية. ان حكام امريكا يطلقون كثيرا من الكلام المهووس بالحرب، انما يصعب عليهم ان يلعبوا بالنار بصورة طائشة فى اعتقادى، لانهم تعلموا دروسا مريرة سواء فى الحرب الكورية او فى الحرب الفيتنامية.

يجب علينا، حتى وان لم تندلع الحرب فى الحال، ان نقر بوجود خطر دائم باندلاع الحرب وبناضل للحيلولة مسبقا دون اندلاعها. ان النضال لدرء وقوع الحرب قبل نشوبها اكثر أهمية من النضال ضد الحرب بعد اندلاعها. لذا، أرى من الضروري ان يمضى حزبنا قدما فى خوض حركة مناهضة الحرب وكسب السلام.

وانه لمن الامور الجيدة فيما ارى ان يزعم الحزب الاشتراكى اليابانى شن حركة السلام بمزيد من القوة بمناسبة ذكرى اعلان الدستور هذا العام، كما اؤيد ذلك تأييدا ايجابيا. بدافع من رغباتنا فى الحيلولة مسبقا دون نشوب حرب عالمية جديدة وتحقيق وحدة وتلاحم حركة عدم الانحياز، بادرنا فى مؤتمر وزراء الخارجية لدول عدم الانحياز الى طرح مسألة الالتزام الصارم بمبادئ حركة عدم الانحياز ومسألة الغاء القواعد العسكرية الاجنبية وانسحاب القوات الاجنبية المرابطة فى البلدان الاخرى ومسألة انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية فى مختلف ارجاء العالم، بدلا من اصرارنا على ادراج المسألة الكورية فى جدول اعمال المؤتمر المذكور، حتى ينصب اهتمام بلدان عدم الانحياز على المسائل المذكورة وحدها.

وازاء هذه المبادرة الطيبة التى قامت بها بلادنا فى مؤتمر وزراء الخارجية لدول عدم الانحياز، انهال علينا التأييد الحماسى من جانب مندوبى البلدان العديدة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. فكان ان ألقى وزير خارجيتنا كلمة التهنة فى المؤتمر نيابة عن منطقة آسيا فضلا عن الكلمة الرئيسية.

ومثل هذه المبادرة من جانب وفدنا هى التى مكنت من درء انقسام حركة عدم الانحياز والمحافظة على مبادئ هذه الحركة ومن النجاح فى مناقشة المسائل الرئيسية المختلفة، بما فيها مسألة الحيلولة مسبقا دون نشوب حرب عالمية.

بوسعنا ان نعى جيدا، من خلال وقائع مؤتمر وزراء الخارجية الاخير لدول عدم

الانحياز ان بلدان العالم الثالث لا تريد اندلاع الحرب، بل وتعارض الكتل وانشاء القواعد العسكرية الاجنبية فى بلدانها وتطالب بانسحاب كافة الجيوش الاجنبية المرابطة فى البلدان الاخرى والغاء القواعد العسكرية الاجنبية المتواجدة فيها.

ان بلدان العالم الثالث تقف اليوم موقفا ثابتا يقوم على الدفاع عن استقلالها المكتسب، الا ان مشاكل مختلفة تعترض سبيل دفاعها عن هذا الاستقلال.

ولكى تدافع بلدان العالم الثالث عن استقلالها المكتسب، لا بد لها من ان تبني الاقتصاد الوطنى المستقل. الا انها لم تبين اقتصادها الوطنى المستقل بعد.

الناس فى بلدان العالم الثالث يرغبون فى مساعدة الدول الكبرى لهم فى بناء اقتصادهم الوطنى المستقل، الا انهم، فى الوقت نفسه، يشعرون بالخشية من احتمال فقدان سيادتهم السياسية لقاء تلقيهم مساعدة الدول الكبرى.

لذلك، ارى فى سعى الحزب الاشتراكى اليابانى الى حمل الحكومة اليابانية على التعاون فى الميدانين الاقتصادى والتقى مع بلدان العالم الثالث على اساس مبادئ الاستقلال الاقتصادى والمساواة والمنفعة المتبادلة، موقفا صحيحا كل الصحة.

فينبغى لليابان الا تتجه نحو عسكرة البلاد، بل عليها ان تساعد بلدان عدم الانحياز بالمخصصات التى تنفقها على العسكرة بحيث تتمكن هذه البلدان من بناء اقتصادها الوطنى المستقل، وهذا ما سيخلق ظروفا مؤاتية لتعزيز تضامنها مع بلدان عدم الانحياز وللتغلب على المصاعب الاقتصادية التى تعانيتها هى نفسها.

ان العديد من رؤساء بلدان عدم الانحياز يزورون اليابان فى الآونة الاخيرة. زارها رئيس زامبيا فى العام المنصرم وسيزورها رئيس تنزانيا بعد عدة ايام. وبعد اليابان، سيقوم هذا الاخير بزيارة بلادنا للمرة الثانية.

ان بلدان عدم الانحياز، البلدان النامية والبلدان التى تواجه مناعب ترغب كلها فى ان تمد لها اليابان يد المساعدة الاقتصادية. وهذا ما يشكل، فى اعتقادى، شرطا جد مؤات لكى يعارض الحزب الاشتراكى اليابانى العسكرية اليابانية. اذا حملتم الحكومة اليابانية على التعاون الاقتصادى مع البلدان النامية حتى تتغلب اليابان على مصاعبها الاقتصادية وتقيم علاقات ودية مع تلك البلدان، بدلا من انفاقها الاموال على عسكرة

البلاد، فسوف تكون لذلك نتائج طيبة. فان تقييم اليابان علاقات ودية مع المزيد من بلدان العالم الثالث، فهذا لما يعتبر من الامور الجيدة.

يجب ان تعملوا جاهدين على حمل الحكومة اليابانية على ان تقدم للبلدان النامية مساعدة تختلف عن نوع المساعدة التي تقدمها الدول الكبرى الاخرى. بكلام آخر، يتعين الحرص على ان تقدم اليابان المساعدة للبلدان النامية بصورة ودية وبشروط اقل من الشروط التي تقرن بها الدول الكبرى مساعداتها للبلدان النامية.

ستعتقد فى بلادنا هذا العام ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية عن زيادة الغذاء والانتاج الزراعى. بين شهرى ايار وحزيران، سينعقد الاجتماع الثانى لدول تنسيق المجال الغذائى والزراعى، وفى اواخر شهر آب ستلتئم الندوة الدولية.

سيشارك فى ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية عن زيادة الغذاء والانتاج الزراعى المقرر عقدها فى بلادنا ممثلو العديد من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. من المتوقع ان يشارك فيها مندوبون من ٩٠ بلدا تقريبا.

اننا نسعى الى تقديم المساعدة لبلدان عدم الانحياز وبلدان العالم الثالث حتى تحل المسألة الغذائية قبل سواها. صحيح ان بلادنا ليست بلدا كبيرا جدا او بلدا ذا اقتصاد بالغ التطور، الا اننا اقترحنا عقد ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية عن زيادة الغذاء والانتاج الزراعى فى بلادنا بدافع من رغبتنا فى مد يد المساعدة الى تلك البلدان لتتمكن من ان تحل بنفسها المسألة الغذائية عن طريق زيادة الانتاج الزراعى، وقد اتخذ قرار بهذا الشأن فى مؤتمر نيودلهى لوزراء خارجية بلدان عدم الانحياز. اننا نحب ان نرى كافة بلدان عدم الانحياز تطور زراعتها بقواها الذاتية من اجل حل المسألة الغذائية.

ان الندوة الدولية لبلدان عدم الانحياز وغيرها من البلدان النامية عن زيادة الغذاء والانتاج الزراعى التي ستعقد فى بلادنا، ستسهم دون شك بقسط كبير فى زيادة تعزيز العلاقات الودية بين بلادنا وبلدان عدم الانحياز وبلدان العالم الثالث.

ولى كلمة مقتضبة عن حالة البناء الاشتراكى فى بلادنا.

ان البناء الاشتراكى فى بلادنا اليوم يسير على ما يرام. لا شك فى اننا نواجه

بعض المصاعب فى سياق البناء الاشتراكى، الا انها مصاعب يمكن التغلب عليها تماما ومصاعب جائزة الحدوث فى طريق التطور. لو اننا لا نتقدم بسرعة وجلسنا مكتوفى الايدي، فلن تواجهنا أية مشاكل صعبة. تواجهنا مشاكل صعبة نوعا ما لاننا نحاول ان نتقدم بسرعة الى الامام. هذا ولسوف يتطور البناء الاشتراكى فى بلادنا بسرعة اكبر فى المستقبل بفضل حماسة شعبنا الثورية العالية ونضاله الدينامى.

اغتنم هذه الفرصة لاعرب عن شكرى لكم ايها الرئيس اسكادا ولسائر اعضاء الوفد على بادرة الحزب الاشتراكى اليابانى بارساله وفدا رفيع المستوى الى المؤتمر السادس لحزبنا، مما زاد المؤتمر اشراقا على اشراق، وعلى تهانيه لنا بنجاح المؤتمر.

هذا على وجه العموم كل ما احببت ان اقوله لكم اليوم.

فاشكركم ايها الرئيس اسكادا وسائر اعضاء الوفد على حسن استماعكم الى حديثى.

لنحسن ادارة المصانع بتطبيقنا نظام عمل دايان تطبيقا كاملا

خطاب ختامى القى فى الدورة الكاملة الثالثة للجنة

المركزية السادسة لحزب العمل الكورى

٢ نيسان ١٩٨١

ناقشنا فى هذه الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية مسألة تحسين ادارة المصانع عن طريق وضع نظام عمل دايان موضع التطبيق الكامل، الامر الذى يرتدى بالغ الأهمية فى تصحيح العيوب البادية فى ادارة المصانع باسرع وقت ممكن ودفع عجلة البناء الاقتصادى الاشتراكى بزخم الى الامام. لقد تكشف فى الآونة الماضية قدر لا يستهان به من العيوب فى ادارة المصانع والمؤسسات.

تحت القيادة الحكيمة لحزبنا، خاض شعبنا فى الماضى نضالا شاقا انما بطولى، متغلبا بشجاعة على المصاعب والعقبات المضاعفة، حتى بنى عددا كبيرا من المصانع والمؤسسات الحديثة والمدن الجميلة فى كل مكان، وبالنتيجة، استطاعت بلادنا ان تظهر شرف وعزة "كوريا تشوليميا" على الملأ. ان ما بنينا به عرق جباهنا، ونحن نشد الاحزمة على البطون، انما هو كله رصيد متين للحياة السعيدة للشعب بأسره، وذخر ثمين للبلاد يجب ان نورثه للاجيال القادمة جيلا بعد جيل. ولكن بما ان المصانع والمؤسسات قصرت فى ادارة الآلات والتجهيزات ومرافق الانتاج فيها كما ينبغى فى

الماضى، فلا تظهر كامل طاقتها ولا نفيذ منها بفعالية اكبر من اجل تنمية الاقتصاد ورفع مستوى معيشة الشعب فى بلادنا.

لقد وردت فى التقرير حقائق خطيرة عن ائتلاف الآلات والمعدات الثمينة فى بعض المصانع والمؤسسات من جراء عدم ادارة التجهيزات فيها كما ينبغى. وهذه النقيصة ليست محصورة بالمصانع والمؤسسات المشار اليها فى التقرير، بل هى تشوب المصانع والمؤسسات الاخرى ايضا.

حيث ان مصانع الآلات تقوم بتشغيل الآلات فوق طاقتها من دون ان تفحص التجهيزات وتصلحها فى حينه، تنخفض درجة دقتها وتتلف بعض الآلات والمعدات بحيث لا تعود صالحة للاستعمال. الكلام نفسه ينطبق على المصانع والمؤسسات فى ميدان الصناعة الثقيلة، بما فيها مصانع الحديد والمصاهر. وميدان الصناعة الخفيفة هو ايضا يتلف الآلات والمعدات الثمينة بادارة التجهيزات كيفما اتفق.

ونظرا لان ميدان النقل لا يقوم بتصليح العربات والشاحنات وسفن الشحن وصيانتها فى حينه، فانها لا تلبث ان تنعطب بعد استعمال قصير. وبما ان ميدان صيد الاسماك لا يدير سفن صيد الاسماك، بما فيها السفن المصانع الكبيرة، كما يجب ولا يقيم نظاما سليما لتصليح السفن، فانه يترك بعض سفن الصيد معطلة حيث هى من غير ان يستعملها فى صيد الاسماك.

وفضلا عن اهمال الآلات والمعدات فى المصانع والمؤسسات، لا تدار مبانيتها ومختلف مرافقها الانتاجية ادارة سليمة.

زرت مصنع ٢٨ ايلول الواقع فى قضاء أنزو قبل ايام، فوجدته مرتعا للوساخة. ومررنا بالسيارة فى شوارع أنزو، فوجدتها ابعدها ما تكون عن النظافة. ان أنزو مدينة جديدة بنيت بمساعدة مدينة بيونغ يانغ والمحافظات الاخرى، وجهزت بكل مستلزمات الحياة للشغيلة، بما فيها المنازل السكنية والمشافى والمسرح والمطاعم والفندق. ومع ذلك، لقد اضحت هذه المدينة منفرة للعين من جراء عدم المحافظة عليها مرتبة ونظيفة.

وبناء على المعطيات المتوفرة لدى، فان المسمكة الواقعة فى قضاء يومزو لا تنتج الا قدرا ضئيلا من الاسماك نظرا للتقصير الحاصل فى ادارتها. المسمكة

المذكورة مسمكة تم بناؤها على اراضى المد المستصلحة وتبلغ مساحتها اكثر من ٩٠٠ هكتار. لقد حرصت على بناء هذه المسمكة من اجل تزويد سكان منطقة سينويزو بالاسماك، ثم ذهبت بصحبة العاملين المسؤولين فى محافظة بيونغآن الشمالية الى عين المكان وكلفتهم بمهمة تربية الاسماك كالحنكليس والكرب والبورى الرمادي فيها على نطاق واسع، ولقنتهم حتى الطرق الملموسة لانجازها. ولكن، نظرا لانه ليس هناك من يعير هذه المسمكة اهتماما ويديرها كما ينبغى، فلا تستغل الا ثلث مساحتها تقريبا؛ وحتى المساحة المستغلة، لا تبلغ غلة الهكتار الواحد منها شيئا يذكر. فاحرى بنا ان نحول هذه المسمكة الى حقول ارز ونتاج الحبوب فيها طالما انهم يديرونها على هذا النحو. اذا حولنا المسمكة البالغة مساحتها ٩٠٠ هكتار الى حقول ارز وزرعناها ارزاً، يمكن لنا ان ننتج ما مجموعه ٤٥٠٠ طن من الحبوب، على افتراض ان غلة الهكتار الواحد منها ٥ اطنان.

ان عدم ادارة التجهيزات فى المصانع والمؤسسات كما ينبغى عادة قديمة العهد، لكنها ما تزال باقية الى يومنا هذا. حين كنت اتولى مباشرة زمام الشؤون الاقتصادية بصفتى رئيسا للوزراء فى الماضى، كانت للمصانع والمؤسسات سجلات بالتجهيزات ودفاتر بتواريخها، وكان مستتباً فيها نظام سليم لفحص التجهيزات وتصليحها بانتظام. حينذاك، كانت المصانع والمؤسسات تبنى مستودعات على حدة لقطع غيار المعدات وتحافظ فيها على احتياطى من قطع الغيار اللازمة لتصليح التجهيزات. ولكن هذه الانظمة اخذت تتلاشى تدريجيا بعد ذلك.

ما برحت ظاهرة عدم ادارة التجهيزات كما ينبغى مرئية حتى يومنا هذا فى المصانع والمؤسسات، من دون أية محاولة لتصحيحها فى حينه. والتبعة فى ذلك انما تعزى، اولاً وقبل كل شىء، الى العاملين القيايين الاقتصاديين، بمن فيهم العاملون المسؤولون فى المجلس التنفيذى، الذين لا يولون هذا العمل اى اهتمام.

فى الفترة المنصرمة، نزل العاملون المسؤولون ورؤساء اللجان والوزراء فى المجلس التنفيذى الى المصانع والمؤسسات انما اقتصر عملهم فيها حصراً على التدقيق فى النسبة المئوية لانجاز الخطة الانتاجية وعلى التعرف على ماهية المشاكل الأنية العالقة فى الانتاج، ولم يحاولوا قط التعرف على حالة التجهيزات فى المصانع وكيفية

ادارتها على ايدى المشتغلين فى المصانع. وهذا لعمري خطأ فادح. اذا ذهبت الى وحدات الجيش الشعبي، اتعرف قبل كل شىء، فى الوقت الحاضر ايضا كما كنت افعل اثناء النضال المسلح المناهض لليابان، على حالة الاعتناء بالاسلحة فيها. ولكى اطلع بدقة على حالة الاعتناء بالاسلحة فى الوحدات، افحص الاسلحة التى يحملها الجنود على مناكبهم وافتش شخصيا مستودعات الذخيرة واحث الجنود على التدريب على الرمى. فالجيش لا يمكنه ان يكسب المعركة مع العدو الا عندما يجيد كل الجنود صيانة اسلحتهم يوميا.

والتجهيزات فى البناء الاقتصادى هى بالذات سلاح. يمكن الحكم على القدرة القتالية للجيش من خلال حالة الاعتناء بالاسلحة ويمكن الحكم على القدرة الانتاجية للمصانع والمؤسسات من خلال حالة ادارة التجهيزات. ولكن، بما ان العاملين القيايين الاقتصاديين ينزلون الى المصانع والمؤسسات ويدققون فى ارقام الانتاج وحدها ولا يطلعون على حالة التجهيزات فيها، فمن البديهي جدا الاتسير ادارة التجهيزات على ما يرام وتتعدز زيادة الانتاج بسرعة.

فى الفترة الماضية، لم تول منظمات الحزب وجماعات الثورات الثلاث هى الاخرى، ادارة التجهيزات فى المصانع والمؤسسات الاهتمام الواجب.

صحيح ان العاملين المسؤولين فى اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية دأبوا على النزول الى المصانع والمؤسسات مرارا وتكرارا، بيد انهم، هم الآخرون، كانوا يلتفتون الى شؤون الانتاج العاجلة فقط ولا يطلعون على حالة التجهيزات وكيفية ادارتها. ان اللجنة الحزبية للمصنع مسؤولة عن ادارة المصنع ككل وفقا لنظام عمل دايان، ولكنها لم تبحث مجرد بحث مسألة ادارة التجهيزات، الا وهى احدى اخطر المسائل فى ادارة المصنع.

واجهزة السلطة الشعبية وهيئات العدل والنيابة هى الاخرى، لم تمارس الرقابة والاشراف على ادارة التجهيزات فى المصانع والمؤسسات كما ينبغى.

رغم ان فى المركز والمناطق المحلية لجانا شعبية من كل المستويات واهزة ادارية وهيئات للعدل والنيابة، بيد انها لم تمارس الرقابة الصارمة على اعطاب

المصانع والمؤسسات للتجهيزات الثمينة للبلاد بتناولها وادارتها كيفما اتفق، ولم تتخذ شيئا من الاجراءات للقضاء على مثل هذه الظواهر. وبغية جعل اجهزة السلطة الشعبية تقوم بالتفتيش والرقابة القانونية بصورة صحيحة، انشأنا لجنة الدولة للتفتيش ونظمتها لجان توجيه الحياة القانونية ضمن اللجان الشعبية على كل المستويات، الا ان اجهزة السلطة الشعبية لم تقم بوظيفة التفتيش والرقابة كما ينبغي.

تدل كل الحقائق المتكشفة على ان هيئات توجيه الاقتصاد واجهزة السلطة لا تؤدي دورها على الوجه الاكمل، وهيئات العدل والنيابة ايضا لا تضطلع بدورها على الوجه المنشود.

ان العاملين القياديين مقصرون، فى الوقت الراهن، فى اداء دورهم بصفتهم السادة اصحاب الشأن فى الشؤون الاقتصادية.

لعل أهم واطغر مسألة بالنسبة للبلد الذى يبنى الاشتراكية هى اجادة البناء الاقتصادى. اذا نحن قصرنا فى البناء الاقتصادى، يتعذر علينا ان نبني المجتمع الشيوعى او نعيد الشعب حتى.

وإذا كان لنا ان نبني الاقتصاد الاشتراكى جيدا، ينبغي لنا اجادة توجيه البناء الاقتصادى. والمسألة رهن بتنظيم العمل والقيادة. واهم شىء فى اجادة توجيه البناء الاقتصادى هو ان يؤدي العاملون القياديون دورهم على وجه الرضا. اذا قام العاملون القياديون بالمهام الملقاة على عاتقهم بصدق واخلاص، انطلقا من الموقف اللائق بسادة الثورة، فلا تعود هناك من مسألة يستعصى عليهم حلها.

ارسل حزبنا الكوادر القدامى المجريين واعضاء لجنة الحزب المركزية والعاملين الصميميين الذين ربيناهم شخصا الى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى ومنظمات الحزب على كل المستويات، ابتغاء تقوية توجيه الشؤون الاقتصادية. بيد انهم لم يؤديوا دورهم على نحو كاف فيما مضى، ولم يكونوا اهلا لما علقه الحزب عليهم من آمال.

ان التقصير فى ادارة التجهيزات والفشل فى انجاز خطة الانتاج فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، هذا كله يتحمل تبعاته العاملون المسؤولون عن الميادين

والوحدات المعنية الذين لا يؤدون دورهم كما ينبغي.

فى صيف العام الفائت، اجتمعت بالعملين القيايين الاقصاديين، بمن فيهم كبار عاملى المجلس التنفيذى، وأكدت عليهم بانه من المستحب ان يشنوا معركة المائة يوم، ولكن اذا هم خطأوا العمل، فقد يواجهون متاعب وينخفض الانتاج بعد انتهاء معركة المائة يوم من جراء النقص فى الكهرباء والفحم. لذا، ينبغي لهم ان ينظموا العمل سلفا بدقة وبعيد نظر. بيد انهم لم يضعوا قولى هذا نصب عيونهم بالتأكد، الامر الذى جعلنا نعانى مصاعب جمة من جراء نقص الفحم والكهرباء بعد انتهاء معركة المائة يوم.

كما ان بعض العاملين القيايين الاقصاديين لم ينظموا العمل بدقة وبما يليق بالسادة، متشكين من نقص الكهرباء فقط. وكانت النتيجة انهم لم يضمنوا سير الانتاج بهذا العذر او ذاك حتى بعد حل مسألة النقص فى الكهرباء.

خذوا العاملين فى مصنع كيم تشايك للحديد مثلا. قبل مدة قالوا بان الانتاج فى مصنعهم لا يسير سيرا طبيعيا من جراء نقص الكهرباء بسبب اخطاء العاملين المسؤولين لوزارة الصناعة المعدنية، فزودناه بما يكفى من الكهرباء. ولكنهم ادعوا بعد ذلك ان مصنعهم ينقصه زيت الديزل، فزودناه به. ومع ذلك، ما يزالون لا ينتجون المدلفنات الفولاذية بشكل طبيعى بحجة جديدة هى ان المحرك الكهربائى قد احترق وتعطل... وقس على ذلك.

ينطبق الشئ نفسه على العاملين المسؤولين لوزارة الصناعة الكيميائية. لقد طلب الحزب زيادة انتاج البينالون فى مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون. بيد ان العاملين المسؤولين لوزارة الصناعة الكيميائية ادعوا بانه لا سبيل الى تلبية هذا الطلب من جراء النقص فى الكهرباء. فكان ان زدنا المؤسسة بالكهرباء. ومع ذلك، ما يزالون لا ينتجون البينالون كما ينبغي بذريعة ان المرجل قد تعطل... الى ما هنالك من اعداء.

ومصهرة نامبو ومصنع سوننتشون للاسمنت تشكيا من الكهرباء كثيرا. ورغم اننا زدناهما فيما بعد بما يكفى من الكهرباء، الا انهما لم يعملتا على انتظام الانتاج فيهما بحجة ان الفرن العالى كذا وكذا تضرر وتجهيزات كيت وكيت تعطلت. لو قام العاملون

المسؤولون لوزارة صناعة المعادن ووزارة صناعة مواد البناء بالعمل على نحو مسؤول انطلاقا من الموقف الخليق بالسادة واتخذوا كل الاجراءات اللازمة لفحص التجهيزات وتصليحها فى الوقت الذى كان فيه هذان المصنعان لا يعملان كما ينبغى من جراء نقص الكهرباء، لما كنا وصلنا الى هذه النتيجة.

والظواهر المتمثلة فى تصرف الكوادر بما يتعارض مع ثقة الحزب بهم وخلافا للأمال التى يعلقها عليهم، تتبدى بين العاملين الحزبيين ايضا.

رغم ان احد العاملين المسؤولين فى اللجان الحزبية فى المحافظات هو ابن ثورى شهيد وربيبناه نحن شخصا، بيد انه لم يعمل باخلاص من اجل الحزب والزعيم واخذ يأتى بتصرفات فيها تحد. اثناء قيامى بتوجيه شؤون المحافظة التى يعمل فيها على الطبيعة، كلفته بمهمة بناء عدد من المحطات الكهربائية الصغيرة، وحددت له حتى مواقعها. جاء يقول بعد ذلك ان مسألة المواد عالقة، فحرصت على تأمينها له باقتطاعها من احتياطى المواد العائد للدولة. بيد انه استعمل لاجراض اخرى تلك المواد التى اقتطعتها من احتياطى المواد العائد للدولة وارسلتها اليه.

التزاما بواجبنا الاخلاقى تجاه الرفاق الذين جادوا بارواحهم فى النضال الثورى المناهض لليابان، ارسلنا بعيد التحرير اناسا حتى الى المناطق الشمالية الشرقية من الصين ليبحثوا عن ابناء الشهداء الذين يهيمون على وجوههم هناك ويعودوا بهم جميعا الى الديار. وبرغم ان الوضع الاقتصادى فى بلادنا كان عصيبا جدا آنذاك، الا اننا انشأنا مدرسة مانكيونغداى الثورية من هبات الارز الوطنية التى تبرع بها الفلاحون للدولة، واعطيناهم تعليما وربيبناهم حتى صاروا كوادر. والعاملون الذين ربيناهم على هذه الصورة، هم الآن كوادر كبار فى الحزب والجيش الشعبى وفى اجهزة السلطة وفى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى. اننى امين عام على صعيد الحزب ورئيس دولة على صعيد الدولة بالنسبة اليهم، لكننى اشبه ما اكون بالأب لهم على صعيد العلاقة الانسانية. وهذا هو السبب فى ان من واجبهم ان يخلصوا اكثر من سواهم للحزب والزعيم اللذين ربياهم واعطياهم التعليم حتى صاروا كوادر، وان ينجزوا باخلاص وبحس المسؤولية ما تكلفهم به من مهمات.

يجب على كل العاملين القياديين ان يؤنّبوا انفسهم ضميريا لانهم عملوا حتى الآن بما يتعارض مع آمال الحزب، ناسين ثقة الحزب العميقة بهم؛ وعليهم بخاصة ان يتحملوا المسؤولية المترتبة على عرقلتهم التطور الاقتصادي للبلاد من جراء تقصيرهم في توجيه الاقتصاد وادارة المصانع.

فمن واجب منظمات الحزب على كل المستويات والعاملين جميعا ان يسعوا جاهدين الى تصحيح العيوب التي كانت ماثرة نقد في الدورة الكاملة الحالية.

ومثلما قيل على سبيل النقد في هذه الدورة الكاملة، لا شك في ان العيوب البادية في توجيه الاقتصاد وادارة المصانع عيوب خطيرة. مهما يكن من امر، فانه اذا ما انبرت منظمات الحزب والعاملون القياديون الى النضال موطدى العزم، بمقدورهم ان يصححوا العيوب المتكشفة بسرعة ويتابعوا المسير في تقدم حثيث.

لقد استطعنا ان نبني الجنة الاشتراكية التي ترونها الآن لاننا اقبلنا نناضل بدأب وعناد، برغم اننا كنا خاويي الوفاض ولا نملك غير الانقراض والرماد ما بعد الحرب. فلدينا اليوم الاسس الاقتصادية المقتردة التي ارسيت وطيدا وجيش عرمرم من التقنيين والاختصاصيين الذين رباهم حزبنا ينوف قوامه على المليون. وكما جاء في التقرير المقدم الى المؤتمر السادس للحزب، فان التقنيين والاختصاصيين الذين ربينا هم الآن في عنفوان العمر الذي يمكنهم معه ان يظهروا اكبر طاقة في العمل كأناس يفيضون حيوية في العقد الخامس او السادس من اعمارهم. اذا عرفت منظمات الحزب والعاملون القياديون كيف يحركونهم وينشطونهم وقاموا بالعمل التنظيمي والقيادي بدقة وتفصيل، بإمكانهم ان يحدثوا انعطافا جديدا في ادارة المصانع ومجمل البناء الاقتصادي للبلاد.

واحداث انعطاف جديد في ادارة المصانع يتطلب وضع نظام عمل داياّن موضع التطبيق الكامل.

ان نظام عمل داياّن هو الطريقة الاكثر تفوقا للادارة الصناعية التي ابتكرها حزبنا. اذ انه يختلف كل الاختلاف عن طريقة الادارة الصناعية الرأسمالية وكذلك عن طريقة الادارة الصناعية المطبقة في البلدان الاشتراكية الاخرى. ان نظام عمل داياّن

هو طريقة شيوعية للادارة الصناعية من نمطنا نحن ابداعنا على نحو اصيل وبما يتفق والمقتضيات الطبيعية للنظام الاشتراكى.

وهذا العام عام ذو مغزى عميق لانه يوافق الذكرى العشرين لاعلان هذا النظام من جانب حزبنا. فيجب على جميع العاملين فى اجهزة الحزب والدولة والاقتصاد ان يعملوا جاهدين على ادراك جوهر نظام عمل دايان وتفوقه بكل وضوح وعلى نقله تماما الى حيز الواقع عن طريق مضاعفة دراسة هذا النظام، بحيث يمكنهم ان يحسنوا ادارة المصانع فى كافة ميادين الاقتصاد الوطنى ويحدثوا نهوضا اكبر فى الانتاج والبناء. ووصولاً الى تحسين ادارة المصانع عن طريق تطبيق نظام عمل دايان، ينبغى، اولاً وقبل كل شىء، اعلاء دور اللجان الحزبية فى المصانع.

ان تحقيق التوجيه الجماعى للجنة الحزبية فى المصنع يعتبر اهم شرط من شروط نظام عمل دايان. فالتوجيه الجماعى للجنة الحزبية فى المصنع يشكل لب ونواة نظام عمل دايان.

بمعزل عن قيادة الحزب، لا يمكن تصور بناء الاشتراكية والشيوعية. فقيادة جماهير الشعب بمختلف طبقاتها وفئاتها الى المجتمع الشيوعى، عملية لا يمكن تحقيقها باوامر وتوجيهات رجل واحد على الاطلاق. انها غير واردة الا اذا استنهض الحزب الثورى، بواسطة منظمته، الجماهير الى النشاط وحركها بطريقة الواحد يحرك عشرة والعشرة مائة والمائة الفا والالف عشرة آلاف. ان قيادة الحزب، كما نرى، ضرورة لا غنى عنها ليس اثناء بناء الشيوعية فحسب، بل وفى المجتمع الشيوعى العتيد ايضا. وكون المجتمع مجتمعا شيوعيا، لا يعنى ان الناس يعيشون فيه على كيفهم. حتى فى المجتمع الشيوعى، ينبغى للناس ان يعيشوا حياة جماعية وحياة تنظيمية. ولهذا الغرض، يجب ان تكون لهذا المجتمع نواة للجماعة تحرك هذه الجماعة وتقود الناس بصورة موحدة، اى بعبارة اخرى، منظمة سياسية من قبيل الحزب.

واللجنة الحزبية فى المصنع هى هيئة قيادية جماعية. فمن اجل تطبيق خطط الحزب وسياساته، يتوجب على اللجنة الحزبية فى المصنع ان تقرر جميع المسائل المطروحة على صعيد ادارة المصنع عبر المناقشة الجماعية، وعلى امين اللجنة الحزبية

والمدير فى المصنع ان يقوم كل منهما بواجبه على حدة وفقا لما تقرره اللجنة الحزبية. واجب امين اللجنة الحزبية فى المصنع هو ان يقوم، بواسطة اقسام اللجنة الحزبية ومنظمات الشغيلة، بالعمل التنظيمى والسياسى لاستنهاض اعضاء الحزب والشغيلة الى انجاز المهمات الاقتصادية المنوطة بالمصنع. اما واجب المدير فهو القيام بالعمل التنظيمى الاقتصادى من خلال كبير المهندسين ونواب المدير والاقسام فى المصنع. بعبارة اخرى، عليه ان يقوم بادارة التجهيزات واسداء التوجيه التقنى وتنظيم العمل وتأمين المواد والادارة المالية.

ان ضمان توجيه اللجنة الحزبية لادارة المصنع لا يعنى، على الاطلاق، كبح صلاحيات المدير فى القيادة، ومن غير المسموح لامين اللجنة الحزبية ان يحل محل الادارة. ان امين اللجنة الحزبية فى المصنع، شأنه شأن المدير، يقوم بعمله وفقا لقرارات وتكليفات اللجنة الحزبية فى المصنع؛ وحتى عند انعقاد اجتماع اللجنة الحزبية، فانه يترأس الاجتماع فقط بصفته رئيسا له.

ان القيادة الجماعية للجنة الحزبية فى المصنع تعنى دعم العمل الاقتصادى من الوجهة الحزبية عن طريق اعطاء الاسبقية للعمل السياسى بين اعضاء الحزب والشغيلة، وجعل ادارة المصنع تسير سيرا سلسا دون عثرات برفع حس المدير وكبير المهندسين وسائر العاملين الاداريين الآخرين بالمسؤولية ودورهم.

ينبغى للجنة الحزبية فى المصنع ان تقدم مساعدة فعالة يومية الى كافة العاملين الاداريين فى المصنع حتى يؤدوا تكليفاتهم ومسؤولياتهم على وجه الرضا؛ واذ لاحظت ثمة اخطاء وعيوبا بينهم، ينبغى لها ان تبادر الى تقويمها فى حينه.

ومن واجب اللجنة الحزبية فى المصنع ان تشدد الرقابة على تنفيذ سياسة الحزب. عليها ان تقيس كل المسائل الناشئة فى ادارة المصنع باتخاذ سياسة الحزب مقياسا لها. فكما اننا نقيس منتجات المصنع باداة قياس لناؤكد ما اذا كانت مقبولة او غير مقبولة، كذلك يجب على اللجنة الحزبية فى المصنع، اذا احيل الى مصنعها اى قرار او توجيه ما من جانب المجلس التنفيذى واجهزة الادارة والاقتصاد الاخرى او اى ايعاز من اى كادر كان، ان تقيسها لتناكد ما اذا كانت تتفق وسياسة الحزب ام لا. واذ وجدت

هذه القرارات والتوجيهات مخالفة لسياسة الحزب حتى ولو قليلا، يجب عليها ان تثير مشكلة بهذا الصدد فى الوقت المناسب وتقدم تقريرا عنه الى المنظمة الاعلى منها. الا ان بعض اللجان الحزبية فى المصانع لم تفعل ذلك كما ينبغى فى الفترة الماضية.

برغم ان بعض اللجان الحزبية فى المصانع عرفت ان مصانعها قضت على سجلات التجهيزات ودفاتر تواريخها ولا تطبق نظام فحص التجهيزات ونظام تأمين احتياطى من قطع الغيار، لم تثر مشكلة بهذا الصدد فى حينه ولم تتخذ الاجراءات المناسبة بهذا الشأن. لهذا السبب، لا نستطيع القول على الاطلاق ان العاملين القياديين الاقتصاديين هم وحدهم المسؤولون عن بروز النواقص فى ادارة المصانع. نظرا لان اللجنة الحزبية فى المصنع هى الهيئة القيادية العليا فى المصنع، فيجب ان تتحمل اللجنة الحزبية وقيل سواها المسؤولية عن ظهور النواقص فى ادارة المصنع.

لا بد من اعلاء دور اللجان الحزبية فى المصانع بصورة حاسمة فى المستقبل. يجب على الاقسام المعنية لدى لجنة الحزب المركزية واللجان الحزبية فى المحافظات ان تحاسب نفسها حسابا صارما على تقصيرها فى توجيه عمل اللجان الحزبية فى المصانع فى الفترة المنصرمة وتتخذ كل ما يلزم من اجراءات لاسداء التوجيه الصائب لعمل كافة اللجان الحزبية فى المصانع بحيث تؤدى دورها على الوجه المنشود فى المستقبل.

بعده، ينبغى رفع حس العاملين القياديين الاقتصاديين بالمسؤولية ودورهم. ان هؤلاء، فى الوقت الراهن، يفتقرون الى الموقف اللائق بسادة الثورة وكذلك الى الروح المطلقة وغير المشروطة فى تنفيذ سياسة الحزب. انهم يجععون بالكلام عن وجوب تنفيذ سياسة الحزب بلا قيد او شرط انطلاقا من الموقف اللائق بالسادة، ولكنهم، فى حقيقة الامر، لا يترجمون قرارات الحزب وتوجيهاته الى واقع من دون قيد او شرط وبصورة كاملة، بل يحاولون المساومة على سياسة الحزب بهذه الذريعة او تلك. وهذا امر خاطئ للغاية.

لا محاجة فى ان بوسع اى من اعضاء الحزب ان يقدم رأيه الى منظمة الحزب. لذا، بإمكان العاملين القياديين الاقتصاديين ان يطرحوا فى الاجتماعات الحزبية آراءهم

حول مختلف المسائل الناشئة فى البناء الاقتصادى الاشتراكى، لا بل من واجبهم ان يقيموا الكثير من الآراء البناءة والمبادرات. ولكن، بعدما تبت منظمة الحزب فى مسألة ما عبر المناقشة الديمقراطية، لا يمكن لاحد ان يساوم عليها. فيما يتعلق بقرارات منظمة الحزب، ليس لعضو الحزب سوى واجب تنفيذها فقط. ان خضوع الاقلية للاغلبية والفرد للمنظمة وذود جميع اعضاء الحزب عن خطط الحزب وسياساته وتطبيقهم لها دون قيد او شرط، هي مبدأ تنظيمى لحزب الطبقة العاملة وواجب منصوص عليه فى لوائح الحزب يجب على اعضاء حزبنا التزامه من كل بد.

يتعين على منظمات الحزب على كل المستويات ان تشدد من التربية الحزبية بين العاملين القياديين الاقتصاديين لكى يقوموا جميعا بعملهم على نحو مسؤول انطلاقا من الموقف الخليق بالسادة ويطبقوا خطط الحزب وسياساته تطبيقا كاملا عملا بمبدأ التنفيذ المطلق وغير المشروط لها.

لا بد من خوض نضال عزم لتشييد الاسقاء الثورى للعاملين القياديين الاقتصاديين وترسيخ النظرة الصحيحة الى المنظمة بينهم. ثمة، فى الوقت الراهن، عدد غير قليل من العاملين القياديين الاقتصاديين ممن يبتهجون اذا اطرنا نجاحاتهم فى العمل ويزعلون اذا انتقدناهم لتقصيرهم فى عملهم وتستحوذ عليهم السوادوية وتحمر وجوههم حتى وان نالهم قدر ضئيل من الانتقاد. وهذا ان دل على شىء فانما يدل على ان النظرة الثورية الى العالم لم تترسخ تماما بعد لديهم وان رواسب الافكار البالية لا تزال عالقة فى اذهانهم.

اذا تلقى الشيوعيون ثناء عاطرا على عملهم من المنظمة، فينبغى لهم ان يعتبروا ذلك نتيجة قيامهم بعمل جدير وجب عليهم القيام به ويشعروا بالافتخار بعملهم؛ واذا تلقوا نقدا من جراء اخفاقهم فى عملهم، يجب عليهم ان يعتبروا ذلك شيئا يستحقونه وتربية مفيدة لهم لتصحيح اخطائهم.

وخير شاهد على ذلك قصة الرفيق كيم جو هيون التى نشرت مؤخرا على صفحات جريدة "رودونغ سينمون".

كان الرفيق كيم جو هيون رفيقا مخلصا لى الى ابعد الحدود وعلى مستوى عال

من حيث النظرية السياسية، كونه احد منظمى جيش حرب العصابات فى محافظة هيلونغ. وفى مجرى نضاله معنا، ارتكب اخطاء وتلقى النقد اكثر من مرة وعوقب ايضا، لكنه كان فى كل مرة يبذل قصارى جهده لتصحيح اخطائه.

احدى الجنديات، وكانت متهمة بالانتساب الى "مينساينغدان"، عينتها طاهية لقيادة جيش حرب العصابات بعدما احترقت الاضابير عن افراد "مينساينغدان" التى كانت بحوزة الاوغاد الاشرار. لكن الرفيق كيم جو هيون الذى كان مسؤولا فى ذلك الحين عن الخدمات التموينية، نقلها الى مهمة اخرى اثناء غيابى، لاعتقاده بانه لا يستطيع ابقاء متهمة بالانتساب الى "مينساينغدان" فى لفيف طاهيات القيادة. فعل ذلك من اجلى بدافع من النزعة الذاتية. بيد ان ذلك لم يكن لصالحى كما كان ما يتعارض مع غاييتى. عدت الى مقر القيادة بعد ايام وتلقيت تقريرا عن هذه الملابس، فما كان منى الا ان انتقدت الرفيق كيم جو هيون انتقادا حادا.

وذات مرة، نظمت مفرزة صغيرة بأمره الرفيق كيم جو هيون وبعثت بها الى داخل الوطن بقصد الاتصال بالرفاق الذين يمارسون النشاط السرى فى مناطق شتى، كدانتشون وسونغزين، وتوسيع المنظمات الثورية. وهو فى منتصف الطريق على رأس المفرزة الصغيرة نحو الجهة المقصودة، حصل الرفيق كيم جو هيون على خبر سرى مفاده ان الامبرياليين اليابانيين ينقلون ذهباً، فاغار عليهم. وكان من نتيجة ذلك ان انكشف امر المفرزة الصغيرة للعدو واضطرت آخر الامر الى العودة الى وحدتها من دون تنفيذ المهمة التى كلفتها بها. وحيث ان الرفيق كيم جو هيون خرق الانضباط الثورى ولم ينجز مهمته، فقد انتقدناه انتقادا شديدا وعزلناه من منصب مسؤول الخدمات التموينية وجعلناه يخدم كطاه لمدة ستة اشهر وهو يحمل القدر على ظهره. ولان النظرة العامة الثورية الى العالم كانت قد ترسخت لديه، فقد جعل يبلى بلاء حسنا فى عمله بشكل خليق بالشيوعى ويضرب امثلة تحتذى للآخرين بعد انزال العقاب به. كان يسعى جاهدا الى تصحيح اخطائه، معتبرا العقاب الذى انزلته به المنظمة بمثابة تربية لانفاذه. لذا، عفونا عنه قبل انتهاء الستة اشهر، مدة العقاب، واعدناه الى منصبه. الثورى معرض لارتكاب الاخطاء فى سياق العمل. فليس هناك من انسان كامل

من حيث النظرة العامة الثورية الى العالم. يجب على الشيوعيين ان يواصلوا ترسيخ النظرة العامة الثورية الى العالم فى اذهانهم حتى آخر لحظة من حياتهم ويعجموا عودهم ثوريا بلا انقطاع. واذا ارتكبوا اخطاء، فينبغى لهم ان يعرفوا كيف يتحملون مسؤوليتها ويبدلوا الجهد الجهد لتصحيحها.

لا يجب ان يخاف الشيوعيون من منظمة الحزب على الاطلاق، اذ ان حزبنا متسامح ورحب الصدر. عندما يخطئ اعضاء الحزب، ينتقدهم حزبنا ويجازيهم، بيد انه على اية حال يكون متسامحا معهم فى محاسبتهم، وعندما يصححون اخطاءهم يحتضنهم فى صدره الرحب من جديد. ولكن هناك بعض العاملين القيايين الاقتصاديين ممن لا يعرفون بعد جيدا مدى تسامح حزبنا ومدى رحابة صدر حزبنا. فيتعين على منظمات الحزب ان تشدد التربية السياسية والفكرية بين العاملين القيايين الاقتصاديين حتى يعرفوا جميعا ذلك بوضوح ويعهدوا مصيرهم كليا الى حزبنا.

لا يقبل العاملون القيايون الاقتصاديون حاليا على قراءة جريدة "رودونغ سينمون" بحماس، وهذا ما لا يجوز. فمن خلال صفحات هذه الجريدة، يعلم حزبنا اعضاء الحزب خططه وسياساته المقررة عند كل فترة من الفترات. لذا، تعد هذه الجريدة وسيلة بالغة الشأن فى تربية الكوادر واطفاء الحزب.

على جميع الاجهزة والمصانع والمؤسسات ان تقيم نظاما تقرأ بموجبه المقالة الافتتاحية والمقالات الاخرى قراءة جماعية والزامية لمدة نصف ساعة او نحوها قبل بدء العمل كل صباح.

ولكى يؤدى العاملون القيايون الاقتصاديون مهامهم ودورهم كاملا، لا بد لهم من ان يرفعوا مستواهم بصورة حاسمة.

ان احدى اخطر المسائل المطروحة سواء فى المحافظة على السلطة وتعزيزها بعد استيلاء الطبقة العاملة عليها ام فى قيامها بالبناء الاقتصادى، انما هى رفع مستوى العاملين القيايين. والكوادر المنحدرون من اصول عمالية ذوو مستوى متدن على وجه العموم، نظرا الى انه لم تسنح لهم فرصة تلقى التعليم المنتظم فى الماضى. ولهذا السبب، ما لم يرفع الكوادر المنحدرون فى اصولهم من الطبقة العاملة مستواهم عن

طريق الاكثار من الدراسة، يتعذر عليهم ان يديروا ويطوروا الاقتصاد علميا ووفقا لما تقتضيه القوانين الاقتصادية. زد على ذلك، ان مجمل التجهيز التقنى للاقتصاد الوطنى يرتفع اليوم مستواه ارتفاعا كبيرا ويتم ادخال احدث المنجزات العلمية والتقنية بما فيها الهندسة الالكترونية فى الانتاج على نطاق واسع. وفى ظروف كهذه، لا يمكن للعاملين القيايين الاقتصاديين ان يديروا المصانع الحديثة ادارة سديدة الا اذا رفعوا مستواهم على وجه السرعة.

لقد طرحنا شعار "الدراسة هى الواجب الاول بالنسبة للثورى" ابان النضال الثورى المناهض لليابان لكى نجعل الجميع يتعلمون. ورغم ان عشرات السنوات قد مضت على ذلك، الا ان أهمية هذا الشعار لا زالت هى هى لم تتغير. واذا كنا نريد الا نتخلف عن واقع اليوم حيث العلوم والاقتصاد تقطع اشواطا سريعة من التطور ويتطور كل شىء دونما انقطاع، فينبغى لنا جميعا، وبلا استثناء، ان نتعلم. العاملون المتخرجون من الجامعة ايضا، ناهيك عن الكوادر المنحدرين فى اصولهم من العمال والفلاحين وقدامى المناضلين الثوريين، ممن لم تسنح لهم فرصة تلقى التعليم المنتظم فى الماضى، يجب ان يدرسوا ويدرسوا باستمرار. على العاملين الذين تخرجوا من الجامعة فى الماضى ان يعرفوا ان العلوم والتقنية التى تعلموها قبل بضع عشرة سنة باتت قديمة وفات زمانها وصارت متخلفة عن الواقع.

من الضرورة بمكان اشاعة وترسيخ الروح الثورية، روح الدراسة، فى البلاد كلها لكى يقبل العاملون جميعا على الدراسة بحماس، بحيث يتسنى لهم ان يرفعوا مستواهم بسرعة.

ان العاملين القيايين الاقتصاديين، وعلى الاخص العاملين الذين يعملون فى المصانع المؤتمتة الحديثة، مدعوون الى الاكثار من الدراسة لكى يتحلوا بمستوى علمى وتقنى رفيع ويكونوا ضليعين فى العلوم والتقنية العائدة لميدان اختصاصهم حتى يتمكنوا من تناول التجهيزات الاوتوماتية بمهارة ويديروا المصانع المؤتمتة على اروع صورة. ليس هناك ما يدعوهم الى اعتبار تحصيل العلوم والتقنية الحديثة شيئا يكتنفه الغموض. حتى المرء الذى لم يسبق له ان تلقى تخصصا فى العلوم والتقنية، يستطيع هو

ايضا ان يمتلك ناصية العلوم والتقنية الحديثة تماما اذا هو اقبل على الدراسة بحماس .
كنا نهجم على الامبرياليين اليابانيين ومنتزع المدافع الرشاشة ومدافع الهاون منهم فى الفترة الاولى من النضال المسلح المناهض لليابان، انما لم يكن بين رجال جيش حرب العصابات من يعرف كيف يرمى بها. لذلك اخذنا، فى البداية، نتعلم ممن خدموا فى صفوف "جيش المنشوكو العميل"، فن استعمل المدافع؛ وبعد ذلك، صرنا ننتزع من العدو الكتب عن طريقة استعمال مختلف انواع الاسلحة، بما فيها المدافع الرشاشة ومدافع الهاون، وترجمها الى اللغة الكورية ونعلم بها جنودنا. وبرغم ان رجال جيش حرب العصابات لم يتخرجوا من اية اكااديمية عسكرية، الا انهم درسوا بهذه الطريقة فاتقنوا استعمال مختلف الاسلحة واكتسبوا مهارة رفيعة فى الرمي.

وبغية رفع مستوى العاملين القيايين الاقتصاديين، لا بد من تشديد اعادة تعليمهم فى جامعة الاقتصاد الوطنى. فى فترة ما، ابلت جامعة الاقتصاد الوطنى بلاء حسنا فى اعادة تعليم العاملين القيايين الاقتصاديين بان جعلت تستدعيهم لالقاء المحاضرات عليهم وتجري لهم جلسات لتبادل الخبرات واجتماعات لاستعراض حياتهم الفكرية. ولكن يبدو لى انها لا تفعل الآن ذلك على الوجه المرجو. لا بد لجامعة الاقتصاد الوطنى من احياء نظام اعادة تعليم العاملين القيايين الاقتصاديين ورفع المستوى النوعى للتدريس والتربية فيها.

وينبغى للميدان المختص ان يوفر كل الظروف اللازمة للدراسة.
بعده، لا بد من اجادة الاعتناء بالتجهيزات وادارة المواد والايدي العاملة والادارة المالية.

فلذلك ما له من بالغ الأهمية فى ادارة المصانع. ما لم نشغل التجهيزات بكامل طاقتها عن طريق اجادة الاعتناء بها تقنيا ونقتصد فى استهلاك واستخدام المواد والايدي العاملة، وما لم نستفد استفادة رشيدة منها ونحسن الادارة المالية، لا يمكن للمصانع والمؤسسات ان تصيب نجاحا فى نشاطها الاقتصادي وتزيد الانتاج على جناح السرعة.

من الواجب اجادة الاعتناء بالتجهيزات.

ان التجهيزات للانتاج هى كالسلاح للجيش. فكما ان الجيش لا يمكنه ان يكسب المعركة مع العدو الا اذا كان سلاحه فى حالة جيدة، كذلك لا تستطيع المصانع والمؤسسات ان تحقق انتظام الانتاج فيها على المستوى العالى الا اذا كانت تجهيزاتها دائما فى حالة جيدة.

ومن اجل اجادة الاعناء بالتجهيزات، لا بد، اولا وقبل كل شىء، من اعداد سجلات سليمة بتواريخ التجهيزات والاستفادة منها استفادة فعالة.

ان السجلات بتواريخ التجهيزات هى وثيقة اساسية لاجادة الاعناء بها. ان اعداد هذه السجلات اعدادا سليما وتسجيل تواريخ التجهيزات عليها بانتظام والاستفادة على الوجه الصائب منها هى السبيل الوحيد الذى يتيح لنا ان نكون على بينة تامة من حالة التجهيزات، ونعتنى بها بالشكل الذى يلائمها، ونقوم بفحص التجهيزات وتصليحها على نحو مخطط.

فعلى جميع المصانع والمؤسسات ولجان ووزارات المجلس التنفيذى ان تعاود العمل بنظام اعداد سجلات بتواريخ التجهيزات وتعتنى بالتجهيزات على اساسها.

كما ينبغى، من اجل اجادة الاعناء بالتجهيزات، تحديد يوم لفحص التجهيزات فى المصانع والمؤسسات وفحصها بانتظام وتصليحها بصورة مخططة.

وتحسين اوجه الاعناء بالتجهيزات يتطلب اعطاء الاسبقية لانتاج قطع الغيار.

لا بد من بناء ورش التصليح والصيانة فى المصانع والمؤسسات بناء متينا وتشغيلها بكامل طاقتها، والحرص على عدم حدوث ظواهر تعيق انتاج قطع الغيار، كأن تفرض لجان ووزارات المجلس التنفيذى او منظمات الحزب المحلية مهمات انتاجية اخرى على ورش التصليح والصيانة فى المصانع والمؤسسات. وينبغى، بوجه خاص، شن نضال عزوم لانتاج وتوفير قطع الغيار للتجهيزات المستوردة بالقوى الذاتية.

وفى سبيل تحسين اوجه الاعناء بالتجهيزات، ينبغى، كخطوة عاجلة، خوض حملة سريعة لتصليح واعادة تكييف التجهيزات التى هى الآن فى حالة غير سليمة.

على سائر ميادين الاقتصاد الوطنى، بما فيها الصناعة المعدنية والصناعة

الكيميائية وصناعة الآلات، ان تطلع بالتفصيل على حالة التجهيزات الراهنة فى كل مصنع بمصنعه، وتعمل على تصليح التجهيزات غير السليمة منها واعادة تكييفها واحدة فواحدة طبقا لخطة دقيقة.

اما بخصوص التجهيزات التى لا تستطيع اللجان والوزارات تصليحها بنفسها، فينبغى للمجلس التنفيذى ان يدبر الامر بحيث تساعد اللجان والوزارات الاخرى فى تصليحها. وحملة تصليح التجهيزات غير السليمة واعادة تكييفها يجب الا تقتصر على هذا العام فقط، بل علينا ان نشنها دوريا فى المستقبل ايضا وسنة بعد سنة. واجادة الاعتناء بالتجهيزات مهمة خطيرة يجب ان تضطلع بها ميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى والجيش الشعبى، فضلا عن المصانع والمؤسسات فى ميدان الصناعة.

فعلى ميادين الاقتصاد الوطنى الاخرى، بما فيها ميدان النقل وميدان الزراعة، ان تجيد الاعتناء بالآلات والتجهيزات يوميا وتقوم بفحصها وتصليحها فى حينه. وعلى الجيش الشعبى ان يجيد المحافظة على السلاح والاعتدة العسكرية والاعتناء بها وفحصها وتصليحها.

والى جانب اجادة الاعتناء بالتجهيزات، لا بد من ادارة مبانى المصانع والمبانى السكنية وادارة المدن كما ينبغى.

ومن الواجب اجادة ادارة المواد والايدي العاملة والادارة المالية.

تتطلب اجادة ادارة المواد رفع دور شركات امداد المواد.

ان امداد المواد لا يجرى، فى الوقت الراهن، من قبل شركات امداد المواد، بل تبعا لاوامر العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى ولجان ووزارات المجلس التنفيذى، الامر الذى يؤدى الى اضطراب نظام امداد المواد واغراق العاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى ولجانه ووزاراته فى مشاغل متعددة حتى آذانهم. وهذه ظاهرة تتعارض كل التعارض مع نظام عمل دايان.

فينبغى القضاء على هذه الظاهرة بعد الآن، ورفع دور شركات امداد المواد حتى تقوم بامداد كافة المواد اللازمة للانتاج على مسؤوليتها وطبقا لصفقات امداد المواد المبرمة.

وفضلا عن ذلك، يجب تحديد معايير استهلاك المواد بدقة والالتزام الصارم بها، والقضاء قضاء مبرما على ظاهرة استخدام المواد لاغراض اخرى جزافا، وظاهرة ترك المواد مركونة دون استعمال لتسلمها بكمية اكثر من اللازم. ان اجادة تنظيم الايدى العاملة والاصابة فى الادارة المالية هما من المسائل الهامة المطروحة على صعيد ادارة المصانع.

من واجب كل المصانع والمؤسسات ان تقيم انضباط عمل صارما وتنفيد كاملا من ال ٤٨٠ دقيقة من دوام العمل، وتسعى جاهدة الى تحسين اوجه تحديد معايير العمل وزيادة قيمة انتاج الفرد من المشتغلين. وعليها كذلك ان تقضى على ظاهرة سحب الايدى العاملة المنتجة وتعيبتها فى اعمال اخرى خبط عشواء. ثم يتوجب على المصانع والمؤسسات ان تطبق نظام الاستقلال المالي على الوجه الصائب، وتشدد الانضباط المالي وتقيم نظاما صارما للجردة المالية.

يتعين علينا ان نجعل هذا العام عاما لترميم التجهيزات ومباني المصانع والمنازل السكنية كلها واعادة تكييفها على وجه منسق ومرتب وتحسين ادارة المصانع وسائر الميادين مجددا، وبذلك تكون الدورة الكاملة الثالثة للجنة الحزب المركزية السادسة فعلا مناسبة هامة فى ترسيخ اقامة نظام عمل دايان وتحسين ادارة المصانع. بعده، ينبغي بذل اقصى الجهود من اجل جعل الادارة الصناعية امرا نظاميا ومقيدا بالقواعد.

ان جعل الادارة الصناعية امرا نظاميا ومقيدا بالقواعد طريقة ثابتة لادارة الاقتصاد لا يحدد حزبنا عنها. ذلك لانها السبيل الوحيد الذى يتيح لنا تجسيد نظام عمل دايان تجسيدا صائبا وتحسين ادارة المصانع بما يتفق وطبيعة النظام الاشتراكي. علينا ان نسعى جاهدين الى جعل الادارة الصناعية امرا نظاميا ومقيدا بالقواعد حتى نترجمه حقيقة واقعة خلال السنوات المقبلة.

سعيًا وراء جعل الادارة الصناعية امرا نظاميا ومقيدا بالقواعد، وضعت، قبل مدة طويلة، "قواعد ادارة المؤسسات الصناعية" بتكليف جامعة الاقتصاد الوطنى بمهمة اعدادها، وحرصت على ان يعمل العاملون فى المصانع والمؤسسات طبقا لهذه القواعد. ولكن ليس

هناك الآن سوى نفر قليل من العاملين ممن يعرفون هذه القواعد ويعملون بمقتضاها. ان جعل الادارة الصناعية امرا نظاميا ومقيدا بالقواعد يتطلب من كل العاملين الذين يوجهون الاقتصاد ويديرونه ان يكونوا على إمام تام بقواعدها. ومن يفترض ان يعرفوا تلك القواعد هم امناء اللجان الحزبية فى المصانع، فضلا عن رؤساء فرق العمل ورؤساء الورش والمدراء فى المصانع والمؤسسات، والعاملون فى اجهزة السلطة والاقتصاد، وكذلك رئيس المجلس التنفيذى ونوابه. ان احد الاسباب الهامة فى عدم جعل الادارة الصناعية امرا نظاميا ومقيدا بالقواعد فى الوقت الراهن انما يكمن، تحديدا، فى جهل العاملين قواعد الادارة الصناعية.

ولكى نجعل كافة العاملين القبايين والاداريين الاقتصاديين يعرفون تمام المعرفة المهمات المنوطة بهم ومختلف المسائل الناشئة فى ادارة المصانع، لا بد من السهر، فى المستقبل، على اعادة تعليم رؤساء فرق العمل فى المصانع والمؤسسات بانتظام فى المدارس الحزبية بالمدن والاقضية، ورؤساء الورش فى معاهد الشيوعية، ومدراء المصانع والمؤسسات والعاملين المسؤولين ورؤساء لجان ووزراء المجلس التنفيذى فى جامعة الاقتصاد الوطنى. ينبغى تنظيم دورات دراسية قصيرة او ما شابهها مرات كثيرة بغية تلقين العاملين ما يلزم من معارف لادارة المصانع.

ومتلما يعطى الجيش الشعبى تعليما نظاميا الى ضباط الصف والضباط ويصطفى منهم الكوادر، كذلك ينبغى، فى ميادين الاقتصاد الوطنى ايضا، بناء صفوف رؤساء فرق العمل ورؤساء الورش والمدراء من اناس تلقوا تعليما نظاميا فى المدارس الحزبية بالمدن والاقضية ومعاهد الشيوعية وجامعة الاقتصاد الوطنى.

فى سبيل جعل الادارة الصناعية امرا نظاميا ومقيدا بالقواعد، لا بد من بناء مصنع نموذجى رائع فى كل ميدان من ميادين الاقتصاد الوطنى، بحيث يتسنى لتلك الميادين على اختلافها ان تجعل ادارة جميع مصانعها ومؤسساتها بالتدرج امرا نظاميا ومقيدا بالقواعد باتخاذها المصنع النموذجى مقياسا.

ثم، ينبغى اعلاء دور جماعات الثورات الثلاث. ان اعلاء دور جماعات الثورات الثلاث، الى جانب تقوية توجيه منظمات

الحزب، ضرورة لا غنى عنها من اجل وضع نظام عمل دايان موضع التطبيق الكامل وتحسين ادارة المصانع.

ان جماعات الثورات الثلاث مقصرة حاليا فى اداء دورها بالمقارنة مع ما كانت عليه وقت بدء حركة جماعات الثورات الثلاث. ثمة ما لا يستهان به من النواقص والعيوب تتبدى فى ادارة المصانع والمؤسسات فى الأونة الاخيرة. ومع ذلك، لا نشن جماعات الثورات الثلاث نضالا حازما ضد مثل هذه الظواهر. انه لامر طيب، طبعا، ان تشارك جماعات الثورات الثلاث فى حركة التجديد التقنى وبناء الاهداف الهامة وتحقق نجاحات، بيد ان المهمة الاهم من ذلك التى يتوجب على جماعات الثورات الثلاث القيام بها هى توجيه ومراقبة الوحدات المعنية حتى تطبيق خطط الحزب وسياساته على اكمل وجه.

ان المهمة العاجلة الملقة على عاتق جماعات الثورات الثلاث اليوم هى تجسيد نظام عمل دايان بصورة كاملة. فيتعين على جميع اعضاء جماعات الثورات الثلاث ان يدركوا هذه ادراكا واضحا ويوجهوا ويراقبوا بشكل سليم الوحدات التى يعملون فيها لكى تطبيق نظام عمل دايان تطبيقا كاملا، وهكذا تؤدى جماعات الثورات الثلاث قسطا كبيرا من النضال لوضع نظام عمل دايان موضع التطبيق الكامل وتحسين ادارة المصانع. ورفع دور جماعات الثورات الثلاث يحتم لزاما تمتين بناء صفوف جماعات الثورات الثلاث.

بلغنى ان منظمات الحزب حاليا لا ترسل العاملين الاكفاء باعداد كبيرة الى جماعات الثورات الثلاث. وبهذه الطريقة، يستحيل اعلاء دور جماعات الثورات الثلاث. على منظمات الحزب ان تبعث بعدد كبير من العاملين والمتقنين الشباب الممتازين الى جماعات الثورات الثلاث حتى تثبت حركة جماعات الثورات الثلاث جذارتها.

وعلى منظمات الحزب ان تنظم دورات دراسية قصيرة لجماعات الثورات الثلاث وتعقد اجتماعات لرؤساء جماعات الثورات الثلاث لكى يرفع افراد هذه الجماعات حسهم بالمسؤولية ومستواهم.

وفى الختام، اود ان اتطرق الى بعض المسائل التى ينبغى الالتفات اليها فى الشؤون الاقتصادية.

ينبغى اجادة الزراعة هذا العام.

رفعت منذ امد بعيد شعار: الاسمدة هى بالذات الارز، والارز هو بالذات الاشتراكية.

وصحة هذا الشعار وحيويته تتجليان اوضح فوضح مع مرور الايام.

لقد قلت لرئيس احد البلدان الاجنبية، كان زار بلادنا مؤخرا، بان الاسمدة والمياه هى بالذات الارز، والارز هو بالذات الاشتراكية، مضيفا المياه الى ذلك الشعار. فرد بانه قد ادرك بشدة من خلال زيارته تلك لكوريا انه فى سبيل بناء الاشتراكية، لا بد، اولا وقبل كل شىء، من تنمية الزراعة بسرعة. وعقب بالقول ان المنهج الذى قدمناه صحيح جدا.

اذا ركب البلد المذكور مضخات للمياه وسقى الحقول بالمياه التى تضحها تلك المضخات، سيما وان ارضه شاسعة وتكثر فيه البحيرات، يغدو فى مقدوره ان يجيد الزراعة وان يدخل حتى زراعة محصولين فى السنة الواحدة. ان هذا البلد، كما بلغنى، يعانى ازمة غذاء عاما بعد عام من جراء سوء المحاصيل الزراعية.

تطرح مسألة الحبوب الغذائية الآن نفسها كأخطر معضلة على صعيد العالم. وبلدان العالم الثالث وبلدان عدم الانحياز، بخاصة، تواجه الكثير من المصاعب لانها لا تملك الاموال اللازمة لاستيراد الحبوب وليس ثمة فى العالم جهة مستعدة ان تبيعها الحبوب الغذائية حتى ولو توفر لديها المال.

لقد نجح شعبنا باستمرار فى الزراعة خلال السنوات الاخيرة، وهو يعيش حياة ميسورة، محققا الاكتفاء الذاتى لجهة الحبوب الغذائية. ونظرا لان افراد جيلنا الصاعد الشباب لم يذوقوا طعم الجوع فى فترة الحرب وكذلك فى فترة ما بعد الحرب، ويأكلون الارز حتى الشبع ثلاث وجبات يوميا، فهم لا يعرفون حتى ما هو الجوع. يجب علينا، هذا العام ايضا، ان ننجح فى الزراعة وننتج كميات كبيرة من الحبوب الغذائية مهما كلف الامر.

طبقا لقرار مؤتمر وزراء الخارجية لدول عدم الانحياز، الذى انعقد فى نيودلهى فى شباط الماضى، ستقام ندوة لبلدان عدم الانحياز والبلدان النامية عن زيادة الغذاء والانتاج الزراعى فى بيونغ يانغ فى شهر آب من العام الجارى. ولكى نضرب مثلا رائعا للناس من مختلف بلدان العالم الذين سيحضرون هذه الندوة ايضا، يتوجب علينا ان نجيد تعاطى الزراعة هذا العام.

ومن اجل اجادة تعاطى الزراعة هذا العام فى الظروف التى يستمر فيها تأثير الجبهة الهوائية الباردة، لا مناص من اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات للتغلب على الاضرار الناجمة عن برودة الطقس.

وبغية انهاء غرس اشغال الارز فى اوانه تماما، لا مندوحة، قبل كل شىء، من تنظيم عملية تقديم المساعدة بالايدي العاملة الى الريف بدقة.

رغم ان اريافنا بلغت مستوى عاليا من المكننة، الا انه ما تزال فيها الكثير من الرقع الصغيرة المزروعة ارزا التى لا تعمل فيها الآلات. وحتى فى الحقول التى تعمل فيها الآلات، ما زال هناك قدر لا يستهان به من الاعمال التى تتطلب العمل اليدوى. ولهذا الاسباب، لا مناص، من اجل انهاء غرس اشغال الارز بسرعة وفى اوانه تماما، من تعبئة العمال والموظفين والجنود للمساعدة فى موسم الغراس.

من واجبنا هذا العام ايضا ان نحرص على ان يهب الحزب كله والحيش بأسره والشعب برمته هبة رجل واحد الى مساعدة الريف بالايدي العاملة وفقا لمنهج الحزب الخاص بمعاونة المدن الارياف ومساعدة الطبقة العاملة الفلاحين.

يتوجب على المصانع والمؤسسات فى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى ان تناضل لانجاز خطة الاقتصاد الوطنى قبل شهر واحد من موعدها المقرر، تحسبا لتعبئة العمال فى مساعدة الريف فى موسم الغراس. وعليها ان تتخذ منذ الآن كل الاستعدادات اللازمة دونما ثغرة، بحيث يتسنى لها ان تزيد الانتاج الى حد ملحوظ بعد انتهاء مساعدة الريف. وبنوع خاص، ينبغى لمصانع الصناعة المحلية ان تنظم الانتاج بدقة، لان عليها ان تتوقع تعبئة عدد كبير من الايدي العاملة لغرس اشغال الارز.

ولا بد من زيادة انتاج الاسمدة الفوسفاتية الى حد كبير.

فلهذا النوع من الاسمدة دور كبير الشأن فى التغلب على الاضرار الناجمة عن برودة الطقس. بناء على تجاربنا، حتى فى مناطق الساحل الشرقى التى تتميز بفداحة الاضرار الناجمة عن برودة الطقس، ازدادت الغلة فى المنطقة التى استعملت الاسمدة الفوسفاتية بكميات كبيرة. والعلماء الاجانب ايضا بدأوا يقرون مؤخرا بان الاسمدة الفوسفاتية فعالة جدا فى التغلب على الاضرار الناجمة عن برودة الطقس. ان مصانع الاسمدة الفوسفاتية لا تنجز خطتها كما ينبغى فى الوقت الراهن. فلا بد، اذن، من اتخاذ كل التدابير الضرورية لزيادة انتاج الاسمدة الفوسفاتية. وينبغى اجادة توزيع اصناف المحاصيل الزراعية.

من واجب جميع المزارع التعاونية ان تزرع هذا العام تلك الاصناف من المحاصيل الزراعية القادرة على مقاومة الاضرار الناجمة عن برودة الطقس. وبالإفادة من العبر المستخلصة من الزراعة فى العام الفائت، يجب على المحافظات الواقعة فى مناطق الساحل الشرقى بالخاص ان تختار السلالات المبكرة النضوج والشديدة المقاومة للبرودة وتزرعها.

علينا هذا العام ان نجيد تعاطى الزراعة عن طريق تعبئة كل القوى تعبئة عامة، وبذلك نحقق على وجه الروعة شعار الحزب الداعى الى بلوغ قمة درة مليون طن من الحبوب.

ولا بد من اجادة صيد الاسماك وزراعة حب العزيز بغية حل مسألة المواد الغذائية الثانوية للشعب على اروع صورة.

حيث ان بلادنا غنية بالموارد السمكية، ففى مقدورنا ان نصيد كميات كبيرة من الاسماك شرط ان ننظم العمل بدقة. بمستطاعنا ان نصيد سنويا اكثر من ١ مليون طن من سمك البلوق وحده. فلو اضفنا الى هذه الكمية مصيدنا فى موسم الصيف ومصيدنا فى اعلى البحار، يمكن ان تصل كمية الصيد الاجمالية الى مليونى طن. واذا ما صدنا هذا المقدار من الاسماك، يتسنى لنا عندئذ ان نوفر حساء السمك لشعبنا فى كل وجبة، الامر الذى يتيح لنا توفير كمية طائلة من الحبوب الغذائية. اذا نحن اكثرنا من تناول حساء السمك، فلا بأس علينا عندئذ حتى وان لم نأكل الا القليل من الارز.

والى جانب صيد الاسماك بكميات كبيرة، لا بد من اجادة زراعة حب العزيز. حسبنا ان ننتج كمية كبيرة من الزيت باجادة زراعة حب العزيز، ليصبح فى مكنة الشعب ان يطبخ من الخضار تشكيلة متنوعة من الاطعمة اللذيذة. واذا توفرت الاسماك والخضار والزيت، امكن اغناء مائدة الشعب. لذلك، يجب علينا جميعا ان ننكب بكليتنا على اجادة زراعة حب العزيز هذا العام.

اغتنم فرصة انعقاد الدورة الكاملة الحالية التى ناقشنا فيها مسألة تطبيق نظام عمل داياً تطبيقاً كاملاً، لاؤكد مرة اخرى على وجوب رفع مستوى معيشة شعبنا بدرجة ملحوظة عن طريق زيادة انتاج الحبوب واجادة صيد الاسماك وزراعة حب العزيز هذا العام.

ولا بد من مواصلة النضال العزوم للاقتصاد فى استهلاك الكهرباء وزيادة توليد الطاقة الكهربائية.

بمجرد ان خف الضغط على الكهرباء الى حد ما فى الايام الاخيرة، حتى راحت بعض المصانع والمؤسسات تستعمل الكهرباء عشوائياً. وهذا لا يجوز ابداً. لقد خف الضغط على الكهرباء نوعاً ما مؤخراً بسبب تدفق المياه الناتجة عن ذوبان الثلوج نحو خزانات المياه للمحطات الكهربائية. ولكن هذه الحالة لن تطول. فيجب على سائر ميادين الاقتصاد الوطنى ان تقتصد فى استعمال الكهرباء الى اقصى حد.

يتعين على اللجان الحزبية فى المصانع وفى المحافظات وسائر اللجان الحزبية الاخرى على كافة المستويات والعاملين القيايين الاقتصاديين ان ينظموا الانتاج المتناوب بدقة ويكافحوا بحزم ظواهر تبذير الكهرباء. ينبغى شن حملة دينامية لتحويل الصناعات المسرفة فى استهلاك الكهرباء الى صناعات مقلّة فى استهلاكها. وجدير بالعلماء ان يتقدموا الصفوف فى هذا المضمار.

من واجب ميدان الصناعة الكهربائية ان يزيد من فعالية التوربينات فى المحطات الكهربائية حتى تولد قدراً اكبر من الطاقة الكهربائية مع التوفير فى المياه بالوقت نفسه. واذا كان لنا ان نزيد انتاج الطاقة الكهربائية الى حد كبير ونفى تماماً باحتياجات الاقتصاد الوطنى من الكهرباء، فلا مناص من بناء المحطات الكهربائية على نطاق

واسع. علينا هذا العام ان نمضى بزخم فى بناء المحطات الكهربائية، ونركز قصارى الجهود، بالخاص، على بناء المحطات الكهربائية الصغيرة والمتوسطة، وبذلك نحل مسألة الكهرباء فى بلادنا على وجه الرضا.

لقد ناقشنا مسائل بالغة الأهمية تواجه حزبنا فى الدورة الكاملة الحالية. فيجب ان ينكب الحزب كله والدولة بأسرها والشعب برمته على العمل هذا العام ويناضلوا بكل عزم من أجل نقل قرارات هذه الدورة الكاملة الى حيز الواقع بصورة تامة. والمفروض بمنظمات الحزب على كل المستويات واجهزة الدولة والاقتصاد ان تضع خطة ملموسة لوضع قرارات الدورة الكاملة الثالثة للجنة الحزب المركزية السادسة موضع التطبيق الكامل وتنفيذها بندا بندا.

علينا ان نجرى العمل الرامى الى تطبيق قرارات الدورة الكاملة الحالية على هيئة نضال سياسى كبير، نضال فكرى مشدد يشمل الحزب كله. ومن خلال هذا النضال الفكرى، يتعين على منظمات الحزب ان تصحح العيوب المنكشفة فى ادارة المصانع فى الفترة المنصرمة وتقوم بتنظيم وتعبئة اعضاء الحزب والشغيلة بقوة الى النضال لتطبيق قرارات الدورة الكاملة.

كلى أمل فى ان منظمات الحزب على كل المستويات واجهزة الدولة والاقتصاد، بما فيها لجان ووزارات المجلس التنفيذى، ستطبق نظام عمل دايان تطبيقا كاملا، معتصمة اعتصاما تاما بقرارات هذه الدورة الكاملة، وبذلك تحدث انعطافا كبيرا على صعيد ادارة المصانع.

أجوبة عن الاسئلة التي طرحها وفد وكالة انباء شينخوا الصينية

٢٣ نيسان ١٩٨١

سؤال: ان المشروع الخاص باقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، بما هو الطريقة العادلة لتوحيد كوريا، الذي طرحتموه ايها الرفيق الرئيس فى المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى المنعقد فى العام الماضى، يحظى باستجابة حارة وتأييد مطلق من الشعب الكورى بأسره والشعب الصينى ومن شعوب العالم ايضا.
نرجو منكم، ايها الرفيق الرئيس، ان تقولوا لنا رأيكم فى طريقة وضع هذا المشروع موضع التحقيق فى أسرع وقت ممكن.

جواب: ان المشروع الخاص باقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية الذى عرضناه يستهدف توحيد البلاد فى دولة مستقلة، ديمقراطية، محايدة وغير منحازة عن طريق تشكيل حكومة قومية موحدة يشترك فيها الشمال والجنوب كلاهما على قدم المساواة بشرط ان يعترف ويقبل كل منهما ما هو قائم فى الشطر الآخر من نظام وايدولوجية.

يعبر هذا المشروع عن مصالح امتنا الرئيسية ومطالبها، وقد اخذت فيه بعين الاعتبار مصالح المنطقتين الشمالية والجنوبية بشكل عادل، بما انه يتطابق مع رغبة الشعوب المحبة للسلام فى العالم فى درء الحرب واحلال السلام.

فما هو المطلوب، اذن، لوضع المشروع الخاص باقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية موضع التحقيق فى أقرب وقت؟
أهم شىء هنا هو تحقيق الوحدة القومية الكبرى.
ان قوة امتنا المتحدة هى وحدها القادرة على تذليل كل العقبات التى تقف فى طريق توحيد الوطن، وهى التى تضمن بالتأكيد اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية.
وانا اريد تحقيق الوحدة القومية الكبرى، فلا بد من تجاوز الفوارق فى الايديولوجيا والمثل العليا والانظمة والآراء السياسية، واتخاذ الموقف الصائب الذى يضع مصالح الامة المشتركة فى المحل الاول ويخضع كل شىء للقضية المقدسة، قضية توحيد الوطن.
اننا نعتقد بان الفوارق فى الايديولوجيا والمثل العليا والانظمة والمعتقدات الدينية لا يمكنها بأى حال من الاحوال ان تكون عائقا يمنعا من تحقيق التلاحم توطئة للتوحيد.
على كل الذين يعززون مستقبل الامة حقا ان يسيروا معا يدا بيد على طريق التوحيد لانقاذ الوطن، بصرف النظر عن وضعهم السابق او الحالى.
وبغية تحقيق الوحدة القومية الكبرى واقامة الدولة الاتحادية، لا بد من الاطاحة بنظام الحكم الفاشى الحالى الذى يعمل على تصفية كل الجماعات السياسية المعارضة ويوطد ركائز الديكتاتورية الفردية فى جنوبى كوريا بحجة "التهديد بالعدوان على الجنوب" الذى لا وجود له، وكذلك تحقيق نشر الديمقراطية فى المجتمع.
فما دام الحكم العسكرى الفاشى الذى يبذر بذور الخلاف بين ابناء الامة ويشجع التنافر والعداوة بينهم قائما فى جنوبى كوريا دون مساس، فلا سبيل لاطلاقا الى تحقيق وفاق الامة وتلاحمها ولا الى تحقيق اى اقتراح ايجابى لتوحيد الوطن.
فى جنوبى كوريا، يجب الغاء القوانين الفاشية الشرسة على اختلاف انواعها والقضاء على كل الاجهزة القمعية، واطلاق سراح الشخصيات الديمقراطية وابناء الشعب الوطنيين الذين اعتقلوا وسجنوا على نحو جانر، وضمان النشاط السياسى الحر لكل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والاشخاص الافراديين.
لا بد من الاستعاضة عن "الحكم" العسكرى الفاشى القائم فى جنوبى كوريا الآن

بسلطة ديمقراطية تدافع عن آراء جماهير الشعب العريضة ومصالحها.
وفى سبيل توحيد كوريا بصورة مستقلة وسلمية، لا بد من تخفيف حدة التوتر فى بلادنا وازالة خطر الحرب.

كما سبق وأوضحنا مرارا، اننا لا ننوى "الاعتداء على الجنوب"، ولا رغبة لنا فى الحرب. غير ان العناصر العسكرية الفاشية فى جنوبى كوريا ما فتئت تجلب من بلد آخر الاعتدة الحربية والاسلحة الفتاكة بكميات كبيرة وتدفع عجلة الاستعداد للحرب قدما بحجة "التهديد بالعدوان على الجنوب" المزعوم الذى انكشف تماما جوهره المزيف على مرأى من العالم، وهذا ما يزيد حدة التوتر تفاقما.

وما دام هناك وضع متوتر وثمة خطر بنشوب حرب، لا يمكن ابدا تحقيق تلاحم حقيقى للامة او توحيد البلاد سلميا.

ان حل مسألة تخفيف حدة التوتر وازالة خطر الحرب فى بلادنا لا يمكن ان يتم الا اذا استبدلت اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام.

ينبغى لرجال السلطة الامريكية ان يقبلوا صادقين اقتراحنا المتعلق بعقد اتفاقية سلام ويسحبوا قواتهم من جنوبى كوريا فى اسرع وقت ممكن.

ان الوضع المتوتر الحالى الذى يسود شبه الجزيرة الكورية يشكل تهديدا خطيرا للسلام والامن فى آسيا والعالم.

لذا، فاننا سنخوض وشعوب العالم، فى المستقبل أيضا، نضالا مشتركا قويا فى سبيل تخفيف حدة التوتر وازالة خطر الحرب فى كوريا.

وفى سبيل تحقيق المشروع الخاص باقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، لا مناص من وضع حد لسياسة اصطناع "كورييتين" التى تنتهجها الولايات المتحدة الساعية الى تقسيم كوريا بتحريضها العناصر الفاشية فى جنوبى كوريا، ووقف كل تدخل من جانبها فى شؤوننا الداخلية.

لا يجوز للولايات المتحدة ان تنتهج سياسة اصطناع "كورييتين" بعد الآن، وعليها ان تكف عن كل انواع التدخل فى شؤون كوريا الداخلية حتى لا تعرقل حل مسألة توحيد بلادنا.

والمسألة الأكثر إلحاحاً للتعجيل قدر الامكان باقامة جمهورية كوريا الاتحادية الديمقراطية هي ان تخاض فى جنوبى كوريا وفيما وراء البحار حركة وطنية واسعة النطاق لتأييد اقامتها وتحقيقها.

ومن الأهمية بمكان لنشر تلك الحركة الرامية الى التوحيد، فى رأينا، اجراء لقاءات وحوارات بين الاشخاص من مختلف الاوساط الذين يتطلعون الى التوحيد فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار.

ان قضية أمتنا فى اقامة جمهورية كوريا الاتحادية الديمقراطية قضية عادلة. والشعوب المحبة للسلام فى العالم قاطبة، دع عنك الشعب كله فى شمالى كوريا وجنوبها، تؤيد وترحب بحرارة بهذا المشروع.

اننا سنحقق حتما توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا برده واحباط مكائد التقسيميين لاصطناع "كورييتين"، وباقامة جمهورية كوريا الاتحادية الديمقراطية بالنضال القوى والقوى المتضافرة للامة كلها وبالتأييد والمساندة الايجابيين من الشعب الصينى وشعوب العالم أجمع.

سؤال: حركة عدم الانحياز قوة ذات شأن تعارض الامبريالية والاستعمار الجديد والقديم وقوى التسلط على الساحة الدولية فى عصرنا الحاضر، وتلعب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية دورا بارزا داخل حركة عدم الانحياز.

فما هو السبيل الى مزيد من تطوير هذه الحركة؟ كما نرجو منكم ايها الرفيق الرئيس ان تحدثونا عن المصاعب التى تكتنف حاليا تطوير حركة عدم الانحياز وكيفية التغلب عليها؟

جواب: كما اصبتم القول، ان حركة عدم الانحياز حركة تقدمية تعارض السيطرة والاستعباد من كل لون وشاكلة وتتطلع الى الاستقلالية؛ كما انها قوة ثورية جبارة فى عصرنا هذا تجابه الامبريالية.

الا ان هذه الحركة تعانى اليوم جملة من المحن بسبب مراوغات الامبريالية وقوى التسلط الاخرى.

فالامبريالية وغيرها من قوى التسلط تنهك في منازعات عنيفة لاقحام البلدان غير المنحازة ضمن نطاق نفوذها عن طريق زرع الشقاق والتنافر بين تلك البلدان. انها تستفيد بمكر من مختلف المشاكل المعقدة، مثل مشاكل الحدود الموروثة عن الحكم الاستعماري، لتدق الاسافين بين البلدان غير المنحازة وتزرع بذور العداوة والبغضاء بينها حتى تحارب بعضها بعضا .

كما انها تتسابق الى الانغماس في النزاعات بين البلدان غير المنحازة، وتتدخل في شؤونها الداخلية بصورة سافرة تحت ذريعة "المساعدة" و"الحماية"، وتحاول كل منها وضع تلك البلدان تحت سيطرتها هي، مما يؤدي الى نشوء وضع بالغ التعقيد داخل صفوف حركة عدم الانحياز .

فتقع بين تلك البلدان نزاعات متتالية، ويحاول البعض منها تسوية المشاكل موضوع النزاع بقوة السلاح. وقد اخذت تلك النزاعات تتحول الآن الى حروب متخطية حدود الاشتباكات المسلحة الموضوعية.

وفي هذه النزاعات تتدخل الامبريالية وقوى التسلط الاخرى، مما يزيد الوضع خطورة. كما تظهر داخل حركة عدم الانحياز محاولات لحرف هذه الحركة عن مسارها الطبيعي ودفعها في اتجاه آخر .

وما لم تعالج هذه الاوضاع، يستحيل تطوير حركة عدم الانحياز. تواجه بلدان عدم الانحياز اليوم مهمة ملحة الا وهي التغلب بنجاح على العقبات الناشئة داخل حركة عدم الانحياز وزيادة توسيع هذه الحركة وتطويرها. ولتوسيع هذه الحركة وتطويرها، من الأهمية بمكان ان تلتزم جميع بلدان عدم الانحياز التزاما ثابتا بالمبادئ الرئيسية للحركة.

على جميع بلدان عدم الانحياز ان تتمسك تمسكا حازما بالاستقلالية، ولا يجوز لها مطلقا ان تسير وراء أية كتلة او تصطف الى جانبها، كما لا يجوز لها ان تزرع الشقاق في صفوف الحركة او تشكل كتلات جديدة داخلها.

ومن واجب بلدان عدم الانحياز ان تلتزم بمبدأ المساواة التامة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتمتين وشائج الوحدة والتعاون فيما بينها.

ومن واجبها بنوع خاص ان تمتنع عن اللجوء الى السلاح ضد بعضها بعضا وكذلك عن دفع النزاعات بينها الى اشتباكات عسكرية.

ولا يجوز لبلدان عدم الانحياز ان تقع فى احاييل الامبريالية وقوى التسلط من كل لون وشاكلة الهادفة الى بث الشقاق والتناؤذ فتتعدى وتتنافر او تقتتل فيما بينها، بل عليها ان تتحد وتتكاتف جيدا فيما بينها.

وليس لبلدان عدم الانحياز ان تتحد متينا فيما بينها من الناحية السياسية فقط، بل وان تتعاون تعاوننا وثيقا اقتصاديا وتقنيا ايضا.

ومن واجب بلدان عدم الانحياز ان تناضل بهمة ونشاط فى سبيل حل التكتلات العسكرية بشتى صورها واشكالها واجلاء جميع القواعد العسكرية والقوات العدوانية الاجنبية من اراضى البلدان الاخرى ومن اجل اقامة مناطق سلام منزوعة من الاسلحة النووية فى كل ارجاء العالم.

كما عليها ان تتخذ خطوات مشتركة للقضاء على النظام الاقتصادى القديم، هذا النظام الجائر واللاعقلانى الذى يشكل مصدرا للاستغلال الدولى، واقامة نظام اقتصادى دولى جديد مكانه.

ومن واجبها ان تناضل أيضا من أجل وضع حد نهائى لامتيازات الدول الامبريالية الكبرى واستبدالها فى ميدان العلاقات السياسية الدولية.

وحيثما تعمل جميع بلدان عدم الانحياز على هذا النحو، أعتقد بان حركة عدم الانحياز ستوسع وتتطور حتى تغدو حركة لا تقهر وتؤدى الرسالة التاريخية الملقاة على عاتقها.

سؤال: ان علاقات الصداقة بين الصين وكوريا، حزبا وحكومة وشعبا، ما فتئت تتطور باطراد. نرجو منكم ايها الرفيق الرئيس، ان تتحدثوا الينا عن كيفية توطيد وتطوير علاقات الصداقة بين الصين وكوريا اكثر فاكثر.

جواب: ان البلدين كوريا والصين هما ذانك البلدان المتجاوران اللذان تربطهما جبال وانهار، والشعبين الكورى والصينى هما ذانك الرفيقان الحميمان فى السلاح

والشقيقان الطبقيان اللذان تقاسما الحياة والموت، الحلو والمر، منذ زمن بعيد على طريق النضال الشاق من اجل التحرر الوطنى والتحرر الطبقي والثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي.

ولطالما تشاطرا السراء والضراء على الدوام فى معترك النضال من اجل القضية المشتركة، وأيدا بعضهما بعضا وتعاوننا فيما بينهما أوثق تعاون. ان تاريخ الصداقة الكورية - الصينية يتألق بتقاليد عريقة ويحفل باحداث مؤثرة كثيرة لا تنسى؛ وهذا لعمري مثال حى للاممية البروليتارية. ما من قوة تستطيع أن تحطم تلك الصداقة العظيمة التى ربطت شعبي كوريا والصين برباط الدم فى لهيب النضال الثورى العسير والتى تغلبت على كل صنوف المحن عبر التاريخ. اننا نعتز كل الاعزاز بهذه الصداقة.

اننا لن نألو جهدا فى سبيل مواصلة تطوير العلاقات الودية التى تشد الى بعض حزبي وشعبي بلدينا بالعرى الطبقيه والمودة الرفاقية فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية.

اننا سنسير على الدوام كتفا الى كتف مع الحزب الشيوعى الصينى والشعب الصينى على طريق النضال من اجل انتصار القضية المشتركة، قضية الاشتراكية والشيوعية، رافعين عاليا راية الاستقلال ومعاداة الامبريالية وراية الاممية البروليتارية.

ان الصداقة بين حزبي وشعبي البلدين كوريا والصين خالدة خلود مجرى نهر أمروك، وستظل تفيض أبدا فتوة وحيوية مثل الصنوبر الاخضر فى تشانغباى.

لنحول جبل ميوهيانغ الى منتج ثقافى ساحر للطلبة والتلاميذ والشغيلة

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين المعنيين

ببناء منتزه جبل ميوهيانغ

٢٧ نيسان ١٩٨١

جبل ميوهيانغ هو أحد خمسة جبال مشهورة فى بلادنا. فـجبل بايكـدو، جبل كومكانغ، جبل ميوهيانغ، جبل زيرى وجبل كواول كانت تسمى ومنذ قديم الزمان بالجبال المشهورة فى بلادنا، وجبل ميوهيانغ هو الأشهر من بينها. هذا ويحتوى جبل ميوهيانغ، فضلا عن المناظر الطبيعية الخلابة، على الكثير من الآثار. وهذا الجبل لا يقل، باى حال، جمالا عن جبل كومكانغ. فشلال كوريونغ فى جبل كومكانغ رائع، لكن شلالات وادى مانبوك بجبل ميوهيانغ لا بأس بها ايضا.

قال الراهب البوذى سوسان فى الماضى ان جبل ميوهيانغ هو اجمل واضخم جبل من بين الجبال الخمسة المشهورة فى بلادنا. وعلى حد قوله، جبل بايكـدو ضخم، لكنه شاق اكثر من اللازم؛ وجبل كومكانغ أخذ لكنه غير ضخم؛ وجبل زيرى ضخم ولكن تنقصه الروعة؛ وجبل كواول غير أسر لضعفاته. ومن ذلك، يبدو لى ان القدماء كانوا يعرفون كيف يقيمون الجبال هم أيضا.

جبل ميوهيانغ جبل ذائع الصيت جدير بان يفتخر به المرء كل الافتخار امام العالم. ينبغى لنا ان نركز اقصى الجهود على بناء منتزه جبل ميوهيانغ لنحول هذا

الجبل الى واحد من المنتجعات السياحية المعدودة على اصابع اليد فى العالم، والى منتزه ساحر رائع للطلبة والتلاميذ والشغيلة.

ينبغى بناء المزيد من مخيمات رابطة الناشئين فى جبل ميوهيانغ، حتى يتمكن كافة التلاميذ فى جميع ارجاء البلاد من ان يقصدوا جبل ميوهيانغ ويتسلقوا معارجه ويتقروا على مناظره الطبيعية ويشاهدوا معرض الصداقة الدولية.

ان تسلق الجبال لون جيد من ألوان الرياضة لفولذة الجسم وعرس الجراة فى النفس. اذا اكثر الطلبة والتلاميذ من تسلق الجبل، فانهم يقسون اجسامهم ويمتنون قلوبهم ويعدون انفسهم اعدادا تاما للعمل والدفاع الوطنى.

يجب على كل الطلبة والتلاميذ، بلا استثناء، ان يمارسوا رياضة تسلق الجبال. تلاميذ المدارس الابتدائية قد يصعب عليهم بعد تسلق الجبال لصغر سنهم، الا ان طلبة المدارس الثانوية والطلبة الجامعيين ينبغى لهم تسلق الجبال.

يجب على المخيمين والمستطلعين فى جبل ميوهيانغ ان يعتبروا تسلق الجبال هو الاساس. عليهم ان يقوموا صباحا بالركض فى مسالك الجبال، بدلا من مزاوله جمباز الصحة الشعبية. بامكانهم، طبعاً، ان يجتمعوا صباحا فى الفناء لتأدية جمباز الصحة الشعبية، ولكن من الافضل لهم ان يتسلقوا الجبل صباحا طالما انهم موجودون فى جبل ميوهيانغ.

يقال بان مدينة بيونغ يانغ تستقبل حوالى ٥٠ ألف تلميذ كل سنة فى مخيمات رابطة الناشئين التى بنتها فى جبل ميوهيانغ، جبل ريونعآك وسوكآم لتشجيعهم على تسلق الجبال. وهذا أمر محمود للغاية. ومحافظة بيونغآن الشمالية، هى الاخرى، لديها مخيمات لرابطة الناشئين انشأتها فى اقضية بيهيون وكواكسان وتشونما، الا انها مقصرة فى تشجيع التلاميذ على رياضة تسلق الجبال.

فمن الضرورى بناء المزيد من مخيمات رابطة الناشئين فى جبل ميوهيانغ، بحيث تستوعب التلاميذ القادمين لا من مدينة بيونغ يانغ فحسب، بل ومن المحافظات الاخرى ايضا، بما فيها محافظتا بيونغآن الجنوبية والشمالية ومحافظتا هوانغهاي الجنوبية والشمالية ومدينة كابسونغ، وتتيح لهم فرصة تسلق الجبال.

انه لمن غير الملائم ان يبني مخيم رابطة الناشئين فى مركز قضاء هيانغسان،
لانه اولاً لا يتفق وحياء المخيم وثانياً غير ملائم لتسلق الجبال. انما لا يجوز مع ذلك
بناء هذا المخيم فى واد ناء فى جبل ميوهيانغ، لانه من الصعب فى هذه الحال معالجة
النفائيات فيه. ينبغى بناء المخيم بناء رائعاً على الجهة المقابلة للطريق عبر النهر، على
مبعدة قليلة من مركز قضاء هيانغسان وبما ينسجم مع المناظر الطبيعية لهذا الجبل.
ولا بد من تحديد مسالك التسلق بدقة.

ومن الافضل شق مسالك للصعود واخرى للنزول على حدة. ان نزولنا من الجبل
عن نفس المسلك الذى صعدا اليه منه، يوحى الينا بالملل والتعب. المسلك الصاعد الى
معبد سانغواون والمسلك النازل منه يجب ان يكونا مختلفين.

كان لى أن صعدت الى معبد سانغواون بارشاد راهب بوذى شاب عندما زرت
جبل ميوهيانغ عام ١٩٤٧ . حينذاك، كان الجبل يعج بالرهبان البوذيين، وكان من
بينهم عدد غير قليل ممن تمت مصادرة اراضيهم اثناء الاصلاح الزراعى. فقال لى
الراهب البوذى الشاب الذى ارشدنى، انه لا يملك الا رقعة صغيرة من الارض لانه لم
يمض على سيامته راهبا بوذيا وقت طويل. وفتح لى قلبه تماما الى حد الافضاء
بمكنون فؤاده. كان يرشدنى حينذاك وهو يحدثنى عن الراهب البوذى سوسان ويشرح
لى مواصفات المعبد. وعندما وصلنا الى معبد سانغواون، وجدت فيه راهبا بوذيا آخر،
وقد حف الى استقبالى بحرارة وقدم لى ماء ممزوجا بالعسل.

وعند نزولى من معبد سانغواون، نزلت منه عن مسلك آخر يقع خلف معبد
سوتشونغ عبر جوسق بوليونغ. فى ذلك الوقت، وجدت ان مسلك النزول من معبد
سانغواون اجمل واقل وعورة من مسلك الصعود اليه، وكانت المناظر الطبيعية التى
تحف به خلابة جدا بشتى انواع الزهور المتفتحة بين الشجيرات. فمن المستحسن شق
مسلك النزول من معبد سانغواون وفق الخط الذى سلكته فى ذلك الحين.

وينبغى بناء جوسق كبير فى منتصف الطريق نزولاً من معبد سانغواون، حيث
يستطيع الناظر ان يرى منه هذا المعبد البوذى بوضوح، لكى يأخذ فيه السواح قسطاً
من الراحة ويلوذوا به من الامطار. واذا كان نقل اللوازم لبناء الجوسق صعباً، فمن

الممكن نقلها الى هناك بالطائرة العمودية بعد تحضيرها مسبقا. كما ينبغي ترميم واصلاح دير نونغئين البوذى وجوسق بوليونغ جيدا لكى يزورهما المخيمون. ومن الضروري شق مسلك تسلق جديد من معبد سانغواون الى قمة بوبوانغ، الامر الذى يمكن المخيمين من ان يصعدوا، حاملين غداءهم، الى معبد سانغواون قبل الظهر، ومنه الى قمة بوبوانغ بعد الظهر، ثم يعودوا نازلين عبر جوسق بوليونغ. ويجب شق مسلك التسلق فى وادى مانبوك بحيث يمكن الصعود الى كهف دانكون عبر شلال بيسون وشلال كوتشونغ والنزول عبر معبد هوازانغ. اذا سار الامر كذلك، سيستغرق قطع هذه الطريق نهارا كاملا.

كما يجب شق مسلك الى قمة بيرو. لا يمكن القول ان الناظر متع ناظريه بكل مناظر جبل ميوهيانغ الخلابه، بمجرد زيارته معبد سانغواون ووادى مانبوك. اذا اراد الزائر ان يملأ ناظريه بمناظر جبل ميوهيانغ الساحرة، فعليه ان يصعد حتى قمة بيرو عبر جوسق بايكوون. ولا بد للتلاميذ، بالخاص، من ان يزوروا جوسق بايكوون حتى ولو لم يزوروا الاماكن الاخرى. ان موقع الجوسق هذا خلاب بمناظره، ولكن روعته هى الرائحة الذكية التى تفوح من اشجار الحياة المستلقية. اذا صعدوا اليه، استطاعوا ان يروا النباتات الكورية فى المناطق الجبلية المرتفعة وكذلك الحيوانات البرية. ربما يصعب على اعضاء رابطة الناشئين ان يصعدوا على الاقدام حتى قمة بيرو عبر جوسق بايكوون، ويعودوا منها فى ظرف نهار كامل. يقال بانه حتى الطلبة الجامعيون يصعب عليهم التسلق حتى قمة بيرو والعودة منها فى نفس النهار. واذا كانت المسافة الى المكان المقصود اطول من اللازم، فقد لا يرغب السواح الاجانب فى الذهاب اليه.

فالزوار الاجانب الذين يقصدون الجبل للتفرج فقط لن يرغبوا فى قطع طريق بعيدة ووعرة على قدميهم وصولا الى جوسق بايكوون، اللهم من يزوره منهم بغرض البحث العلمى.

اذا كان لنا ان نحرص على ان يصعد المخيمون والمستطلعون الى قمة بيرو ويعودوا منها فى نفس النهار، فينبغى ان نعيد طريقا للسيارات الى هابيرو ونبنى هناك

مخيما، فيذهبون بالباص الى هاييرو، ومنه يتسلقون على الاقدام الى قمة بيرو ثم ينزلون ويخيمون فى المخيم ليلة واحدة، وفى اليوم التالى يزورون شلال تشونتاي وشلال سازا.

من الممكن بناء مخيم على شكل كوخ من القرم. وطالما اننا سننبيه، فحري بنا ان ننبيه بناء رائعا. ينبغى تجهيز المخيم بنظام التدفئة من تحت الارضية، حتى يتسنى للمستطلعين ان يناموا عليها بالبطانيات. وبالنسبة للبطانيات والاطعمة، فينبغى للمستطلعين أن يحملوها بأنفسهم.

وعند بناء المخيم فى هاييرو، من الضرورى تخصيصه بعدد من المشتغلين لادارته. والانسب هو ان ترسلوا اليه زوجين عجوزين ليديراه فيما هما يعيشان فيه. ويجب شق مسلك تسلق من المخيم الى قمة بيرو. لا بأس ان جعلنا التلاميذ يمشون على اقدمهم، حتى ولو كانت المسافة بعيدة نوعا ما. فلا يجوز لنا ان نرببهم تربية مترفة ونحرص على اركابهم السيارات كأولاد الاكابر.

ولا يد من شق مسلك تسلق يؤدى الى شلال سازا وشلال تشيلسونغ ايضا. يقال بان المسلك الى شلال سازا وشلال تشيلسونغ شديد الوعورة. بيد انه كلما كان منصبا ووعرا كان ذلك احسن للتسلق. ومن اجل شق المسلك الصاعد الى شلال سازا وشلال تشيلسونغ، ينبغى استطلاع اولاء. كوننا لا نعرف جيدا الطريق الى شلال سازا وشلال تشيلسونغ، لا يمكننا ان نحدد مسلك التسلق اليهما على الوجه المطلوب بدون استطلاع مسبق. ومن الاحسن ان يقوم بالاستطلاع عدة جماعات، مؤلفة كل منها من اثنين.

ولا يجب شق الطريق الى كهف بايكريونغ الكبير عبر وديان جبل ميوهيانغ، بل يجب تطوير كهف ريونغمون الكبير لهذه الغاية. وعند شق مسالك التسلق فى جبل ميوهيانغ، من الضرورى بناء استراحات ومراحيض فى بعض الاماكن فى منتصف الطريق.

وإذا شقت مسالك التسلق لاحقا، يمكن ان يستغرق تسلق جبل ميوهيانغ وحده اسبوعا كاملا. ولو قضى المخيمون والمستطلعون فى التسلق الى معبد سانغواون،

نهارا كاملا، ونهارا آخر فى وادى مانبوك، ونهارين فى قمة بيرو وشلال سازا،
سيشعرون بالتعب الشديد فى ارجلهم. فحرى بهم ان يضرسوا اجسامهم بتسلق الجبال
فى ايام الطفولة والشباب حتى يتعودوا على تعب الارجل.
ومن الواجب زيادة عدد طوابق الجناح الثانى من قصرميوهيانغسان للضيافة
القديم وترتيبه جيدا على الطراز الكورى.

وليس ثمة حاجة الى اخلاء الجناح الثانى من قصر الضيافة القديم، نظرا الى ان
فندق ميوهيانغسان الدولى لا قبل له باستيعاب كل النزلاء فى الوقت الحاضر، فاذا ما
زدنا عدد طوابق الجناح الثانى من قصر الضيافة القديم لينزل فيه الاجانب، يمكن
عندئذ حل مسألة النقص فى الفنادق بدون بناء فندق دولى جديد. وحيث انه يوجد مطبخ
فى ذلك الجناح، فيكفى ان نقيم مطعما رائعا جديدا فى الهواء الطلق ليفى ذلك
بالغرض. ثم انه اذا بنى مطعم مكشوف فى الجناح الثانى من قصر الضيافة القديم،
سيستهوى الاجانب تناول طعام الغداء فى هذا المطعم.

وينبغى انشاء مبنى جديد آخر لمعرض الصداقة الدولية. وحبذا لو يشيد المبنى
الثانى لمعرض الصداقة الدولية فى المكان الذى اخترته.

اما الفندق الدولى الجارى بناؤه حاليا فى مركز قضاء هيانغسان، فيجب ان يكون
فندقا مخصصا للنزلاء من تشونغريون. ولا يعود هناك من داع الى بناء فندق آخر
للاجانب فى حال زدنا عدد طوابق الجناح الثانى لقصر الضيافة القديم.

ينبغى بناء فندق رائع جديد لكوادرنا وللزوار القادمين بغرض التفرج على جبل
ميوهيانغ فى مركز قضاء هيانغسان. يجب ان تتحمل محافظة بيونغآن الشمالية
مسؤولية بناء هذا الفندق. وسأومن من جانبى كل اللوازم الضرورية لبناء الفندق.
ويجب ان تستخدم فى بناء مرافقه الداخلية التجهيزات والمواد الجيدة المستوردة، حتى
ولو صرفنا بعض العملة الاجنبية.

ان مركز قضاء هيانغسان غير نظيف الآن. واذا كان مركز قضاء هيانغسان قذرا،
فقد يترك ذلك انطبعا سينا عن جبل ميوهيانغ فى اذهان السواح. كذلك من الضرورى
تشجير مركز قضاء هيانغسان، وتدريب الاحجار على ضفاف النهر على نحو متقن.

ولا يجوز تشييت مشاريع البناء، بل يجب اجراؤها بصورة مركزة.
ينبغى اجادة وضع التصاميم لمخيم رابطة الناشئين والطرق ومسالك التسلق
والجناح الثانى لمعرض الصداقة الدولية وزيادة عدد طوابق الجناح الثانى لقصر
الضيافة القديم فى بحر هذا العام، على ان تستكمل مشاريع البناء دفعة واحدة فى العام
التالى. ليس فى مصلحتنا أبدا تأخير انجاز هذه المشاريع مدة طويلة وعدم اتمامها
خلال مدة قصيرة، ذلك ان محيط المشاريع فى وضع مزر. وعليكم ان تباشروا فوراً
ببناء مسلك النزول من معبد سانغواون وجوسق الاستراحة عليه.

فمن واجب مدينة بيونغ يانغ ان تنظم فرقة بناء قوية وترسلها الى جبل ميوهيانغ.
ولا بد من ادارة منتزه جبل ميوهيانغ أحسن ادارة.

ان ادارة هذا المنتزه يجب ان تناط، اصلا، بمحافظة بيونغآن الشمالية. ولكن بما
انه لا يمكن لهذه المحافظة ان تديره جيدا اذا ما كلفناها بذلك، تتولى مدينة بيونغ يانغ
ادارة المنتزه حاليا. يجب على مدينة بيونغ يانغ ان تقوم بادارة منتزه جبل ميوهيانغ فى
الوقت الحاضر، حتى ولو اضطلعت بها محافظة بيونغآن الشمالية مستقبلا.
العاملون فى المصلحة العامة لادارة جبل ميوهيانغ مطالبون باعلاء حسهم
بالمسؤولية ودورهم.

لقد انشأنا المصلحة العامة لادارة جبل ميوهيانغ بهدف تحويل هذا الجبل الى
منتجع ثقافى للطلبة والتلاميذ والشغيلة وادارته جيدا . انما لم يطرأ هناك اى تغيير
يستحق الذكر. فقد وجدتها هذه المرة لم تعبد مسلكا سليما واحدا من مسالك التسلق، ولا
توفر مستلزمات ادارته كمواد الدهان والسلع التى يطلبها الاجانب والمستجمون فى
حينه. عندما تطالعها مشكلة ما فى ادارة المنتزه وتموين السواح، يجب عليها ان
ترفعها الى العاملين المعنيين لحلها دون ابطاء.

و يجب اجادة حفظ "الاسفار البوذية المكونة من ٨٠ الف لوح خشبى".
ان "الاسفار البوذية المكونة من ٨٠ الف لوح خشبى" تعد اثرا وكنزا نفيسا
لبلادنا. بيد انها لا تحفظ كما ينبغى. واذا حفظت باهمال، فقد تتعرض للضرر.
من الممكن اعادة بناء الدار حيث كانت تحفظ تلك الاسفار البوذية فى الماضى

وحفظها فيها. وعند اعادة بنائها، يجب تركيب نوافذ اضافية من الخرسانة لها، كما هي الحال فى معرض الصداقة الدولية، لوقايتها من الحريق. ومن الضرورى تركيب مكيف للهواء البارد والساخن فى خزانة حفظ الالواح الخشبية لضبط درجة الحرارة والرطوبة فيها. اما المعروضات من تلك الاسفار البوذية، فيجب ان توضع فى واجهات مملوءة بغاز الارغون حتى لا يلحق بها اذى تلف.

اذا احب بعض الاجانب رؤية تمثال ساكيامونى البوذى، فيجب وضعه فى معبد دايونغ.

واذا طالب الاجانب بتلاوة الاسفار البوذية، فلهم ان يتلوها. ربما لا يكون بين ابناء الشعب عندنا من هو مولع بالتمائيل البوذية او بتلاوة الاسفار البوذية.

حول التعجيل باعداد العدة لصيد الاسماك الشتوى والنهوض بتربية الاسماك

خطاب ألقى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين القياديين

فى ميدان صيد الاسماك وتربية الاسماك

١٨ ايار ١٩٨١

ينبغى التعجيل بالاستعدادات لصيد الاسماك فى فصل الشتاء.
ان أهم شىء فى معيشة الشعب هو الغذاء والكساء. وفى سبيل حل مسألة الغذاء،
لا بد من اجادة تعاطى الزراعة اولا وصيد مقادير كبيرة من الاسماك ثانيا. وبالنسبة
لبلادنا المحاطة بالبحار من ثلاث جهات، لا يقل صيد كميات كبيرة من الاسماك أهمية
عن الزراعة. لذا، ناقشنا مسألة اجادة الاستعداد لصيد الاسماك الشتوى فى اجتماع
مشترك للمكتب السياسى للجنة الحزب المركزية واللجنة الشعبية المركزية والمجلس
التنفيذى عقدناه فى شهر آذار الماضى.

مع ان العاملين فى ميدان صيد الاسماك اقرروا فى الاجتماع بمسؤوليتهم عن
اساءة صيد الاسماك فى الفترة الماضية، الا انهم لا يعملون على اجراء العمل
التنظيمى الدقيق الهادف الى تنفيذ ما اناطهم الاجتماع به من مهام بعد عودتهم. كما لا
يولى المجلس التنفيذى والقسم المختص فى لجنة الحزب المركزية اعداد العدة لصيد
الاسماك الشتوى الاهتمام الواجب. وبالنتيجة، لم ينجز بعد اى عمل يستحق الذكر على
صعيد الاستعداد لصيد الاسماك فى فصل الشتاء مع ان ذلك يجب ان ينتهى فى موعد

اقصاه شهر ايلول المقبل بموجب قرار الاجتماع المشترك للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب واللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذي. اذا ماطلوا وسوفوا فى اعداد العدة لصيد الاسماك الشتوى مثلما يفعلون حاليا، ربما لا يتمكنون فى العام الجارى أيضا من صيد المزيد من الاسماك، وهو الشئ المتاح لنا، على غرار ما حصل فى موسم صيد الاسماك فى الشتاء الماضى. فلم نستطع يومها ان نصيد كمية اكبر من الاسماك بسبب الاخفاق فى الاستعداد الوافى لموسم صيد الاسماك فى الشتاء المنصرم. ففى العام المنصرم، لم يقم ميدان صيد الاسماك بتصليح سفن الصيد واعداد عدة الصيد كاملة بما فيها الشباك وصيانة مصانع التتليج وأرصفة الرسو والمرافق اللازمة فى ساحات التفريغ فى حينه تماما. ولان محطات صيد الاسماك لم تعد العدة كما يجب لصيد الاسماك الشتوى الا بعد قدوم اعضاء المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب اليها، فقد فاتها ما يتراوح ما بين ١٥ و ٢٠ يوما من موسم الصيد الشتوى. كان على العاملين القياديين فى ميدان صيد الاسماك ان يستخلصوا العبر من النواقص المتكشفة فى الاستعدادات لموسم صيد الاسماك الشتوى الماضى ويقوموا بالاعداد للموسم القادم بصورة فعالة، الا أنهم لم يفعلوا ذلك حتى الآن.

ان التقصير فى الاستعداد لصيد الاسماك الشتوى مرده اساسا الى افتقار العاملين القياديين فى ميدان صيد الاسماك الى روح الاطلاق واللامشروطية حيال تنفيذ سياسة الحزب. فلو كانت لديهم الفكرة السليمة المتمثلة فى قبول سياسة الحزب دونما قيد او شرط وتنفيذها بمنتهى الدقة، لما كانت بدرت عنهم تلك الظواهر اللامسؤولة من قبيل عدم اتخاذ الاجراءات الضرورية لتنفيذ قرارات الاجتماع المشترك للمكتب السياسى للجنة الحزب المركزية واللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذي.

ينبغى للعاملين القياديين فى ميدان صيد الاسماك ان يبادروا الى تصحيح تلك المثالب باسرع ما يمكن ويعدوا العدة جيدا لصيد الاسماك الشتوى.

وبغية الاستعداد كما يجب لصيد الاسماك الشتوى، لا مندوحة عن اعطاء العاملين فهما واضحا لأهمية صيد الاسماك فى رفع مستوى معيشة الشعب.

كما اقول وأردد دائما، ان الامنية المنشودة التى طالما راودت ابناء شعبنا طول

حياتهم هي تناول الارز مع حساء اللحم ولبس الملابس الحريرية والسكن فى بيوت مسقوفة بالقرميد. اننا نمون الشعب بكفايته من المون الغذائية عن طريق اجادة تعاطى الزراعة فى الأونة الحاضرة، بيد اننا لا نزوده الا بالقليل من اللحم. وما دام الامر كذلك، فاننا اذا ما مونا ابناء الشعب بكميات كبيرة من الاسماك حتى يأكلوا الارز مع حساء السمك، فلا ريب فى اننا سننتج صدورهم.

بلغنى انه قد ارسلت كميات كبيرة من البلوق حتى الى المناطق الجبلية النائية مثل حى وونبونج العمالى فى قضاء زاسونغ بمحافظة زاكانغ فى الشتاء المنصرم مما أفرح سكان تلك المناطق فرحا شديدا. ويقال بان سكان حى وونبونج العمالى قد جففوا البلوق فى كل بيت وما انفكوا يأكلون البلوق المجفف حتى هذا اليوم. نظرا لان شعبنا كان يعيش فى فقر مدقع فى الماضى، فلم يكن أكل السمك فى الوارد عنده. فى صغرى، كنت اتناول توريد السرغوم فقط، لكننى لم أكل الاسماك قط.

يبدو لى ان عاملينا لا يكثرثون أ تناول الشعب اشياء كالاسماك ام لا، اذ انهم يأكلون الآن الارز حتى الشبع؛ وربما يعود ذلك الى انهم منحدرون من العمال والفلاحين الذين كانوا معدمين فى املاق من العيش. واذا امتلك العاملون وجهة النظر الفكرية هذه، فمن المستحيل ان يحرصوا على توفير حياة اكثر رغدا وبحبوحة لابناء الشعب.

ان تموين ابناء الشعب بما يكفيهم من الاسماك من شأنه ان يجعلهم يحضون الحزب ثقة اكبر ويبلون بلاء حسنا فى العمل.

كما ان تموين الشعب بكفايته من الاسماك يتيح لنا اقتصاد مقادير كبيرة من الحبوب الغذائية. اثناء النضال المسلح المناهض لليابان، كان المغاورون يأكلون المون الغذائية التى تكفيهم عادة لعشرة ايام فى ظرف خمسة ايام حين كانت الاطعمة الثانوية تنقصهم، الا انهم كانوا يأكلون نفس الكمية من الحبوب الغذائية خلال خمسة عشر يوما حين كانت الاطعمة الثانوية تتوفر لهم.

اننى انوه دائما بان صيد كميات وفيرة من الاسماك لا يختلف فى شىء عن زيادة انتاج الحبوب الغذائية. وسبب دعوتنا الى التوفير فى الغذاء لا يعود الى نقص الحبوب الغذائية لدينا على الاطلاق. ان خمسة ملايين طن من الحبوب كافية لتموين ابناء شعبنا

بما يكفيهم من الغذاء وبقدر ما يتوفر لدينا المزيد من الحبوب الغذائية، بقدر ما يجب ان نزيد انتاج الحبوب، رافعين عاليًا شعار: الارز هو بالذات الاشتراكية، ونخوض نضالا عزوما لتوفير الغذاء. ان صيد ١٥ مليون طن من الاسماك يعادل الحصول على ٣ ملايين طن من الحبوب بلا مقابل. اذا صدنا ١٥ مليون طن من الاسماك، فذلك يساوى انتاج ٧٥٠ ألف طن من اللحم حتى اذا حسبنا الاسماك واللحم بنسبة ٢ : ١. بما ان انتاج طن واحد من اللحم يلزمه ٤ اطنان من الحبوب، فان انتاج ٧٥٠ الف طن من اللحم يتطلب ٣ ملايين طن من الحبوب. وانتاج ٣ ملايين طن من الحبوب ليس بالامر الهين اطلاقا. فى بلادنا التى تملك مساحة زراعية محدودة، فان صيد الاسماك وتموين ابناء الشعب بها يبقى انفع من انتاج الحبوب لتربية الخنازير او الدجاج. دع عنكم ان تموين ابناء الشعب بما يكفيهم من الاسماك مفيد لتحسين صحتهم. فالاسماك تحتوى على نسبة كبيرة من مختلف العناصر النافعة لصحة الناس، كالاحماض الامينية الضرورية والبروتينات والكلسيوم. وحسب الاطفال ان يتناولوا الاسماك بانتظام ليغلظ عظمهم وتطول قامتهم. ان قامة الاطفال على السواحل البحرية أطول منها لدى الاطفال فى المناطق السهلية، وعظم الاولين اغلظ من عظم الاخيرين لا لشيء الا لان الاولين يتناولون الاسماك بكثرة. حينما حضرت العرض الفنى الذى سبق وقدمه اطفال سينبو، وجدت قامات كل الراقصين الصغار مشوقة وعظامهم غليظة؛ واذا زرتم سينبو الآن ستجدون الناس هناك فى معظمهم مشوقى القامة وغلظ العظم. وكون الناس القاطنين فى المناطق السهلية لا يتناولون الا فيما ندر الاسماك ويعيشون على الارز، نجد قامتهم اقصر وعظمهم أرفع من الناس على السواحل البحرية.

وصيدنا الكثير من الاسماك يتيح لنا كسب العملة الاجنبية ايضا. لقد بعنا من البلوق الذى صدناه فى الشتاء الماضى لاحد البلدان، ففرح الناس هناك فرحا شديدا على ما يقال. اذا نحن صدرنا الكثير من الاسماك الى البلدان الاخرى، يمكننا بهذه الطريقة ان نمارس تأثيرا ايجابيا على شعوب تلك البلدان فى الوقت الذى نحصل فيه على العملة الاجنبية. ان عددا كبيرا من البلدان يطلب ابتياع الاسماك منا فى الوقت الراهن.

فينبغي للعاملين فى المجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط ولجنة صيد الاسماك ان يدركوا بوضوح أهمية صيد مقادير كبيرة من الاسماك ويتخذوا الاجراءات الدقيقة لضمان صيد الاسماك فى الشتاء القادم.

لتنفيذ سياسة الحزب على الوجه الصائب، من الضرورة بمكان الاصابة فى تحديد سلم الاولويات فى العمل واجراء العمل التنظيمى الدقيق على مراحل. لكن الحاصل الآن هو ان العمل يجرى بشكل متبعثر من دون سلم صحيح للاولويات فى العمل ومن دون تنظيم دقيق للعمل، فلا ينجز أى منه على الوجه المنشود. واذا تمت بعثرة العمل هنا وهناك وهناك فى وقت واحد من دون اى اعتبار، فمن المستحيل النجاح فى اى عمل.

ينبغي للجنة الدولة للتخطيط ان تضع خطة سليمة لتوريد اللوازم الضرورية لموسم الزراعة ولموسم صيد الاسماك الشتوى وتوفر تلك اللوازم لهما بشكل مركز. ومن المستحسن، فى رأى، ان تقوم لجنة الدولة للتخطيط بتوفير التجهيزات واللوازم لميدان الزراعة بشكل مركز خلال الربع الاول من السنة، ولميدان صيد الاسماك اعتبارا من الربع الثانى. واذا سار الامر على هذا النحو، سيكون فى استطاعة ميدان صيد الاسماك ان ينهى استعداداته لموسم صيد الاسماك الشتوى فى موعد اقصاه شهر ايلول القادم. ان تموين ميدان الزراعة بالمواد الزراعية اللازمة له يجب ان يتم خلال ربع السنة الاول من كل بد. وفى هذه الحال، اذا ما وضعت خطة لتموين ميدان صيد الاسماك بالتجهيزات واللوازم فى غضون ذلك، فلا يمكن تنفيذها كما يجب. فمن المفروض بلجنة صيد الاسماك الا تطلب التجهيزات واللوازم فى اى وقت، بل اعتبارا من بداية الربع الثانى من السنة.

ينبغي لميدان صيد الاسماك ان يضع خطة مفصلة وممرحلة للاستعداد لصيد الاسماك. فحتى لو اجادت لجنة الدولة للتخطيط عمل التخطيط، فذلك لا يجدى نفعا اذا اساء ميدان صيد الاسماك عمل التخطيط. ومع ذلك، نجد العاملين فى ميدان صيد الاسماك يضعون خطتهم بطريقة العد على الاصابع وليس خطة دقيقة. ولانهم يضعون خطتهم كيفما اتفق، فلا يصلحون السفن الواجب تصليحها حالا من جراء نقص

التجهيزات واللوازم. لا بد لميدان صيد الاسماك من ان يضع خطة دقيقة بطريقة يحدد معها بوضوح موعد الشروع بتصليح سفينة كذا وانهاهه فى موعد كذا واستكمال تهيئة عدة الصيد بتاريخ كذا.

وانه لمن المستحسن، فى اعتقادى، ان يتم انتهاء تصليح كافة السفن المتعددة الاغراض وسفن السينة فى الفترة من اواخر ربع السنة الاول وحتى اوائل ربع السنة الثانى. عندئذ وعندئذ فقط يتسنى لنا النجاح فى صيد الاسماك الصيفى والشروع فى الحال باعداد العدة لصيد الاسماك الشتوى. وهكذا لا يتأخر تصليح السفن اللازمة لصيد الاسماك الشتوى حتى وان يوشر فيه بعد تصليح السفن المولجة بصيد الاسماك الصيفى. كما لا بد من وضع خطة دقيقة لتصليح سفن صيد البلم فى البحر الشرقى وسفن الصيد فى البحر الغربى.

وفى سبيل وضع خطة سليمة فى ميدان صيد الاسماك، لا بد للعاملين فيه من ان يتوغلوا بين الجماهير للاستماع مليا الى آرائها. وبنوع مخصوص، عليهم عند وضع الخطة ان يجروا مسبقا مناقشات مستفيضة بشأنها مع المجلس التنفيذى ولجانه ووزاراته المعنية، بما فيها لجنة الدولة للتخطيط. عندئذ وعندئذ فقط تستطيع اللجان والوزارات ان تضع خطة مفصلة بما يتفق وخطة لجنة صيد الاسماك وتورد التجهيزات واللوازم الضرورية للاستعداد لصيد الاسماك على نحو مخطط. لا يجوز لميدان صيد الاسماك ان يطلب هذا الشىء اليوم وذاك غدا بحجة ان كل شىء مستعجل، من دون ان تكون هناك خطة منسقة حتى ادق التفاصيل.

ينبغى للقسم المختص فى لجنة الحزب المركزية ان يقوم من الآن فصاعدا بمراجعة عمل التخطيط فى ميدان صيد الاسماك مراجعة دقيقة.

أما المجلس التنفيذى ولجانه ووزاراته المعنية، فعليها ان توفر وبسرعة كافة التجهيزات واللوازم الضرورية لاعداد العدة لصيد الاسماك الشتوى.

ان اخفاق لجنة صيد الاسماك فى اقامة نظام انتهاء تصليح السفينة خلال ١٥ - ٢٠ يوما انما يعود بالدرجة الاولى الى ان المجلس التنفيذى ولجانه ووزاراته المختصة لا توفر التجهيزات واللوازم، بما فيها المحركات الاحتياطية وقطع الغيار، فى حينه

تماما. فليس الا بتوفير المحركات الاحتياطية وقطع الغيار فى الوقت المناسب، يمكن لحوض تصليح السفن استبدال المحرك التالف وقطع الغيار المعطوبة باخرى جديدة فور وصول السفينة اليه وطلاءها بالدهان من جديد واعادتها الى البحر بسرعة. واذا جرى الامر على هذا المنوال، يتسنى له عندئذ تصليح السفينة ذات الاعطال الطفيفة خلال ١٥ يوما ليس غير.

لقد سبق واكدت منذ امد بعيد على ضرورة توفير ما يكفى من المحركات الاحتياطية وقطع الغيار وسائر التجهيزات واللوازم للاحواض الجافة بغية تقليص مدة تصليح السفن، الا ان العاملين فى ميدان صيد الاسماك لم ينفذوا حتى الآن تلك المهمة المنوطة بهم كما ينبغى. لذا، يستغرق تصليح السفينة الواحدة حاليا شهرا واحدا على العموم، وفى غضون ذلك يأكل الصيادون خبز البطالة.

بدلا من التفكير فى توفير ما يكفى من المحركات الاحتياطية وقطع الغيار للاحواض الجافة لتقليص مدة تصليح السفن، لا يحاول عاملونا سوى زيادة عدد الاحواض الجافة. وبمجرد بناء الاحواض الجافة وتخصيص مائات الاطقم من الآلات الصانعة لها، لا يتأتى لنا حل المشكلة. وحتى لو أردنا توفير الكثير من الآلات الصانعة لميدان صيد الاسماك، فهى ليست فى حوزتنا الآن.

أما اذا وفرنا ما يكفى من المحركات الاحتياطية وقطع الغيار وسائر التجهيزات واللوازم للاحواض الجافة القائمة ونظمنا عملنا بدقة، فمن الممكن تماما تقليص مدة تصليح السفن الى حد كبير. فيتعين على المجلس التنفيذى ولجانه ووزاراته المختصة ان تسارع الى اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لتوفير التجهيزات واللوازم الضرورية للاحواض الجافة.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، انتاج وتوفير المحركات الاحتياطية باعداد كبيرة للاحواض الجافة. ان المكون الاساسى للسفينة هو المحرك. ويكفى ان يتوفر المحرك الاحتياطى فقط للسفينة حتى لا تعود هناك من مشكلة كبيرة اخرى فى تصليحها، فمن واجب وزارة صناعة الآلات ان تركز قواها على مصنع ٨ آب لينتج اعدادا كبيرة من المحركات ويرسلها الى ميدان صيد الاسماك.

لقد خلقنا قدرة كبيرة لانتاج المحركات فى مصنع ٨ أب، الا انه يقصر فى انتاجها على الوجه المطلوب. اذا جعلنا مصنع ٨ أب يعمل بنظام الانتاج المتسلسل عن طريق رفده ببعض العمليات الاضافية ووفرنا له اللوازم كما يجب، فسيغدو قادرا عندئذ على انتاج المحركات بالجملة. واذا ما شغلنا مصنع ٨ أب بكامل طاقته، فمن المؤكد اننا نستطيع انتاج وتأمين ما يلزم من محركات لميدان صيد الاسماك. فمطلوب من اللجان والوزارات المختصة، بما فيها لجنة الدولة للتخطيط، والقسم المعنى فى لجنة الحزب المركزية ان تعير عمل مصنع ٨ أب اهتماما عميقا حتى يزيد انتاج المحركات زيادة كبيرة. وعلى هذه الصورة، لا بد من توفير كافة المحركات اللازمة للاستعداد لصيد الاسماك الشتوى حتى شهر آب كأقصى موعد.

وينبغى وضع مشروع لانتاج محركات البصيلة الساخنة.

اذا اردنا استصلاح الاراضى المغمورة بالمد على نطاق واسع وتنمية صناعة صيد الاسماك، فلا معدى لنا عن بناء المزيد من السفن، وهذا ما يتطلب بالضرورة مضاعفة انتاج المحركات. لكن الطاقة الانتاجية لمصنع ٨ أب وحدها قاصرة عن الايفاء تماما بالحاجة المتزايدة الى المحركات. ولسد الحاجة الى المحركات، لا بد من صنع محركات البصيلة الساخنة الى جانب محركات الديزل. صحيح ان سرعة محرك البصيلة الساخنة ابطأ شيئا ما من محرك الديزل، انما لا بأس به لتشغيل مراكب الصيد على السواحل وكذلك لاستصلاح الاراضى المغمورة بالمد لانه يتميز بقوة كبيرة. ان العمال فى ميدان صيد الاسماك يظلبون الآن الكثير من السفن المجهزة بمحركات البصيلة الساخنة، واصفيناها بالمتازة. وصنع محركات البصيلة الساخنة يفيد فى حل مسألة المحروقات ايضا. لن نصرف الشئ الكثير من العملة الاجنبية اذا اشترينا المازوت من البلدان الاخرى لانه رخيص الثمن. لا جدال فى أن كمية استهلاك المحروقات لكل حصان بخارى اكبر قليلا فى محرك البصيلة الساخنة منها فى محرك الديزل. لكن، بما ان ثمن المازوت ارخص من زيت الديزل، فهذا يعنى فى النهاية ان المحرك الاولى يستهلك نفقة اقل للمحروقات. زد على ذلك ان محركات البصيلة الساخنة سهلة الصنع والتصليح عند تعطلها، وهى صالحة للتشغيل

ايضا لكونها مركبة من عدد قليل من قطع الغيار.

وبما ان لدينا خبرة فى صنع محركات البصيلة الساخنة بالقوى الذاتية واستعمالها بعيد الهدنة، فلا يكتنف صنعها اية صعوبة على الاطلاق. لقد قصدنا بلدا اجنبيا بعد الحرب طالبين منه تزويدنا بعشرات السفن للصيد، لكن طلبنا لم يستجب . وحال عودتنا، كلفت تقنيننا بمهمة صنع محركات لسفن الصيد بقواهم الذاتية وانا على قناعة بانه من المتعذر صنع الثورة اعتمادا على الغير. وبالفعل، فقد صنع عمالنا وتقنيونا محركات البصيلة الساخنة على نحو جدير بالاكبار بقواهم وتقنياتهم هم. وفى ذلك الوقت، بنينا سفن الصيد بمحركات البصيلة الساخنة التى صنعناها بانفسنا وصدنا بها الاسماك. لكننا او عزنا بعد ذلك بعدم انتاج المزيد من محركات البصيلة الساخنة المتخلفة وحصر استعمالها بالتى صنعت حتى الآن، لسبب بسيط وهو ان محركات الديزل قد اخترعت.

اخبرنا رئيس وفد حزبى من احد بلدان اوربا الشمالية كان زار بلادنا ذات عام بانه لا يزال يوجد فى بلده حتى الآن الكثير من السفن المجهزة بمحركات البصيلة الساخنة المتخلفة وان الرأسماليين هناك لا يتخلون عنها. ومؤخرا فكرت مليا فيما قاله، وقد اتضح لى ان استعمال محركات البصيلة الساخنة ليس بالامر السئ. وكونهم يقدرون الامور بسرعة ومن كل الجوانب لمعرفة ان كانت صالحة او طالحة، فما كانوا ليستعملوا تلك المحركات اصلا لو كانت لا تصلح للاستعمال.

لو بقينا نصنع محركات البصيلة الساخنة ونستعملها باستمرار لكننا استفدنا منها كثيرا، لكننا منعنا صنعها عيئا. حاولنا معاودة صنع تلك المحركات واستعمالها، انما كانت تعوزنا حتى التصميمات الجاهزة باكملها. كان من المفروض تسجيل التصميمات وحفظها كممتلكات عائدة للدولة حتى ولو أوقفنا انتاج محركات البصيلة الساخنة، بيد انهم لم يفعلوا ذلك. يتعين على كل الميادين، من الآن فصاعدا، ان تسجل كافة التصميمات كممتلكات عائدة للدولة وتحفظها بعناية على ان يحاسب قانونيا كل من يفقدها.

وينبغى لميدان صيد الاسماك ان يتوخى الدقة فى تنظيم العمل الرامى الى صنع محركات البصيلة الساخنة بقواه الذاتية. فالاحواض الجافة قادرة هى الاخرى على

صنعها بالقدر الذى تشاء اذا ما توفر لديها فقط محاور المحركات الدوارة وجهاز تلقيم الزيت. لربما يصعب عليها ان تصنع بنفسها محاور المحركات الدوارة، ولكن حسب مصانع الآلات ان تصنعها بالتطريق وترسلها اليها ليفى ذلك بالغرض. وتلك المحاور يمكن لمجمع سونغرى للسيارات ومصانع الآلات الاخرى ان تصنعها بالتطريق.

انما لمجرد اننا ندعو الى صنع محركات البصيلة الساخنة لا يجوز ان نحاول بناء مصانعها فى كل الارحاء او نزرع المعوقات فى طريق انتاج محركات الديزل. بما ان محركات الديزل اكثر تقدما من محركات البصيلة الساخنة، فينبغى لميدان صناعة الآلات ان يركز جهوده على انتاج محركات الديزل، بينما تتولى لجنة صيد الاسماك صنع محركات البصيلة الساخنة لاستعمالها الخاص.

ولا محيص عن اعتماد التخصص فى انتاج محركات البصيلة الساخنة بدلا من بعثرته فى اماكن مختلفة. ينبغى بناء مصنعين متخصصين بانتاج محركات البصيلة الساخنة فى كل من المنطقة الساحلية الغربية والمنطقة الساحلية الشرقية بحيث تصنع منطقة الساحل الشرقى حاجتها منها بنفسها، وتعمل منطقة الساحل الغربى الشئ نفسه. توجد احواض جافة عائدة لميدان صيد الاسماك فى كل من منطقة الساحل الشرقى ومنطقة الساحل الغربى، وحسبنا ان نصنع محركات البصيلة الساخنة فى تلك الاحواض. على العاملين فى المجلس التنفيذى والقسم المختص فى لجنة الحزب المركزية ولجنة صيد الاسماك ان ينزلوا الى المواقع الميدانية للتحقق الدقيق وتحديد العدد النهائى للمصانع المتخصصة بانتاج محركات البصيلة الساخنة المزمع بناؤها فى كل من منطقة الساحل الشرقى ومنطقة الساحل الغربى ويضعوا خطة بهذا الشأن.

وبما ان مجال استعمال محركات الديزل واسع ليشمل حتى انتاج الجرارات، فيجب استعمالها لبناء السفن الكبيرة واستعمال محركات البصيلة الساخنة لبناء المراكب. الا انه من الواجب توفير محركات الديزل لميدان صيد الاسماك الى حين يصنع هذا الميدان بنفسه محركات البصيلة الساخنة.

ولا معدى عن توفير التركيبات والمواد الفولاذية والاشخاب وما اليها اللازمة لتصليح السفن فى الوقت المناسب.

إذا كنا نوفر الآلات الصانعة لكافة الميادين الواجب تزويدها بها بصورة عاجلة، فلا محيص لنا عن توفيرها من الآن فصاعدا لميدان صيد الاسماك. يوجد حاليا ما يقرب من ٢٠ مصنع لتثليج فى ميدان صيد الاسماك، الا انه ليست هناك جهة مولجة بتقديم قطع الغيار له. فلا مناص من تأمين الآلات الصانعة لميدان صيد الاسماك حتى يمكنه بناء قواعد تصليح مصانع التثليج لديه.

وينبغى لميدان الصناعة الحربية ايضا ان يوفر دونما ابطاء التجهيزات واللوازم التى ينبغى له تأمينها لميدان صيد الاسماك.

يتعين على رئيس لجنة صناعة الآلات والامين المضطلع بقسم الشؤون الاقتصادية الاول للجنة الحزب المركزية ان يذهب شخصيا الى المصانع التى تنتج التركيبات والتجهيزات وقطع الغيار لميدان صيد الاسماك لكى ينظما العمل فيها بحيث توفر له المصانع المذكورة كافة التركيبات وقطع الغيار والتجهيزات واللوازم الضرورية لتصليح السفن دونما قيد او شرط فى موعد اقصاه شهر آب المقبل. اما بناء السفن الجديدة، فيجب الشروع به بعد ان تتأمن التجهيزات والمواد، على ان يتم الاسراع بتصليح السفن حاليا حتى لا يصادف صيد الاسماك الشتوى أية عراقيل.

ولا مندوحة عن بذل جهود جبارة لتصليح واعادة تكييف مصانع التثليج حتى يمكن تشغيل هذه المصانع جميعها ابتداء من نهاية آب.

كذلك من الضرورى صيانة كافة الموانئ وارصفة الرسو.

ومن المفروض اجادة التحضيرات لتصنيع الاسماك ايضا. والاساس فى تصنيع الاسماك هو تثليجها. فلا بد من اجادة الاستعداد مسبقا لتثليج مقادير كبيرة من الاسماك وحفظها. ينبغى الاطلاع بدقة على المسائل المتعلقة بتصنيع الاسماك، بما فيها مسألة صنع آلات انتزاع احشاء البلوق ومسألة تمليح الاسماك ومسألة اوعية التوضيب، واتخاذ التدابير الكفيلة بحلها.

بما ان المسائل المتعلقة بالاستعداد لصيد الاسماك الشتوى قد وردت بصورة شاخصة فى قرارات الاجتماع المشترك للمكتب السياسى للجنة الحزب المركزية واللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى المنعقد فى شهر آذار الماضى، فلم يبق

سوى تنفيذها بحذافيرها. اما موضوع تحسين معاملة الصيادين فى اعالي البحار ، فلا محيص عن بته حسبما جاء فى قرارات الاجتماع المشترك.

ينبغى للمجلس التنفيذى ان يعقد اجتماعا لهيئة رئاسته خلال اليومين او الثلاثة القادمة لمناقشة التدابير الشاخصة الرامية الى تنفيذ قرارات الاجتماع المشترك المذكور. وهنا لا بد من اشراك الامناء المختصين للجنة الحزب المركزية وعاملى الميادين المعنية فى اجتماع هيئة رئاسة المجلس التنفيذى. فلا يجوز للجنة الحزب المركزية ان تترك امر التحضير لصيد الاسماك الشتوى للمجلس التنفيذى ولجانته ووزاراته المختصة حصرا، بل يتعين عليها ان تمسك هى نفسها بزمام الامور وتدفع بها الى الامام.

وينبغى لميدان صيد الاسماك ان يسعى جاهدا الى استيراد التجهيزات واللوازم الضرورية لاستعماله الخاص عن طريق كسب العملة الاجنبية بنفسه.

بما ان مصادر العملة الاجنبية متوفرة بكثرة فى ميدان صيد الاسماك، فبإمكانه ان يستورد قدر ما يشاء من التجهيزات والمواد اللازمة لاستعماله الخاص عن طريق كسب العملة الاجنبية بنفسه اذا هو احسن العمل. وللجنة صيد الاسماك ان تضع العملة الاجنبية المكسوبة فى رقم حساب خاص ببنك التجارة، ولها أن تنفقها ايضا شريطة ان تودع قسما منها فى خزينة الدولة. فبعد كسبها اية عملة اجنبية، يجب عليها ان تودع مبلغا معيناً منها فى خزينة الدولة ولها ان تنفق بنفسها ما تبقى.

وانفاق ميدان صيد الاسماك للعملة الاجنبية يجب ان يخضع لموافقة مسبقة من رئيس المجلس التنفيذى. فمثلما ان الحياة الاقتصادية للأسرة لا يمكن ان تدار على نحو سليم اذا انفق كل من الأب وابنه المال على حدة، كذلك فان الحياة الاقتصادية للبلاد لا يمكن ان تدار بالشكل السليم اذا سمح لكل فرد من الافراد بانفاق أموال الدولة كما يخلو له. ان انفاق الحزب الآن للاموال العائدة له خاضع لموافقتى.

لنفترض ان لجنة صيد الاسماك صادت ما يقرب من ٣٠٠ الف طن اضافية من الاسماك فوق الكمية الملحوظة فى الخطة خلال موسم صيد الاسماك فى الشتاء القادم، يمكنها عندئذ ان تحصل على ٣٠ مليون جنيه استرليني لقاء بيعها. وفى هذه الحالة، يمكن لميدان صيد الاسماك ان يودع زهاء ٢٠ مليون جنيه استرليني من اصلها فى

خزينة الدولة وينفق الباقي بنفسه. اذا صار فى حوزة لجنة صيد الاسماك ما يقرب من ١٠ ملايين جنيه استرلينى، يمكنها ان تحل بها مشاكل غير قليلة. انما لا يجوز بدعى كسب العملة الاجنبية بيع حتى الاسماك المزعم تموين الشعب بها للبلدان الاجنبية. ينبغى لميدان صيد الاسماك ان يصيد مقادير كبيرة من الاسماك فى فصل الشتاء القادم مها كلف الامر بحيث يمون الشعب بكمية ح ١ مليون طن ويصدر الفائض عنها. فمطلوب من ميدان صيد الاسماك ان يناضل بقوة من اجل صيد ٣٠٠ الف طن اضافية من الاسماك علاوة على الكمية الملحوظة فى الخطة.

هذا واعتزم ان اطلب تقريرا آخر عن سير الاستعداد لصيد الاسماك الشتوى بحلول نهاية آب.

انوى ان اتولى فيما بعد زمام توجيه عمل ميدان صيد الاسماك بنفسى. عندما اطلعت على عمل ميدان صيد الاسماك اثناء اسدائى التوجيه له فى العام المنصرم، تكشفت لى مثالب ونواقص عديدة تعتور هذا الميدان. يتجلى بين العاملين فى ميدان صيد الاسماك قدر لا يستهان به من ظواهر التبجح والتنبلة والتحزر، عدا عن انهم مراعون غير صادقين. ان العديد من المساوىى بادية فى عمل ميدان صيد الاسماك الآن، ولكن اذا ما اشرفت بنفسى على عمل هذا الميدان لمدة ثلاث سنوات تقريبا، اعتقد بان الامور ستوضع فى نصابها الصحيح. لقد كانت هناك نقائص عديدة تشوب ميدان الزراعة هو الآخر فى السابق، بيد انه دخل الآن مداره الطبيعى لاننى وضعت الامور فى نصابها الصحيح واحدة فواحدة اثناء تولى الاشراف المباشر على شؤون الزراعة منذ عام ١٩٧٣.

بعده، لا بد من النهوض بعمل تربية الاسماك.

نظرا لوجود كثير من الخزانات والبحيرات والانهار الكبيرة فى بلادنا، فانها تملك كل الظروف المؤاتية لتطوير عمل تربية الاسماك. وحسبنا ان نستفيد استفادة فعالة من البحيرات والانهار، ليمكن لنا ان نربى الاسماك بمقادير كبيرة ونقدمها لابناء الشعب. ومع ذلك، ليس هناك من يولى عمل تربية الاسماك الاهتمام الواجب فى الوقت الراهن. فالعاملون فى المصلحة العامة لتربية الاسماك لا يفكرون فى تربية الاسماك

على نطاق كبير بالاستفادة من الخزانات والبحيرات والانهار، لا بل انهم يقصرون فى ادارة حتى المسماك التى سبق بناؤها كما ينبغي. ونظرا لهذا التقصير فى تربية الاسماك، تختفى تدريجيا اسراب سمك البورى الرمادى التى كان يعج بها نهر دايدونغ. منذ القديم وزوار بيونغ يانغ لا يتجرأون على القول بانهم شاهدوا بيونغ يانغ الا ان ذاقوا طعم حساء بورى نهر دايدونغ الرمادى. الا ان حساء البورى الرمادى لا يقدم الآن بالشكل المطلوب فى مدينة بيونغ يانغ .

فى سبيل النهوض بتربية الاسماك، لا بد من ان نتجه نحو تربية الاسماك على نطاق كبير بالاعلاف الطبيعية. ان تربية الاسماك بالاعلاف الحبوبية، بدلا من تربيتها بواسطة تكاثر المتعضيات المجهرية، لا تعود علينا بأية فائدة. ان تربية الخنازير او الدجاج انفع لنا من تربية الاسماك بالاعلاف الحبوبية. تضطر البلدان التى لا تحدها البحار الى تربية الاسماك حتى ولو اضطرت الى تغذيتها بالاعلاف الحبوبية. ولكن، لا حاجة ببلادنا الى ان تفعل ذلك. الاسماك البيوض المعدة للسرء وصغار الاسماك وحدها يجب تربيتها على الاعلاف الحبوبية، واما بقية الاسماك الاخرى كافة فيجب ان تربي على المتعضيات المجهرية المتكاثرة.

ان الصينيين يربون منذ غابر الازمان مقادير كبيرة من الاسماك بواسطة تكاثر المتعضيات المجهرية. ذات عام، وانا على متن الطائرة مع رئيس مجلس الدولة شو أن لاي فوق مقاطعة جيانغسو، مسقط رأسه، لفت نظرى وجود بركة ماء صغيرة فى فناء كل بيت من البيوت، فسألته عنها. فاجابنى بانها برك مياه لتربية الاسماك. لقد عمل الفلاحون فى مقاطعة جيانغسو على حفر البرك وتربية مقادير كبيرة من الاسماك على المتعضيات المجهرية المتكاثرة من الفضلات الصادرة عن حظائر الخنازير او البط التى بنوها بجانب البرك، فسميت تلك المنطقة "اوى مى جى سيانغ" وتعنى بالكورية المكان الذى يجنى مقادير وافرة من الاسماك والارز. واخبرونى بان السكان فى مقاطعة جيانغسو يربون الاسماك فى برك صغيرة انما بمقادير كبيرة لانهم يربونها فى ثلاث طبقات، فيبيعونها ويشترون بثمنها الاقمشة والاحذية وما اليها. فحرصت على ان تبني مداجن للبط او الدجاج بالقرب من المسماك من اجل

تربية الاسماك على المتعضيات المجهرية المتكاثرة. وكانت الغاية من بناء مدجنة البطح الكبيرة بجانب بحيرة كوانغبو هي تربية مقادير كبيرة من الاسماك على المتعضيات المجهرية المتكاثرة من مياه المئاعب الصادرة عنها. وبنينا مثل هذا النوع من المسمكات فى يومزو ونشونغزين ومزرعة تايكأم التعاونية. وعنيت بان تبنى مدينة نامبو بركة لجمع المياه فى اراضى المد المستصلحة وتستفيد من مياه المئاعب المصروفة من مجارير المدينة وبذلك تقوم بتكثير المتعضيات المجهرية لاغراض تربية الاسماك. اذا استصلحنا ما يقرب من ٣٠٠ الف هكتار من الاراضى المغمورة بالمد مستقبلا وبنينا برك جمع المياه فيها، فسوف يتسنى لنا حينئذ تربية مقادير هائلة من الاسماك على المتعضيات المجهرية المتكاثرة.

انما لا داعى لحث كل بيت من البيوت على حفر بركة ماء بذريعة تربية الاسماك على المتعضيات المجهرية المتكاثرة. حسبنا هنا ان نحرض على ان تبنى المسمكات الكبيرة منشآت لتكثير المتعضيات المجهرية وتحفر المزارع التعاونية برك جمع المياه فى الاراضى السبخة غير الصالحة للزراعة ليفى ذلك بالغرض.

تعمل المسمكات على تكثير المتعضيات المجهرية بصورة سلبية فى الوقت الراهن بحيث لا تربي الا النزر اليسير من الاسماك. ينبغى للمصلحة العامة لتربية الاسماك ان تتخذ الاجراءات الرامية الى انشاء منشآت لتكثير المتعضيات المجهرية حول المسمكات وتكثير المتعضيات المجهرية فيها على نطاق واسع.

وفى سبيل تكثير المتعضيات المجهرية على نطاق واسع، لا بد للعلماء من اجراء ابحاث حول مختلف انواع المتعضيات المجهرية الكفيلة بتغذية الاسماك وحول طرق تكثيرها بسرعة. عليهم ان يحلوا تحليلا ملموسا مقدار المتعضيات المجهرية الذى يمكن توليده فى كل متر مربع وعدد الاسماك الذى يمكن تربيته على هذا المقدار من المتعضيات المجهرية.

ويبغى الحرص على اطلاق سراح الاسماك بكثرة فى الانهار والجداول من اجل تربيتها فى مجارى المياه.

حينما زرت احد بلدان اوروبا فى عام ١٩٥٦، تفقدت مع رئيس وزراء ذلك البلد

واديا كان الملاك منذ غابر الازمنة يصطادون فيه الطرائد والاسماك. فشاهدت السكان هناك يربون كثيرا من اسماك الترويت القزحى فى النهر. واخبرنى رئيس الوزراء بانهم يغذون الاسماك البيوض وصغار الاسماك فقط بالاعلاف، ويتركون الصغار تنمو الى حد معين كى لا تأكلها الاسماك الكبيرة ثم يطلقون سراحها فى النهر. وصغار الاسماك تكبر وتسمن جيدا اذ تأكل الحشرات المتساقطة من الاشجار النامية على ضفافه والحشرات الكائنة تحت الماء. وتربية الاسماك فى النهر، لا تستدعى توظيف العديد من العمال. حينذاك كان ثمة عامل واحد يتعهد الاسماك المطلقة فى النهر على امتداد ما يقرب من ١٢ كيلومترا. والاسماك التى تربي فى النهر اطيبت مذاقا من الاسماك التى تربي على الاعلاف الحبوبية.

ينبغى للمصلحة العامة لتربية الاسماك ان تحرص على اطلاق سراح وتربية مقادير كبيرة من صغار الاسماك فى الانهار والجداول، بما فيها نهر دايدونغ ونهر تشونغتشون، بدلا من الاقتصار على تربية الاسماك فى المسمكات على وجه الحصر. وعندما يتم بناء الهويس عند نامبو فى المستقبل، يمكن عندئذ تربية قدر هائل من الاسماك فى نهر دايدونغ.

وفى سبيل تربية الاسماك فى الانهار والجداول، لا بد من تربية الكثير من صغار الاسماك فى المسمكات الخاصة بالاسماك البيوض، وهذا ما يتطلب بناء المسمكات المذكورة بشكل جيد.

فى حالة وجود نقص فى صغار الاسماك، يمكن التقاط صغار الحنكليس وصغار البورى الرمادى من البحر الغربى واطلاق سراحها فى الانهار والجداول بما فيها نهر دايدونغ. والحنكليس يجب ان يربى بمقادير كبيرة فى نهر آمروك. فقد كان هذا النهر يعج بالحنكليس اصلا، لكنه اندثر منذ بناء سد محطة سوبونغ لتوليد الطاقة الكهربائية. سبق لى ان صددت ذات عام سمكة حنكليس كبيرة فى بحيرة سوبونغ وارسلتها هدية الى جامعة كيم ايل سونغ. ربما كانت قد صعدت اليها قبل بناء سد المحطة المذكورة.

عند بناء سد نهري او بناء هويس على النهر فى المستقبل، لا بد من انشاء مسرب سليم يمكن للاسماك ان تصعد وتنزل منه. فينبغى للمصلحة العامة لتربية الاسماك ان

تولى بناء مسرب الاسماك الاهتمام الواجب عند بناء سد او هويس على النهر. ولا داعى لتخصيص عدد كبير من الايدى العاملة لميدان تربية الاسماك فى حالة تمت تربية الاسماك بالاعلاف الطبيعية.

والى جانب تربية الاسماك على نطاق كبير، لا بد من اجادة حماية الثروة السمكية. يقدم الكثيرون حاليا على صيد الاسماك بالشباك دونما تمييز فى الانهار والجداول وخزانات المياه، وما هو اسوأ من ذلك انهم يصيدونها حتى بالسينة فى المسمكات. وبالتغاضى عن الصيد بالشباك والمتفجرات او السموم وما اليها، من المستحيل تربية مقادير كثيرة من الاسماك فى الانهار والجداول والخزانات.

ينبغى لوزارة الامن الاجتماعى ووزارة ادارة اراضى الدولة ان تكتثفا حملات الشرح والدعاية بين السكان لاجادة حماية الثروة السمكية وان تمارسا فى الوقت نفسه رقابة مشددة لمنع صيد الاسماك بالشباك والمتفجرات. وعندما يجىء الناس الى الانهار والجداول لصيد الاسماك بالشباك، فلا بد من مصادرة كل ما لديهم من عدة الصيد وانزال الجزاء القانونى بكل من يصيد الاسماك بالمتفجرات او السموم.

انما بداعى ممارسة الرقابة لمنع صيد الاسماك فى الانهار والجداول والخزانات، لا يجوز منع حتى الصيد بالصنارة اعتباطا. فليس الا عندما يعيش الناس حياة عاطفية فيما هم يصيدون الاسماك بالصنارة ويصطادون الحيوانات، يشعرون بمتعة الحياة. حتى لو بقى المرء يصيد بالصنارة طوال النهار لا يصيد الا قدرا ضئيلا من الاسماك، فلا بأس ان تركناه يصيد على سجيته.

ومن المستحسن عدم تكليف المصلحة العامة لتربية الاسماك بخطة صيد محددة خلال السنوات الخمس المقبلة او نحوها، حتى تسهر المصلحة المذكورة على تربية مقادير كبيرة من الاسماك. فحتى ولو كلفناها بخطة رسمية لصيد بضعة الف طن من الاسماك فلن يعود علينا ذلك بمنفعة كبيرة.

لندفع بناء هويس نامبو بزخم الى الامام

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين

المختصين ببناء هويس نامبو

٢٢ ايار ١٩٨١

يستأثر بناء هويس نامبو بأهمية بالغة للغاية فى زيادة تطوير اقتصاد البلاد وتحسين معيشة الشعب.

فاذا بنى هويس نامبو، ستحل اول ما تحل مسألة مياه الرى تماما فى مناطق مدينة نامبو ومحافظتى بيونغآن الجنوبية وهوانغهاى الجنوبية. المزارع القائمة على اراضى المد المستصلحة فى مناطق قضائى اونتشون وزونغسان بمحافظة بيونغآن الجنوبية تعاني كل عام بعض المتاعب من جراء نقص المياه. ولكن سيمكنها، حين يتم بناء هويس نامبو، ان تأخذ راحتها فى استعمال المياه. اذا بنى هويس نامبو، لا نعود بحاجة الى ضخ مياه نهر دايدونغ باستهلاك مقادير هائلة من الطاقة الكهربائية كما تفعل الآن لملاء خزان تايسونغ بالمياه. وعندئذ يمكن اىصال مياه خزان هويس نامبو الى الحقول فى اقصية زايريونغ وأناك وسينتشون وسامتشون وزانغيون واونغزين والى بساتين الفواكه فى قضائى كوانيل وسونغهوا فى محافظة هوانغهاى الجنوبية. ليس بالأمر السبى قطعاً ان نروى اشجار الفواكه اذا توفرت المياه، وان كنا لا نفعل ذلك الآن بسبب نقص المياه. واذا اقيمت شبكة للرى فى بساتين الفواكه فى قضائى كوانيل وسونغهوا، يغدو بالإمكان زيادة انتاج الفواكه زيادة ملحوظة عما هى عليه الآن. كما سيتم بينائه حل مسألة المياه اللازمة لاراضى المد المزمع استصلاحها حديثاً. فكما

ذكرت فى الاجتماع الموسع للمكتب السياسى للجنة الحزب المركزية قبل عدة ايام، اذا ما بنى هويس نامبو ومحطة تاييتشون الكهربائية، ستتأمن كميات كافية من المياه ل ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد الجارى استصلاحها الآن.

وحيثما يتم بناء هويس نامبو، ستجد مسألة المياه الصناعية اللازمة حلها هى الأخرى. ان مسألة المياه فى الصناعة مسألة على درجة من الأهمية وبما لا يقل عن مسألة التجهيزات واللوازم. ان بلدانا غير قليلة فى العالم لا توسع اليوم شبكتها الصناعية بسبب نقص المياه، والخطر من ذلك، انها تغلق حتى ابواب المصانع القائمة بسببها. وبلدانا أيضا لم توزع بعض المصانع توزيعا عقلانيا فى الماضى بسبب مسألة المياه الصناعية بالذات. فلقد اقيمت مؤسسة الشباب المتحدة للكيمياء فى منطقة نامونغ بسبب المياه الصناعية. ولو كان هويس نامبو مبنيا يومها، لما اقيمت مؤسسة الشباب المتحدة للكيمياء فى منطقة نامونغ على حساب تقليص مساحة حقول الارز الخصبة. وعند بناء مجمع دايآن للآلات الثقيلة ايضا، جرى التداول كثيرا بشأن مسألة المياه الصناعية اللازمة. حينذاك، اثار الكثيرون جلبة واسعة فى تنقيبه عن المياه الجوفية. ومحطة بيونغ يانغ الكهرحرارية تعانى شيئا من المصاعب بسبب صعود المياه المالحة الى نهر دايدونغ فى موسم الشحائح. ولكن بعد ما يتم بناء هويس نامبو، ستتخلص المحطة ايضا من موم المياه الصناعية.

واذا بنى هويس نامبو، ستحل مسألة مياه الشفة لسكان مدينتى نامبو ودايان حلا مرضيا هى الأخرى. لكى يتخلص السكان من المنغصات فى معيشتهم، لا بد من تأمين ٤٠٠ لتر من المياه لكل فرد منهم يوميا. الا ان مدينة نامبو لا تفعل ذلك الآن، لا بل انها لا تضخ المياه للسكان الا فى اوقات محدودة فقط. انما بعد ان يبنى هويس نامبو، سيغدو فى مستطاع مدينتى نامبو ودايان ان تضخا مياه الشرب دونما انقطاع على مدار الساعة.

وبعد اتمام بناء هويس نامبو، ستغدو مناظر البلاد اكثر سحرا وجمالا، وتفتح آفاق واسعة امام تطوير النقل البحرى والنهرى. عندها، ستزداد طاقة ميناء نامبو وميناء سونغريم ضعفين او حتى ثلاثة اضعاف بالمقارنة مع ما هى عليه الآن، ويتمكن

ميناء نامبو من استقبال سفن شحن اضخم مما يستقبل الآن، كما ان ميناء سونغريم هو الآخر سيتمكن من استقبال سفن الشحن الكبيرة فى اى وقت كان من دون ان يتأثر بحركة الجزر. كذلك ستنتفتح الطرق الملاحية امام سفن الشحن الكبيرة وصولا الى سونتشون ودوكتشون. واذنا نقل الاسمنت والفحم وما إليهما من مواد منتجة فى مناطق سونتشون ودوكتشون بواسطة السفن، ستقل كلفة النقل ويخف الضغط الواقع على السكك الحديدية ايضا.

ان بناء هويس نامبو عمل مثمر جدا وعمل جدير بالمحاولة. كما انه عمل هائل وصعب للغاية من اعمال تحويل الطبيعة الكبرى. ان تحويل الطبيعة عمل عويص بحق وحقيق. لو كان تحويل الطبيعة عملا سهلا مثل شربة الماء لكان اجدادنا قد بنوا مثل هويس نامبو قبل أمد بعيد. ولئن كان بناء هذا الهويس عملا يفوق طاقتنا، الا ان انجازه ممكن تماما اذا ما اقبلنا على العمل بعزم وتصميم. فلدينا جماهير الشعب المخلصة اخلاصا لا حد له للحزب والثورة ولدينا الاقتصاد الوطنى المستقل المقتدر. فيتوجب علينا ان نبنى هويس نامبو على اروع صورة، ونسلم الاجيال القادمة صرحا عظيما آخر من صروح عصر حزب العمل.

على ضوء تفقدى للمنطقة على الطبيعة اليوم، فان محور رأس كوتسال - جزيرة بى - خليج كوانغريانغ يعد انسب موقع لبناء الهويس. لاحظت وانا على متن المركب ان المياه مقابل مدينة نامبو عكرة، بينما المياه فى موقع السد المقترح صافية. وهذا يدل على انه اذا تم بناء الهويس على محور رأس كوتسال - جزيرة بى - خليج كوانغريانغ، فلن يتراكم الطمى عليه. اذا بنينا الهويس فى المكان المشار اليه، فان حجم المشروع سيكون اكبر مما لو بنينا عند قرية دونغزون. ولكن ذلك لن يشكل كبير مشكلة. فعلىنا ألا نتردد بعد الآن، ودعونا نحدد موقع الهويس بصورة نهائية على محور رأس كوتسال- جزيرة بى - خليج كوانغريانغ، وندفع المشروع بقوة الى الامام.

وينبغى تحديد مدة المشروع منذ الآن بثلاث سنوات او نحوها. انه لأمر معقول جدا ان ننهى بناء هويس نامبو فى ظرف ثلاث سنوات وندشنه فى ٢٢ ايار عام ١٩٨٤. وطالما ان وزارة النقل البرى والبحرى ستضطلع بادارة هويس نامبو بعد بنائه،

فينبغي ان تكون الوزارة المذكورة صاحبة الشأن فى بنائه، ووزارة القوات المسلحة الشعبية صاحبة الشأن فى تنفيذ مشروع بنائه. وعندما يقبل جنود الجيش الشعبى على العمل، لا يعود هناك من شىء مستحيل. إذا انكب جنود الجيش الشعبى على بناء هويس نامبو، فهم قادرون على انجازه تماما مهما كان هذا المشروع هائلا وعويصا.

فمن واجب الإدارة السياسية العامة للجيش الشعبى ان تعطى الجنود المعبأين فى هذا المشروع فهما واضحا عن ان بناء هويس نامبو عمل مثمر لزيادة رخاء شعبنا وخلق رصيد خالد خلود الزمان وتوريثه للأجيال القادمة، حتى يطلقوا العنان للحماسة الثورية والمبادرة الخلاقة فى المشروع. اذا حل جنود الجيش الشعبى تماما مسألة المياه فى مناطق مدينة نامبو ومحافظتى بيونغآن الجنوبية وهوانغهاي الجنوبية عن طريق بناء هويس نامبو، فسوف يظل ابناء الشعب فى تلك المناطق يحكون على الدوام عن جنود جيشنا الشعبى وكيف انهم حلوا فى عصر حزب العمل ما لم يحله "الرب".

فعلى قسم شؤون البناء والنقل التابع للجنة المركزية للحزب واللجنة الحزبية لمدينة نامبو ان يساندا عملية بناء هويس نامبو مساعدة فاعلة من الناحية الحزبية. ولا بد من حل مسألة انتداب مفوض حزبى الى موقع بناء هويس نامبو وذلك بتقديم اقتراح بهذا الشأن الى الامين التنظيمى للجنة المركزية للحزب.

اما مسألة الايدى العاملة لبناء الهويس، فينبغى لوزارة القوات المسلحة الشعبية ان تحلها عن طريق تعبئة العدد الضرورى من الجنود بناء على حساب دقيق. ان بناء هويس نامبو مشروع منظورى من مشاريع تحويل الطبيعة الكبرى، ولا بد من القيام به على نطاق كبير.

اما فيما يتعلق بالمواد اللازمة لبناء هويس نامبو، فاعتزم تأمينها من احتياطى الدولة بموجب قرار يتخذ فى اجتماع موسع للمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب. فليس الا بذلك يمكن توفير القدر الكافى من المواد فى حينه تماما ودون اية مساومة حولها. فيجب على الجيش الشعبى ان يدفع المشروع بقوة الى الامام وهو مطمئن البال تماما بجهة المواد. ينبغى اجراء حساب دقيق لكميات وانواع اللوازم الضرورية لبناء هويس نامبو وتوفير احتياطى من المواد. كما ينبغى الحرص من الآن على ارسال

المواد المكدسة كاحتياطي لدى الدولة الى موقع بناء هويس نامبو مباشرة دون المرور بشركات امداد اللوازم.

وفى سبيل دفع مشروع بناء الهويس على قدم وساق، لا بد من اعطاء الاسبقية للمسح الجيولوجى ووضع التصاميم. فينبغى الاسراع بالمسح الجيولوجى للموقع العتيد لبناء سد الهويس بتعبئة العاملين التقنيين لذلك. ويستحسن، برأىى، وضع تصاميم الهويس بتضافر قوى وزارة القوات المسلحة الشعبية ولجنة الدولة للبناء معا. فمن المستحيل استكمال وضع تصاميم الهويس على جناح السرعة بقوى التصميم التابعة لوزارة القوات المسلحة الشعبية وحدها. ولا مانع من وضع التصاميم فى بيونغ يانغ او فى نامبو. انما وضعها فى بيونغ يانغ يبقى افضل من وضعها فى نامبو برأىى.

وعند وضع التصاميم، ينبغى افتراض بناء السد فوق دعائم تفصل بين الواحدة والاخرى مسافة معينة، وليس بناء السد بعد ازاحة طبقة الطمى. وكوننا سنمد خطا للسكك الحديدية فوق سد الهويس، لا يمكن بناء السد بعد ازاحة الطمى كله. ان ازاحة الطمى حتى تبرز الصخور فى قاع البحر ليست بالأمر الهين. لذا، ينبغى حفر مواقع الدعائم وحدها عميقا الى ان تظهر الصخور تماما ومن ثم غرس الدعائم مثلما يفعل المرء عند بناء جسر، ثم يصار الى وضع عوارض بينها وتكديس الحجارة والترربة فوقها، بدلا من محاولة ازاحة الطمى كله. اذا تم الامر على هذا النحو، فلن تنداعى السكة الحديدية عند مرور القطار. اما العوارض التى ستوضع بين الدعائم، فيمكن صنعها اما من الخرسانة المسلحة او من الفولاذ كالتى تستخدم فى مد الجسور الحديدية.

وينبغى مد سكك حديدية فى موقع بناء الهويس، مما يتيح امكانية نقل التجهيزات والمواد اللازمة للموقع فى حينه ودفع المشروع برمته دفعا حثيثا الى الامام. ينبغى مد خط للسكك الحديدية من محطة بيونغنام سيندوك الى مدخل خليج كوانغريانغ من جهة نامبو، ومن محطة تشولكوانغ الى محور رأس كوتسال من جهة وونريول. وعندما يتم مد خط السكك الحديدية فوق سد الهويس فى المستقبل، سيتشكل خط حديدى دائرى كبير فى منطقة البحر الغربى، وسيكون هذا الخط مؤاتيا لنقل البضائع وسفر الناس على السواء. فعندما يريد الناس القاطنون فى اونغزين وهايزو التوجه الى نامبو او

اونتشون، يمكنهم ان يصلوا اليها عبر قادمة من دون ان يلفوا مسافة طويلة عبر ساريواون وبيونغ يانغ كما هي الحال فى الوقت الراهن. هذا واعتزم مد خط حديدي يربط بين اونتشون وتشونغنامكو فى المستقبل. وعندها، يتشكل خط حديدي دائرى آخر فى منطقة البحر الغربى ضمن محافظة بيونغآن الجنوبية ينطلق من بيونغ يانغ.

ينبغى لفرقة بناء السكك الحديدية ان تضطلع بمد السكك الحديدية الى موقع بناء الهويس، ولجنود الجيش المعبأين فى بناء الهويس ان يعاونوها فى ذلك. وعلى فرقة بناء السكك الحديدية التابعة لوزارة السكك الحديدية ووزارة القوات المسلحة الشعبية ان تجيدا تنظيم العمل حتى تنجزا مشروع مد السكك الحديدية قبل نهاية العام الجارى. اذا كانت الحقول التى ستمر بها السكك الحديدية مزروعة بالمحاصيل الحبوبية، فلا بد من دفع الثمن المناسب للمزارع التعاونية محسوبا باسعار الشراء وبمعيار غلة الحبوب فى العام المنصرم. برغم من اننا أسفون لازالة الحقول المزروعة حبوبا، الا انه لا يمكن تأجيل المشروع الى حين الحصاد. اذا أخرنا مد السكك الحديدية الى ما بعد الحصاد، يتأخر المشروع بنفس المقدار.

كما ينبغى اتخاذ الاجراءات الرامية الى تخزين المياه اللازمة للمشروع. لا يمكن جبل الخرسانة بالمياه المالحة. شاهدت عندما زرت قرية ريونغنام قبل عدة سنوات بضع برك ماء صغيرة بالقرب من القرية. فينبغى جلب مياهها بعد فحصها اذا كان ذلك ممكنا، او جلب المياه من اماكن اخرى اذا كانت هناك مصادر افضل.

اما مسألة مد الخطوط الكهربائية الى موقع بناء الهويس فلا بد لوزارة الصناعة الكهربائية من ان تدرسها وتتخذ الاجراءات الهادفة الى حلها.

وينبغى لترسانة نامبو ان تصنع القيسونات اللازمة لبناء سد الانضاب. اذا استخدمنا طريقة بناء القيسونات بالصفائح الفولاذية واغراقها فى قاع البحر، يتسنى لنا بناء سد الانضاب بسرعة. فينبغى صنع القيسونات اللازمة لبناء سد الانضاب فى حينه، وذلك برفدنا ترسانة نامبو بالمزيد من اللحامين واللوازم.

ولا بد لمدينة نامبو ومحافظة هوانغهاي الجنوبية وقضاء اونتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية من ان تضطلع بتوفير الخضر لجنود الجيش المعبأين فى بناء

الهويس، ولوزارة القوات المسلحة الشعبية ان تمنوهم باللحوم بنفسها.
وبما ان بناء الهويس يضطلعون بمشروع شاق، فلا بد من تزويدهم باللوازم
الخاصة بسلامة العمل ايضا.

كما ينبغي التحوط مسبقا لحل المشاكل التي قد تنشأ بعد بناء هويس نامبو.
تبرز مشاكل متعددة بعد بناء هذا الهويس. سنفقد مثلا الكثير من الملاحات بعد بنائه.
وطالما ان بلادنا لا تنتج بعد الملح الصخرى ولا ننتج الملح بالطرق الصناعية، فسوف
يصعب علينا حل مسألة الملح اذا نحن فقدنا الملاحات. وفي سبيل حل مسألة الملح، لا
مفر من انتاج الملح حتى ولو اضطررنا الى انشاء ملاحات جديدة.

وانها لفكرة جيدة، برأى، ان ننشئ ٥٠٠ - ١٠٠٠ هكتار من الملاحات الجديدة
بالقرب من خليج كوانغريانغ. يجب بناؤها بصورة عصرية، بدلا من احتذاء الاشياء
القديمة العائدة الى الماضى على علاتها. ومن الافضل لو وضع تلفريك واطى فى
الملاحات. واذا انشئت الملاحات الجديدة قرب خليج كوانغريانغ، ينبغي السهر على ان
ينقل اليها جميع من كان يعمل فى انتاج الملح فى الجهة العليا من الهويس. وفى حال
استصلاح اراضى المد على نطاق واسع فى المستقبل، يجب بناء ٢٠٠٠ هكتار تقريبا
من الملاحات. وعند استصلاح اراضى المد، ينبغي الحرص على عدم سد مداخل مياه
البحر الى الملاحات.

كما ينبغي اتخاذ الاجراءات اللازمة لنقل محطة نامبو لصيد الاسماك وتعاونيات
صيد الاسماك الى ما وراء الهويس. ذلك لانه اذا كانت حتى مراكب الصيد الصغيرة
التي تملكها محطة نامبو لصيد الاسماك وتعاونيات صيد الاسماك ستتردد على الهويس
كثيرا فيما بعد، فقد تدب الفوضى فى ادارة الهويس. سفن الصيد الكبيرة لن تتردد على
الهويس كثيرا لانها تبخر فى عرض البحر، ولكن مراكب الصيد التي تقوم بالصيد
على نطاق صغير وبالصيد المتفرق، ستتردد عليه عدة مرات يوميا. واذا ترددت مئات
سفن الصيد على الهويس كل واحدة على حدة، فسيضطر الهويس الى فتح واغلاق
بوابته فى كل مرة، وهذا ليس بالامر البسيط على الاطلاق. وزد على ذلك، انه لمن
غير المرغوب فيه فتح بوابة الهويس واغلاقها مرارا وتكرارا سيما وان القطار يمر

على الهويس . فمن المستحيل فى هذه الحالة السهر على الصيد فى خزان الهويس. فى المستقبل، ينبغى السماح للسكان بالصيد فى خزان الهويس بالصنارة وفى ايام الراحة فقط ومنع الصيد بالشباك. على اية حال، يبدو لى انه لا مفر من حل المسألة فى اتجاه نقل محطة صيد الاسماك وتعاونيات صيد الاسماك الى ساحل البحر خارج الهويس. واذا لم تكن هناك مواقع مناسبة لبناء منشآت محطة صيد الاسماك وتعاونيات صيد الاسماك على ساحل البحر ضمن مدينة نامبو، فلتبن ولو فى اراضى محافظة بيونغآن الجنوبية. وحتى لو بنيت منشآت محطة صيد الاسماك وتعاونيات صيد الاسماك فى اراضى محافظة بيونغآن الجنوبية، يجب تموين سكان مدينة نامبو بالاسماك المصادة هناك. عندما تفقدت منطقة اونتشون فى الماضى، قلت عن مكان مناسب لبناء أرصفة الميناء فيستحسن البحث عن امكانية انشاء قاعدة للصيد هناك.

كما ينبغى درس موضوع بناء مدينة نامبو. نعتزم توسيع مدينة نامبو الى مدينة كبيرة يقطنها ما يقرب من ٥٠٠ الف نسمة حتى تغدو بيونغ يانغ الثانية. اننا نعتزم تثبيت عدد السكان الحالى فى مدينة بيونغ يانغ وعدم توسيعها او بناء المزيد من المصانع فيها.

كما نعتزم فى المستقبل نقل الهيئات غير الهامة من بيونغ يانغ الى مدينة نامبو وبناء مصانع جديدة فى مدينة نامبو. لم نبن حتى الآن الكثير من المصانع والمؤسسات فى مدينة نامبو بسبب نقص المياه الصناعية اللازمة. ولكن سنكون قادرين على بنائها كما نشاء عندما تحل مشكلة المياه بفضل اتمام بناء الهويس. تملك مدينة نامبو كل الظروف المواتية للمواصلات، اذ ان لها سكة حديدية وطريقا ملاحية واوتسترادا. واذا ما تم فقط بناء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية، سيمكن توفير ما يكفى من الطاقة الكهربائية ايضا للمصانع والمؤسسات فى مدينة نامبو.

وبما ان مدينة نامبو سيجرى توسيعها على نطاق كبير حتى تغدو بيونغ يانغ الثانية فى المستقبل، فان البناء فيها، حتى ولو بناء بيت واحد، يجب ان يتم وفق المخطط العام لبناء المدينة.

ان بناء البيوت السكنية فى مدينة نامبو على منحدرات التلال افضل من بنائها فى

وطى المدينة. ان بناء البيوت السكنية فى وطى المدينة يلزمه الكثير من الايدى العاملة والمواد لصب الاساسات. اصف الى ذلك، انه لا يوجد فى وطى المدينة سوى القليل من الاماكن المناسبة لبناء العمارات المتعددة الطوابق. اذا شيدت البيوت السكنية مدرجة على منحدرات التلال، سيكون منظرها بديعا من جهة البحر كما ستكون صالحة لمعيشة السكان ايضا. وفى حالة بناء البيوت السكنية على منحدرات التلال، لن نعدم حلا لمسألة المياه ايضا اذا وضعنا خزانا للمياه على اعلى التلال وضخنا المياه اليه بالمضخات.

ينبغى وضع مخطط بناء المدينة فى اتجاه تشييد البيوت مدرجة على منحدرات التلال بشرط ان يتم بناء الكثير من العمارات السكنية المتعددة الطوابق بدلا من البيوت ذات الطابق الواحد.

ولا محيص عن ربط اوتستراد بيونغ يانغ- نامبو بهويس نامبو.

حول زيادة انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة فى مجمع دايان للآلات الثقيلة

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين المختصين
فى مجمع دايان للآلات الثقيلة
٢٣ ايار ١٩٨١

ها أنذا ازور اليوم مجمع دايان للآلات الثقيلة لأول مرة بعد استكمال هذا المجمع. كنت اعتزم زيارته قبل انعقاد مؤتمر الحزب فى العام المنصرم، الا اننى لم اتمكن من ذلك بسبب وطأة الاعمال التحضيرية للمؤتمر.

اثناء جولتى اليوم على مجمع دايان للآلات الثقيلة، لاحظت ان الجميع مرتب ونظيف من الداخل والخارج كما انه يتعهد التجهيزات فيه ايضا بمنتهى العناية. اننى راض تمام الرضا عن سهر العاملين القياديين والعمال فى هذا المجمع على المحافظة عليه نظيفا ومرتباً من الداخل والخارج وادارة التجهيزات فيه بكل عناية.

كما اقول واردد دائماً، ان صناعة الآلات هى بمثابة نواة الصناعة الثقيلة وقلب الصناعة. وبالنسبة لمجمع دايان للآلات الثقيلة، فهو مصنع اشبه ما يكون بالقلب بين مصانع الآلات، كما انه المصنع الاضخم والاحدث فى بلادنا. وهذه اول مرة فى تاريخ بلادنا تمتلك فيها مصنعا كبيرا وعصريا للآلات مثل مجمع دايان للآلات الثقيلة.

ان هذا المجمع يشكل كنزا ثميناً للبلاد ورصيداً متيناً لتطوير الاقتصاد باطراد. فى

هذا المجمع، يمكن انتاج كل انواع المعدات المخصصة للمشاريع المحددة مهما كانت ضخمة ومعقدة. ومن هنا ايلاء الحزب والحكومة هذا المجمع كل تلك الأهمية الكبيرة. فيتوجب على العاملين القياديين والعمال فى مجمع دايان للآلات الثقيلة ان يشغلوا الآلات والتجهيزات بكامل طاقتها وعدم تعطيلها. اذا توقف مجمع دايان للآلات الثقيلة عن العمل ولو لساعة واحدة، يتعوق تطور اقتصاد البلاد بنفس المقدار. على هذا المجمع ان يعتز بالآلات والتجهيزات الثمينة التى هينت له لقاء مقادير هائلة من الايدى العاملة والاموال والعملة الاجنبية وان يتناولها ويديرها بكل عناية. ينبغى تهيئة ما يكفى من الزيت لكل آلة وتزييتها فى حينه حسب اللوائح، والقيام بتصليح وصيانة التجهيزات بصورة منتظمة. وفى الوقت نفسه، ينبغى الحرص على اجادة ادارة الآلات وفق ما تنص عليه اللوائح التقنية وطريقة التشغيل النموذجية عن طريق رفع المستوى التقنى والمهنى للعمال. وبهذه الطريقة، ينبغى تشغيل المصنع بكامل طاقته وعدم تعطيله ساعة واحدة. هذا ما احببت ان اقوله لكم اولا وقبل كل شىء ايها الرفاق بعد تفقدى المجمع.

ان صناعات الكهرباء والفحم والمعادن هى الميادين التى ينبغى تركيز الجهود الاولية عليها فى بناء الاقتصاد الاشتراكى فى الوقت الراهن. فليس الا بزيادة الانتاج بصورة حاسمة فى ميادين صناعات الكهرباء والفحم والمعادن، يمكن تطوير كافة ميادين الاقتصاد الوطنى بسرعة.

وفى سبيل تطوير صناعات الكهرباء والفحم والمعادن على جناح السرعة، لا بد لمجمع دايان للآلات الثقيلة من ان ينتج ويوفر على وجه الكفاية المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، بما فيها معدات توليد الطاقة الكهربائية ومعدات الدرفلة. حتى الآن ومؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات تضطلع بانتاج معظم المعدات المخصصة للمشاريع المحددة فى بلادنا. فيما مضى، كانت عندما تطرح اية مهمة لانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، يسارعون الى فرضها كلها على مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات، متسلحين بقرار المجلس التنفيذى او بأمر رئيسه او نائبه. ونتيجة لذلك، لم تكن هذه المؤسسة تنجز واجبات انتاج المعدات المخصصة

للمشاريع المحددة فى حينه، فكانت واقعة تحت الدين دائما. ولقد اعتاد العاملون القيايون فى مؤسسة ريونغسونغ على ذلك، فاضحوا يعتبرون انجاز واجبات انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة وعدم انجازها سيان.

ينبغى لمجمع دايان للآلات الثقيلة أن يضطلع بشكل أساسى بانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة من الآن فصاعدا. وفيما تستمر مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات فى انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة من تلك التى صنعتها وانتجتها حتى الآن، ينبغى لهذا المجمع ان ينتج كافة المعدات المخصصة للمشاريع المحددة الكبيرة التى ستصنع جديدا.

لا ندرى جيدا كم تبلغ طاقة مجمع دايان للآلات الثقيلة لاننا لم نشغله بصورة طبيعية بعد.

اذا شغلنا هذا المجمع بكامل طاقته، فقد يتضح لنا ان طاقته اكبر مما حسبنا فى البداية. بما ان عصرنا هذا عصر نتقدم فيه بروح تشوليميا زائد معركة السرعة، فلا يمكننا ان ندع الطاقة الاسمية تتجمد حيث هى . اننا نملك تجربة فى خلق معايير جديدة لعصر تشوليميا وتحطيمنا الطاقات الاسمية القديمة فى عام ١٩٥٧. فمن واجب مجمع دايان للآلات الثقيلة ان يدفع عجلة الانتاج بقوة الى الامام، فى آن مع تصليح وصيانة الآلات والتجهيزات فيه بانتظام حتى لا نهدها فوق طاقتها.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، تركيز جهود جبارة على انتاج معدات توليد الطاقة الكهربائية.

اذا رمنا النجاح فى بلوغ قمة الكهرباء الملحوظة ضمن الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى، فلا معدى لنا عن بناء عدد كبير من المحطات الكهربائية. الاجتماع الموسع للمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الاخير اتخذ قرارا ببناء محطة تاييتشون الكهربائية بغرض توفير المياه لاراضى المد التى ستتصلح حديثا، واناظ وزارة الامن العام بينائها. وفى المستقبل، علينا ان نبنى محطات هويتشون ونامكانغ وسونغتونغ الكهربائية، وكذلك محطة هويس مايكزون بعد الانتهاء من بناء محطة هويس ميريم. وبما ان بلادنا غنية بالموارد المائية، فكثيرة هى

الاماكن الممتازة الصالحة لبناء المحطات الكهرمائية فوق التى ذكرنا. ووفقا للمعلومات المتوفرة لدى وزارة الصناعة الكهربية، فى المستطاع بناء محطة كهربية بطاقة مليون كيلوواط فى منطقة واونسان ايضا. فمن واجب مجمع دايان للآلات الثقيلة ان يركز الجهود الكبيرة على انتاج معدات توليد الطاقة الكهربية بحيث يوفر المولدات فى حينه للمحطات الكهربية التى ستبنى حديثا.

ومن المستحسن صنع مولدات الطاقة الحرارية على اساس تجريبي، بدلا من انتاجها بالجملة. كنت اعترم اصلا اناطة مجمع دايان للآلات الثقيلة بمهمة انتاج المولدات اللازمة للمحطة الكهربية فى هامونغ لدى المباشرة فى بنائها. ولكن، تأجل بناء هذه المحطة لاسباب مختلفة. فيجب على مجمع دايان للآلات الثقيلة ان ينتج بصورة تجريبية مولدات الطاقة الحرارية الصغيرة التى يمكن تركيبها فى المصانع والمؤسسات التى تملك مرآجل، ومن خلال ذلك يراكم الخبرات لديه ويرفع المستوى التقنى والمهنى لعماله.

كما ينبغي بذل الجهود لانتاج معدات الدرفلة. بلغنى ان مؤسسة هوانغهاى المتحدة للحديد ومؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ يمكنها ان تحققا تماما هدف انتاج الفولاذ الملحوظ فى الخطة السابعة الثانية اذا توفرت لها فقط بعض المعدات، بما فيها معدات الدرفلة. فيجب على مجمع دايان للآلات الثقيلة ان ينتج معدات الدرفلة بسرعة ويرسلها الى مصانع المعادن.

ثم ان انتاج المزيد من معدات الدرفلة من شأنه ان يقلل من اهدار المواد الفولاذية بصورة ملحوظة. ان كميات لا يستهان بها من المواد الفولاذية تهدر حاليا بسبب القصور فى تزويد المصانع والمؤسسات بمقاييس متعددة من المواد الفولاذية. اذا توفرت معدات الدرفلة حيث تنتج جميع المواد الفولاذية بالاحجام المطلوبة، يتسنى عندئذ رفع نسبة الانتفاع بالمواد الفولاذية حتى الى 95-98 بالمائة. فمن واجب مجمع دايان للآلات الثقيلة ان ينتج المزيد من معدات الدرفلة ويرسلها الى مصانع المعادن، بحيث تنتج هذه الاخيرة المنتجات المدرفلة، مثل الاسلاك والفولاذ المشكل بالاحجام القياسية والانابيب من مختلف الاحجام.

وكمهمة عاجلة، ينبغي صنع المدرفلتين اللازميتين لورشة الفولاذ الثالثة التابعة لمؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ ومؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد. وينبغي صنع التجهيزات اللازمة لبناء الفرن الاوكسجيني الدوار فى مؤسسة هوانغهاي المتحدة للحديد فى الوقت المحدد.

كما ينبغي اجادة صنع معدات درفلة المعادن الملونة ايضا. الحاجة الى المواد المدرفلة من المعادن الملونة كبيرة جدا فى الوقت الراهن. فمعظم الآلات تقريبا تستخدم المواد المدرفلة من المعادن الملونة، كما ان ميدان الصناعة الخفيفة هو الآخر يلزمه قدر كبير من المواد المدرفلة من المعادن الملونة.

وفى سبيل تلبية احتياجاتنا من المواد المدرفلة من المعادن الملونة على وجه الكفاية، لا مناص من بناء مصنع آخر لدرفلة المعادن الملونة. المصنع الفرعى لدرفلة المعادن الملونة التابع لمصهرة نامبو لا يمكنه بمفرده ان ينتج ويوفر كما ينبغي المواد المدرفلة من المعادن الملونة اللازمة، سيما وانه المصنع الوحيد لها. وبسبب قصور هذا المصنع الفرعى فى انتاج وتوفير المواد المدرفلة من المعادن الملونة، يعانى عدد غير قليل من المصانع والمؤسسات معوقات فى الانتاج هذه الايام.

وابتغاء النجاعة فى استعمال النحاس والالومينيوم التى ستنتجها بلادنا بكميات كبيرة فى المستقبل، لا معدى لنا عن بناء مصنع آخر لدرفلة المعادن الملونة.

منذ زمان بعيد وانا افكر فى بناء مصنع آخر لدرفلة المعادن الملونة. اذا تحقق ذلك، يمكن عندئذ انتاج وتوفير المواد المدرفلة من المعادن الملونة التى تحتاج اليها مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى بصورة مرضية. ولكى نبنى المصنع الجديد لدرفلة المعادن الملونة هذا، يتوجب على مجمع دايان للآلات الثقيلة ان ينتج له معدات درفلة المعادن الملونة، اذ يتعذر علينا استيراد هذه المعدات من البلدان الاخرى. ان استيراد اطقم كاملة من هذه المعدات يتطلب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية. غالبا ما يحاول بعض العاملين استيراد التجهيزات من البلدان الاخرى، متلوثين بفكرة التبعية للدول الكبيرة. ولكن من غير المنطقى استيراد اشياء مثل معدات درفلة المعادن الملونة من البلدان الاخرى لقاء مبالغ باهظة من العملة الاجنبية حتى بعد بنائنا ذلك المصنع

العصرى، واعنى به مجمع دايان للآلات الثقيلة. ان صنع هذه المعدات ليس بالأمر العويص. لاحظت فى المصنع الفرعى لدرفلة المعادن الملونة التابع لمصهرة نامبو ان معدات درفلة المعادن الملونة ليس فيها أى شىء غامض. فسألت رئيس لجنة صناعة الآلات ومدير مجمع دايان للآلات الثقيلة عن مدى امكانية صنع تلك المعدات بقوانا الذاتية، فاجابانى بان صنعها يمكن تماما فى مجمع دايان للآلات الثقيلة.

ينبغى لمجمع دايان للآلات الثقيلة ان يتسلم التصاميم فى العام الجارى ويصنع فى العام القادم معدات درفلة المعادن الملونة مهما كلف الأمر. اما التجهيزات التى سنتنتج حديثا، فيجب ان تكون افضل نوعية من التجهيزات القائمة فى المصنع الفرعى لدرفلة المعادن الملونة التابع لمصهرة نامبو. التجهيزات فى المصنع المذكور قد استوردت من بلد اجنبى فى الماضى، فأصبحت عتيقة فى الوقت الراهن. فينبغى العمل على تحديث المصنع الفرعى لدرفلة المعادن الملونة التابع لمصهرة نامبو فى المستقبل.

وينبغى الحرص على ان تضطلع مؤسسة التصاميم المعدنية الحديدية بوضع التصاميم الخاصة بصنع معدات الدرفلة فى مجمع دايان للآلات الثقيلة.

ولكى يزيد مجمع دايان للآلات الثقيلة انتاج معدات توليد الطاقة الكهربائية ومعدات الدرفلة وغيرها من المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، لا بد من تزويده بما يكفى من المواد الفولاذية.

ان مجمع دايان للآلات الثقيلة لا يشغل تجهيزاته بكامل طاقتها حتى لو اراد ذلك بسبب النقص فى المواد واللوازم. فلا بد من اعطاء الاسبقية القاطعة لتزويد مجمع دايان للآلات الثقيلة ومجمع سونغرى للسيارات بالمواد الفولاذية واللوازم الأخرى دون قيد او شرط. لا ضرورة لأن تمر المواد الفولاذية واللوازم المرسله الى هذين المجمعين عبر شركات امداد اللوازم. ينبغى لوزارة الصناعة المعدنية ان تقيم نظاما تقدم بموجبه المصانع المعدنية المواد الفولاذية الى هذين المجمعين مباشرة. انما ينبغى الحرص مع ذلك على ان تتسلم مصانع الآلات الأخرى المواد الفولاذية من خلال شركات امداد اللوازم. فلو سمحت وزارة الصناعة المعدنية لكافة مصانع الآلات بأن تتسلم المواد الفولاذية مباشرة، فلا يعود لانشاء شركات امداد اللوازم أية أهمية.

على القسم المعنى فى لجنة الحزب المركزية والعاملين المسؤولين فى المجلس التنفيذى ان يمسكوا بزماد الامور ويفتحوا اعينهم جيدا حتى تعطى الاسبقية لتزويد مجمع دايان للآلات الثقيلة بالمواد الفولاذية والمواد الخشبية للقالب وما اليها. ينبغي لمؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ ان تتولى صنع المنتجات الاولية اللازمة لمجمع دايان للآلات الثقيلة.

لا ينبغي لمجمع دايان للآلات الثقيلة ان يوسع ورشة صب الفولاذ لديه، بل عليه ان يستعمل ورشة مكبس الضغط قوة ٦٠٠٠ طن العائدة لمؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ وكأنها تابعة له. فمكبس الضغط قوة ٦٠٠٠ طن القائم فى مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ لا تنتظره اعمال اخرى جديرة بالذكر سوى صنع المصنوعات الاولية اللازمة لمجمع دايان للآلات الثقيلة. ولوزارة السكك الحديدية ان تحدد القطار المباشر المتخصص بنقل المواد المصنعة من مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ الى مجمع دايان للآلات الثقيلة وتنسق مواعيد مروره. نظرا لقرب المسافة بينهما، فانه يمكن نقل المصنوعات الاولية من مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ الى مجمع دايان للآلات الثقيلة خلال نصف ساعة بالقطار.

ومن اجل انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة فى مجمع دايان للآلات الثقيلة على مستوى نوعى رفيع، لا بد من اعلاء المستوى التقنى والمهنى للعمال عن طريق تثبيتهم فى مواقعهم مدة طويلة. لهذا المجمع ان يمنح الجيش الشعبى من تجنيد عماله لمدة معينة ويثبت العمال فى مواقعهم اطول مدة ممكنة.

وينبغى سد النقص فى الايدى العاملة فى هذا المجمع بربات البيوت ومتخرجى المدارس الثانوية.

ان نسبة النساء فى تركيب الايدى العاملة لهذا المجمع ضئيلة فى الوقت الراهن. وبما ان الآلات والتجهيزات فى هذا المجمع قد اصبحت مؤتمتة، فيمكن للنساء ان يشغلنها تماما اذا تلقين التدريب التقنى اللازم. ولا ضير فى ان تشكل الايدى العاملة النسائية نسبة ٥٠ بالمائة تقريبا فى هذا المجمع. فلا بد، اذن، من سد النقص لجهة الايدى العاملة فى هذا المجمع بربات البيوت ومتخرجى المدارس

الثانوية، بدلا من محاولة سدها بالجنود المسرحين وحدهم. الجنود المسرحون من الخدمة يجب ان يرسلوا الى ميدان الصناعة الاستخراجية، بما فيها مناجم الفحم ومناجم المعادن، قدر الامكان. ليس بالأمر السيء ان نجعل زوجين يعملان فى نفس المصنع بقبولنا ربات البيوت باعداد كبيرة فيه. ثم انه اذا قبل هذا المجمع عددا كبيرا من ربات البيوت ومتخرجى المدارس الثانوية فيه، فلن يجد نفسه امام مشكلة المساكن ومشكلة المهاجع.

ولا يجوز بعثرة اهداف البناء اكثر من اللازم، بل ينبغي استكمالها واحدا فواحدا ابتداء من الهدف الأهم اللازم لانتظام الانتاج. اذا تبعثرت عمليات البناء دفعة واحدة، فقد يمتلى المصنع بالنفايات ويتعرض الانتاج للمعوقات.

ومن المستحسن الشروع ببناء الورشة الثانية لتصنيع الصفائح المعدنية فى العام القادم. اذا شيدت هذه الورشة فى الهواء الطلق، فلا بد للمصنع من ان ينتج ويركب التجهيزات فيها بقواه الذاتية. وبما ان بناء ورشة الصب على وشك الانتهاء، ينبغي استكماله تدريجيا فى آن مع انتظام الانتاج.

ولا لزوم لبناء ورشة للمصنوعات الاولية. بما ان المجمع سيطلب المصنوعات الاولية الهامة من مؤسسة كانغسون المتحدة للفولاذ فى المستقبل، فبالامكان صنع كل المصنوعات الاولية اللازمة بدون حاجة الى بناء ورشة خاصة لذلك، شرط ترتيب ورشة الصب وحدها ترتيبا جيدا.

سأعطى الاولية لحل مسألة مواد البناء اللازمة لمجمع دايان للآلات الثقيلة، ويبقى على هذا المجمع ان يرتب احواله جيدا دون أية ثغرة. وينبغي ايلاء اهتمام عميق بالخدمات التموينية للعمال.

بما ان عمال هذا المجمع هم صانعو آلات حديثة، فلا بد من بناء بيوتهم السكنية على نحو عسرى أيضا. عندئذ وعندئذ فقط يمكنهم ان يعملوا جيدا من دون اية منغصات فى الحياة. فينبغى السهر على التعجيل ببناء البيوت السكنية لعمال هذا المجمع عن طريق تزويد مؤسسة البناء رقم ٥٢ بالمزيد من الايدى العاملة وآلات البناء.

على ضوء تحرياتي عن وضع تموين عمال هذا المجمع بالمواد الغذائية الثانوية،

تأكد لى ان تموين الخضار لا بأس به. واذا زيدت غلة الهكتار الواحد باجادة زراعة الخضار، يمكن توفير ما يكفى من الخضار للعمال بما يتيسر حاليا من حقول. فى الماضى، كانت دايان ترسل الفائض لديها من بيض الدجاج الى المناطق الأخرى بعد تأمين احتياجات عمالها منه، الا انها لا تفعل ذلك الآن. والعجز الحاصل فى تموين العمال بما يكفى من بيض الدجاج انما يعزى الى العاملين الذين لم يولوا مسألة التموين الاهتمام الواجب.

بدافع من الرغبة فى تزويد العمال فى منطقة دايان ببيض الدجاج، قمت فى الماضى باسداء التوجيه الميدانى فى موقع بناء مدجنة دايان الآلية للدجاج ومعى فى السيارة امين اللجنة الحزبية فى مصنع دايان للألات الكهربائية عند الساعة الخامسة صباحا. فخلق بالعاملين القيايين ان يتعظوا بتلهفى الى تزويد العمال بالمزيد من البيض، حتى ولو بيضة واحدة اضافية، ويسعوا جاهدين الى زيادة انتاج بيض الدجاج. على مدينة دايان ألا تدخر وسعا فى ادارة مدجنة الدجاج الآلية حتى تنتج ١٥ - ١٦ مليون بيضة سنويا مهما كلف الأمر.

ومن اجل زيادة انتاج البيض فى مدجنة دايان الآلية للدجاج، ينبغى حل مسألة الاعلاف البروتينية. لا بد لهذه المدينة من ان تشن حركة جماهيرية لغرس اعداد كبيرة من اشجار طلع بيونغ يانغ ناهيك عن الاعشاب الغنية بالبروتين، وان تبنى مصنعا للاعلاف المتخمرة بتعبئة القوى التقنية فى المدينة. وسأسهر على ان تزود الدولة أيضا مدجنة دايان الآلية للدجاج بالاعلاف البروتينية.

كما ينبغى اجادة ادارة مزرعة الابقار الحلوب حتى يتسنى تموين العمال بالحليب.

ينبغى تطبيق نظام عمل دايان بصورة كاملة.

كما سبق وأكدت فى الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية السادسة للحزب، أهم شىء فى تحسين ادارة الاقتصاد فى الوقت الراهن هو تطبيق نظام عمل دايان بمنتهى الدقة. ان هذا العام يصادف مرور عشرين سنة على اقامة نظام عمل دايان. وطالما ان مجمع دايان للألات الثقيلة هو المصنع الذى خلق فيه نظام عمل دايان، فحقيق به ان يكون قدوة نموذجية للبلاد كلها فى تطبيق نظام عمل دايان. اذا زاول هذا

المجمع الادارة الصناعية خبط عشواء ولم يعتن بترتيب داخل المصنع وخارجه كما يجب، فلا يمكن فى هذه الحال اظهار ما لنظام عمل دايان من تفوق حقيقى.
ان الناس فى العديد من البلدان يعربون عن الرغبة حاليا فى تعلم نظام عمل دايان المطبق فى بلادنا. فعلى هذا المجمع ان يضع نظام عمل دايان موضع التطبيق الكامل بحيث يرى الزوار، كل الزوار، ويلمسون التفوق الحقيقى لنظام عمل دايان من خلاله، وعلى اللجنة الحزبية فى المصنع بصورة خاصة ان تبدى اهتماما عميقا بهذا الشأن.
يتوجب على العاملين المسؤولين فى المصنع ان يعملوا بصورة مسؤولة. ان هذا المجمع وحدة مهمة للغاية تصنع المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، ومن هنا ينبغى للمدير وكبير المهندسين والامين المسؤول فيه الا يتجحوا او يتسكعوا على غير طائل، بل ان يعملوا بجد واجتهاد وينظموا كل الاعمال بمهارة وبمنتهى الدقة.
فمن واجب العاملين القيايين والعمال فى مجمع دايان للآلات الثقيلة ان ينجزوا الواجبات الملقاة على عاتق المجمع بلا ادنى تأخير ويجعلوا منه مصنعا نموذجيا، وبذلك يكونون اهلا لثقة الحزب الفاتقة بهم وعلى مستوى الآمال الكبيرة التى يعلتها عليهم.

حول تطوير استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين القياديين
فى مجال صيد الاسماك على الساحل الشرقى
٤ حزيران ١٩٨١

أود، فى هذا الاجتماع الاستشارى للعاملين القياديين فى ميدان صيد الاسماك على الساحل الشرقى، ان اناقش مسألتين: مسألة زيادة تطوير استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة، ومسألة الاستعداد لصيد الاسماك الشتوى استعدادا كاملا لا ثغرة فيه.

سأتحدث، بادئ ذى بدء، عن مواصلة تطوير استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة.

ان تطوير استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة يرتدى أهمية بالغة الشأن فى تحسين معيشة الشعب.

كما اقول واردد دائما، اجدادنا ومنذ قديم الزمان قالوا بانه ينبغى كسب القوت من الجبال فى المناطق الجبلية، ومن البحر فى الاماكن المتاخمة للبحر. وهذا لعمري كلام صحيح.

فحرى بمحافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين، ان تفكرا فى العيش على البحر بالاستفادة منه على ضوء قلة الاراضى القابلة للزراعة فيهما. فليدبرا امكانيات

قيمة بتطوير استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة نظرا لانهما تحاذيان البحر على امتداد مسافة طويلة، من مدينة كيم تشايك الى سوسورا، كما ان فيهما العديد من المرافئ وتملكان جحفا كبيرا من الايدى العاملة.

حسب محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين ان تجيدا استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة ليغدو فى مكنتهما انتاج كميات كبيرة من المنتجات البحرية على اختلافها، كاللبنانية والضريع والمحار وقثاء البحر، وتموين سكانها بها.

فالمبنانية والضريع والمحار وقثاء البحر وما اليها مفيدة جدا للصحة، ناهيك عن مذاقها اللذيذ. حتى الاجانب اصبحوا فى الأونة الاخيرة يكثر من تناول اللبنانية والضريع والمحار وقثاء البحر وما شابهها. حدث ان زرت فى السابق احد البلدان وتناولت الطعام مع رئيس ذلك البلد. يوما رأيت الرئيس يتناول اقراسا سوداء بعد الانتهاء من الاكل. فسألته عن نوع الدواء الذى يتناوله، فرد بانه يتناول دواء مقويا من اللبنانية. فشرحت له عندئذ ان الكوريين يتناولون ومنذ قديم الزمان اصنافا شتى من الاطعمة المطبوخة من اللبنانية، كشورية اللبنانية وسلطة اللبنانية واللبنانية المشوية بالزيت، فلم يخف اعجابه الشديد بذلك. ويبدو ان سكان ذلك البلد صاروا يتناولون مؤخرا قثاء البحر ايضا بكمية كبيرة بعدما تبين لهم انه مفيد جدا للصحة. فى العام الماضى، اقامت مأدبة غداء على شرف رئيس وفد الحزب الشيوعى لذاك البلد الذى كان قدم الى بلادنا للمشاركة فى المؤتمر السادس لحزبنا. وعلى المائدة، قال لى بان طعم قثاء البحر مستساغ جدا، وان بلده أضحى الحين يبيعه على نطاق واسع فى المحلات. ويقال بان اليابانيين يصنعون من اللبنانية البسكويت او السكاكر ويتناولون الارز مخلوطا بدقيق اللبنانية، ذلك لان هذه اللبنانية مفيدة للصحة.

كما جاء فى المعلومات ان بلح البحر يمثل عقارا طبيا للوقاية من الاصابة بالسرطان ولاطالة عمر الانسان. فطعم بلح البحر لذيق جدا عند تناول الشورية او العصيدة المطبوخة منه.

وتطوير استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة يتيح لنا امكانية كسب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية. ان العالم فى المدة الاخيرة بحاجة ماسة الى المنتجات

البحرية مثل اللمنارية والضريع والمحار وقتاء البحر. وقد بلغنى ان سعر اللمنارية فى السوق العالمية مرتفع جدا فى الوقت الراهن. اذا نحن استزرعنا اللمنارية والضريع والمحار وقتاء البحر وما شابهها على نطاق واسع، فان لذلك حسنات كثيرة وفوائد شتى، ذلك انه يمكننا فى آن معا اغناء مائدة الشعب وتعزيز صحته وكسب مبالغ هائلة من العملة الاجنبية.

الا ان المحافظات التى يحدها البحر، شأن محافظة هامكيونغ الشمالية، تهمل أمر استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة. هذه المحافظات تقوم حاليا باستزراع اللمنارية او الضريع، لكنها تفعل ذلك على نحو سلبى؛ وفيما يخص المحار، فانها لا تعرف حتى طريقة تربيته. بصراحة القول، لقد ارتقت بلادنا الآن الى المصاف العالمية على صعيد الزراعة، لكنها ليست كذلك على صعيد استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة.

ان لبلادنا، اصلا، تاريخا طويلا فى استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة. فاجدادنا ومنذ قديم الزمان استزرعوا المنتجات البحرية فى المياه الضحلة واكلوا أشياء مثل اللمنارية والضريع والمحار وقتاء البحر. أما المحار، فشعبنا يستعمله منذ القديم على نطاق واسع كمادة غذائية. وكثيرا ما تناولت أنا ايضا فى ايام طفولتى الثريد المطبوخ من المحار والمحار المملح. وشعبنا اكل اذن البحر ايضا منذ الزمن الغابر. اذا ما قرأنا الروايات الصينية القديمة بامكاننا ان نعرف ان اسلافنا كانوا يتناولون اذن البحر كثيرا. تطالعنا فى احدى الروايات الصينية كلمة "بووى"، وهذه بالذات عبارة تعنى اذن البحر. الصينيون يسمون اذن البحر "بووى". الرمز الصينى "بووى" يعنى جمع حرفى الارز والسك. فى سالف العصور، كثيرا ما كان ملوكنا يقدمون اذن البحر هدية الى الاباطرة الصينيين. وهذه الحقيقة التاريخية تدل على ان بلادنا حققت منذ قديم الزمان تقدما فى استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة. مهما يكن من امر، فانه من جراء القصور فى استزراع مثل هذه النباتات فى السنوات الاخيرة، لا يتم تزويد الشعب باللمنارية والضريع والمحار وما اليها بالقدر الكافى. والقصور الحاصل فى استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة فى الآونة

الحالية انما يعود بالدرجة الاولى الى اللجان الحزبية واللجان الشعبية واللجان الادارية فى المحافظات التى لا تنظم العمل بدقة ولا توفر الظروف الكافية لهذا الاستزراع. اذا ما نظمت المحافظات العمل بدقة ووفرت الظروف الكافية، فبامكانها قطعاً استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة كما ينبغى. ومحطات الصيد والتعاونيات السمكية تملك وحدها ما يكفى من الايدى العاملة لاستزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة فى الوقت الحاضر. فبعد ما تقوم محطات الصيد والتعاونيات السمكية بصيد الاسماك بشكل مكثف طوال ثلاثة اشهر تقريبا فى فصل الشتاء، تقضى زهاء تسعة أشهر دون عمل يذكر. وفى هذه الحال، اذا ما اجدنا تنظيم العمل فقط، يغدو بامكاننا تماما ان نستزرع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة على الوجه المأمول.

ما زال عاملونا لم يتسلحوا بعد بالافكار الشيوعية ويعوزهم الموقف الخليق بسيد الثورة. حيث ان العاملين فى مجال صيد الاسماك يعيشون حياة هانئة، لا يساورهم ادنى قلق لجهة الكساء والغذاء وتعليم اولادهم وتلقى العلاج عند المرض، فتجدهم لا يفكرون بالعمل والحياة على نهج ثورى، واقعين اسرى التراخى والتهيب فى الوقت الحالى. لو فكر العاملون فى مجال صيد الاسماك، حتى ولو قليلا، بوضعهم السابق الذى كانوا فيه عرضة للاستغلال والاضطهاد فى الايام الخوالى، وبالبيؤس الذى يعانىه صيادو جنوبى كوريا اليوم، لما عملوا على هذا المنوال. لما كان الصيادون فى جنوبى كوريا لا يستطيعون سد رمقهم ان هم لم يصيدوا الاسماك فى عرض البحر حتى ولو يوما واحدا، فانهم يخرجون بقواربهم لصيد الاسماك مرغمين حتى ولو كان البحر مائجا والامواج تتلاطم فيه عاتية.

كذلك يفتقر عاملونا الى الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية. حينما قابلت عاملا مسؤولا فى مصلحة ادارة صيد الاسماك فى محافظة هامكيونغ الشمالية قبل عدة ايام، اوعزت اليه بوجود انتاج المحار وغيره بكميات كبيرة عن طريق استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة على نطاق واسع. فأجابنى بانہ يستحيل جنى مقادير كبيرة من المحار من جراء النقص فى الرفاعات، اذ لا بد من تزويد المراكب بالرفاعات لكى يتسنى حصد المحار بالجملة. يكفى الامر لكى تحصدوا

المحار أن تركيبوا دريكات خشبية او ما شابهها على المراكب. ولكن، نظرا لافتقارهم الى الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية، لا يفكر العاملون عندنا فى استعمال ما يلزم بصنعهم اياه بانفسهم، وانما يريدون ان تنتج لهم الدولة المعدات وكفى.

ليست هناك اية مشكلة معقدة من الناحية التقنية تكثف استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة. حسب العاملين فى مجال صيد الاسماك ان يببوا حماسا فقط فى استزراع هذه النباتات حتى ولو لم تكن لديهم معرفة عميقة به، ليغدو فى مستطاعهم اداء هذا العمل بكل تأكيد.

أطلعنى الامين المسؤل للجنة الحزبية بمحافظة هامكيونغ الجنوبية على طريقة تربية بلح البحر التى قيل بان محطة سوهو لصيد الاسماك نجحت فى استنباطها بعد ابحاث دامت عشرين عاما، فما وجدت فيها شيئا غامضا. إن تقضى جماعة بحثية متفرعة عشرين عاما لاستنباط مثل هذه الطريقة، فان ذلك لا يختلف فى شىء عندى عن عيشهم على خبز الكسل.

اما المسائل العلمية والتقنية العالقة فيما يتعلق باستزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة، فمن الممكن حلها بقبول خبرات البلدان الاخرى فى هذا المجال. لو عملت امينا مسؤولا للجنة الحزبية فى المحافظة، لكنت على ما أرى نهضت باستزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة بدرجة ملحوظة خلال فترة قصيرة من الزمن.

كنت أعرف حتى الآن ان سكان محافظة هامكيونغ الشمالية وافرو القدرة الحيوية، لكن اتضح لى اثناء زيارتى هذه انهم ليسوا كذلك. ولما كان سكان محافظة هامكيونغ الشمالية غير مجدين فى العمل، فلا يتعاونون الزراعة جيدا. بناء على تقرير من رئيس لجنة الزراعة، فانه اذا ما بنت هذه المحافظة خزانا كبيرا للمياه على شكل بحيرة تايسونغ عن طريق ضخ مياه نهر دومان اليه، يغدو بمستطاعها عندئذ ان تجنى غلالا أوفر فى الزراعة. ومع ذلك، فانه لم تقم بمشاريع الرى كما ينبغى بحيث لا تجنى سوى ١٥ طن من الذرة فى الهكتار الواحد فى بعض المناطق النجدية على امتداد نهر دومان من جراء نقص المياه. وليس فى بلادنا محافظات اخرى تجنى ١٥

طن من الذرة للهكتار الواحد سوى محافظة هامكيونغ الشمالية.
ولا يسدى المجلس التنفيذي ولجنة الدولة للتخطيط ولجنة صيد الاسماك، هي
الاخرى، التوجيه الصائب فى مضمار استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة.
فعند وضع خطة انتاج المنتجات السمكية أيضا، لا تضعها تلك الاجهزة فى اتجاه
رفع درجة المطلوبة وبما يحتم على محطات الصيد والتعاونيات السمكية ان تصيد
الاسماك وتستزرع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة معا على مدار السنة. نظرا
لان لجنة الدولة للتخطيط تضع خطة انتاج المنتجات السمكية بطريقة جمع الارقام التى
ترفعها اليها الهيئات الدنيا كما هى، نجد محطات الصيد والتعاونيات السمكية لا تقوم
باستزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة حتى خلال فصل الصيف الذى لا تصيد
فيه الاسماك الا اماما، فيما الصيادون يقضون ايامهم متبطلين بلا عمل.

ثمة حاجة ماسة فى ميدان صيد الاسماك الى البحث عن طريقة لتطبيق مبدأ
التوزيع الاشتراكى من اجل زيادة دخل المشتغلين وتأمين المزيد من العائدات للدولة.
الصيادون فى محطات الصيد الآن لا ينون استزراع المنتجات البحرية ويقضون
ايامهم بلا عمل فى فصل الصيف لانهم يتلقون المؤن والاجور من الدولة حتى ولو لم
يصيدوا الاسماك، فيما الصيادون فى التعاونيات السمكية يقومون باستزراع المنتجات
البحرية فى فصل الصيف الذى ينخفض فيه معدل مردود صيد الاسماك لانهم يتلقون
نصيبهم حسب كمية الاسماك المصادة. وحيث ان مبدأ التوزيع الاشتراكى لا يطبق
بشكل صائب فى ميدان صيد الاسماك، تتبدى بين العاملين فى هذا الميدان ظواهر
تنظيم الايدى العاملة خبط عشواء وعدم حساب الكلفة بدقة وعدم تناول المعدات
والمواد بمنتهى الحرص والعناية.

فيتوجب على ميدان صيد الاسماك ان يصحح النواقص البادية فى استزراع
المنتجات البحرية فى المياه الضحلة على جناح السرعة ويخطو خطوة جديدة ابتداء من
هذا العام مثلما احدث ميدان الزراعة انعطافا جديدا ابتداء من عام ١٩٧٣.

ينبغى لهذا الميدان ان ينشئ عشرة آلاف هكتار من مراتع استزراع اللمنارية
والضريع خلال مدة ٣ - ٤ سنوات، ويعمل جاهدا على انتاج مليون طن من اللمنارية

والضريع فيها. كما يتعين عليه ان يقوم باستزراع المحار وقثاء البحر وغيرهما على نطاق واسع ويزيد انتاجهما على نحو حاسم. ينبغي للعاملين المختصين ان يتداولوا، فيما بعد، بشأن كمية انتاج المحار وقثاء البحر ويقدموا اقتراحا بهذا الشأن.

ومن اجل الاسراع بتطوير استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة، ينبغي، اولا وقبل كل شىء، التحرى والاطلاع على المساحة القابلة للاستزراع بصورة صحيحة. ان المحافظات ولجنة صيد الاسماك تجهل حاليا كم هى بالضبط المساحة القابلة للاستزراع بالمنتجات البحرية فى بلادنا. محافظة هامكيونغ الشمالية، مثلا، تزعم بانها ليس لديها سوى ٢٤٠٠ هكتار يمكن استزراعها بالمنتجات البحرية. ومن غير المنطقى ان تكون المساحة القابلة للاستزراع بالمنتجات البحرية لا تزيد عن ٢٤٠٠ هكتار فى محافظة هامكيونغ الشمالية وهى التى تحاذى البحر مسافة طويلة. يبدو ان العاملين القيايين فى ميدان صيد الاسماك فى محافظة هامكيونغ الشمالية فبركوا المساحة القابلة للاستزراع بالمنتجات البحرية فى محافظتهم فبركة وهم جالسون وراء مكاتبهم، من دون ان يتحروا ويطلعوا عليها علميا على الطبيعة. كما انه ليس صحيحا زعم العاملين فى لجنة صيد الاسماك بان تلك المساحة تبلغ ٣٥٠٠ هكتار فيها.

لقد وضع ميدان صيد الاسماك خطة سلبية جدا لانتاج المنتجات البحرية فى المياه الضحلة. فوضعت محافظة هامكيونغ الشمالية خطتها بحيث تنتج ٢٠٤ آلاف طن من اللمنارية والضريع سنويا فى التسعينات .

الشىء نفسه ينطبق على محافظة هامكيونغ الجنوبية. العاملون فى تلك المحافظة أفادوا بان المساحة القابلة للاستزراع بالمنتجات البحرية فى محافظتهم هى بحدود ٣٦٠٠ هكتار، وانهم سينتجون ٥٠٦ آلاف طن من اللمنارية والضريع سنويا فى التسعينات. وهذه ايضا خطة تشوبها النزعة الذاتية، على ما يبدو لى.

فى حين تنطلق حاليا جميع الميادين والوحدات تسابق الريح بسرعة تشوليميا تدرها معركة السرعة، نرى ميدان صيد الاسماك يعمل بطريقة جد سلبية.

لا نستطيع ان نبطى بناء الاشتراكية على الاطلاق او نتشبت بارقام غير علمية اخترعها شخص او شخصان جالسين وراء المكاتب. يستحيل علينا، فى الحالة الراهنة،

ان نضع خطة صحيحة ونطرح مشروعا بالاجراءات الصائبة لتطوير استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة. وبغية الاسراع بتطوير استزراع المنتجات البحرية بعيد نظر، لا بد، اولا وقبل كل شىء، من الاستقصاء والاطلاع على المساحة القابلة للاستزراع على نحو صحيح.

ينبغى لميدان صيد الاسماك ان يكشف عن الشواطئ الممتدة من كوسونغ بمحافظة كانغواون الى سوسورا بمحافظة هامكيونغ الشمالية فى أسرع وقت ممكن حتى يتأكد علميا من المساحات القابلة للاستزراع بالمنتجات البحرية.

ومن الجيد، فى اعتقادى، ان نعبئ الطلاب الجامعيين وطلاب المعاهد للتحرى عن تلك المناطق القابلة للاستزراع بالمنتجات البحرية فى المياه الضحلة. لقد سبق وعبأنا الطلاب الجامعيين للاستقصاء عن الموارد الحرجية وفى مسح التربة والكشف عن الاراضى المغمورة بالماء، فابلوا بلاء حسنا فى العمل. وتعبئنا الطلاب الجامعيين لمثل هذا العمل من شأنه ان يساعدهم على توطيد ما سبق لهم تحصيله من معارف من خلال الممارسة الفعلية.

لا بد من تعبئة الطلاب فى جامعة واونسان لصيد الاسماك وفى معهد سينبو لصيد الاسماك للاستقصاء عن الشواطئ القابلة للاستزراع بالمنتجات البحرية على ساحل البحر الشرقى. فمعهد سينبو لصيد الاسماك لا يختلف فى شىء عن المعهد العالى مع انه معهد. وبالنسبة لطلاب جامعة نامبو لصيد الاسماك، ينبغى تعبئتهم للاستقصاء عن الموارد البحرية على ساحل البحر الغربى فى المستقبل، بدلا من اشراكهم فى الاستقصاء الأنف الذكر.

اذا ما وفرنا لطلاب جامعة واونسان لصيد الاسماك ومعهد سينبو لصيد الاسماك زوارق صغيرة، أمكنهم النجاح فى استقصاء المناطق القابلة للاستزراع بالمنتجات البحرية. ويجب المباشرة باستقصاء تلك المناطق على ساحل البحر الشرقى من الآن على ان ينتهى تماما فى غضون العام الحالى.

وينبغى للامين المضطلع بقسم شؤون الاقتصاد الثانى لدى لجنة الحزب المركزية ان ينظم على مسؤوليته هو عمليات الاستقصاء عن المناطق القابلة للاستزراع

بالمنتجات البحرية على ساحل البحر الشرقى.
ووصولاً الى تطوير استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة، من اللازم
كذلك تحسين طرق استزراعها بصورة جذرية.
تزاوّل الزراعة فى بلادنا على اساس علمية وتقنية وفق ما تقتضيه الطريقة
الزراعية المستقلة فى الوقت الحاضر، لكن استزراع المنتجات البحرية ما زال يجرى
باسلوب تقليدى وبطريقة حرفية. وباستزراع المنتجات البحرية باسلوب تقليدى
وبطريقة حرفية، لا اجراؤه على اساس علمية وتقنية، يستحيل زيادة انتاج المنتجات
البحرية على جناح السرعة. فيتوجب على ميدان صيد الاسماك ان يضع استزراع
المنتجات البحرية فى المياه الضحلة على اساس علمية وتقنية وطيدة خلال السنوات
القليلة المقبلة، وذلك بتركيز الجهود على الابحاث فى مجال استزراع المنتجات
البحرية فى المياه الضحلة.

والزرع المتلازم مسألة لها شأنها فى استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة.
فقد زادت غلة الحبوب فى قطاع الزراعة فى السنوات الاخيرة، وهذا انما يعزى
بدرجة رئيسية الى اعتماد طريقة الزرع المتلازم. كانت غلة الهكتار الواحد من الذرة
متدنية جدا فيما مضى من جراء زرع ست غرسات فى البيونغ الواحد. وخطر لى انه
يستحيل زيادة غلة الذرة الا اذا زيد عدد غرساتها فى البيونغ الواحد، فطلبت ان تزرع
١٢ غرسة فى البيونغ الواحد فى بداية الامر. بيد ان رئيس اللجنة الشعبية بمحافظة
بيونغآن الجنوبية جاء وطلب منى ان اسمح له بزرع ثمانى غرسات فقط فى البيونغ
الواحد لان زرع ١٢ غرسة ينطوى على تكثيف شديد. فقلت له يومها ان البلدان
الاخري تزرع ليس ١٢ غرسة من الذرة فى البيونغ الواحد بل اكثر من ذلك. واننى اذ
اطالبهم الآن بزرع ١٢ غرسة فذلك بسبب صعوبة امداد الريف بما يكفى من الاسمدة،
انما اعترزم زيادة عدد غرساتها فى البيونغ الواحد اكثر من ذلك عندما تتوفر مقادير
كبيرة من الاسمدة مستقبلا. المزارع التعاونية تزرع الآن ٢٢ غرسة من الذرة فى
البيونغ الواحد، وبالنتيجة، ارتفعت غلة الهكتار الواحد ارتفاعا ملحوظا عما كانت عليه
فى السابق يوم كانت تزرع ٦ غرسات او ١٢ غرسة فى البيونغ الواحد. واذا ما حلت

مسألة سلالة الذرة القصيرة القامة فى المستقبل، أنوى ان اطالهم بزرع ٣٠ او حتى ٤٠ غرسة من الذرة فى البيونغ الواحد لكى نرفع الغلة اضعافا مضاعفة.

وفى سبيل زيادة غلة اللمنارية والضريع أيضا، لا بد من زيادة عدد غرساتهما فى البيونغ الواحد. اذا نظرنا الى كيفية استزراع اللمنارية والضريع فى الوقت الحاضر، يتبين لنا ان المسافة بين العوامات والفرجة بين الحبال المدلاة اعرض من اللازم. وحسبنا ان نقلص المسافة بين العوامات والفرجة بين الحبال المدلاة، ليمكننا زيادة غلة اللمنارية والضريع زيادة فائقة عما هى الآن. ينبغى لميدان صيد الاسماك ان يدرس ما هى المسافة المعقولة بين العوامات وما هى الفرجة الرشيدة بين الحبال المدلاة فى استزراع اللمنارية والضريع.

كما ينبغى له ان يدرس طريقة تسريع نمو اللمنارية والضريع والمحار وما اليها. اذا استخدمنا فى استزراع اللمنارية والضريع والمحار وما شابها مواد محفزة للنمو تناسبها، امكننا تسريع نموها وجعلها اطول مما هى عليه الآن. فيتعين علينا ان ندخل الكيماة فى استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة حتى نرفع غلتها على نحو حاسم.

وفى أن مع استزراع اللمنارية والضريع، يجب اجراء بحوث حول طريقة تربية المحار على اختلاف اصنافه. فمثلا نقوم بزرع مختلف المحاصيل الزراعية بشكل متداخل فى الحقول، كذلك يمكننا ان نستزرع اللمنارية والضريع فى الطبقة العليا من مياه البحر ونربى المحار فى القاع. وعلى هذا النحو، يمكننا زيادة غلة الهكتار الواحد من المنتجات البحرية الى حد ملحوظ، وذلك بالاستفادة من البحر استفادة مجسمة.

كما يجب اجراء بحوث بصدد طريقة تربية بلح البحر والبطلينوس ومحار البرنق واذن البحر وقتاء البحر وما شابها.

والى جانب تقوية الابحاث فى مجال استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة، من الضرورى اجادة العمل الرامى الى تطبيق الخبرات الاجنبية المفيدة فى بلادنا تطبيقا يتفق وواقعها.

لا بد من اجراء بحوث حول الادوات اللازمة لاستزراع المنتجات البحرية فى

المياه الضحلة.

لا يجوز استخدام العوامات المطاطية او العوامات الزجاجية وحدها فى استزراع اللمنارية والضريع. اننا نعانى نقصا فى المطاط والزجاج فى الأونة الحالية، وفى هذه الحال لا يمكن لنا صنع كل العوامات من المطاط او الزجاج. فحرى بنا ان نصنع العوامات من الخشب او الصفائح الحديدية وما اليها، بدلا من المطاط او الزجاج، وهذه العوامات المصنوعة من الخشب او الصفائح الحديدية يمكن ان تضايين مدة طويلة اذا طليت بالدهان جيدا.

أما الحبال اللازمة لاستزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة فيمكن صنعها اما من البولثلين او كلوريد الفينيل او من المواد العادية. فينبغى لميدان صيد الاسماك ان يدرس من كل الجوانب ما نوع اللوازم الضرورية لصنع العدة المستخدمة فى استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة وما مدة خدمتها، وما هى اصناف اللوازم وكم ينبغى تخصيص من كل منها للبيونغ الواحد فى استزراع الضريع واللمنارية والمحار، الخ.

وبغية استزراع المنتجات البحرية على اسس علمية وتقنية، من المفروض تهيئة المختبرات لها تهيئة كاملة.

من اجل تعاطى الزراعة بطريقة علمية وتقنية، زرعت فى بستانى مختلف انواع المحاصيل الزراعية وقمت شخصيا باختبار زراعتها، وحددت المزرعة رقم ٧ كمزرعة اختبارية وقمت بتجريب زرع المحاصيل المتنوعة فيها. وفى مجرى تعميم الخبرات المفيدة التى كنا نحرزها فى البستان والحقول الاختبارية للمزرعة رقم ٧ فى المزارع التعاونية على اتساع البلاد، تكاملت لدى الطريقة الزراعية المستقلة وحللت المسائل العلمية والتقنية التى كانت عالقة فى مجال الزراعة. وحسب ميدان استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة ان يهئ المختبرات ويثابر على درس كل ما يتعلق باستزراعها، ليصبح قادرا على حل المسائل العلمية والتقنية المطروحة على صعيد استزراع المنتجات البحرية.

ومن المستحسن بناء مختبرين او ثلاثة مختبرات لاستزراع المنتجات البحرية فى

المياه الضحلة فى كل من محافظتى هامكيونغ الشمالية والجنوبية، منها واحد فى ميدان صيد الاسماك التابع للدولة مثل محطة استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة ومحطة صيد الاسماك، والبقية فى التعاونيات السمكية. ويجب ارسال التقنيين الى مختبرات استزراع المنتجات البحرية ليتولوا توجيه عمليات الاستزراع فيها على أسس تقنية.

وينبغى لمختبرات استزراع المنتجات البحرية ان تضع مؤشرات علمية وتقنية عن طريق بحث المسائل المطروحة فى استزراع المنتجات البحرية، ومن ضمنها مسألة طرق استزراع اللمنارية والضريع والمحار وما اليها.

ولا يجوز تكليف تلك المختبرات بخطط انتاجية عالية. من المفروض تكليف محطات الصيد والتعاونيات السمكية العادية بواجبات محددة لانتاج المنتجات البحرية فى المياه الضحلة، على ان تزداد هذه الواجبات بمعدل ١٠ الى ٢٠ بالمائة تقريبا كل سنة فى بداية الامر، ومن ثم تكليفها بواجبات متزايدة بمعدل أكبر اذا امكن التوصل الى طرق ممتازة لاستزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة.

وهناك ثمة شىء آخر فى تطوير استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة، الا وهو استزراعها فى كافة المناطق الساحلية دونما استثناء. ان استزراع المنتجات البحرية محصور الآن فى محطات استزراع المنتجات البحرية وبعض محطات الصيد والتعاونيات السمكية، وبهذه الطريقة لا مجال لزيادة انتاج هذه المنتجات البحرية الى حد كبير. فعلاوة على محطات استزراع المنتجات البحرية ومحطات الصيد والتعاونيات السمكية، يجب على المزارع التعاونية المتاخمة للبحر هى الاخرى ان تستزرع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة على نطاق واسع. فى اى مكان متاخم للبحر يمكن استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة بسهولة لان استزراعها لا يتطلب اكثر من نشر العوامات فى البحر ومد الحبال وعليها الابواغ ومن ثم الاعتناء بها بواسطة الزوارق الصغيرة. فينبغى للجنة صيد الاسماك والمحافظات أن تحرص على استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة على نطاق واسع فى كل الاماكن المتاخمة للبحر.

ولا بد من تحسين تصنيع المنتجات البحرية المرباة فى المياه الضحلة.

يتم الآن تجفيف اللمنارية والضرير على رمال الشاطئ والصخور او الرفوف، وهذه لعمري طريقة متخلفة. بتجفيف اللمنارية والضرير على الرمال والصخور او الرفوف، لا يمكن ضمان الشروط الصحية الواجبة لها، فضلا عن عدم امكانية تجفيفها بكميات كبيرة.

عندما يصار الى انتاج مليون طن من اللمنارية والضرير سنويا عن طريق التوسع فى استزراع المنتجات البحرية فى المستقبل، فلا يمكن معالجة هذا المقدار من اللمنارية والضرير فى حينه تماما بطريقة التجفيف المتبعة حاليا. هذا ولا يمكن لنا بناء مرافق لتجفيف اللمنارية والضرير فى محطات استزراع المنتجات البحرية والتعاونيات السمكية. فحتى لو بنينا مرافق التجفيف فى تلك المحطات والتعاونيات، من المتعذر تزويدها بالفحم او الكهرباء كما ينبغى. تقوم بعض محطات استزراع المنتجات البحرية والتعاونيات السمكية بتعليج اللمنارية بعد سلقها. انما لا يمكن اعتبار ذلك طريقة جيدة.

من المستحسن تجفيف الكمية المعدة للتصدير والكمية المعدة للخرن الطويل من اللمنارية والضرير فقط، وتموين ما تبقى منهما كما هما من دون تجفيف. نظرا لان اللمنارية والضرير يجب نقعهما فى الماء قبل طبخها، فليس هناك من داع الى تجفيف كمية اللمنارية والضرير بكاملها.

ان اللمنارية والضرير اكثر قيمة غذائية وطعمهما الذى اذا طبخا رطبين دون تجفيف من طبخهما مجففين بعد نقعهما فى الماء. اللمنارية والضرير الرطبان لذيان سواء أفرما وطبخت منهما شوربة او تبلا نيئين كالبقول البرية المتبلّة. ان امداد السكان باللمنارية والضرير رطبين فور حصادهما، سيكون مدعاة لسرور وابتهاج عظيمين لديهم. وباستطاعة مدن، كمدينة تشونغزين ومدينة هامهونغ، ان تزود اهاليها باللمنارية والضرير الرطبين كما هما فور حصادهما، لان محطات استزراع المنتجات البحرية والتعاونيات السمكية تقع على مقربة منها. وحسب العاملين القيايين ان ينظموا العمل كما ينبغى، ليغدو بالاستطاعة امداد السكان حتى فى المناطق الجبلية، مثل محافظة ريانغكانغ ومحافظة زاكانغ، باللمنارية والضرير الرطبين.

كما ان تموين اللمنارية والضريع رطبين يتيح لمحطات استزراع المنتجات البحرية وللتعاونيات السمكية ان توفر قدرا كبيرا من الايدى العاملة نظرا لانتقاء الحاجة الى تجفيفهما.

ان تموين اللمنارية والضريع رطبين قد يعرفل نقلهما الى حد ما بالمقارنة مع نقلهما مجففين، لان حجمهما سيكون فى هذه الحالة اكبر ووزنهما اقل. ولكن ذلك لن يشكل مشكلة كبيرة. ان القصور فى امداد الشعب باللمنارية والضريع كما ينبغى لا يعود باى حال الى صعوبة نقلهما. لو طلبنا جلب اللمنارية والضريع بعد انتاجهما بكميات كبيرة، فلربما نقلهما الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المدن والاقضية حتى ولو بسياراتهم الفاخرة. يمكن لميدان صيد الاسماك ان يجفف ٢٠ بالمائة من كمية اللمنارية والضريع المنتجة فقط، ويمون ال ٨٠ بالمائة الباقية رطبين كما هما عليه.

وبغية تموين اللمنارية والضريع رطبين، لا مندوحة من حل مسألة التعبئة. لما كانت اللمنارية والضريع من المواد الغذائية، فلا يجوز نقلهما خبط عشواء دون تعبئتهما. بالامكان تموين اللمنارية والضريع الرطبين بوضعهما فى صناديق تنكية او فى براميل خشبية او فى اوعية بلاستيكية، كما يمكن تموينهما بوضعهما فى اكياس بلاستيكية بعد ازالة الرطوبة منهما الى حد معين. اذا عبئت اللمنارية والضريع الرطبان فى صناديق تنكية او فى براميل خشبية و اوعية بلاستيكية و اكياس بلاستيكية، تغدو تعبئتهما عندئذ سهلة و تموينهما مريحا هو الآخر. وبالامكان تماما تأمين هذه الصناديق التنكية و البراميل الخشبية و الاوعية و الاكياس البلاستيكية بالقدر المراد، لان بلادنا تنتجها. قد تتعفن اللمنارية والضريع الرطبان اذا تمت تعبئتهما فى الصناديق التنكية او الاكياس البلاستيكية. بيد ان ذلك لن يشكل هو ايضا اية مشكلة. فاللمنارية والضريع الرطبان يبقيان صالحين من غير ان يفسدا لمدة معينة اذا وضبا فى اوعية التعبئة بعد نثر الملح بين ضلوع اوراقهما، ثم سدت اغطيتها باحكام ومنع عنهما الهواء.

و اذا تعذر تموين اللمنارية والضريع الرطبين حالا بعد تعبئتهما، يمكن الاحتفاظ بهما فى مستودعات مبردة و تموينهما عند الحاجة. وليس هناك من داع على الاطلاق

الى تثليج اللمنارية والضرير المعبين رطبين تثليجا سريعا حفظا لهما من الفساد.
وعند نقل اللمنارية والضرير المعبين رطبين الى اماكن الاستهلاك، يجب نقلهما
بالسيارات المبردة. لما كانت السيارات المبردة قد وزعت على كل المدن والاقضية،
فبالامكان امداد السكان باللمنارية والضرير المعبين رطبين من غير ان يفسدا اذا
احسن تدبير الامور.

لا بد فيما بعد من اتخاذ اجراءات لانتاج عدد كبير من عربات الشحن المبردة.
بما ان المصانع المعدنية تنتج الآن كميات كبيرة من الصفائح الحديدية، فيوسعنا صنع
عربات الشحن المبردة بالجملة، اذا اجدنا فقط تنظيم العمل. ان صنع مثل هذه العربات
سهل، لان ذلك لا يتطلب اكثر من تصفيح عربة شحن عادية بالصفائح وتجهيزها من
ثم بمنفاخ للهواء البارد.

ومن المستحسن اجراء المزيد من الدرس فيما يتعلق بتموين اللمنارية والضرير
رطبين كما هما. ليست لنا خبرة بعد في تموين اللمنارية والضرير رطبين، لذلك لا نعرف
كم يوما وتحت اية درجة حرارة يمكن الاحفاظ بهما وكم من الملح يجب نثره عليهما.
لمنع اللمنارية والضرير الرطبين من التعفن، من اللازم الكشف عن نوع
الجرثومة التي تفسدهما واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتطهيرهما منها. فينبغى التشاور
مليا مع الكيمائيين والبيولوجيين حول السبل الرامية الى درء الفساد عن اللمنارية
والضرير الرطبين.

وفى سبيل تحسين ومضاعفة استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة، من
الضرورى تأمين مختلف المعدات واللوازم الضرورية لاستزراعها على وجه الكفاية،
بما فى ذلك العوامات والحبال.

ينبغى للجنة الدولة للتخطيط ولجنة صيد الاسماك ان تبني قاعدة متينة لصنع
وانتاج المعدات واللوازم الضرورية لاستزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة
وتعملا على انتاجها بمختلف اشكالها وانواعها.

ويتعين على العاملين القيايين فى مجال صيد الاسماك ان يتوغلوا عميقا بين
الجماهير ويتخذوا التدابير الصائبة لمضاعفة نطاق استزراع المنتجات البحرية فى

المياه الضحلة. اذا نزلوا الى الوحدات الدنيا واستمعوا الى اقوال نفر من الناس، من دون ان يتغلغلوا عميقا بين الجماهير، واكتفوا بقرأة الملفات، لا يمكنهم فى هذه الحال اتخاذ التدابير الصحيحة.

اننى على دراية تامة بوضع الزراعة لاننى توليت شخصا زمام توجيه الزراعة. من خلال التحدث مع المزارعين ورؤساء فرق العمل وسائقى الجرارات اثناء النزول الى العديد من المزارع التعاونية، بما فيها المزارع التعاونية فى قضاء موندوك وقضاء سوكتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية وقضاء باكتشون بمحافظة بيونغآن الشمالية، ابتداء من اوائل كانون الثانى عام ١٩٧٣، استطعت ان افق على النواقص التى اعتورت الزراعة فى الماضى. وما ان تحريت واطلعت على وضع الزراعة بالتفصيل فى سياق اسدائى التوجيهات الميدانية حتى دعوت الى عقد اجتماع للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية حيث ناقشت المسائل المتعلقة بالنهوض بالزراعة واتخذت الاجراءات المناسبة. فكان ان بدأنا نشهد انعطافا جديدا فى الانتاج الزراعى منذ عام ١٩٧٣.

يتوجب على الامين المضطلع بقسم شؤون الاقتصاد الثانى لدى لجنة الحزب المركزية ورئيس لجنة صيد الاسماك ان ينزلا الى محطات الصيد والتعاونيات السمكية هذه المرة ويطلعا على وضعها عن كثب ويعدا مشروعا بالاجراءات الايجابية الكفيلة بمضاعفة نطاق استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة.

وينبغى ان تدرج فى هذا المشروع كافة المسائل المطروحة على صعيد استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة وتصنيع هذه النباتات: كيفية استقصاء المناطق على الشاطئ القابلة للاستزراع بالمنتجات البحرية؛ اين يمكن وكم يمكن استزراع اللمنارية والضرير وتربية الاسقلوب وبلح البحر واذن البحر وقتاء البحر وما اليها؛ وما هو السبيل الى تحسين طرق استزراع المنتجات البحرية وتصنيعها، وهلمجرا.

ينبغى للامين المضطلع بقسم شؤون الاقتصاد الثانى لدى لجنة الحزب المركزية ان يعقد اجتماعا استشاريا للعاملين المختصين فى عين المكان يدقق فيه بالتفصيل فى كيفية القيام بعمليات استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة فى محافظة

هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الجنوبية ومحافظة كانغواون فى العاجل وحجم الخطة الاستزراعية التى ينبغى تكليفها بها فى العام المقبل، ويضع مشروعا بالاجراءات الحسية لتحقيقها ويتقدم به. كما يجب، فى الاجتماع الاستشارى المذكور، مناقشة كم يمكن انتاج من اللمنارية والضريع والمحار حتى قبل الشروع باستزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة على نطاق واسع، وكيف يتعين تسعير الضريع واللمنارية عند شرائها رطبين، الخ.

وإذا اكتمل وضع مشروع الاجراءات الرامية الى تحسين استزراع المنتجات البحرية، أنوى ان اطرح هذه المسألة على بساط البحث فى اجتماع للمكتب السياسى للجنة الحزب المركزية وأتخذ قرارا بشأنها.

بعده، اود ان اتحدث بايجاز عن ضرورة اجادة الاستعداد لصيد الاسماك الشتوى. لقد أقر الاجتماع المشترك للمكتب السياسى للجنة الحزب المركزية واللجنة الشعبية المركزية والمجلس التنفيذى، المنعقد فى آذار الماضى، خطة لصيد الاسماك الشتوى مقدارها ١ مليون طن، ودعا الى صيد ما مجموعه ١٠٨ مليون طن وذلك بشن نضال لصيد زهاء ٣٠٠ الف طن اضافية. من اجل صيد ١٠٨ مليون طن من الاسماك فى الشتاء القادم، يجب على ميدان صيد الاسماك ان يجيد الاستعداد لذلك منذ الآن. ينبغى، اول ما ينبغى، تصليح السفن جيدا وتوفير مختلف اللوازم، بما فيها عدة الصيد، على وجه الكفاية.

فالاساس فى الاستعداد الوافى لصيد الاسماك الشتوى انما هو تصليح السفن جيدا وتهيئة عدة الصيد على وجه الكفاية. أمددنا حقل الاقتصاد الريفى باللوازم على سبيل الاولوية حتى الآن. ولكن ينبغى من الآن فصاعدا تأمينها، وعلى اساس الاسبقية، لاعداد العدة لصيد الاسماك الشتوى. كان العاملون فى لجنة صيد الاسماك، فيما مضى، يستعدون لصيد الاسماك الشتوى بطريقة العد على الاصابع دون اى حساب وبلا اى اعتبار، الامر الذى كان يعيق اعاقه جسيمة صيد الاسماك الشتوى. لا يجب ان يحدث مثل ذلك هذا العام. يتوجب على لجنة الدولة للتخطيط ووزارة امداد المواد ان تعتبر ا توريد اللوازم الضرورية للاستعداد لصيد الاسماك الشتوى بمثابة مهمة اولى واولية لهما، وتؤمنا تلك اللوازم على

سبيل الافضلية عن طريق تعشيقيها بالخطة حتى أدق التفاصيل.
وبالاضافة الى ذلك، يجب صيانة كافة مصانع التثليج حتى يمكن تشغيلها بكامل طاقتها.

ان المجلس التنفيذي مقصر الآن فى تنظيم العمل الهادف الى صيانة مصانع التثليج. لقد بلغنى ان المجلس التنفيذي قد اقر اجراءات لصيانة مصانع التثليج، لكن هذا العمل لا يسير كما ينبغى لان العاملين يعملون بطريقة الساعى من غير ان ينظموا العمل بدقة.

يجب على المجلس التنفيذي ان يجيد تنظيم العمل دون ثغرة لصيانة مصانع التثليج حتى يمكنه ان يشغل مصانع التثليج القائمة بنسبة مائة بالمائة فى فصل الشتاء القادم. لا بد من صيانة جميع مصانع التثليج القائمة بغية تشغيلها برمتها، حتى ولو لم تستكمل مصانع التثليج الجارى بناؤها هذا العام.

ينبغى للامين المضطلع بقسم شؤون الاقتصاد الثانى لدى لجنة الحزب المركزية ان يعتمن فرصة هذا الاجتماع ويستدعى العاملين المختصين، بمن فيهم رؤساء اللجان والوزراء، الى اجتماع ويتخذ واياهم التدابير الدقيقة لتصليح وصيانة مصانع التثليج على أكمل وجه. ينبغى له فى هذا الاجتماع ان يشير الى العيوب التى تشوب كل مصنع من مصانع التثليج ويكلف اللجان والوزارات بمهام ملموسة كأن يحدد لها مثلا متى يجب ان تنهى صيانة مصانع التثليج الموجودة فى عهدتها على نحو مسؤول . ومن المستحسن، فى رأى، ان يشارك العاملين فى المصانع والمؤسسات الهامة فى هذا الاجتماع ويعطيهم التكاليف لتأمين المواد اللازمة فى حينه.

ولا بد من انهاء صيانة مصانع التثليج فى موعد اقصاه نهاية شهر ايلول هذا العام. لم يتبق سوى اربعة اشهر فقط على ذلك. لذا، يجب على المجلس التنفيذي ان يضع جدول اعمال حسيا كأن يحدد معه ما يجب القيام به هذا الشهر وما يجب عمله فى ذاك الشهر، وأن يحرص على تنفيذ جدول الاعمال هذا دون قيد او شرط.

وحبذا، فى رأى، لو تنتهى صيانة مصانع التثليج بحلول ٩ ايلول ويصار الى استعراض نتائجها فى اللجان الحزبية بالمحافظات. يجب على المركز ان يرسل

جماعات تفتيشية حوالى ٢٠ ايلول لفحص حالة صيانتها؛ واذا وجدت ثمة عيوباً فيها، يجب ان تدل عليها لتصحيحها. ومن اللازم انهاء صيانتها تماما ورفع تقرير عن حصيلتها الي فى نهاية أيلول.

ومن اجل اجادة صيد الاسماك الشتوى، لا بد من انشاء المزيد من أرصفة الرسو وتركيب المزيد من مرافق تفريغ الاسماك وآلات نزع احشاء البلوق، وكذلك اتخاذ كل التدابير اللازمة لتمليح الاسماك. ولا بد من دفع بناء مصانع تصنيع الاسماك وبناء المهاجع فى أن واحد.

اننى أخطط لعقد دورة كاملة موسعة مشتركة للجنة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية واللجنة الحزبية فى مدينة تشونغزين لى اجمل فيها نتائج جولاتى الميدانية على محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين واكلفهما بالمهام التى يتعين عليهما انجازها فى المستقبل. انما لا يجوز لميدان صيد الاسماك ان ينتظر لحين انتهاء هذه الدورة الكاملة الموسعة المشتركة ليباشر العمل، بل عليه ان ينظم العمل بدقة منذ الآن بحيث يحل المسائل المتعلقة باستزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة وابعاد العدد لصيد الاسماك الشتوى الواحدة تلو الاخرى.

يا اعضاء رابطة الناشئين، تهيأوا تماما فصيلا احتياطيا لقضية زوتشيه الثورية

تهنئة موجهة الى كافة اعضاء رابطة الناشئين الكوريين
بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيسها
٥ حزيران ١٩٨١

ايها الرفاق اعضاء رابطة الناشئين الاحباء،
ها هي رابطة الناشئين الكوريين تحتفل اليوم احتفالاً عميق المغزى بالذكرى
الخامسة والثلاثين لتأسيسها فى وقت يدفع فيه الشعب بأسره دفعا حثيثا حركة المسيرة
العامة لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، معتصما اعتصاما تاما بقرارات
المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى.
اغتنم هذه المناسبة، لابعث بأحر التهانى اليكم معشر اعضاء رابطة الناشئين
جميعا، يا من تشبون مواصلين موثوقين لثورتنا على نحو جدير بالاكبار.
ان رابطة الناشئين الكوريين التى ورثت العلم الاحمر لاتحاد ساينال للناشئين
ورابطة الاطفال المناهضة لليابان، قد قطعت طريقا حافلا بالنضال الجليل والانتصارات
الباهرة تحت قيادة حزبنا فى غضون السنوات الخمس والثلاثين الماضية.
بصفتهم ثوريين فتيانا وبناء صغارا، ناضل اعضاء رابطة الناشئين بشجاعة
ناذرين كل ما لديهم من طاقات ومواهب، سيرا على خطى اعضاء حزب العمل
واعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى فى كل مرحلة من مراحل ثورتنا. وقد

توطدت رابطة الناشئين الكوريين بمزيد من الرسوخ فى خضم النضال المثمر من اجل الحزب والثورة كمنظمة ثورية مجيدة للحرس الفتى المخلص اخلاصا لا حد له لحزبنا.

ان الحالة الفكرية والروحية لاعضاء رابطة الناشئين فى بلادنا اليوم طيبة جدا. فجميع اعضاء رابطة الناشئين مفعمون بتصميم ملتهب على التسلح متينا بالفكرة الثورية لحزبنا، فكرة زوتشيه، والمضى فى مواصلة قضية زوتشيه الثورية على وجه الروعة. ان احدى الشيم الحميدة لاعضاء رابطة الناشئين فى بلادنا هى الاعتماد كليا على الحزب فى كل شىء، والاعتصام بحبل الحزب بكل اخلاص، وحب النضال وحب صنع الثورة.

وحتى يتهيأ اعضاء رابطة الناشئين عندنا افضل تهيئة احتياطيا لبناء الاشتراكية والشيوعية، فانهم يدرسون بجد واجتهاد ويشاركون مشاركة فعالة فى الحياة التنظيمية ونشاط الحلقات المتنوعة ويفولذون اجسامهم متينا. كما انهم يقدمون مؤازرة كبيرة للبناء الاشتراكي فى بلادنا عن طريق حوض حركات الاعمال المفيدة على اختلافها، بما فيها النشاطات الاجتماعية والسياسية ونشاطات "خط الصغار".

ان احباءنا اعضاء رابطة الناشئين يدرسون حسب مرامهم، ناعمين بالسعادة اللامتناهية فى الاحضان الدافئة لحزب العمل الكورى، ويشبون سادة اقوياء للمستقبل ممن سيحملون على اكتافهم كوريا زوتشيه. وهذا لعمري مبعث ابتهاجنا الاكبر ومدعاة افتخار لا يضاهيه افتخار بالنسبة الينا.

وفى خصالهم الجميلة وملامهم الدافقة بالحيوية والتفاؤل، يتراءى لنا الغد المشرق للثورة الكورية والمستقبل الزاهر لوطننا.

انتى راض تمام الرضا عن تحول رابطة الناشئين الكوريين الى منظمة شيوعية زوتشية متينة للناشئين وتعاضم دورها اكثر فاكثر، وعن شجوب اعضائها جميعا ثوريين موثوقين يواصلون بعزم وثبات قضية زوتشيه الثورية.

ايها الرفاق اعضاء رابطة الناشئين الاحباء،

ان ثورتنا التى انطلقت من ذرى جبل بايكدو، قد ولجت اليوم مرحلة جديدة من

تطورها. لقد عرض المؤتمر السادس التاريخى لحزب العمل الكورى تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه على انه الواجب العام الملقى على عاتق ثورتنا، وطرح الخطط والمناهج السديدة لوضعه موضع التحقيق. فيجب على رابطة الناشئين الكوريين واعضاءها كافة ان يحسنوا عمل رابطة الناشئين ويعززوه بما يلبي المقتضيات الجديدة لتطور ثورتنا ويمضوا فى زيادة تطوير حركة الناشئين فى بلادنا. ان المهمة الرئيسية الملقاة على عاتق رابطة الناشئين الكوريين اليوم هى اعداد اعضائها احتياطيا موثوقا لقضية زوتشيه الثورية. فليس الا باعداد اعضاء رابطة الناشئين، الا وهم سادة مستقبل وطننا ومواصلو ثورتنا، ثوريين شيوعيين من النمط الزوتشى تمام الاعداد، يتأتى اكمال قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية.

"فليتهاى اعضاء رابطة الناشئين تمام التهيئة فصيلا احتياطيا لقضية زوتشيه الثورية!" هذا هو بالذات نداء حزبنا اليوم والشعار الثورى الذى ينبغى لرابطة الناشئين الكوريين ان ترفعه .

فليعمل جميع اعضاء رابطة الناشئين جاهدين على تهيئة انفسهم تمام التهيئة فصيلا احتياطيا لقضية زوتشيه الثورية، معتصمين اعتصاما صادقا بنداى حزبنا هذا. اولا، عليكم، معشر اعضاء رابطة الناشئين، ان تتسلحوا تسلحا متينا بفكرة زوتشيه وتخلصوا اخلاصا لا حد له لحزبنا.

ان فكرة زوتشيه هى الغذاء لكى تشبوا ثوريين شيوعيين من النمط الزوتشى، وهى البوصلة التى تشير الى طريق الثورة المستقيم. وليس الا حين تتسلحون بفكرة زوتشيه على وجه الرسوخ، يمكنكم ان تشبوا ثوريين شيوعيين من النمط الزوتشى مخلصين للحزب اخلاصا لامتناهيا، وتفكروا وتعملوا حسب افكار الحزب ونواياه فى كل مكان وفى اى زمان.

يجب عليكم ان تدرسوا بعمق سياسات حزبنا والتقاليد الثورية المجيدة كي تجعلوها دما ولحما لكم.

ان الاخلاص للحزب هو حبل الوريد بالنسبة لكم. يجب ان تضمروا فى نفوسكم اخلاصا ناصعا لا تشوبه شائبة ولا يعرف التبدل او التغيير مهما قست الظروف

واشتدت الخطوب. وعليكم ان تتحلوا بتلك الروح التى تحبون معها حزبنا حبا لاهبا وتتبعون خطاه حتى النهاية وتنفذون خططه ومناهجه تنفيذا كاملا وغير مشروط.
ثانيا، عليكم ان تتهياؤا تماما بناء للاشتراكية والشيوعية يتحلون بالمعرفة الوافرة والاخلاق السامية والجسم السليم.

ان الواجب الاول عليكم هو الدراسة جيدا. فمن المتعين عليكم ان تقبلوا على الدراسة بجد واجتهاد حتى تكتسبوا وفرة وافرة من المعارف المتنوعة الضرورية للثورة والبناء.

ويجب ان تتقيدوا عن طواعية بالانضباط المدرسى وتنجزوا فروضكم المنزلية جيدا وتجتهدوا فى الدراسة من غير قضاء ولو نذرا يسيرا من اوقات الفراغ عبثا لكى تصبحوا جميعا تلامذة حائزين على مرتبة الشرف.

ان الكتاب هو معلم رائع للتلميذ ورفيق الطريق. يجب ان تتبلور لديكم عادة المطالعة حيثما كنتم ووقتما كنتم، وان تقرأوا عددا كبيرا من الكتب الجيدة على انواعها. ويجب ان تقرأوا الدراسة قرانا وثيقا بالنشاطات الفعلية، وتزاولوا نشاط حلقات المواد الدراسية على اختلافها بصورة فعالة، بحيث اذا تعلمتم ولو شيئا واحدا تتعلمونه بوضوح وتكتسبون معرفة حية صالحة للثورة والبناء فى بلادنا.

ويجب ان تسهموا اسهاما نشيطا فى نشاط الحلقات الفنية، فتقومون فى اطارها بتلاوة الاشعار وانشاد الاغانى وكتابة المقالات والقاء الخطب، وتتقنون العزف على اكثر من آلة موسيقية واحدة بصورة تليق بالجيل الجديد الذى يعيش فى عصر التمدن. ويجب ان تتخلقوا بالامكارم الاخلاقية الشيوعية الرائعة وتتحلوا بالروح الوطنية المتقدمة.

يجب ان تحبوا رفاقكم وتعزوا بالجماعة، ويكون لديكم ذلك الوجدان الرائع الذى تندرون معه كل ما لديكم فى سبيل الرفاق والجماعة.

ويجب ان تعزوا كل الممتلكات العائدة للبلاد والمجتمع سواء أ كانت كبيرة او صغيرة وتحذبوا عليها بكل حرص وعناية، وان تستخدموا اقلام الرصاص والدفاتر بمنتهى النشف وتدبروا الحياة الاقتصادية بصورة منسقة.

ان حب العمل هو من اهم الخصال التي يجب على بناء الاشتراكية والشيوعية ان يتحلوا بها. يجب ان تحبوا العمل وتشاركوا فى الاعمال الجماعية، بما فيها العمل المدرسى، بكل اخلاص.

و يجب ان تتقيدوا عن طواعية بالنظام العام والاداب العامة اينما كنتم سواء أ فى المدارس او البيوت، فى المدن او القرى، وان تحترموا من هم أكبر منكم سنا وتحبوا اشقاءكم الصغار.

ويجب ان تكونوا حبا متقدا للنظام الاشتراكى القائم فى بلادنا. ان هذا النظام هو افضل نظام اجتماعى فى الدنيا حيث يعمل الجميع ويتعلمون ويعيشون بهناء مطمئنى البال دون اى هم او قلق.

يجب ان تحبوا حبا لاهبا النظام الاشتراكى فى بلادنا الذى اقامه الشهداء الثوريون والاباء والامهات بدمائهم واعتنوا به بعرقهم، وتحموه بحزم وتمضوا فى توطيده وتطويره باطراد جيلا بعد جيل.

ويجب ان تقولوا اجسامكم. ليس الا عندما تكونون اقوياء الجسم، يمكنكم ان تجيدوا الدراسة وتشاركوا بنشاط فى الحياة التنظيمية لرابطة الناشئين وتسهموا اسهاما فاعلا فى الثورة والبناء لدى خروجكم الى المجتمع بعد تخرجكم من المدارس.

يجب ان تعجموا عودكم وتكتسبوا اكثر من مهارة رياضية واحدة عن طريق العدو وممارسة رياضة تطويل القامة يوميا، وتكثروا من ممارسة مختلف الوان الرياضة، بما فيها كرة القدم والكرة الطائرة وكرة الطاولة والسباحة وتسلق الجبال على نطاق واسع.

ثالثا، عليكم ان تزاولوا بايجابية النشاطات الاجتماعية والسياسية وتشنوا الحركات الهادفة الى القيام بالاعمال المفيدة.

فليس الا حين تكثرون فى ممارسة النشاطات الاجتماعية والسياسية، يمكنكم ان توطدوا ما تحصلونه من معارف فى المدارس وتجعلوا منه معرفة حية ونافعة وتشبوا عاملين اجتماعيين سياسيين اكفاء.

يجب ان تنظموا فرق دعاية لسياسة الحزب وفرق دعاية للعلوم وفرق دعاية فنية

وفرق دعاية صحية وسائر فرق الدعاية الأخرى على اختلافها، وان تنزلوا الى المصانع والارياض ومواقع البناء والوحدات السكنية الشعبية للقيام بالشرح والدعاية على نطاق واسع لسبباسة الحزب وللمعارف العلمية والتقنية وللمعارف الثقافية والصحية.

يجب ان تشنوا حركات واسعة للقيام بالاعمال المفيدة، وهى حركات نافعة جدا تنمى روح حب العمل وتسهم فى بناء الاشتراكية.

وعليكم ان تشنوا حركات الاعمال المفيدة هذه بصورة مخططة، بما فيها غرس الاشجار وتربية الارانب، وتساعدوا بكل ما اوتيتهم من قوة فى بناء الاشتراكية من خلال المشاركة الفاعلة فى أنشطة "خط الصغار".

رابعا، عليكم ان تناضلوا بكل عزم لانقاذ الاطفال فى جنوبى كوريا وتحقيق توحيد الوطن المجزأ باسرع ما يمكن.

ان الاطفال والشعب فى جنوبى كوريا ما زالوا الى الآن عرضة لكل صنوف الاهانة والاذلال، يننون محرومين من حق التعلم فى ظل الحكم الاستعماري الفاشى للامبرياليين الامريكيين وعملائهم . وليس هذا فحسب، بل ان امتنا بأجمعها تذوق الامرين وتقاسى ألما مبرحة من جراء انقسامها الى شمال وجنوب بجزيرة الامبريالية الامريكية وعملائها.

وبقدر ما تعيشون عيشة سعيدة، بقدر ما ينبغى لكم الا تنسوا ولو لحظة واحدة الحالة البائسة التى يعيشها الاطفال والشعب فى جنوبى كوريا وتعقدوا العزم الراسخ على توحيد الوطن باسرع ما يمكن بعد طرد الامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا.

يجب ان تقدموا التأييد والمساندة الايجابيين الى الاطفال والشعب فى جنوبى كوريا فى نضالهم العادل من اجل نيل الحريات والحقوق الديمقراطية وتحقيق توحيد الوطن، وان تبذلوا كل ما لديكم من قوة فى النضال من اجل تقريب اليوم الذى يهنا فيه الشعب الكورى أجمع بالعيش معا فى ربوع وطن موحد.

خامسا، عليكم ان تشاركوا بفعالية فى الحياة التنظيمية لرابطة الناشئين.

فليس الا حين تشاركون بفعالية فى الحياة التنظيمية لرابطة الناشئين، يمكنكم ان تشبوا ثوريين شيوعيين من النمط الزوتشى وتزيدوا الحياة السياسية الاعلى طرا ألقا على ألق.

يجب ان تعوا فى اعماق قلوبكم شرف الانتساب الى عضوية رابطة الناشئين الكوريين وتشاركوا باخلاص وبصورة واعية فى الحياة التنظيمية لرابطة الناشئين. ويجب ان تحبوا منظمة رابطة الناشئين وتعزوا بها، وتدرسوا وتعيشوا دائما اعتمادا على المنظمة، وتنجزوا دون توان ما تنيطه المنظمة بكم من تكليفات؛ كذلك عليكم ان تلتزموا التزاما صارما بلوائح رابطة الناشئين وتساهموا فى كل ما تنظمه رابطة الناشئين من اعمال دونما تعيب بالمرّة. ويجب ان تشاركوا بحماسة متقدمة فى مراجعة واستعراض حياة رابطة الناشئين وتكشفوا عن اخطائكم دون مواربة وتصححوها فى حينه وتلفتوا نظر رفاقكم الى اخطائهم بمودة دافنة.

وفى سبيل تشديد الحياة التنظيمية لرابطة الناشئين وتطوير حركة الناشئين، لا معدى عن بناء منظمات رابطة الناشئين بناء متينا واعلاء دورها. وهنا، لا محيص عن اجادة ادارة لجنة الرابطة ولجان فروع الرابطة وتعزيز امور جماعاتها باطراد حتى يبقى جميع اعضائها فى حركة ناشطة على الدوم، وحتى يتصدر كوادر رابطة الناشئين بالاخص الصفوف فى كل الامور.

ويجب ان تشاركوا بصورة نشطة فى حركة الفوز بلقب "المدرسة الحائزة على العلم الاحمر المشرف" و"لجنة فروع الرابطة الحائزة على العلم الاحمر المشرف" وفى حركة الاقتداء بقدوة الابطال المجهولين حتى تكونوا جميعا ابناء وبنات حقيقيين لحزبنا مخلصين اخلاصا لا حد له للحزب والثورة. ايها الرفاق اعضاء رابطة الناشئين الاحباء،

انكم براعم كوريا زوتشيه ومواصلو قضية زوتشيه. ان آفاق ثورتنا ومستقبل وطننا تتوقف كليا عليكم يا اعضاء رابطة الناشئين. عندما تشبون اقوياء وترثون عروق ثورتنا بثبات، سوف يتعاضم شرف كوريا زوتشيه فتزداد مجدا على مجد فى اعين العالم وتنجز قضية زوتشيه الثورية على اروع صورة.

اننى لعلى فناعا راسخة من انكم سوف تؤدون جميعا، معشر اعضاء رابطة الناشئين عندنا، رسالتكم المشرفة والمهام المنوطة بكم، تحدوكم روح الاخلاص الملتهب للحزب والثورة، وبذلك تكونون فعلا اهلا للآمال الكبيرة التى يعلقها حزبنا وشعبنا عليكم.

حول المهام التي تواجه مدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الشمالية فى تنفيذ الخطة السباعية الثانية

خطاب القى فى الدورة الكاملة الموسعة المشتركة للجنة
محافظة هامكيونغ الشمالية ولجنة مدينة
تشونغزين لحزب العمل الكورى
٨ حزيران ١٩٨١

منذ عام ١٩٧٦، وأنا ازور محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين كل سنة تقريبا حيث أتعرف واطلع شخصا على سير العمل فيهما واسند اليهما المهام بالتفصيل. وخلال تلك الفترة، شهدت محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين نجاحا كبيرا فى العمل الرامى الى تنفيذ سياسة حزبنا الاقتصادية.

لقد بنت مدينة تشونغزين ورشة الدلفنة على الساخن وورشة الدلفنة على البارد فى مصنع الدلفنة الفرعى التابع لمصنع كيم تشايك للحديد بصورة عصرية، وجعلت من منجم موسان للمعادن قاعدة يعتد بها لانتاج الحديد الخام فى بلادنا. ان انجاز بناء مصنع الدلفنة الفرعى الحديث فوق السهل الرملى الشاسع فى مدة لا تتعدى الخمس سنوات بفضل ما خيضى من نضال بطولى، ليعد مفخرة لشعبنا وتجليا آخر لجبروت بلادنا.

ولقد تغيرت ملامح مدينة تشونغزين هى الاخرى تغيرا ملموسا، كما تحسنت معيشة سكان مدينة تشونغزين تحسنا ملحوظا عن ذى قبل رغم انها لا تزال دون

المستوى المنشود. وهذا لما يسرنى غاية السرور.

ان ما احرزته مدينة تشونغزين من نجاحات متعددة يثبت ان الاجراء الذى اتخذته لجنة الحزب المركزية بشأن جعل تلك المدينة مدينة تابعة مباشرة للسلطة المركزية كان اجراء صائبا للغاية.

اسمحو لى ان اغتنم هذه الفرصة لأوجه، باسم لجنة الحزب المركزية، الشكر الحار الى كافة البنائة، بمن فيهم البنائة فى المؤسسة المتحدة الثانية لبناء مصانع المعادن، الذين سجلوا مأترة رائعة فى مشاريع توسيع مصنع كيم تشايك للحديد ومنجم موسان للمعادن.

ومحافظة هامكيونغ الشمالية ايضا أنجزت الشىء الكثير. فقد استكملت بناء محطة سودوسو الكهربائية رقم ٣، وتمضى قدما فى بناء فرن جديد للحديد فى مصنع سونغزين للفولاذ بنجاح.

كما حققت محافظة هامكيونغ الشمالية زيادة ملحوظة فى الانتاج الزراعى عن ذى قبل نتيجة أخذها بمتطلبات الطريقة الزراعية المستقلة. وقد تأتى ذلك لان منظمات الحزب فى محافظة هامكيونغ الشمالية خاضت نضالا عازوما لتنفيذ قرارات الحزب وتعليماته تنفيذا كاملا وغير مشروط.

فباسم لجنة الحزب المركزية، اتوجه بأيات الشكر الى جميع البنائة الذين ساهموا فى بناء محطة سودوسو الكهربائية رقم ٣، والى كافة الرفاق الذين ناضلوا من اجل الارتفاع بالانتاج الزراعى فى محافظة هامكيونغ الشمالية الى مستوى اعلى.

لقد احرزت مدينة تشونغزين ومحافظة هامكيونغ الشمالية نجاحات كبيرة فى مضمار البناء الاقصادى الاشتراكى فى الفترة الماضية، لكن العمل الواجب عليهما ادأوه فى المستقبل كبير جدا. فيتوجب على اللجنة الحزبية لمدينة تشونغزين واللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية ان تواملا خوض النضال المشدد، من غير ان تقنعا او تركنا الى ما احرزناه حتى الآن من نجاحات.

فيما يلى، اود ان اتحدث عن بعض المهام التى تواجه اللجنة الحزبية لمدينة تشونغزين واللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية.

سأحدث اولاً عن المهام المنوطة باللجنة الحزبية لمدينة تشونغزين.
لعل اخطر مهمة تنتظر اللجنة الحزبية لمدينة تشونغزين هي انتظام الانتاج فى مصنع كيم تشايك للحديد على المستوى العالى وبلوغ قمة الفولاذ الملحوظة فى الخطة السباعية الثانية قبل الموعد المحدد.

فليس الا بانتظام الانتاج فى مصنع كيم تشايك للحديد على المستوى العالى، يمكن لنا بلوغ قمة الفولاذ الملحوظة فى الخطة السباعية الثانية قبل الموعد المقرر، وبالتالي النجاح فى بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الفولاذ الواردة ضمن الاهداف المنظورية العشرة للبناء الاقتصادى الاشتراكى فى الثمانينات. ووصولاً الى تنفيذ الخط الرئيسى للبناء الاقتصادى الاشتراكى القاضى باعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة فى آن بصورة كاملة، لا مندوحة عن اعطاء الاسبقية القاطعة لانتاج الفولاذ على سائر الاعمال الاخرى.

وفى سبيل انتظام الانتاج فى مصنع كيم تشايك للحديد، لا بد من تزويد الفرن العالى رقم ٣ بجهاز لصب الحديد فى اقرب وقت ممكن وتحويل فرن التلييد المشغل دورياً الى فرن تلييد للتشغيل المتواصل.

وفى مصنع كيم تشايك للحديد، يجب شن نضال هادف الى انجاز هدف انتاج المواد الفولاذية الملحوظ فى الخطة السباعية الثانية قبل الموعد المحدد. بما انه لم يتبق على انتهاء مدة الخطة السباعية الثانية سوى ثلاث سنوات فقط، فلا ينتظر النجاح فى انجاز خطة انتاج المواد الفولاذية اذا لم يشن نضال اشد عزمًا ودينامية مما هو الآن.

فعلى مصنع كيم تشايك للحديد ان يقوم بتوسيع الافران العالىة رقم ١ ورقم ٢ ورقم ٣ القائمة ويبنى الفرن العالى رقم ٤ بحجم كبير، وذلك بهدف انتاج ال ٤ ملايين طن من حديد الصب الواردة فى الخطة السباعية الثانية.

ومن اجل توسيع الافران العالىة القائمة وبناء فرن جديد، من الضرورى اتخاذ الاستعدادات الدقيقة لذلك ومن ثم الشروع بتنفيذ المشاريع اعتباراً من شهر تموز. ارى انه من المناسب البدء بتوسيع الفرن رقم ٢ اولاً ثم الانتقال الى توسيع الفرن رقم ١ فبناء الفرن رقم ٤. يجب اتمام بناء الفرن المذكور قبل ١٥ نيسان عام ١٩٨٣. وفور

الانتهاء من بناء الفرن رقم ٤، يجب الشروع بتوسيع الفرن رقم ٣. وعلى التوازي مع توسيع الافران العالية وبناء فرن جديد، ينبغي لمصنع كيم تشايك للحديد ان يقوم باعادة تكييف افران التلييد القائمة او بناء اخرى جديدة حسب الضرورة، وان يبني فرنين جديدين لفحم الكوك يعملان بطريقة التصلد.

وابتغاء انتاج ٣٥ ملايين طن من الفولاذ فى مصنع كيم تشايك للحديد، لا بد من بناء فرن محول واحد بطاقة ١٠٠ طن فى ورشة الفولاذ الثانية وتزويدها بثلاث ماكينات للسبك المتواصل حتى عام ١٩٨٣. أما فارزة الاوكسجين اللازمة لبناء الفرن المحول بطاقة ١٠٠ طن، فينبغى لمصنع راكواون للآلات ان يأخذ على عاتقه أمر صنعها وتأمينها، وعلى مؤسسة ريوغسونغ المتحدة للآلات ان تصنع وتؤمن ضاغطة الاوكسجين.

وبغية انتاج ٢٦ مليون طن من المواد الفولاذية المدلفنة فى مصنع كيم تشايك للحديد، ينبغى تركيب فرنين اضافيين للتسخين وآلة اضافية للف الصفائح فى ورشة الدلفنة على الساخن، وانهاء بناء نظامى طلى الالواح بالزنك والقصدير فى ورشة الدلفنة على البارد بحلول ١٥ نيسان من العام القادم بحيث يتم تدشينها فى شهر ايار. ولكم سيكون رائعا لو تعدون العدة جيدا لحفل تدشين مصنع الدلفنة الفرعى التابع لمصنع كيم تشايك للحديد.

ويجب اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لامداد مصنع كيم تشايك للحديد بالمواد الخام والوقود والطوب الصامد للحرارة على وجه الكفاية.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، امداده بالخامات المركزة بمقادير كافية.

وبغية تزويد مصنع كيم تشايك للحديد بالخامات المركزة بما فيه الكفاية، لا مناص من مد خط آخر من انابيب نقل الخامات المركزة ما بين منجم موسان للمعادن ومصنع كيم تشايك للحديد وكذلك مد سكة حديد مزدوجة بينهما.

وفى منجم موسان للمعادن، يجب تنفيذ خطة انتاج الخامات المركزة لهذا العام دون أدنى تقصير، وزيادة طاقته التركيزية، وطاقته فى ازالة الغطاء الصخرى والترابى وحفر الانفاق، وذلك بهدف انتاج وتأمين ٩ ملايين الاطنان من الخامات

المركزة فيه فى المستقبل. ومن اجل زيادة طاقة المنجم فى ازالة الغطاء الصخرى والترايبى وحفر الانفاق، من الضرورى الانتهاء من تركيب البساط الناقل رقم ٢ لنقل الصخور والاتربة قبل نهاية الربع الثالث، والبساطين الناقلين من رقم ٤ ورقم ٥ حتى عام ١٩٨٢، والبساط الناقل رقم ٣ حتى عام ١٩٨٣.

وفى منجم موسان للمعادن، يجب كذلك استخراج الخامات من باطن الارض. من واجب وحدات الجيش الشعبى المعبنة فى منجم موسان للمعادن ان تبدأ بحفر الانفاق فى باطن الارض على ان ترفد بقوة اضافية قوامها كتيبة واحدة. ويجب الاكثار من التنقيب العمقى والتنقيب المحيطى فى منجم موسان للمعادن للعثور على المزيد من كوامن خامات الحديد.

وفى منجم موسان للمعادن، من الضرورى الاسراع بحل المسائل التقنية الخاصة بضخ مساحيق المعادن حتى يمكن وقف تصريف مساحيق المعادن فى نهر دومان. قمت هذه المرة بجولة تفقدية على نهر دومان بالقطار، فوجدت مياه النهر، التى طالما كانت صافية ونقية، عكرة وملوثة من جراء تصريف مساحيق المعادن فيها من منجم موسان. واذا استمرت مساحيق المعادن تصب فى نهر دومان، فمن المحتمل ان تطفح المياه فوق السدود فى موسم الامطار الغزيرة من جراء ارتفاع قيعان النهر. واذا سار الامر على هذه الشاكلة، سنجد لزاما علينا ان نرفع السدود القائمة او نبني اخرى جديدة لمنع انجراف التربة، وهذا ليس بالامر الهين. من واجب اللجنة الحزبية فى مدينة تشونغزين ومنجم موسان للمعادن ان يتخذوا تدابير سريعة لوقف تصريف مساحيق المعادن فى نهر دومان.

كذلك، ينبغى لمصنع تشونغزين للفلوآذ ان يمد مصنع كيم تشايك للحديد بمقادير كبيرة من المصنوعات الاولية. على مصنع تشونغزين للفلوآذ ان يزيد انتاجه من كل بد ببناء فرن آخر للحديد طوله ٩٠ مترا.

تصدر عن افران الحديد وافران الصلب القائمة فى مدينة تشونغزين، بما فيها افران الحديد فى مصنع تشونغزين للفلوآذ، مقادير كبيرة من الغبار. فلا بد من اتخاذ عمل حاسم لازالة ذلك الغبار.

وبغية امداد مصنع كيم تشايك للحديد بالحجر الكلسى، من الضرورة بمكان الاسراع بتطوير منجم موسو وتوسيع منجم تشونغأم.
ان توسيع الافران العالية رقم ١ ورقم ٢ ورقم ٣ القائمة وبناء الفرن العالى رقم ٤ جديدا فى مصنع كم تشايك للحديد يتطلبان مقادير كبيرة من الطوب الصامد للحرارة. وعليه، يجب توسيع مصنع كانغدوك للمواد الصامدة للحرارة على جناح السرعة وزيادة انتاج الكاولنيت فى منجم نامكى حتى يتسنى انتاج كميات كبيرة من الطوب الصامد للحرارة.

وعلاوة على ذلك، يجب انتاج كمية كبيرة من الحديد السليكونى . ان الحديد السليكونى مادة لا غنى عنها لانتاج الصفائح السليكونية بالجملة. ولا يجب انتاج الحديد السليكونى فى شتى المصانع، وانما يجب حصر انتاجه فى مصنع بوريونغ لمعالجة المعادن. ينبغى لمصنع بوريونغ ان يبنى خمسة افران كهربائية لصهر الحديد، بما فيها افران اضافية للحديد السليكونى، فور استلامه المحولات الكهربائية الصالحة للافران حتى يتسنى له زيادة انتاج السبائك الحديدية.

ولتنفيذ الخطة السباعية الثانية قبل موعدها المقرر فى مصنع كيم تشايك للحديد، لا بد من شن نضال مشدد للغاية. مهما يكن من أمر، حسب اللجنة الحزبية فى مدينة تشونغزين والمنظمات الحزبية فى مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع تشونغزين للفولاذ ومنجم موسان للمعادن ان تتوخى الدقة فى العمل التنظيمى والسياسى وتستنهض الجماهير، ليغدو بامكانها انجاز المهام بسهولة مهما كانت عسيرة. طالما انه يوجد فى مدينة تشونغزين فصيلة عمل مدربة ومحكمة مثل المؤسسة المتحدة الثانية لبناء مصانع المعادن، فليس بالأمر العسير على الاطلاق بناء الفرن العالى رقم ٤ والفرن المحول سعة ١٠٠ طن وفرن التلييد ذى التشغيل المتواصل وفرن فحم الكوك فى مصنع كيم تشايك للحديد، او مد خط انابيب آخر لنقل الخامات المركزة من منجم موسان للمعادن الى مصنع كيم تشايك للحديد. ان المؤسسة المتحدة لبناء مصانع المعادن تبدو عاجزة لا حول لها ولا قوة فى الوقت الراهن، الا ان المؤسسة المتحدة الثانية لبناء مصانع المعادن على عكسها تبلى بلاء حسنا فى العمل. وهذه المؤسسة الاخيرة لم تكن هى الأخرى

مجالية فى العمل فى بداية الامر، غير انها حصلت على وفرة وافرة من الخبرات وارتفع مستواها التقنى كثيرا من خلال تنفيذها مشاريع توسيع مصنع كيم تشايك للحديد.

عندما زرت مدينة تشونغزين فى عام ١٩٦٨ لى احدد موقع بناء مصنع الدلفنة الفرعى بمصنع كيم تشايك للحديد، كان المكان حيث بنيت ورشة الدلفنة على الساخن وورشة الدلفنة على البارد كناية عن بقعة معشوشبة على مد البصر. حينذاك، انبرت المؤسسة المتحدة الثانية لبناء مصانع المعادن الى تعبئة اعداد غفيرة من الناس لنقل التراب على ظهورهم، قائلة بانها ستبنى مصنع الدلفنة الفرعى بعد تسوية وترتيب الموقع بواسطة الحفر والردم. فنهيت العاملين فيها عن ذلك ووعدهم بارسال كراكة البيهم لتسوية ارض الموقع عن طريق رفع الرمال من قاع البحر وبناء الورشة عليها. وبعد ذلك قمت بزيارة توجيهية ميدانية لمصنع كيم تشايك للحديد فى شهر آذار عام ١٩٧٦ وحللت لهم المشاكل العالقة. ومنذ ذلك الحين وهم منهمكون فى بناء مصنع الدلفنة الفرعى على قدم وساق. وقد اكتمل تماما بناء ورشة الدلفنة على الساخن، ومن المنتظر اتمام بناء ورشة الدلفنة على البارد قبل ١٥ نيسان من العام القادم. لقد مضت عشر سنوات منذ ان حددت موقع بناء مصنع الدلفنة الفرعى بمصنع كيم تشايك للحديد. وتصديقا للقول المأثور ان عشر سنوات كفيلة بتغيير حتى هيئة الجبال والانهار، فان مصنع كيم تشايك للحديد قد تغيرت ملامحه تماما وبما يصعب معها التعرف عليه.

وتزويد مصنع كيم تشايك للحديد بالمعدات ليس مشكلة هو الآخر اذا ما تم تحويل مصنع ١٠ ايار الى مصنع لانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة. ان هذا المصنع مناسب تماما لتحويله الى مركز لانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة نظرا لان موقعه ممتاز ويملك القوى التقنية المقتدرة. ان مصنع كيم تشايك للحديد يحتاج الى الكثير من المعدات لى ينتج ٣٥ ملايين طن من الفولاذ و٤ ملايين طن من حديد الصب فى نهاية فترة الخطة السباعية الثانية و٧ ملايين طن من الفولاذ فى نهاية الثمانينات. لهذا، من الضرورى تحويل مصنع ١٠ ايار الى مصنع لانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة كى ينتج ويؤمن ١٠ آلاف طن من المعدات التى يحتاج اليها مصنع كيم تشايك للحديد على اقل تقدير سنويا. وحتى بعد تحويل مصنع

١٠ ايار الى مصنع لانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، يجب الاستمرار فى انتاج ما يجب انتاجه من معدات استخراجية كبيرة بالعمليات المتسلسلة فى ذلك المصنع . اما فيما يتعلق بالمعدات الاخرى، فينبغى لمصنع هويريونغ لآلات استخراج الفحم ان يتولى انتاجها بعد توسيعه. ويحسن بمصنع ١٠ ايار ان يشرع من الآن بتكوين صفوف العمال على نحو جيد ويزيد من طاقته التحويلية زيادة كبيرة حتى يتسنى له انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة بالجملة. وتوطئة لتحويل مصنع ١٠ ايار الى مركز لانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، اعتزم الوقوف بدقة مرة اخرى على طاقته الانتاجية من هذه المعدات ومن ثم اسند اليه المهام بهذا الشأن.

ولا بد من تنظيم شؤون ترسانة تشونغزين لبناء السفن على وجه افضل. صحيح ان هذه الترسانة بنت الشيء الكثير وادخلت تجديداً وابتكارات لا يستهان بها من الناحية التقنية خلال السنوات القليلة الماضية، الا انها لم تحقق انتظام العمل فيها تماماً حتى الآن. وحيث ان لترسانة تشونغزين لبناء السفن أهميتها وشأنها، احرص على ان أمر بها فى كل مرة ازور فيها مدينة تشونغزين واسند اليها المهام ابتغاء ترتيب امورها جيداً. لكننى لا أرى اى تقدم ملموس على هذا الصعيد. على ترسانة تشونغزين ان تبني ١٠ سفن شحن حمولة ١٤ الف طن على الاقل سنوياً فى المستقبل، فيما هى تبني ٦ سفن فقط فى الأونة الحالية. ولا بأس ان هى بنت ٦ سفن حمولة ١٤ الف طن سنوياً فى الظروف الراهنة. انما من المفروض امداد ترسانة تشونغزين لبناء السفن بالتجهيزات واللوازم، بما فيها المواد الفولاذية ومعدات السفن، اللازمة لبناء السفن فى حينه حتى يمكن لها انتظام بناء السفن فيها. ومن واجب الاقسام الاقتصادية لدى لجنة الحزب المركزية والمجلس التنفيذى واللجنة الحزبية فى مدينة تشونغزين ان تشد أزر ترسانة تشونغزين بصورة ايجابية حتى يتسنى لها ان تبني سفن الشحن حمولة ١٤ الف طن بشكل طبيعى.

ومن المهام البالغة الشأن التى تواجه اللجنة الحزبية فى مدينة تشونغزين مساعدة مصنع تشونغزين للالياف الكيماوية على انتظام الانتاج فيه.

رغم ان مصنع تشونغزين للالياف الكيماوية يملك قدرة على انتاج ٢٥ الف طن

من الالياف ذات التيلة و ٥ آلاف طن من خيوط الرايون، الا انه لا يستطيع ان يحقق انتظام الانتاج فيه بسبب عدم امداده بالمواد الخام على وجه الكفاية. فمن المتوقع ان تزويد هذا المصنع بما يكفى من المواد الخام والصودا الكاوية وحمض الكبريتيك كى يتمكن من زيادة انتاج الالياف ذات التيلة وخيوط الرايون. ان انتاجنا الالياف بانفسنا عن طريق تشغيل مصنع الالياف الكيمايية بكامل طاقته حتى ولو باستيراد المواد الخام، يبقى انفع لنا بكثير من استيراد الالياف من البلدان الاخرى.

فينبغى لمصنع تشونغزين للالياف الكيمايية ان يتجهز بماكانت جديدة للغزل المتصل لخيوط الرايون وينتج ٥ آلاف طن اضافية من خيوط الرايون حى يتسنى له انتاج ١٠ آلاف طن منها فى نهاية فترة الخطة السباعية الثانية.

ومن الضرورى زيادة انتاج الدراجات فى مدينة تشونغزين. وجدت لدى زيارتى مدينة تشونغزين هذه المرة ان عددا قليلا فقط هم الذين يركبون الدراجات. ان انتقال الشغيلة بالدراجات مفيد لصحتهم كما انه مناسب لذهابهم وايابهم من العمل بالمقارنة مع تنقلهم بالباصات. اذا ما استعمل العمال الدراجات عند ذهابهم وايابهم من العمل على ضوء بعد المسافة بين تشونغزين الشرقية وتشونغزين الجنوبية، فمن شأن ذلك ان يساعد على حل مشكلة النقص فى الباصات، ناهيك عن توفير الوقود.

لقد طالبت قبل عدة سنوات بضرورة صنع الدراجات باعداد كبيرة واستعمالها على نطاق واسع فى مدينة كمدينة تشونغزين وقلت بان ذلك افضل من زيادة عدد الباصات والتروليبوس. الا ان العاملين المسؤولين فى اللجنة الادارية لمدينة تشونغزين يهملون التوجيه لانتاج الدراجات بالجملة ويشكون فقط من نقص المواد واللوازم. فلا يعقل ان لا تنتج مدينة تشونغزين الدراجات بذريعة نقص المواد، وهى التى تملك مصنع كيم تشايك للحديد ومصانع للآلات. ان العاملين المسؤولين فى اللجنة الادارية لمدينة تشونغزين لا يعيرون معيشة الشعب الاهتمام الواجب وهذا ما حدا بهم الى عدم وضع مصانع الصناعة المحلية تحت اشرافهم المشدد. فينبغى للجنة الحزبية وللجنة الادارية لمدينة تشونغزين ان تنظما حالا العمل الهادف الى زيادة انتاج الدراجات على جناح السرعة.

ثم، اود ان اتطرق الى المهام الموكولة الى اللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية.

ان المهمة الخطيرة والاولية التى تواجه اللجنة الحزبية لمحافظة هامكيونغ الشمالية هى الامساك بمصنع سونغزين للفولاذ رهن قبضتها باحكام. فهذا المصنع يتبوأ مكانة بالغة الأهمية فى تنمية صناعة المعادن فى بلادنا.

وفى العاجل، يتعين على مصنع سونغزين للفولاذ ان ينفذ خطة انتاج الفولاذ لهذا العام دونما تأخير عن طريق انتظام الانتاج فيه. عليه بانجاز حصته، اى انتاج ٦٠٠ الف طن من الفولاذ، كما هو وارد فى الخطة السباعية الثانية، قبل موعدها بعام. جاء فى تقرير رفعه الي اعضاء الجماعة التوجيهية المرسله من قبل لجنة الحزب المركزية والعاملون المسؤولون فى مصنع سونغزين للفولاذ ان بمقدور المصنع تماما ان ينجز حصته من الخطة السباعية الثانية قبل موعدها بعام. ولكى يتمكن مصنع سونغزين للفولاذ من انتاج ٦٠٠ الف طن من الفولاذ، كما هو وارد فى الخطة السباعية الثانية قبل الموعد المحدد بعام، لا بد له من ان يوفر لنفسه القدرة على انتاج ٤٠٠ الف طن من الفولاذ الخام، وذلك باستكمال مشاريع توسيع ورشة الفولاذ الثالثة فى غضون العام القادم، وهذا ما يتطلب منه بناء فرن كهربائى واحد بطاقة ٣٠ طنا هذا العام، وفرنين كهربائيين مماثلين وأفران جديدة للحديد فى العام القادم.

وبغية انتاج ٥٨٠ الف طن من المواد الفولاذية المدلفنة فى مصنع سونغزين للفولاذ، لا معدى عن تجديد آلة الدلفنة ومكبس التطريق الموجودين فيه حاليا، حتى يمكن رفع انتاجيتهما ومردودهما. وحيث ان مصنع كيم تشايك للحديد ينتج الصفائح المتوسطة السماكة، فلا بأس ان لم ينتجها مصنع سونغزين للفولاذ. يجب تحويل ورشة دلفنة الصفائح المتوسطة السماكة فيه الى ورشة لانتاج الانابيب الصامدة للضغط العالى بطاقة ١٠ آلاف طن. اننا نستورد الآن تلك الانابيب من البلدان الأخرى لاننا لا نصنعها بأنفسنا. وهذه مسألة تتطلب حلا عاجلا.

وينبغى زيادة القدرة على انتاج الحبال السلكية فى مصنع سونغزين للفولاذ الى ١٠ آلاف طن. ان انتاج كمية كبيرة من الحبال السلكية الجيدة على اختلاف انواعها من خلال زيادة قدرة مصنع سونغزين للفولاذ على انتاجها يفي بالاحتياجات المحلية منها. فيتوجب على وزارة التجارة الخارجية ان تشتري ليف السيزال اللازم لانتاج الحبال

السلكية من البلدان الاخرى وتمد مصنع سونغزين للفولاذ به.
وبالاضافة الى ذلك، يجب انشاء ورشة للصفائح السليكونية بطاقة ١٠ آلاف طن
فى مصنع سونغزين للفولاذ . برغم محاولات مجمع دايان للآلات الثقيلة صنع
المحولات الكهربائية الضخمة، الا انه لم ينجح فى ذلك بعد من جراء العازة الى
الصفائح السليكونية. فمن الواجب بناء ورشة مثينة للصفائح السليكونية فى مصنع
سونغزين للفولاذ وانتظام انتاج تلك الصفائح فيه.

اذا أنجز مصنع سونغزين للفولاذ خطة انتاج ٦٠٠ الف طن من الفولاذ المطلوبة
منه بموجب الخطة السباعية الثانية قبل موعدها بعام، وانتج ١٠ آلاف طن من الانابيب
الصامدة للضغط العالى و ١٠ آلاف طن من الحبال السلكية و ١٠ آلاف طن من الصفائح
السليكونية، فثقوا بان ذلك سيساعد على حل المسائل العالقة الى حد كبير فى صناعة
الآلات وصناعة بناء السفن وسائر القطاعات الصناعية الاخرى.

اننى واثق تماما من ان مصنع سونغزين للفولاذ سينفذ المهام المشرفة التى اناطه
بها الحزب بصورة مؤكدة.

ومن المتوقع التعجيل باستكمال مشاريع توسيع مصنع ٧ تموز الكيمايى
وانتظام الانتاج فيه.

عمدنا مؤخرا الى تغيير اسم مصنع أوزى الكيمايى الى مصنع ٧ تموز
الكيمايى. فكلمة "أوزى" هى من الكلمات الاجنبية ومعناها الحجارة النارية. لكن
الناس عندنا دأبوا يستعملون هذه الكلمة حتى الآن من دون ان يعرفوا ماذا تعنى. وهذا
أمر خاطئ للغاية. واذا ما تركنا هذه الكلمة وشأنها تتردد على اللسان باستمرار،
فسيقى ذلك وصمة تلطخ تاريخنا.

عندما كنت رئيسا لمجلس الوزراء فى السابق، اصدرت مرسوما وزاريا يقضى
بتصحيح اسماء المناطق ذات الاسماء الاجنبية باسماء من عندنا. غير ان محافظة
هامكيونغ الشمالية لم تنفذ هذا الامر كما ينبغى.

ومؤخرا فحسب، صححنا تسمية قرية أوزى بقرية هاك سونغ احياء لاسم الرفيق
كيم هاك سونغ الذى استبسل فى النضال اثناء فترة النضال الثورى المناهض لليابان

واستشهد فى تلك المنطقة خلال قيامه بعمليات على صعيد الوحدات الصغيرة هناك. ولا بد من تصحيح اسم محطة أوزى للسكك الحديدية ايضا عما قريب. لقد كلفتهم بمهمة تصحيح اسم محطة أوزى للسكك الحديدية. ولا بأس ان صحح الاسم من دون ان يصدر مرسوم بذلك عن اللجنة الشعبية المركزية. ينبغى لوزارة السكك الحديدية ان تصحح هى وبسرعة اسم محطة أوزى.

وكلمة "زؤول" مأخوذة من احدى اللغات الاجنبية ومعناها المياه الساخنة. فيجب تصحيح هذه التسمية باسم عندنا نحن.

فى مصنع ٧ تموز الكيمايى، يجب انتاج المزيد من بيكربونات الامونيوم كخطوة انتقالية، وكذلك انتاج الامونياك السائل لاستخدامه فى المزارع التعاونية الواقعة فى الاقضية القريبة منه. لئن كان الامونياك السائل غير نافع لزراعة الارز، الا انه نافع تماما لزراعة المحاصيل غير الارزية مثل الذرة والبطاطا وما اليهما. ان البلدان الاخرى تستخدم الآن قدرا لا يستهان به من الامونياك السائل فى زراعة المحاصيل غير الارزية. وسمعت بان احد البلدان مضى عليه ٢٠ او قل ٣٠ عاما وهو يستخدمه. ان تركيب الامونياك السائل يكلف أقل بكثير من تركيب نترات الامونيوم. صحيح ان الحفاظ على الامونياك السائل يتطلب صهاريج خزن، عدا عن صعوبة نقله، الا ان ذلك ليس بتلك المشكلة الكبيرة. على ضوء وفرة الحقول غير الارزية وقلة الحقول الارزية فى محافظة هامكيونغ الشمالية، من المفروض بها ان تكون البادنة فتقيم نظاما لاستخدام الامونياك السائل قبل سائر المحافظات الاخرى.

اما بخصوص مشروع رفع طاقة انتاج الميثانول الى ٦٠ الف طن فى مصنع ٧ تموز الكيمايى، فيجب استكماله بحلول ١٥ نيسان من العام القادم. اذا ما انتج مصنع ٧ تموز الكيمايى ٦٠ الف طن من الميثانول سنويا، فمن شأن ذلك ان يسد النقص فى الميثانول الى حد بعيد.

ويجب زيادة انتاج البورمالين والبينول فى مصنع ميونغكان الكيمايى. فجهات عديدة تتطلب البورمالين والبينول فى الوقت الحاضر ومن ضمنها مصانع الآلات. ان مصنع ميونغكان الكيمايى مدعو الى انتاج ٦٠ الف طن من البورمالين و ٢٥٠٠ طن

من البينول سنويا وذلك بانتظام الانتاج فيه فى اقرب وقت.
كما يجب زيادة الانتاج فى مصنع سونغرى الكيمياءى.
ينبغي لمصنع سونغرى الكيمياءى ان يهىء مركز الانتاج الفيتريول بطاقة ٥٠٠٠ طن فى غضون العام الجارى. لا يجب استيراد الفيتريول بعد الآن من البلدان الاخرى، بل ينبغي صنعه بالقوى الذاتية لاستعمالنا الخاص.
ولا بد لمصنع سونغرى الكيمياءى من ان ينتج ويؤمن زيوت التشحيم دون قيد او شرط. ولانتاج وفرة من زيوت التشحيم على اختلاف انواعها فى ذلك المصنع، من الضرورى رفده بالعلماء واعداد مختبر يمكن فيه استنباط مختلف انواع زيوت التشحيم. وعلى مصنع سونغرى الكيمياءى الا يكتفى فقط بتكرير المازوت بقدر حاجتنا، بل ويكرر مقادير كبيرة من البنزين وزيت الديزل.
وعلى مصنع سونغرى الكيمياءى ان ينتج المزيد من الاسفلت كذلك. ان احداث اعطاف فى تعبيد الطرق فى المستقبل تلزمه مقادير هائلة من الاسفلت. من خلال اطلاعى على الامور مؤخرًا، عرفت ان الاسفلت الذى ينتجه مصنع سونغرى الكيمياءى سنويا يزفت طرقات بطول ١٣٠٠ كيلومتر ويعرض ١٢ مترا، هذا امر عظيم. واذا زفتت ١٣٠٠ كيلومتر من الطرقات فى العام، فلن تمضى عدة سنوات الا وتكون كافة الطرقات الكبيرة فى بلادنا قد كسيت بالاسفلت. ثم ان تزفيت الطرقات بالاسفلت لا يكلف غاليا مثلما يكلف تعبيدها بالاسمنت.
ووصولاً الى انتاج الاسفلت بالجملة، من اللازم فصله عن المازوت بدلا من خلطه به. يستحسن بعض العاملين خلط الاسفلت بالمازوت. ولكن من الافضل، فى الحقيقة، انتاج الاسفلت والمازوت منفصلين كل على حدة. اما عربات الاسفلت التى تخص مصنع سونغرى الكيمياءى، فعلى وزارة السكك الحديدية ان تصنعها فى أسرع وقت ممكن، كما يجب بناء صهاريج قادرة على خزن الاسفلت.
يتعين على اللجنة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية واللجنة الحزبية القاعدية فى مصنع سونغرى الكيمياءى ان تكرسا اهتماما كبيرا لحل المسألة العلمية والتقنية تمهيدا لرفع مردود تكرير الفيتريول وزيوت التشحيم وزيت الديزل والبنزين والاسفلت.

ولا بد من تشغيل مصانع الورق الموجودة فى محافظة هامكيونغ الشمالية بكامل طاقتها.

يوجد فى هذه المحافظة مصنع هويريونغ للورق ومصنع هويريونغ لورق الكرافت ومصنع كيلزو للباب. ولو تم انتظام الانتاج فى مصانع الورق القائمة فى محافظة هامكيونغ الشمالية، لا يمكن سد احتياجاتنا من الورق الى حد لا يستهان به. لكن الحاصل حاليا هو ان العاملين عندنا لا يفكرون فى انتاج الورق بقواهم الذاتية لاستعمالهم الخاص بتشغيل مصانع الورق بكامل طاقتها، بل يفكرون بالأحرى فى استيراده من البلدان الاخرى. يقول العاملون المسؤولون فى وزارة التجارة الخارجية بانهم سيستوردون هذا العام ٢٠ الف طن من ورق الكرافت. أحرى بهم ان ينتجوه بأنفسهم عن طريق استيراد الصودا الكاوية وتشغيل مصانع الورق. لعلهم، عندئذ، سيسرفون مبلغا اقل بكثير من العملة الاجنبية مما لو استوردوا ورق الكرافت جاهزا. اذا بقى العاملون فى وزارة التجارة الخارجية يعملون على نحو ما يفعلون حاليا، فلا تستطيع الدولة باى حال ان تدبر شؤونها. ان عدم تشغيل مصانع الورق فى محافظة هامكيونغ الشمالية كما ينبغى، انما تتحمل مسؤوليته اللجنة الحزبية فى المحافظة ايضا.

ووصولا الى تشغيل مصانع الورق بملء طاقتها، لا مفر من حل مسألة الصودا الكاوية. ومن اجل حل تلك المسألة، من المفروض جعل مؤسسة ٨ شباط المتحدة للبينالون تمد مصنع هويريونغ لورق الكرافت بالصودا الكاوية من جهة وبناء مصنع للصودا الكاوية بطاقة ٥٠٠٠ طن فى كل من كيلزو وهويريونغ من جهة اخرى. كما ينبغى عمل ما يلزم لاسترجاع الصودا الكاوية عن طريق معالجة السوائل المهذورة التى يلفظها مصنع هويريونغ لورق الكرافت ومصنع هويريونغ للورق. وطالما انه لا توجد فى مصنع هويريونغ للورق تجهيزات يمكن بها استرجاع الصودا الكاوية عن طريق معالجة السوائل المهذورة، فيجب الحرص على ان يقوم مصنع هويريونغ لورق الكرافت بمعالجة كافة السوائل الصادرة عن مصنع هويريونغ للورق. ولهذا الغرض، لا بد من مد خط انابيب لنقل السوائل الصادرة عن مصنع هويريونغ

للورق الى مصنع هويريونغ لورق الكرافت على جناح السرعة. بعض المصانع والمؤسسات تلج حاليا فى طلب الشاحنات لنقل رماد الفحم او الفضلات وغيرها. والأدهى من ذلك، انه حتى مصانع الصناعة المحلية تطالبنا بالشاحنات لنقل الفضلات. وهذا عين الخطل. للمصانع والمؤسسات ان تنقل رماد الفحم او الفضلات وغيرها بواسطة التفريك او الاحزمة الناقلة او الانابيب. لقد طرح الحزب منهج النقل بالوسائل الثلاث القاضى بتعميم استعمال التفريك والبساط المتحرك والانابيب فى النقل. فعلى المصانع والمؤسسات ان تنقل رماد الفحم والفضلات بواسطة التفريك والاحزمة الناقلة والانابيب بدلا من نقلها بالشاحنات.

وينبغى زيادة طاقة انتاج مواد البناء بصورة حاسمة.

من اجل النجاح فى انجاز خطة البناء الضخمة فى محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين، من اللازم اعداد مركز كامل متكامل لمواد البناء يتم فيه انتاج مواد البناء على اختلاف انواعها بالقوى الذاتية. المواد الفولاذية وحدها لا تكفى للبناء. للبناء يجب ان يتوفر الاسمنت والأجر والخشب وانواع مختلفة اخرى من مواد البناء. ولحل مسألة مواد البناء، من المتوجب ابراء الانتباه الاولى للتوسع فى انتاج الاسمنت. يجب زيادة الطاقة الانتاجية لمصنع كوموسان للاسمنت الى ٨٠٠ الف طن. ان انتاج مدينة تشونغزين بنفسها الاسمنت الذى تطلبه مشاريع البناء فيها عن طريق زيادة الطاقة الانتاجية لمصنع كوموسان للاسمنت يبقى افضل بكثير من نقله من اماكن اخرى. ولا بد من زيادة الطاقة الانتاجية لمصانع الاسمنت الكائنة فى المناطق المحلية هى الاخرى الى ٥٠ الف طن.

ومن الضرورى زيادة انتاج الأجر. فمن الأنسب، على ما أرى، بناء الكثير من البيوت السكنية فى محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين من الأجر. من الناقل القول بانه من الاحسن لو بنيت كل المساكن بطريقة انتاج الكتل الاسمنتية وتجميع الاجزاء المسبقة الصنع. لكن تلك الطريقة متعذرة حاليا على ضوء النقص فى الاسمنت. فيجب زيادة طاقة انتاج الأجر اكبر مما هى عليه الآن فى مدينة تشونغزين. وعلى المدن والاقضية، هى الاخرى، ان تبني مصانع الأجر بقواها

الذاتية وتنتج الأجر الذى يلزمها في بناء البيوت السكنية.
وزيادة انتاج جذع الأشجار تعتبر واحدة من المسائل الهامة للنجاح فى البناء.
بدون الخشب، العمل العمرانى غير وارد. فلبناء المصانع والبيوت السكنية، يجب ان
يكون هناك خشب؛ والكلام عينه ينطبق على صنع الاثاث.
وتحقيقا لزيادة انتاج جذع الأشجار، من الضرورى غرس الأشجار على نطاق
واسع فى الجبال، علما بانه اذا اجيد تحريج الجبال بغرس الكثير من الأشجار فيها، لا
تتضاعف ثروات البلاد فحسب، بل وتغدو مناظرها أبهى واجمل.
لقد اهملت محافظة هامكيونغ الشمالية أمر تحريج الجبال فى الأونة الماضية. كنت
قد كلفت العاملين فى تلك المحافظة، ومنذ أمد بعيد، بمهمة انشاء الغابات الصالحة لانتاج
الورق على نطاق واسع وامداد مصنع كيلزو للباب بالخشب على وجه الكفاية. لكنهم لم
ينفذوا هذه المهمة كما يجب. خلال تفقدى محافظة هامكيونغ الشمالية هذه المرة، وجدت
ان اغلب جبالها مشجرة فقط بأشجار لا تصلح لصنع الورق ولا للبناء، والادهى من ذلك
انى رأيت فيها جبلا أجرد. لما كان الجبل الكائن خلف رازين أجرد، فقد سألت العاملين
المختصين عن سبب عدم تشجيرهم. فاجابونى بانهم لم يغرسوا فيه الأشجار لان ثمة ريحا
شديدة تهب هناك. طالما ان البلدان الاخرى تغرس الأشجار حتى فى الصحارى، فلا
يوجد من سبب البتة يمنع غرس الأشجار فى الجبل خلف رازين. ان تبريرهم عدم
التشجير لهبوب ريح شديدة فى ذلك الجبل يدل على ان العاملين المسؤولين فى محافظة
هامكيونغ الشمالية تعوزهم الروح الخليقة بالثوريين والمتمثلة فى قبول سياسات
الحزب دونما قيد او شرط ونقلها الى حيز الواقع حتى النهاية.
فى محافظة هامكيونغ الشمالية، يجب اجادة تحريج الجبال عن طريق غرس
اشجار اللاركس والدردار الابيض والهور وغيرها على نطاق واسع سواء أفى
الجبال التى تغطيها اشجار غير صالحة للبناء او فى الجبال الجرداء. كثيرة هى
الاماكن فى محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين القابلة للتشجير بأشجار
اللاركس. اما اشجار الحور، فيمكن استخدامها للبناء بعد غرسها بوقت قصير اذا انها
تنمو بسرعة.

لا أريد ان اطيّل الكلام هنا بصدد مسألة انتاج الفحم. انه لامر مؤسف جدا اننى لم اعقد اجتماعا استشاريا للعاملين فى مجال صناعة الفحم اثناء قيامى هذه المرة بتوجيه الامور فى محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين على الطبيعة. فينبغى لتينك المحافظة والمدينة ان تثابرا فى العمل بقوة وعزم لكى تنجزا حصتهما من انتاج الفحم الملحوظة فى الخطة السباعية الثانية.

وزيادة انتاج الطاقة الكهربائية تعد احدى المهام الخطيرة التى تواجه محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين.

ان امداد الطاقة الكهربائية على نحو مرض لمحافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين حيث تتركز مصانع الصناعة الثقيلة، ومن ضمنها مصانع المعادن، أمر يتصف ببالغ الأهمية. لذا، يتعين على تينك المحافظة والمدينة ان تركزا جهودا جبارة على زيادة انتاج الطاقة الكهربائية.

والاسراع فى اتمام بناء محطة سودوسو الكهربائية أمر لا غنى عنه لزيادة انتاج الطاقة الكهربائية. يجرى الآن فى محطة سودوسو الكهربائية تنفيذ مشاريع لجمع روافد النهر معا. فيجب تنفيذ تلك المشاريع جيدا حتى يمكن زيادة قدرة المحطة اكثر مما هو ملحوظ فى الخطة.

كذلك يجب التعجيل ببناء محطة تشونغزين الحرارية. لما كانت لا توجد أية عقدة بشأن المعدات اللازمة لبناء تلك المحطة، فمن الممكن استكمال بنائها على جناح السرعة شرط تركيز القوى عليها. فينبغى لمدينة تشونغزين ان تعتبر بناء هذه المحطة الحرارية مشروعا هاما مرتبطا بمشاريع توسيع مصنع كيم تشايك للحديد وتركز قواها عليه.

وبغية زيادة انتاج الطاقة الكهربائية، من المتعين بناء محطة جديدة، محطة اورانغتشون الكهربائية.

لقد وضعت وزارة الصناعة الكهربائية مؤخرا مشروعا لبناء محطة اورانغتشون الكهربائية بالاستفادة من مياه نهر كيلزو نامداى ونهر ميونغكان ونهر كوانمو ونهر اورانغ. وتقدر الطاقة الكهربائية التى ستنتجها محطة اورانغتشون الكهربائية ب ٣٢٠

الف كيلوواط. وفى حال بنيت هذه المحطة، يغدو بالإمكان عندئذ امداد مصنع سونغزين للفولاذ بالكهرباء بما فيه الكفاية.

يجب على وزارة الصناعة الكهربائية ان تضع بسرعة التصاميم لمحطة اورانغتشون الكهربائية، وعلى محافظة هامكيونغ الشمالية ان تكون على استعداد تام للمباشرة فى بنائها اعتبارا من العام القادم. انما لا يجب بعثرة مشاريع بناء تلك المحطة كلها دفعة واحدة، بل ينبغى الشروع اولا بشق الانفاق. ومن الواجب هنا تعبئة الايدى العاملة اللازمة لمشروع شق الانفاق بما هى مجارى المياه لمحطة اورانغتشون الكهربائية، وتأمين الايدى العاملة الضرورية لمشروع اقامة السد عن طريق ارجاع القوى البنائية التى كانت معينة فى بناء محطة سودوسو الكهربائية فور انتهائها من بناء تلك المحطة.

وباتمام بناء محطة سودوسو الكهربائية ومحطة تشونغزين الكهرحرارية ومحطة اورانغتشون الكهربائية، ستحل مسألة الطاقة الكهربائية فى محافظة هامكونغ الشمالية ومدينة تشونغزين من حيث الاساس. فينبغى لمنظمات الحزب فى تينك المحافظة والمدينة ان تعتبر بناء المحطات الكهربائية احدى المهام الخطيرة وتدفع عجلة بنائها بقوة الى الامام.

ولا بد من زيادة انتاج الحبوب بسرعة من خلال صب القوى الدينامية على الزراعة. فليس الا بزيادة انتاج الحبوب، يتسنى لنا حل مسألة غذاء الشعب على نحو أذى الى الرضا واجادة بناء الاشتراكية. فبدون الارز، لا يمكن للناس ان يعيشوا ولا ان يبنوا الاشتراكية. لذا، رفعت منذ زمن بعيد شعار الارز هو بالذات الاشتراكية واوليت الزراعة اهتماما جما.

الا ان محافظة هامكيونغ الشمالية لا تزال الزراعة بعد على الوجه المنشود. يقال بان ثمة فى هذه المحافظة مزرعة تجنى ٥ طن من الذرة فى الهكتار الواحد. ان جنى ٥ طن من الذرة فى الهكتار الواحد امر كان جائز الحدوث قبل عشرين عاما، ولكن شيئا كهذا لا يمكن ان يحدث اليوم على الاطلاق. فمهما كانت الارض مشبعة بالحموضة، بالإمكان زيادة غلة الهكتار الواحد من الذرة قدر ما نشاء، اذا

أحسن تجويد التربة بنثر نفاية الفحم والجير المطفأ عليها وربها باتقان.
ان عدم النجاح فى تعاطى الزراعة فى محافظة هامكيونغ الشمالية حتى الآن لا يعزى الى رداءة الطقس ولا الى محل الارض، وانما يعزى اساسا الى العاملين القيايين فى مجال الاقتصاد الريفى فى المحافظة الذين لا يقفون الموقف الخليق بالسيد فى العمل، والى اللجنة الحزبية فى المحافظة واللجان الحزبية فى المدن والاقضية بتلك المحافظة التى تقصر فى توجيه الزراعة.

من المفروض بمحافظة هامكيونغ الشمالية ان تنتج ٥٠٠ الف طن من الحبوب. وهذا ليس بالأمر الصعب. حسب هذه المحافظة ان تحصل على ١٠ آلاف هكتار اضافية من الاراضى الجديدة وترفع غلة الهكتار الواحد من الحبوب، ليتسنى لها انتاج ٥٠٠ الف طن من الحبوب بكل سهولة.

على محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغغزين، كليهما، ان تنتجا ما مجموعه ٥٥٠ الف او حتى ٦٠٠ الف طن من الحبوب.

وفى سبيل زيادة انتاج الحبوب، لا بد، اولا وقبل كل شىء، من تنفيذ مشاريع الرى كما ينبغى. وفهما كانت الحقول جيدة، لا يمكن رفع غلتها ان لم تسق جيدا. سبق لى ان قلت بان السماد هو بالذات الازر، والارز هو بالذات الاشتراكية. لكن عندما زار رئيس احد البلدان الافريقية بلادنا قبل مدة وجيزة، قلت له بان الماء والسماد هما بالذات الازر- باضافة عبارة الماء الى تلك المقولة - والارز هو بالذات الاشتراكية. اثناء جولتى على الاقضية الواقعة على ضفة نهر دومان هذه المرة، تبين لى ان مشاريع الرى فيها لا تسير على ما يرام. يبدو لى ان محافظة هامكيونغ الشمالية هى الأسوأ من حيث تنفيذ مشاريع الرى فى بلادنا.

لقد اكتمل تعميم الرى فى بلادنا منذ زمن بعيد بحيث باتت تسمى "ببلد الرى"، ونوفد التقنيين من عندنا الى مختلف البلدان فى افريقيا وجنوب شرقى آسيا لمساعدتها فى مشاريع الرى. كذلك ترسل البلدان النامية، بما فيها بلدان عدم الانحياز، العديد من الوفود الى بلادنا فى الوقت الراهن وذلك لتعلم تقنيات الرى منا. وقد ورد فى صحيفة "رودونغ سينمون" بالامس خبر يفيد بانه ستعقد فى بلادنا الدورة الثانية لدول التنسيق

فى مجال الغذاء والزراعة لبلدان عدم الانحياز.

ولكى تستمر بلادنا على صيتها وشهرتها "كبلد الرى"، لا بد من تكريس جهود جبارة لمشاريع الرى.

فى محافظة هامكيونغ الشمالية، ينبغى اول ما ينبغى الاسراع فى انجاز شبكة الرى على ضفة نهر دومان عن طريق تنفيذ مشاريع الرى فى قضاء هويريونغ وقضاء اونسونغ وقضاء سايببول وقضاء ووندوك وقضاء وونغى بشكل مركز. يجب انجاز الاهداف المزمع تنفيذها، بما فيها خزان ريونغنام للمياه بقضاء اونسونغ وخزان سونغاي للمياه بقضاء سايببول وخزان زانغدوك للمياه بقضاء هويريونغ، حتى نهاية العام القادم من كل بد وذلك على هيئة حملة كاسحة، حتى يتمكن قضاء هويريونغ وقضاء اونسونغ وقضاء سايببول وقضاء ووندوك وقضاء وونغى من اجادة مزاوله الزراعة بالاستفادة من مياه هذه الخزانات ابتداء من عام ١٩٨٣.

ولكى تكمل محافظة هامكيونغ الشمالية انشاء شبكة الرى فى الاقضية الواقعة على ضفة نهر دومان حتى نهاية العام القادم، قد تنقصها بعض القوى. لذا، انوى ان ارسل الى هنا مؤسسة هوانغهاي لبناء الرى ومؤسسة امروكانغ العامة لبناء الرى ومؤسسة كوانغتان العامة لبناء الرى. ان هذه المؤسسات كلها فصائل بناء اكتسبت خبرة فائقة فى تنفيذ مشاريع الرى. فمؤسسة هوانغهاي لبناء الرى مثلا، بنت العديد من خزانات المياه الكبيرة والصغيرة فى بلادنا، نذكر منها بحيرة سوهونغ وخزان سينكوك للمياه وبحيرة يونتان وبحيرة وونبا. اى ان هذه المؤسسة قد انجزت تعميم الرى فى مناطق محافظة هوانغهاي الشمالية برمتها.

فى حال وصول الدعم من منطقة البحر الغربى فيما بعد، يجب الحرص على ان تتحمل مؤسسة هوانغهاي لبناء الرى بناء خزان ريونغنام للمياه فى قضاء اونسونغ، وتضطلع مؤسسة امروكانغ العامة لبناء الرى ببناء خزان سونغاي للمياه فى قضاء سايببول ومؤسسة كوانغتان العامة لبناء الرى ببناء خزان زانغدوك للمياه فى قضاء هويريونغ. اما بناء مرافق ضخ المياه الى تلال تاياغ فى قضاء ووندوك وبناء خزان المياه الذى بدأته المحافظة بالفعل، ينبغى للمحافظة ان تكملها بمفردها.

ومن اللازم نقل البيوت السكنية القائمة فى مواقع بناء خزانات المياه واعادة بنائها سريعا فى اماكن اخرى، والشروع بشق قنوات المياه لجر المياه من تلك الخزانات. ينبغى للجنة الحزبية فى المحافظة واللجان الحزبية واللجان الادارية فى الاقضية ولجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ان تقوم بنقل البيوت السكنية وتنفيذ مشاريع شق قنوات المياه على مسؤوليتها.

ويحسن بمحافظة هامكيونغ الشمالية ألا تمنى نفسها بتلقى اى عون من رجال الجيش الشعبى فى بناء خزانات المياه. لقد كلفت وحدات الجيش الشعبى المرابطة فى هذه المحافظة بمهام جمة مؤخرا. وتنفيذ هذه المهام وحده ربما يفوق طاقتها. وحسب هذه المحافظة ان تنظم العمل بدقة، ليغدو بإمكانها ان تبني دونما صعوبة خزانات المياه سعة الواحد منها بضعة مائة زونغمى بقواها الذاتية ودونما مساعدة من احد.

اثناء قيامى بجولة تفقدية على منطقة يونآن فى عام ١٩٧٩، اشرت على العاملين فى محافظة هوانغهاى الجنوبية بوجود سد البحر وبناء خزان ١٨ ايلول للمياه فى هذه المحافظة نظرا لان شبكة تصريف المياه الراكدة فيها كانت دون المستوى المطلوب. فكان ان اكملوا بناء ذلك الخزان فى مدة سنة ونصف السنة. ان بناء خزان للمياه سعته عدة آلاف زونغمى بسد البحر خلال سنة ونصف السنة ليس بالامر البسيط اطلاقا. وبعد انتهاء بناء ذلك الخزان، شاهدت شريط فيديو عنه. انه خزان ضخم للغاية. هذا فى حين بلغنى ان بناء خزان واحد للمياه سعة ١٠٠ زونغمى قد استغرق ثلاث سنوات فى محافظة هامكيونغ الشمالية. المسألة رهن بكيفية تدبير منظمات الحزب للعمل التنظيمى الدقيق.

على مدينة تشونغزين، هى الاخرى، ان تعجل بانجاز بناء خزانات المياه التى بدئ بنائها فعلا بقواها الذاتية، ومن ضمنها خزان باكتشونغ للمياه.

ويتعين جعل سد خزانات المياه ترابيا. لقد تم بناء السد فى كل من بحيرة تايسونغ وبحيرة وونبا من التراب. وهما متينان جدا.

هذا وستوفر الدولة كل المواد واللوازم التى يحتاج اليها بناء خزانات المياه ومرافق ضخ المياه، بما فى ذلك الاسمنت والمواد الفولاذية. ان بناء خزانات المياه لا يتطلب عادة الكثير من المواد واللوازم. فيجب على المجلس التنفيذى ان يلبى كافة

الطلبات التى تتقدم بها مؤسسات البناء دون قيد او شرط، ومن بينها قطع غيار السيارات وقطع غيار آلات البناء.

وينبغى للجنة الحزبية واللجنة الشعبية واللجنة الادارية ولجنة الاقتصاد الريفى فى محافظة هامكيونغ الشمالية ان تضمن للبناء فى مؤسسات بناء الرى كافة الشروط المعيشية فور وصولهم قادمين من منطقة البحر الغربى.

ومن الواجب تجويد تربة الحقول الحمضية فى المنطقة النجدية.

ولهذه الغاية، يجب حراثة الحقول غير الارزية بعمق. فليس الا اذا حرثت الحقول بعمق ٤٠ - ٥٠ سنتمترا، يمكن للمحاصيل الزراعية ان تنمو جيدا بفعل تجوية وحسن تهوية ومسامية التربة.

يجب ارسال ١٣٤ جرارا من طراز "بونغنيون" الى محافظة هامكيونغ الشمالية، الا وهو الجرار الانسب لتجويد الحقول النجدية فيها. ونظرا لان الحقول النجدية غرينية التربة فى اغلبها، فان الامر يتطلب جرارا من طراز "بونغنيون" لحراثة الحقول بعمق. انما لا يجوز استعمال جرارات "بونغنيون" المخصصة لتجويد الحقول النجدية فى اغراض لا تمت بصله الى الاعمال الزراعية. تقوم بعض الاقضية حاليا باستخدام الشاحنات والجرارات المخصصة للزراعة فى بناء مطاعم الشعيرية والمكاتب كما يحلو لها، وذلك بدلا من ان تقدم المزيد من العون الى الريف. ولا يوجد ثمة من يراقب هذه الظاهرة ويمنعها. يجب الامساك بزمام الامور وفرض رقابة صارمة حتى لا يحاول احد استعمال جرارات "بونغنيون" التى سترسل هذه المرة لاغراض اخرى بصورة اعتباطية.

ومن اجل رفع معدل تشغيل الجرارات، لا بد من تهيئة مركز لتصليح الجرارات على نحو واف بالمراد. من الحرى توسيع مشغل تصليح الجرارات على اكبر نطاق ممكن اذا كان مثل هذا المشغل موجودا فى محافظة هامكيونغ الشمالية، وبناء مشغل جديد اذا لم يكن موجودا.

وفى سبيل تجويد الحقول النجدية، لا بد من اكساء تلك الحقول طبقة جديدة من التربة ايضا. اذا تبين نتيجة التحاليل ان نفاية الفحم الصادرة عن المناجم فى محافظة

هامكيونغ الشمالية لا تحتوى على عناصر مضره بالمحاصيل الزراعيه، فيجب العمل على نثرها على الحقول النجديه. كذلك يجب فرشها بالتربة الغرينيه من قيعان الانهار. ويكفى ان تنقل نفايه الفحم والتربة الغرينيه الى الحقول بالجرارات والكرات التي تجرها الثيران في فصل الشتاء.

كما يجب رش الجير المطفأ على الحقول النجديه بمقادير كبيره. من المستحسن رش ما مقداره طن واحد من الجير المطفأ على كل هكتار من الحقول الحمضية. ونظرا لوفرة وجود الفحم في محافظة هامكيونغ الشمالية، فانها قادرة تماما على انتاج الجير المطفأ ورشه على الحقول.

ووصولاً الى زيادة انتاج الحبوب، لا مندوحة عن ايجاد مساحات كبيره من الاراضى الجديده. يجب ايجاد ١٠ آلاف هكتار من الاراضى الجديده على أقل تقدير في محافظة هامكيونغ الشمالية. ويكفى ان تستصلح هذه المحافظة الاراضى المتروكة دون زرع فى الأونة الحاليه وتقوم بترتيب مجارى الانهار كما ينبغى، ليغدو بامكانها ان تحصل على ١٠ آلاف هكتار من الاراضى الجديده. فمن الحرى بمحافظة هامكيونغ الشمالية ان تطلق حركة ديناميه للحصول على اراض جديده وتحضر المعطيات لتقديم تقرير عنها الى الدورة الكامله القادمة للجنة الحزب المركزيه.

وأحد الشروط الهامه لرفع غلة الحبوب هو اجادة نثر الاسمده على المحاصيل الزراعيه طبقا لخصائصها البيولوجيه. هذا هو السبيل الوحيد الى زيادة انتاج الحبوب مهما تكن أحوال الطقس شاده وسيئه.

يجب السهر على نثر الاسمده الفوسفوريه على الحقول الارزيه وغير الارزيه بسخاء. وكون نثر الاسمده الفوسفوريه بكثرة على الحقول شيء نافع، حقيقه تأكدت لى من خلال خبرتى الثمينه التى اكتسبتها فى سياق توجيهى شخصيا الاعمال الزراعيه منذ عام ١٩٧٣ وحتى اليوم. فاذا ما نثرت الاسمده الفوسفوريه بسخاء على الحقول، تنمو المزروعات قويه متينه رغم برودة الطقس وتدننى درجة الشمس، بفضل تنشيط تلك الاسمده للتمثيل الضوئى. فى المناطق التى يكثر فيها الضباب وتدننى درجة الشمس، شأن محافظة هامكيونغ الشمالية، من المستحسن نثر الاسمده الفوسفوريه

حتى بمقدار اكثر مما ينثر فى المناطق الاخرى. ان اغلبيه المناطق فى محافظة هامكيونغ الشمالية مضيبه دائما، وبالتالي فان درجة التشمس فيها منخفضة، نظرا لتلاقى تيار الهواء البارد النازل من قمة كوانمو وتيار الهواء الساخن الصاعد من البحر. ولذلك، يجب نثر الاسمدة الأزوتية والاسمدة الفوسفورية بنسبة ١ مقابل ٥ر ١، او ١ مقابل ٢ فى مناطق محافظة هامكيونغ الشمالية، طالما ان نثرهما يتم بنسبة ١ مقابل ١ر ٢ فى مناطق الساحل الغربى.

ولنثر الاسمدة الفوسفورية بسخاء على الحقول الارزية وغير الارزية فى محافظة هامكيونغ الشمالية، من المفروض تهيئة مركز كامل متكامل لانتاج الاسمدة الفوسفورية. على ضوء تأزم وضع الاسمدة الفوسفورية فى الوقت الراهن، لا يمكن لهذه المحافظة ان تستخدمها بالقدر الوافى اعتمادا على المحافظات الأخرى. فقط عندما تملك المحافظة المعنية مصنعا خاصا بها للاسمدة الفوسفورية، يمكنها ان تنتجها وتستهملها كما يحلو لها.

فيحسن بمحافظة هامكيونغ الشمالية ان تبادر الى بناء مصنع للاسمدة الفوسفورية بطاقة ١٥٠ الف طن تقريبا فى مدينة كيم تشايك كمرحلة اولى. وهكذا، يجب بناء مصنع للاسمدة الفوسفورية بطاقة ١٥٠ الف طن فى المرحلة الاولى واستخدام الاسمدة المنتجة فيه، ومن ثم اذا بنيت مصهرة دانتشون، يجب العمل على توسيع طاقته الانتاجية الى ٣٠٠ الف طن. وحين تنتج محافظة هامكيونغ الشمالية ٣٠٠ الف طن من الاسمدة الفوسفورية، سيتسنى لها حينئذ ان تستخدمها الى حد التشبع وتمد حتى محافظة ريانغانغ بها.

يجب الحرص على انهاء بناء مصنع الاسمدة الفوسفورية من الآن وحتى نهاية العام القادم. بالامكان انهاء بناء هذا المصنع عن قرب اذا ما مد العمال والسكان فى مدينة كيم تشايك يد العون فى بنائه.

اما فيما يتعلق بمعدات مصنع الاسمدة الفوسفورية هذا، فعلى محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين ان تصنعها بقواهما الذاتية. لكن المعدات التى يحتاج صنعها الى عمليات متسلسلة من بين معدات هذا المصنع، فاحرص على ان توفرها الدولة.

ولا بد من انتاج واستعمال الاسمدة السليكونية ايضا بمقادير كبيرة. ان من شأن نثر الاسمدة السليكونية بكثرة على الحقول الارزية وغير الارزية ان يدرأ مسبقا الاضرار الناجمة عن الآفات الزراعية والحشرات لانها تساعد على نمو المزروعات قوية. فمثلا ان الانسان لا يصاب بالمرض اذا كان موفور الصحة، كذلك المحاصيل الزراعية لا تصيبها الآفات اذا كانت قوية.

ان رش المزروعات بالكيماويات الزراعية، مثل المبيدات الحشرية، مرارا وتكرارا، عمل غير محمود. اذا رشت الكيماويات الزراعية على المحاصيل الزراعية مرات عديدة، لا تعود الحشرات تموت بسهولة مهما تكرر رشها بسبب ازدياد المناعة لديها. تتجه البلدان الاخرى الآن نحو انماء المحاصيل الزراعية قوية حتى لا تصاب بالمرض، وذلك عوضا عن محاولة ابادة الآفات الزراعية والحشرات برشها بالكيماويات الزراعية.

كما اقول واردد دائما، اذا ما استعملت الاسمدة الأزوتية والاسمدة الفوسفورية والاسمدة البوتاسية والاسمدة السليكونية بالمقادير المناسبة وبما يتفق والمنطق العلمي، بعد غرس اشتال الارز والذرة المنبثة فى قوالب الدبال وانتاشها قوية فى الحقول الارزية وغير الارزية، لا تصاب المزروعات بالامراض لمئاته نموها. ولهذا السبب بالذات، اطلقنا على الاسمدة الأزوتية والاسمدة الفوسفورية والاسمدة البوتاسية والاسمدة السليكونية اسم اسمدة العناصر الاربعة. وفى سبيل انماء المحاصيل الزراعية متينة قوية، لا بد من استعمال الاسمدة المغنيسية والاسمدة الدقيقة العناصر ايضا بما فيه الكفاية الى جانب أسمدة العناصر الاربعة.

بيد ان اللجنة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية واللجنة الحزبية فى مدينة تشونغزين ولجنة الزراعة لا تهتم بانتاج الاسمدة السليكونية. فعليها ان تتخذ تدابير سريعة لانتاج كميات كبيرة من الاسمدة السليكونية ورشها على الحقول.

وينبغى لمحافظة هامكيونغ الشمالية ان ترش الامونياك السائل الذى ينتجه مصنع ٧ تموز الكيميانى على الحقول غير الارزية. فى هذه المحافظة، يجب نثر الاسمدة التى تنتجها مؤسسة هونغنام المتحدة للأسمدة على حقول الارز فقط، ورش الامونياك

السائل الذى ينتجه مصنع ٧ تموز الكيمايى على الحقول غير الارزية وحدها .
واضافة الى ذلك، يجب تلقين المزارعين طريقة استعمال بيكروبنات الامونيوم بهدف
استخدامها على نطاق واسع.

ولا بد من تنظيم دورة دراسية حول الطريقة الزراعية المستقلة للعاملين فى
ميدان الاقتصاد الريفى فى محافظة هامكيونغ الشمالية.

ان اخفاق الزراعة فى محافظة هامكيونغ الشمالية فى الوقت الراهن يعزى، من
حيث الاساس، الى عدم إلمام العاملين القيايين إماما تاما بالطريقة الزراعية المستقلة.
لقد استعلمت وتحريت مؤخرا عن مدى احاطة العاملين فى ميدان الاقتصاد الريفى فى
محافظة هامكيونغ الشمالية بالطريقة الزراعية المستقلة، فوجدتهم لا يعرفوا تمام
المعرفة. وما لم يكن العاملون القياييون على دراية تامة بالطريقة الزراعية المستقلة،
لا يكون فى مقدورهم اسداء توجيه سديد للزراعة.

اثناء فترة النضال المسلح المناهض لليابان، رفعت شعار الدراسة هى الواجب الاول
بالنسبة للثورى، لأن المرء الجاهل لا يقدر على صنع الثورة أو بناء الاشتراكية.

فيجب تنظيم دورة دراسية حول الطريقة الزراعية المستقلة خلال فصل الشتاء
بحيث يحضرها رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية وامناء اللجان الحزبية فى
القرى الادارية ورؤساء فرق العمل ورؤساء جماعات العمل دون استثناء، فضلا عن
كل العاملين القيايين فى ميدان الاقتصاد الريفى فى الاقضية. كذلك، يتوجب على
اللجنة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية ولجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة
واللجان الحزبية فى الاقضية ولجان ادارة المزارع التعاونية فى الاقضية ان تنظم
دورات دراسية حول الطريقة الزراعية المستقلة على نحو فعال حتى يلم جميع
العاملين إماما جيدا بهذه الطريقة.

ولا بد من اجادة تنظيم مجارى الانهار.

عند مجيئى الى محافظة هامكيونغ الشمالية فى عام ١٩٧٨، لم اتبين الواقع جيدا
نظرا لكثافة الاشجار. ولكن اثناء جولتى على الاقضية الواقعة على ضفة نهر دومان
هذه المرة، وجدت مجارى الانهار فيها غير مرتبة بالمرة. لا أدرى ما الوضع تماما فى

منطقتى كيلزو وميونغتشون، غير انه لا يختلف عن ذلك على ما اعتقد. فى المحافظات الاخرى، بما فيها محافظتا بيونغآن الجنوبية والشمالية، تم تنظيم مجارى الانهار كافة حتى يروق منظرها للعين.

سأعمل على تزويد محافظة هامكيونغ الشمالية ب ٥٠ حفارة سعة نصف متر مكعب فى البداية و ٥٠ حفارة اخرى فيما بعد. لذا، ينبغى لها ان تنظم مجارى الانهار فى المحافظة كلها. وتسلمها ١٠٠ حفارة سيتيح لها تخصيص ٥ حفارات لكل قضاء من اقليتها.

وحسنا تفعل محافظة هامكيونغ الشمالية ان هى ركزت قواها، اولاً وقبل كل شيء، على تنظيم مجارى الانهار فى قضاء هويريونغ وقضاء اونسونغ وقضاء سايببول وقضاء ووندوك وقضاء وونغكى، هذه الاقضية الواقعة على ضفة نهر دومان. واذا كانت مؤسسة دومانكانغ للبناء تعمل فى اماكن اخرى الآن، فالاولى ان يتم استدعاؤها فوراً لتنفيذ مشاريع السدود الضخمة على نهر دومان.

ولا بد من العمل المشدد لانهاء تنظيم كافة مجارى الانهار فى قضاء هويريونغ وقضاء اونسونغ وقضاء سايببول وقضاء ووندوك وقضاء وونغكى من الآن وحى غاية ١٥ نيسان عام ١٩٨٣. فعلى الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى الاقضية ان يتقدموا الصفوف فى عملية تنظيم مجارى الانهار لاسبين الميادع.

ومن المتعين زيادة انتاج المنتجات البحرية.

طالما ان محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين تملكان رقعة شاسعة للغاية من حقول استزراع المنتجات البحرية ومصائد الاسماك تمتد من قبالة كيم تشايك وحتى قبالة سوسورا، فبمقدورهما تماماً ان تضاعفا من انتاج المنتجات البحرية، اذا هما أولتا تنمية صناعة صيد الاسماك الاهتمام الواجب. الا ان تينك المحافظة والمدينة لا تنتفعان انتفاعاً فعالاً من البحر فى الوقت الراهن.

عندما قمت بزيارة ميدانية لتوجيه الامور فى محافظة هامكيونغ الشمالية بعد الهدنة مباشرة، نوهت بضرورة العيش على البحر فى المناطق البحرية والعيش على الجبال فى المناطق الجبلية، واصفاً ذلك بانه أمر مهم. وعبارة: يجب العيش على البحر فى المناطق

البحرية وعلى الجبال فى المناطق الجبلية هى من الكلام المأثور عن أسلافنا؛ ويمكن القول بان هذه العبارة صالحة للاستعمال كما هى فى عصرنا هذا ايضا.

وتعنى عبارة: يجب العيش على البحر صيد الاسماك طبعاً، وكذلك استزراع كميات كبيرة من الضريع واللمنارية والاسقلوب وبلح البحر وما شابهها. الا ان محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين لم توليا استزراع المنتجات البحرية أى اهتمام، فيما انصب اهتمامهما على صيد الاسماك وحده. صحيح ان التعاونيات السمكية فى المحافظة تقوم باستزراع المنتجات البحرية وان على نطاق صغير، الا ان محطات صيد الاسماك فيها لا تعبر صيد الاسماك فى فصل الصيف التفاتا ولا تحاول استزراع المنتجات البحرية. واذا ما استمرت هذه الحال على حالها، استحال تطبيق خط الحزب الخاص بتحسين معيشة الشعب بالاستفادة الفعالة من البحر تطبيقاً كاملاً.

ووصولاً الى الاستفادة من البحر على وجه النجاعة، ينبغى اول ما ينبغى الامسك جيداً بزمام الامور فيما يتعلق باستزراع المنتجات البحرية.

بلغنى ان اللمنارية مفيدة جداً لصحة الانسان، فحرصت على ان يستمع اعضاء المكتب السياسى للجنة الحزب المركزية الى شريط مسجل يتضمن معلومات حول اللمنارية، ودأبت على التنويه بهذه المسألة فى كل مرة سئلت لى الفرصة. وبرغم اننى اكدت اكثر من مرة على فوائد اللمنارية، الا انه يظهر ان العاملين والشغيلة عندنا ما برحوا يجهلون حتى الآن ما هى فوائدها لصحة الانسان.

يجب نشر المعلومات التى وردت فى مجلة "اخبار التقنية الجديدة" حول اللمنارية على صفحات الجرائد اليومية التابعة للمحافظات، بما فيها "هامبوك ايلبو"، حتى يتبين العاملون والشغيلة عندنا تماماً ما هى فوائد اللمنارية لصحة الانسان. وحذا لو استخدم ركن المعارف العامة فى جريدة المحافظة لنشر مزيد من المعلومات العامة حول اللمنارية وغيرها فيه. وما ان يدرك العاملون والشغيلة عندنا تمام الادراك مدى فائدة اللمنارية لصحة الانسان، لسوف يهبون الى استزراعها بكل عنفوان.

وبهدف انتاج اللمنارية والضريع والاسقلوب وبلح البحر وما شابهها بمقادير كبيرة وتزويد الشعب بها، لا مفر من توسيع مساحة استزراع المنتجات البحرية. اننا نخطط لتوسيع

مساحة استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة الى ١٠ آلاف هكتار فى المستقبل.
نويت أن احدد هذه المرة مساحة استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة فى محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين، الا اننى لم اتخذ قرارا بهذا الشأن نظرا لحسابهم الامور على نحو سلبى للغاية. ليس الا بعدما يستقصى العاملون فى لجنة صيد الاسماك ويطلعون لاحقا على امكانيات استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة عن كئيب فى عين المكان، ازمع ان احدد تلك المساحة فى محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين. ومتى حددت مساحة استزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة فى تينك المحافظة والمدينة، فلا بد من العمل وفق ما جاء فى القرار دونما قيد او شرط. على الامناء المسؤولين للجان الحزبية فى المدن والاقضية التابعة لمحافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين ألا يقصروا اهتمامهم على الزراعة فحسب، وانما عليهم ان يكرسوا اهتماما كبيرا لاستزراع المنتجات البحرية فى المياه الضحلة أيضا.

ومن المتوجب ايلاء مسألة تعبئة اللمنارية مزيدا من البحث والدرس.
فمن جراء تجفيف اللمنارية بغرض تموين الشعب بها فى الوقت الراهن، لا يعود مقدار كبير منها صالحا للاكل بسبب فسادها وتعفنها اثناء التجفيف، ناهيك عما يتطلبه ذلك من جهد وايد عاملة. لذلك، يستحسن، فى رأى، تموين قسم من اللمنارية نينا دون تجفيف. قبل عدة ايام، رأيت اللمنارية موضبة كما هى رطبة فى اكياس بلاستيكية، بأوزان نصف كيلو غرام وكيلو غرام وكيلو غرامين، وهذا شئ ممتاز. المسألة هى كم يوما يمكن الحفاظ عليها عند توضعها نينة داخل الاكياس البلاستيكية. لهذا، طلبت من العاملين ان يحضروا لى اللمنارية موضبة نينة فى اكياس بعد مرور ١٠ ايام، ٢٠ يوما، ٣٠ يوما، ٤٠ يوما و ٥٠ يوما. اريد ان افحص اللمنارية المعبنة وهى نينة فى اكياس بين فينة واخرى، وسأعمل على امداد الشعب بها كما هى دون تصنيع اذا كان ذلك ممكنا. اذا بقيت اللمنارية المعبنة نينة فى الاكياس البلاستيكية صالحة مدة طويلة دون فساد، فيمكن فى هذه الحال تموينها كما هى بمقادير كبيرة.

اذا نحن مونا ٦٠٠ الف طن من اللمنارية نينة و ٤٠٠ الف طن مجففة على فرض انتاجنا حوالى مليون طن منها فيما بعد، فسيكون فى مقدورنا عندئذ ان نوفر الكثير من

الايدي العاملة ونحيلها الى استزراع المنتجات البحرية. وبغية تعبئة للمنارية نيئة وامداد الشعب بها، لا بد من تأمين ما يكفى من مواد التعبئة، ومن ضمنها رقائق السيلوفان والبوليثلين.

ومن الواجب اجادة اعداد العدة لموسم صيد الاسماك الشتوى.

فى السنوات الاخيرة، والحزب يعتمد سياسة يقدم معها الزراعة على اى عمل آخر ويكرس جهودا جبارة للزراعة، وكل ذلك من اجل تحسين معيشة الشعب اكثر فاكثرا. وتحقيقا لهذه الغاية، من الضرورى حل مسألة الغذاء على نحو ادعى الى الرضا عن طريق تعاطى الزراعة بنجاح من جهة، وحل مسألة الاغذية الثانوية بصيد مقادير هائلة من الاسماك من جهة اخرى.

ففى موسم الزراعة، يجب تركيز القوى على الاعمال الزراعية عملا بسياسة تقديم الزراعة على سائر الاعمال الاخرى، وفى فصل الشتاء، ينبغى تعبئة كل القوى لصيد الاسماك تنفيذا لسياسة تقديم صيد الاسماك على ما عداه. فبغرض تحسين معيشة الشعب، من المفروض ان يكون كل شىء فى البلاد فى خدمة الزراعة اثناء موسم الزراعة وفى خدمة صيد الاسماك اثناء موسم الصيد الشتوى.

ويعتبر صيد البلوق بمثابة اساس صيد الاسماك الشتوى. فالبلوق سمك طيب لا يبارح مياه البحر قبالة بلادنا ويسراً بيوضه فى فصل الشتاء على سواحلنا، حتى ليتمكن القول عن البلوق انه سمك كورى، ويجوز لنا ان نسميه "ايغوكتاى" (السمك الوطنى). من هنا، يجب عدم صيد صغار البلوق فى فصل الصيف، بل بالاحرى حمايتها، وصيد البلوق الكبير فقط عند توافده على السواحل فى فصل الشتاء.

من المقرر صيد ١٨ر١ مليون طن من الاسماك خلال موسم الصيد الشتوى القادم. فيجب شن حملة لصيد ١٩٠ الف طن من الاسماك فى محافظة هامكيونغ الشمالية و ٢٢٠ الف طن فى مدينة تشونغزين.

وفى سبيل النجاح فى موسم صيد السمك الشتوى، لا بد من اعداد العدة له جيدا من الآن. والشىء الهام فى اعداد العدة لصيد الاسماك الشتوى هو اجادة تصليح السفن وتهينة معدات الصيد، وتصليح وصيانة مصانع التتليح، وترميم

وصيانة تجهيزات تفرغ الاسماك. وهكذا، من اللازم انهاء الاستعدادات لموسم الصيد الشتوى بحلول نهاية شهر أيلول المقبل.

تعترم محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين استكمال تصليح وصيانة كافة مصانع التثليج حتى نهاية شهر تموز. وهذا أمر يستحق الثناء العالى. وطالما ان تينك المحافظة والمدينة تزعمان استكمال تصليح وصيانة كافة مصانع التثليج فى موعد اقصاه نهاية شهر تموز، فانى انوى ان اعقد اجتماعا للمكتب السياسى للجنة الحزب المركزية حوالى منتصف شهر تموز لمناقشة مسألة صيد الاسماك الشتوى، وابعث باعضاء من المكتب السياسى الى عين المكان لكى يستطلعوا ويراقبوا عن كثب حالة الاستعداد له. فينبغى لمحافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين ان تنتهيا من تصليح وصيانة كافة مصانع التثليج قبل وصول اعضاء المكتب السياسى اليهما وتتخذا كل الاستعدادات الدقيقة لصيد الاسماك الشتوى.

وبناء البيوت السكنية باعداد كثيرة يمثل احدى المهام الخطيرة لتحسين معيشة الشعب. فبدون حل مسألة السكن، لا يمكن تأمين ظروف الحياة السعيدة والمتمدنة للشعب.

مهما يكن من أمر، فان محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين مقصرتان فى بناء البيوت السكنية بحيث يعانى الشعب المنغصات والمتاعب فى حياته. ان بعض المصانع والمؤسسات فى محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين قد قبلت اعدادا كبيرة من الجنود المسرحين من الخدمة العسكرية الا انها لم تبين لهم المساكن فى حينه، فيضطرون الى العيش فى مهاجع جماعية بالرغم من زواجهم. وهذا امر خاطئ للغاية. ان الجنود المسرحين هم اناس صميميون لحزبنا خدموا باخلاص فى صفوف الجيش الشعبى عدة سنوات، معتصمين اعتصاما قلبيا باوامر القائد الاعلى. انهم يعتبرون حزبنا بمثابة حضن الأم ويبدلون كل ما لديهم فى النضال على الجبهة الجديدة للبناء الاشتراكى من اجل الحزب. لذا، فور ما يتم توزيع اولئك الجنود المسرحين على المصانع والمؤسسات، يجب تزويجهم وتوفير البيوت السكنية لهم لكى يدبروا حياتهم فى بيوتهم هم. ما دام الجنود المسرحون قد بلغوا جميعا سن الزواج، فلا يهنأ لهم بال، ما لم تتوفر لهم الشروط التى تمكنهم من تدبير حياتهم فى

بيوتهم هم. فينبغى للمصانع والمؤسسات ان تقبل الجنود المسرحين اذا كانت قادرة على توفير البيوت السكنية لهم، والا فلا عليها ان تقبلهم. كذلك، لم تبن محافظة هامكيونغ الشمالية المساكن الريفية هي الاخرى باعداد كبيرة. لدى اطلاقى على سير الامور هذه المرة، اتضح لى ان فريق البناء الريفى فى القضاء يقوم بتشيد مبان للجنة الحزبية واللجنة الشعبية واللجنة الادارية فى القضاء، بدلا من بنائه المساكن الريفية. على العامل القياى، بطبيعة الحال، ان يفكر اول ما يفكر فى حياة الشعب. وطالما ان الشعب يعانى متاعب ومنغصات فى الحياة من جراء افتقاره الى البيوت السكنية، فما الفائدة يا ترى من تشيد مبان فخمة للجنة الحزبية واللجنة الشعبية واللجنة الادارية فى القضاء او بناء مطعم كبير للشعبية وما اليها؟ فلا العاملون فى اللجنة الحزبية واللجنة الشعبية واللجنة الادارية فى القضاء سيجدون انفسهم فى حالة بطالة من جراء افتقارهم الى المبانى، ولا الشعبية سيتوقف صنعها وبيعها بعد الآن بسبب النقص فى مطاعم الشعبية.

بعد الهدنة مباشرة، قمت بجولة توجيهية ميدانية فى ارجاء البلاد وانا امضى الليل فى عربة القطار. حينذاك، كنت آتى الى محافظة هامكيونغ الشمالية ايضا كل عام تقريبا وكانت حياة الشعب فى حالة يرثى لها من جراء الحرب. ولعدم توفر البيوت السكنية للشعب كما كان يجب آنذاك، ما استطعت ان اعمل على بناء دار اقامة لى، او بالاحرى ما أردت بناءها.

فمن واجب العاملين المسؤولين فى محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين ان يرسخوا فى اذهانهم النظرة الصحيحة الى الشعب ويولوا بناء البيوت السكنية اهتماما مكثفا. ولا سيما فى المصانع والمؤسسات المرشحة للتوسيع، ومنها مصنع ٧ تموز الكيماى، يجب دفع عجلة البناء الانتاجى والبناء الاسكانى قدما على حد سواء. على ضوء كثرة الاخشاب فى محافظة هامكيونغ الشمالية، فانه من الممكن بناء البيوت السكنية بها حسب المراد اذا هى فقط انتجت الاسمنت والأجر بقواها الذاتية. ولا ينبغى لمحافظة هامكيونغ الشمالية ان تخطط لبناء عمارات متعددة الطوابق فقط، وانما من الانسب لها ان تصنع الأجر وتبنى اعدادا كبيرة من المساكن من طراز

سونغريم. فبناء مساكن ذات خمسة او ستة طوابق من الأجر فقط، أمر سهل.

يتوجب على فريق البناء الريفى فى القضاء ان يقوم ببناء المساكن الريفية وتنظيم مجارى الانهار كليهما. ولا بأس ان قام أيضا ببناء المدارس. فبناء المدارس لا يقل أهمية عن بناء البيوت السكنية، كونه عملا لصالح الشعب.

فينبغى لمحافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين ان تخصصا جهودا ضخمة لبناء المساكن حتى يمكن حل مسألة السكن على جناح السرعة.

لقد طرحت اليوم مهام عدة على عاتق محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين. فعلى هاتين المحافظة والمدينة ان تنفذا المهام التى انطتها بهما اليوم مهما كلف الأمر. كما جاء فى النشرة الصادرة عن نائب رئيس قسم التنظيم والتوجيه لدى لجنة الحزب المركزية ان محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة تشونغزين لم تنفذا تماما حتى الآن تلك المهام التى كلفتهما بها لدى جولتى الميدانية السابقة لتوجيه الامور فيهما. انى اوصل القيام بزيارات ميدانية على الرغم مما ينالنى من ارهاق واعياء، وذلك بغية جعل الشعب يعيش بمزيد من اليسر والحبوحة. ولكن ان لم تنفذوا المهام التى اكلفكم بها كما يجب، فلن يكون لجولاتى التوجيهية الميدانية اى معنى.

فيجب العمل، فى الدورة الكاملة للجنة الحزبية فى محافظة هامكيونغ الشمالية والدورة الكاملة للجنة الحزبية فى مدينة تشونغزين، على مراجعة سير تنفيذ المهام التى كلفتهما بها بدقة تامة وانتقاد الاخطاء بجديّة، ومناقشة الخطوات لوضع المهام التى اسندتها هذه المرة وفى المرة السابقة موضع التنفيذ الكامل.

حديث مع رئيس هيئة تحرير جريدة "الديا" المكسيكية

١٨ حزيران ١٩٨١

كنت اود ان اجتمع بكم فى بيونغ يانغ، لكننى ألتقيكم هنا لوجودى الآن فى هذا المكان بعد انتهاء جولتى الميدانية فى محافظة هامكيونغ الشمالية. يسرنى غاية السرور ان التقي بكم.

هذه المنطقة مكان ناضلت فيه ضد الامبريالية اليابانية على مدى حقبة طويلة من الزمن. لقد خضت النضال المسلح ضد الغزاة الامبرياليين اليابانيين فى مناطق تشانغباى ومحورها جبل بايكدو طوال خمس عشرة سنة ونيف. وكلما ازور هذه المنطقة الآن اشعر بالارتياح الشديد. هذه المنطقة تكسوها الغابات. ويعيش فى هذه المنطقة اناس تربطنى بهم علاقات حميمة منذ انخرطى فى النضال ضد الغزاة الامبرياليين اليابانيين فى الماضى.

ابان النضال الثورى المناهض لليابان، قدم لنا سكان هذه المنطقة كل مساعدة ايجابية. فى تلك الفترة، كان الاوغاد الامبرياليون اليابانيون يمارسون رقابة صارمة على سكان هذه المنطقة لمنعهم من تقديم المؤن الى الجيش الثورى الشعبى الكورى. لكنهم دأبوا يرسلون المؤن الغذائية الى جيشنا متملصين من رقابة الامبرياليين اليابانيين. تربطنى صلة عميقة بجميع ابناء الشعب فى بلادنا، لكن صلتى بسكان هذه المنطقة اوثق من اية صلة اخرى.

يبدو لى انكم اول من يزور هذه المنطقة من بين ضيوفنا من امريكا اللاتينية.
حتى تشيكا لم يزرها وهو الذى زار بلادنا عدة مرات.
قبل امد قريب، التقيت بوفد حزب العمل الشعبى البيروفى برئاسة نائب الامين
العام الوطنى المضطلع بالشؤون الادارية، وهم ايضا لم يصعدوا الى جبل بايكدو. انتم
اول من صعد الى جبل بايكدو من بين الضيوف من امريكا اللاتينية.
الطقس فى هذه المنطقة ما زال باردا الى حد ما . جو هذه المنطقة ممتاز بعد
اواسط تموز. عندها يكون الجليد فى هذه المنطقة قد ذاب تماما. وحتى جليد بحيرة
تشون على جبل بايكدو يذوب هو الآخر فى ذلك الوقت من السنة.
ملاح جبل بايكدو مهيبة للغاية وبحيرة جبل بايكدو عميقة الغور جدا.
تتدفق مياه بحيرة تشون على جبل بايكدو لتشكل نهري أمروك ودومان فى بلادنا
ونهر سونغارى فى الصين. ونهر سونغارى هذا مشهور فى الصين وطويل جدا. اما
نهر أمروك فهو اطول نهر فى بلادنا. نهر أمروك يجرى من بحيرة تشون على جبل
بايكدو باتجاه الغرب ونهر دومان يجرى باتجاه الشرق.
ان جبل بايكدو عال جدا وهائل. ونظرا لعلو جبل بايكدو، يصعب على المسنين
ان يتسلقوه، لكن الشباب يحبون الصعود اليه حبا جما.
فى الماضى حين كان الامبريالبيون اليابانيون يحتلون بلادنا، ما كان بإمكان احد
ان يصعد الى بحيرة تشون على جبل بايكدو. لكن اعدادا غفيرة من ابناء الشعب فى
بلادنا يتسلقون جبل بايكدو فى وقتنا الحاضر.
هذا وقد بنيت هنا فى الوقت الحاضر أنزال رائعة من اجل زوار جبل بايكدو، بما
فيها نزل للناشئين ونزل للطلاب الجامعيين ونزل للشغيلة، ويגיע جم غفير من ابناء
الشعب كل عام الى هنا لتفقد مواقع المعارك الثورية. والطقس هنا حسن لانه غير حار
حتى فى فصل الصيف.
ثمة فى مناطق حوالى جبل بايكدو العديد من مواقع المعارك الثورية، ذلك اننا
حاربنا المعتدين الامبرياليين اليابانيين مدة طويلة هنا فى الماضى. ولذلك تجد الكثير
من شبانا يأتون لتفقد مواقع المعارك الثورية الموجودة فى هذه المنطقة.

شبابنا يحبون تفقد مواقع المعارك الثورية، وهذا امر طيب جدا. فمن خلال تفقدهم هذه المواقع، يعرف الشباب بوضوح كيف ناضل المناضلون الثوريون المناهضون لليابان هنا فى الماضى، ويوطدون لديهم العزم الثابت على استيعاب التقاليد الثورية التى ارساها المناضلون الثوريون المناهضون لليابان فى العمق ومواصلتها بصورة باهرة.

اننى مسرور لزيارتكم بلادنا وارحب بكم ترحيبا حارا.

رغم انى التقى بكم لأول مرة اليوم، الا اننى سمعت الكثير عنكم. اننى جد ممتن لكم على تأييدكم ومساعدتكم الايجابيين لنضال شعبنا من اجل البناء الاشتراكى وتوحيد الوطن بدافع من مشاعركم الطيبة تجاه بلادنا. اننى اذ التقى بكم اليوم اشعر وكأننى اقابل صديقى القديم.

يسرنا ان يكون لنا صديق فى السلاح مثلكم فى المكسيك.

كثير من بلدان امريكا اللاتينية تقيم فى الوقت الحاضر علاقات دبلوماسية مع بلادنا. فبلادنا تربطها علاقات دبلوماسية ببلدان مختلفة فى امريكا اللاتينية، بما فيها كوبا وغويانا ونيكاراغوا وفينزويلا والمكسيك وجاميكا. كما كانت لبلادنا علاقات دبلوماسية مع تشيلى ايضا، لكن هذه العلاقات انقطعت بعد الانقلاب على حكومة الليندى. لقد كنت على علاقة ودية وثيقة مع الليندى، رئيس تشيلى الراحل، وكان قد زار بلادنا. كذلك تقيم بلادنا علاقة تجارية مع البيرو.

ان لنا اصدقاء كثيرا فى امريكا اللاتينية، انما لا تربطنا بعد صلوات بعدد كبير من بلدان امريكا اللاتينية، وثمة كثير من الناس فى امريكا اللاتينية لا يعرفون بلادنا جيدا. ان بلادنا غير معروفة على نطاق واسع فى امريكا اللاتينية نظرا لان الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم فى جنوبى كوريا يحيكون لنا المؤامرات التعويقية. كما ان سبب ذلك يرجع ايضا الى عدم وجود علاقات دبلوماسية بين بلادنا وبين عدد كبير من بلدان امريكا اللاتينية وكذلك الى قلة التزاور بيننا.

اقمنا فى الأونة الاخيرة علاقات دبلوماسية مع المكسيك، وهكذا اصبح لنا مزيد من الاصدقاء فى امريكا اللاتينية.

انى على يقين راسخ من ان علاقات الصداقة بين بلادنا وبلدان امريكا اللاتينية ستطور اكثر فاكثر فى المستقبل.

ليس بالامر السىء على ما ارى ان يزورنا العديد من الاصدقاء من امريكا اللاتينية. بل انه الامر طيب ان يتزاور الاصدقاء فيما بينهم ويتأزروا ويتعاونوا معا للحفاظ على السلام العالمى، امنيتنا المشتركة، ولبناء الدولة المستقلة الغنية القوية ذات السيادة.

لم تزوروا كثيرا من المناطق المحلية فى بلادنا هذه المرة على ما اعتقد. انما لو زرتونا مرة اخرى فيما بعد، فستتاح لكم الفرصة بالتاكيد لتفقد الكثير من الاماكن.

اننى جد مسرور لان اسمع منكم انكم قد خرجتم بانطباعات جيدة عن بلادنا. وفضلا عن ذلك، اسمحو لى ان اعرب لكم عن جزيل شكرى على تلك العبارات الرائعة التى وجهتموها لينا وعلى اطرائكم الرفيع لاعمالنا.

سنرد على كلمتكم المشجعة هذه بان نعمل على نحو افضل بعد فى المستقبل. اعتقد انكم توصلتم الى فهم كاف لاوضاع بلادنا من خلال استماعكم الى شروحات عاملينا ومشاهداتكم العيانية. لذا، لا اريد ان اضيف شيئا آخر على ذلك. اقامت بلادنا علاقات دبلوماسية مع المكسيك قبل مدة قريبة. اننا نعتز بعلاقات الصداقة مع المكسيك اعتزازا بالغا.

وستبذل قصارى الجهود لتوطيد وتطوير علاقات الصداقة بين كوريا والمكسيك اكثر فاكثر.

ان حكومة المكسيك تنتهج، فى رأينا، سياسة جيدة. أرى ان التزام رئيسكم الحالى بالاستقلالية امر طيب للغاية. ان السياسات المستقلة التى ينتهجها الرئيس الحالى تتيح للمكسيك ان تصبح بلدا تقديما.

كما قلت فى تقريرى المقدم الى المؤتمر السادس لحزبنا وفى مناسبات عديدة اخرى، يعتبر الالتزام بالاستقلالية اهم شىء فى سياسة البلدان. وبالنسبة لبلدان عدم الانحياز والبلدان النامية بنوع خاص، يستأثر الالتزام الثابت بالاستقلالية بأهمية استثنائية للغاية.

ان المعيار الهام لتمييز ما اذا كان البلد تقديما ام لا انما هو الالتزام او عدم

الالتزام بالاستقلالية. فمهما كان النظام الاجتماعى رائعا، لا يمكن القول عن بلد لا يلتزم بالاستقلالية ويخضع لبلد آخر انه بلد تقدمى.

اننا نريد بناء اشتراكية مستقلة، لا اشتراكية خاضعة لبلد آخر. فليس هناك من جدوى البتة من بناء اشتراكية تكون خاضعة لبلد آخر.

وفى سبيل التمسك بالاستقلالية، لا بد من معارضة التبعية للدول الكبيرة.

تقع بلادنا وسط بلدان كبيرة، لكنها لا تعرف التبعية للدول الكبيرة.

عرفت بلادنا قدرا لا يستهان به من نزعة التبعية للدول الكبيرة فى الماضى. فى فترة نضال التحرر الوطنى، حاول التبعيون القيام بالثورة على نمط الدول الكبيرة وكل منهم يعبد التلى له على حدة، ومن هنا انهمكوا فى مشاحناتهم الفئوية لا طائل منها.

فى تلك الفترة، عارضنا نحن الشيوعيين الشباب بعناد نزعة التبعية للدول الكبيرة هذه واصررنا على القيام بالثورة على نمطنا نحن. وفى سياق التصدى للتبعية للدول الكبيرة وشق طريق جديد للثورة على نمطنا نحن، خرجنا بفكرة زوتشيه.

وفى فترة النضال لبناء مجتمع جديد بعد التحرير ايضا، حاول التبعيون للدول الكبيرة النسيج على منوال البلدان الاخرى. الا اننا عارضنا ذلك ودفعنا عجلة الثورة والبناء الى الامام بطريقتنا الخاصة.

بعيد تحرير الوطن، كنا نفتقر افتقارا شديدا الى الملاكات التقنية من اجل البناء الاقتصادى. فالذين خاضوا النضال المسلح ضد اليابان كانوا يلمون بالمعارف السياسية والعسكرية، انما لم يكونوا يعرفون شيئا عن الاقتصاد. فاضطررنا الى ايفاد الطلبة الى البلدان الاخرى للتعلم منها. ولدى عودتهم، حاولوا مزاوله الزراعة وبناء الصناعة على منوال البلدان الاخرى.

فعارضت ذلك كله، لا بل نوهت بوجود مزاوله الزراعة والقيام بكل اعمال البناء الاقتصادى بما يتفق وواقع بلادنا.

وكما اوضحت فى "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا"، فقد طرحت مهمة تنفيذ الثورة التقنية فى الريف، ومحورها تعميم الرى والكهربة والمكننة والكيماء، فى سبيل تطوير الزراعة، واكدت على اعطاء الاسبقية لتعميم الرى قبل

سواه. فى تحقيق اعادة البناء التقنى للريف، اعطت البلدان الاخرى الاولوية للممكنة. لكن بلادنا قامت بتعميم الرى اولا انسجاما مع واقع بلادنا. ونتيجة ذلك، اصبح بمقدورنا ان نزيد الانتاج الزراعى زيادة كبيرة حتى فى حالة مزاولة الزراعة باليد وان نتعاطى الزراعة على اسس مستقرة من دون ان نتأثر باضرار الطبيعة.

لقد خلقنا طريقة فى الزراعة تلائم واقع بلادنا ونتعاطى الزراعة على النمط الكورى تماما. ونحن نسمى هذه الطريقة الزراعية التى من نمطنا بالطريقة الزراعية المستقلة. ونظرا لاننا انتهجنا سياسات مستقلة تتفق وواقع بلادنا فى بناء الاشتراكية، استطعنا ان نحقق نجاحات مرموقة. فنحن لا نستورد الآن المواد الغذائية من البلدان الاخرى ونلبى احتياجاتنا من الغذاء بانفسنا تماما، ويتمتع ابناء شعبنا بحياة سعيدة حسب مرامهم من دون ان يعرفوا معنى الهم او القلق. جميع الناس فى بلادنا يتلقون التعليم وفق رغبتهم ويحصلون على العلاج مجانا. وليس فى بلادنا اية ضريبة بالمرة او عاطل واحد عن العمل.

اذا عبأ المرء القوة الخلاقة لشعب بلده بالشكل السديد وانتهج سياسة تتفق وواقع بلده، يمكن للبناء الاشتراكى فيه ان يشهد نجاحا هائلا؛ وعلى العكس من ذلك، هيهات ان يتحقق النجاح فى البناء الاشتراكى اذا ما مارس المرء التبعية للدول الكبيرة او النزعة الذاتية بما يتنافى ورغبات الشعب.

ان الانسان هو سيد كل شىء وهو الذى يقرر كل شىء. وهذا هو بالذات مبدأ فكرة زوتشيه. عندما تستنهض جماهير الشعب بنشاط، فلن يعود ثمة من مستحيل بالنسبة اليها. وبغية اطلاق العنان للقوة والحكمة الخلاقتين لجماهير الشعب فى الاتجاه الصائب، لا مناص من نبذ التبعية للدول الكبيرة والنزعة الذاتية وممارسة سياسة مستقلة. وهذا ما تشهد عليه دون اى لبس تجارب مختلف البلدان فى بناء المجتمع الجديد.

كثير من بلدان العالم تنادى اليوم بالاستقلالية وتسلك طريق الاستقلال. لذلك نقول عن العصر الراهن انه عصر الاستقلالية.

لا يمكن القول عن البلد المجرى من الاستقلالية انه بلد مستقل فى الحقيقة. فالبالد المجرى من الاستقلالية لا يستطيع ان يمثل مصالح أمته او يحافظ على استقلاله.

ليس الا بالتمسك بالاستقلالية، يمكن الحفاظ على الاستقلال الوطنى، واكثر من ذلك استنهاض الشعب الى النضال من اجل بناء بلد غنى وقوى.

اضف الى ذلك انه ليس الا بالتمسك بالاستقلالية، يمكن منع الدول الكبرى من اشغال نيران الحرب. اذا ما اصبح كل بلد دولة مستقلة ذات سيادة ولم يتحرك طوع بنان الدول الكبرى، يستحيل على البلدان الكبرى ان تتصارع فيما بينها. لذلك، فان التمسك بالاستقلالية يستأثر بأهمية بالغة للغاية بالنسبة للسلام العالمى ايضا. واذا تمسك كل البلدان بالاستقلالية بثبات، فلن تندلع الحرب وسيصان السلام العالمى الى الابد.

والشئ الهام فى تمسك البلدان النامية بالاستقلالية هو بناء الاقتصاد الوطنى المستقل. ان البلد الذى لا يبنى اقتصاده الوطنى المستقل لا يستطيع ان يحافظ بثبات على استقلاله واستقلاليته السياسية. والبلد التابع للآخرين اقتصاديا لا مفر من ان يصبح تابعا للآخرين سياسيا ايضا. ذلكم قانون.

وفى سبيل بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، ينبغى تعزيز التعاون الاقتصادى بين بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية.

لئن كانت البلدان المتطورة عددها ضئيل، الا ان عدد البلدان النامية ينوف على المائة. ولو ساهم كل بلد من البلدان النامية بتقنية جيدة واحدة ليس غير، يمكن لها ان تتبادل اكثر من ١٠٠ تقنية. وعندما تجيد هذه البلدان التبادل الاقتصادى والثقافى والتعاون التقنى فيما بينها، ستتطور بسرعة كبيرة وتلحق بمصاف البلدان المتطورة.

وبوسع البلدان النامية ان تتعلم التكنولوجيا من البلدان المتطورة ايضا. فتعلم العلوم والتكنولوجيا ليس بالامر السئ. ولكن لا يجوز قبول اية شروط محجفة فى تعلم التكنولوجيا من البلدان المتطورة. الشروط المحجفة تستهدف اخضاع البلدان الاخرى. فينبغى التصدى لمحاولة البلدان المتطورة ربط تعليم البلدان الاخرى بالتكنولوجيا بشروط اضافية.

ان الالتزام بالاستقلالية مبدأ هام ينبغى التمسك به فى تعلم الخبرات والتقنيات من البلدان الاخرى. ولكن مهما تكن خبرات البلدان الاخرى وتقنياتها ممتازة، فلا يجوز اقتباسها على ما هى عليها. الاشياء الاجنبية يجب مضغها اولاً، ومن ثم بلعها اذا كانت تلائم الذوق، وبصقتها اذا كانت لا تلائمه.

بلادنا والمكسيك كلتاها بلدان ناميان. فمن الضروري، اذن، تعزيز التعاون التقنى بين بلدينا. ارى انه لامر حميد جدا ان نعلمكم ما نعرفه وتعلمونا ما تعرفونه. وطالما ان العلاقات الدبلوماسية قد اقيمت بين بلدينا، فمن الضروري برأىي ان يطور بلدانا علاقات الصداقة والتعاون بينهما فى مختلف الميادين، الاقتصادية والتقنية، الثقافية والتجارية.

انى انوى منذ الآن مضاعفة تطوير علاقات الصداقة والتعاون ما بين كوريا والمكسيك.

بعده، سأتطرق بايجاز الى الوضع الدولى.

ان بعض الدول الكبرى تعمل اليوم على توتير الوضع الدولى، ولا يسعنا الا ان نقلق من ذلك. ومن الأهمية البالغة بمكان تخفيف حدة التوتر الدولى وصون السلام والامن العالميين.

وبغية تخفيف حدة التوتر الدولى، لا بد، اولا وقبل كل شىء، من زيادة توسيع وتطوير حركة عدم الانحياز. ثمة كتلتان عسكريتان كبيرتان تتجاهاان اليوم وجها لوجه على الحلبة الدولية.

وحركة عدم الانحياز بصفقتها قوة سياسية مستقلة قائمة خارج الكتلتان، تطالب بحل الكتل العسكرية بكل اشكالها والوانها. واذا ما انضمت مزيد من البلدان الى حركة عدم الانحياز من خلال توسيع هذه الحركة وتطويرها، يفقد وجود الكتلتين العسكريتين المتجاهتين الشرقية والغربية أهميته.

اعتقد ان على حركة عدم الانحياز ان تناضل بنشاط من اجل حل كل الكتل العسكرية واقامة مناطق سلام خالية من الاسلحة النووية فى مختلف ارجاء العالم والغاء القواعد العسكرية الاجنبية فى بقاع العالم وسحب القوات الاجنبية المرابطة فى البلدان الاخرى وحل النزاعات الدولية التى قد تشعل نيران حرب عالمية جديدة سلميا. هذا وحده ما سيتيح لشعوب العالم ان تتجنب ويلات حرب جديدة، ويخلق الشروط لكى تعيش الشعوب حياة رعية وفى سلام فى بلدانها المستقلة.

ينبغى للبلدان غير المنحازة ان تتعاون تعاوننا وثيقا فيما بينها اقتصاديا وتناضل من

اجل الغاء النظام الاقتصادى الدولى القديم. اذا لغت البلدان غير المنحازة النظام الاقتصادى الدولى القديم واقامت نظاما اقتصاديا دوليا جديدا ووثقت وشائج التعاون الاقتصادى والتقى، يمكن عندئذ بناء مجتمعات جديدة تعيش فيها الشعوب فى سعادة وبحبوة.
ان حكومة المكسيك حضرت وستحضر مؤتمرات قمة بلدان عدم الانحياز بصفة مراقب. هذا امر جيد جدا.

ان زيادة توسيع وتطوير حركة عدم الانحياز ستساعد فى اعتقادنا على تخفيف حدة التوتر الدولى وصون السلام والامن العالميين وستمكن كل بلد من البلدان النامية ان تبني دولة مستقلة ذات سيادة، غنية وقوية.

العديد من بلدان العالم تنادى الآن بالاستقلالية. والاصوات المنادية بالاستقلالية تتعالى اكثر فاكثر ليس فى البلدان غير المنحازة فقط، بل وفى البلدان الرأسمالية المتطورة ايضا.

قبل مدة وجيزة، انتصرت قوى اليسار فى انتخابات الرئاسة الفرنسية وتولت مقاليد السلطة هناك. ويمكن اعتبار ذلك انتصارا احرزته الشعب بنضاله من اجل الاستقلالية. والشعب اليابانى هو الآخر ينادى بالاستقلالية. انه يناضل بشدة فى سبيل تحقيق الاستقلالية، ولا يفتأ ينتقد الحكومة اليابانية الحالية التى تسير فى ركاب الولايات المتحدة بصورة عمياء.

ان المزيد والمزيد من شعوب البلدان فى العالم تنادى بالاستقلالية، وهذا لعمري امر فى صالح حركة عدم الانحياز والبلدان النامية. وهذا دليل على ان الوضع الدولى الراهن يتطور تطورا مؤاتيا فى الاتجاه الذى تنتشده الشعوب.

اذا ناضلت البلدان غير المنحازة والبلدان النامية معا فى وحدة مترابطة، فستكون قادرة تماما على ردع واحباط مؤامرات الدول الكبرى التى تزيد من تفاقم التوتر الدولى.

اننا نؤيد سياسة حكومة المكسيك التى تنتهجها ازاء البلدان غير المنحازة. واننى لعلى ثقة من ان علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا والمكسيك ستتطور على نحو افضل فى المستقبل.

ارجو منكم ان تنقلوا موقفنا هذا الى شعب وحكومة المكسيك.

لقد سألتموني عن رأيي بصدد النزاعات بين بعض البلدان الاشتراكية التي تجعجع عنها كثيرا المطبوعات المأجورة للبلدان الرأسمالية. فى الاصل، ما كان يمكن ان تحدث نزاعات بين البلدان الاشتراكية. بحكم انها كلها بلدان شعبية تمسك فيها جماهير الشعب العامل بزمam السلطة، فلا يمكن ان يكون هناك اى نزاع بينها. ثم انه ليس هناك من تناقض بين شعوب البلدان الاشتراكية. فلا يجوز ان تحدث نزاعات بين البلدان الاشتراكية ولا ينبغى ان تقوم هذه النزاعات اصلا، طالما ان الشعوب هى سادتها.

اعتقد ان الخلافات القائمة الآن بين بعض البلدان الاشتراكية ليست الا ظاهرة مؤقتة ناجمة عن اختلاف وجهات نظر قادة هذه البلدان حيال هذه المسألة او تلك. وبروز الخلافات بين البلدان الاشتراكية، رغم انها مؤقتة، امر يؤسف له ولا يمكن اعتباره امرا جيدا باى حال من الاحوال. وفى تصورى ان هذه الخلافات القائمة بين البلدان الاشتراكية ستتلاشى فى المستقبل.

واخيرا، ارجو منكم ان تنقلوا تحياتى الى الرئيس المكسيكي لدى عودتكم الى بلدكم.

حديث مع نائب رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي الدانمركي

٢٥ حزيران ١٩٨١

ارحب بكم ترحيبا حارا فى بلادنا.
انه لمن دواعى سرورى البالغ ان تزوروا بلادنا.
ان زيارتكم هذه لبلادنا ستساهم فى توثيق الروابط بين حزبينا وتعزيز علاقات
الصداقة بين شعبي بلدينا. ان حزبنا يرى فى اقامة العلاقات مع الاحزاب الاشتراكية
والاحزاب الديمقراطية الاشتراكية فى مختلف بلدان اوروبا، بما فيها الحزب
الديمقراطى الاشتراكي الدانمركي، شيئا سارا.
فاوروبا بقعة تتمركز فيها البلدان المتطورة اقتصاديا، والشعوب فى سائر انحاء
العالم تنتبع تطور الوضع فى اوروبا عن كثب.
ان فوز الاحزاب الاشتراكية والاحزاب الديمقراطية الاشتراكية فى الانتخابات
وتسلمها مقاليد السلطة فى عدد من البلدان الاوروبية فى الأونة الاخيرة أمر جد طيب
فى نظرنا. وهذا ان دل على شىء فانما يدل على ان الاوروبيين يصبون الى الحياة
المستقلة التى تنتفق وعصر الاستقلالية. وما انتخاب ميتران، رئيس الحزب الاشتراكي،
رئيسا لجمهورية فرنسا وتسلم الحزب الاشتراكي زمام السلطة هناك الا اوضح برهان
على ما اقول. ان الشعوب المحبة للسلام فى العالم تنادى كلها بالاستقلالية وتصبو الى
الحياة المستقلة.

ثم ان التزام كل بلد بالاستقلالية انما يسهم اسهاما كبيرا فى تخفيف حدة التوتر. فاذا ما انتهجت كل البلدان المتطورة فى اوروبا نهجا مستقلا ولم تخضع لأمر اية دولة كبرى، فلسوف يكون لها، فى رأينا، دور كبير فى حفظ السلام العالمى.

ان حزبنا يتمسك بالاستقلالية ويصر عليها. لذلك، يعتبر حزبنا توثيق الروابط مع الاحزاب المتمسكة بالاستقلالية من امثال حزبكم شيئا حسنا.

اننا نعرف جيدا ان حزبكم لا يتمسك بالاستقلالية فحسب، بل ويناضل ايضا من اجل رفاهية الشعب ويعمل على تطوير علاقات حسنة مع بلدان العالم الثالث. يمكن القول بان حزبنا متفقان فى رأى تماما لجهة التمسك بالاستقلالية والنضال من اجل رفاهية الشعب والتضامن مع بلدان العالم الثالث.

ان النظامين الاجتماعيين القائمين فى بلدينا مختلفان عن بعضهما طبعاً. فبلادنا تبنى الاشتراكية. اننا نبني الاشتراكية على نمطنا نحن، ولا ننقاد انقيادا اعشى وراء البلدان الاخرى فيما تفعله. والواقع يبرهن على ان ما نفعله ببناء الاشتراكية على نمطنا نحن انما هو غاية فى الصواب.

الانسان، كل انسان، يمتلك استقلالية وابداعية. ويجب ان تكون للبلد ايضا استقلالية وابداعية. فما لم يتمسك البلد بالاستقلالية ويظهر الروح الابداعية، يتعذر عليه ان يعجل بتطوره ويضاعف رفاهية شعبه على جناح السرعة. لذا، ينطوى التمسك بالاستقلالية على جانب بالغ من الأهمية. فليس الا اذا تمسك البلد، كل بلد، بصرف النظر عن نظامه الاجتماعى، بالاستقلالية، يمحض شعبه الحكومة والقائد فيه الدعم والتأييد.

ومن الأهمية بمكان فى التمسك بالاستقلالية ان تبحث البلدان عن القواسم المشتركة بينها وتتفاهم وتتساند وتتعاون بعضها مع بعض. فتعلم المرء النواحي الحسنة من البلدان الاخرى لا يتعارض البتة مع مبدأ التمسك بالاستقلالية.

فلا يجوز للمرء، بدعوى التمسك بالاستقلالية، ان يرفض كل ما هو اجنبى، بل ان تعلم المرء النواحي الحسنة من البلدان الاخرى وجعلها شيئا يخصه هو، أمر فى غاية الأهمية.

ان حزبنا ليأمل فى ان يوثق علاقات الصداقة مع حزبكم اكثر فاكثر. كما نرى ان هناك امكانية فى توثيق علاقات التعاون مع حكومة بلدكم، فضلا عن علاقات الصداقة مع حزبكم.

اننا ننوى ان نتعلم الشئ الكثير من حزبكم ومن بلدكم. وهذا هو السبب فى اننا نعلق أهمية كبيرة على زيارتكم بلادنا.

ولاننا نقيم علاقة طيبة مع حزبكم، نرى انه من الممكن ان نتعلم من بلدكم الشئ الكثير من أمور اقتصاده وتقنيته المتطورتين.

اننا نشعر بالامتنان الكبير لتوجيه الحزب الديمقراطى الاشتراكى الدانمركى مؤخرا الدعوة الى وفد حزبى لنا لزيارة الدانمرك. سيزور وفدنا الحزبى حتما بلدكم من اجل توثيق علاقات الصداقة مع حزبكم.

وان تتزاور الاحزاب فيما بينها، فذلك امر طيب جدا. فالزيارات والاتصالات بين الاحزاب وسيلة تتيح لها تعميق التفاهم وتبادل الخبرات والتجارب فيما بينها، كما تساعد على تقييم الوضع التقييم السليم.

يخوض الحزب الديمقراطى الاشتراكى الدانمركى نضالا قويا وعادلا ضد قمع حقوق الانسان ودفاعا عنها. والنضال دفاعا عن حقوق الانسان انما هو بالذات نضال لكفالة الحريات الديمقراطية لكل افراد المجتمع.

اننا نقدر على التقدير تصدى حزبكم الايجابى لسياسة قمع حقوق الانسان فى العالم، وعلى الاخص نضالكم الحازم ضد قمع حقوق الانسان فى جنوبى كوريا.

ان احزابا فى مختلف بلدان اوروبا، بما فيها الحزب الديمقراطى الاشتراكى الدانمركى والحزب الديمقراطى الاشتراكى فى المانيا الغربية، قد خاضت وتخوض نضالا قويا ضد سياسة قمع حقوق الانسان التى ينتهجها العملاء فى جنوبى كوريا. وكان من نتيجة ذلك ان أنقذ كيم داي جونج من الاعداء وان كان لم يطلق سراحه من السجن بعد. ان الشخصيات الديمقراطية فى جنوبى كوريا لتشعر بشديد الامتنان لكم على نضالكم هذا.

ان كيم داي جونج، كما تعرفون، شخصية ديمقراطية ومؤمن مسيحي. ومع ذلك، فان

الديكتاتوريين فى جنوبى كوريا لم يتورعوا للتتكيل به عن الصاق تهمة "الشيوعى" به، والقوا به فى غياهب السجن. وما من احد فى العالم يصدق انه "شيوعى".

ان الناس الذين يعرفون جيدا من هو كيم داي جونغ موجودون فى اليابان كما فى الولايات المتحدة الامريكية كما فى كل اصقاع العالم. فكيف يسعه، وهو المؤمن المسيحى، ان يكون شيوعيا ؟ وبما انهم حاولوا اعدامه، ملصقين به تهمة "الشيوعى"، فكان من الطبيعى ان يهب الشعب فى جنوبى كوريا وشعوب العالم ضد هذا العسف.

ذكرتم بانكم تؤيدون تأييدا مطلقا مشروع انشاء جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية الذى تقدمنا به. على ضوء الظروف السائدة فى بلادنا الحالية، ليس هناك من خيار آخر سوى توحيد الوطن بطريقة انشاء جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية. ذلك لان القوات الامريكية ترابط فى جنوبى كوريا وبلادنا منقسمة منذ اكثر من ثلاثين سنة من جراء احتلال القوات الامريكية لجنوبى كوريا. وثمة نظامان اجتماعيان مختلفان قائمان فى شمالى بلادنا وجنوبيها فى الوقت الراهن كما تسودهما ايديولوجيتان مختلفتان ايضا.

ثمة فى جنوبى كوريا عدد كبير من الرأسماليين وقد لا يستهان به من الرأسمال الاجنبى. فقد وظفت الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وبلدان رأسمالية متطورة اخرى مبالغ طائلة للاستثمار فى جنوبى كوريا. وكبار الرأسماليين فى جنوبى كوريا معظمهم رأسماليون كومبرادوريون تابعون للبلدان الاخرى.

الديكتاتور والرجعيون فى جنوبى كوريا ينشرون دعاية كاذبة مفادها اننا نحاول "تشويج" جنوبى كوريا عن طريق "غزو الجنوب". انهم ينادون بوجوب مرابطة القوات الامريكية باستمرار فى جنوبى كوريا، لانه اذا تم "تشويج" جنوبى كوريا، فسوف تصادر كل رؤوس الاموال الخاصة وكذلك رؤوس الاموال الاجنبية على حد زعمهم.

ليست لدينا النية "الغزو الجنوب" وليست لنا القدرة على "غزو الجنوب". جنوبى كوريا ترابط فيه القوات الامريكية ويمتلك من القوات المسلحة الحديثة اكثر منا. فى الحقيقة، ان المعرض للتهديد الآن هو نحن، وليس جنوبى كوريا.

برغم اننا اوضحنا اكثر من مرة انه ليست لدينا اية نية "الغزو الجنوب" وليست

لنا القدرة على "غزو الجنوب"، إلا ان العملاء فى جنوبى كوريا لا ينفكون يجمعون عن "التهديد بغزو الجنوب". وهذا ليس اكثر من حيلة لادامة بقاء القوات الامريكية فى جنوبى كوريا.

ان البعض ممن لا يعرفون واقع بلادنا على حقيقته فى الوقت الراهن، يصدقون كلامهم على عواهنه ويتصورون ان قدرتنا العسكرية اكثر من القدرة العسكرية لجنوبى كوريا. ولكن فى الحقيقة ليس كذلك.

فى جنوبى كوريا اليوم اكثر من ٧٠٠ الف جندى من الجيش النظامى وحده علاوة على اكثر من ثلاثة ملايين جندى من "جيش الاحتياط المحلى"، كما يربط فيه حوالى ٤٠ الف جندى من القوات الامريكية. ان قوام القوات المسلحة لجنوبى كوريا يبلغ ضعفى قواتنا المسلحة أو أزيد.

والشئ نفسه ينطبق على الاعتدة العسكرية. فالامريكيون لا يتوقفون عن تزويد الجيش العميل لجنوبى كوريا باحدث انواع الاسلحة، بينما لا نتلقى نحن اية اسلحة من البلدان الاخرى.

ومن ناحية عدد السكان أيضا، لا يتعدى عدد سكان الشطر الشمالى من الجمهورية نصف عدد سكان جنوبى كوريا.

ان القول بوجود "تهديد بغزو الجنوب" فى بلادنا انما هو محض كذب واختلاق. فكما يعرف أى خبير عسكرى، اذا اراد طرف ان يهاجم طرفا آخر، فينبغى ان يكون للطرف المهاجم ضعفا ما للطرف المدافع من قوة عسكرية. ولو حكم الخبراء العسكريون بانصاف، لاقروا بانه فى بلادنا لا يوجد "تهديد بغزو الجنوب"، بل بالعكس، يوجد "تهديد بغزو الشمال".

لا شك فى ان الشعب كله فى الشطر الشمالى من الجمهورية متسلح متينا بفكرة زوتشيه ومتلاحم كالبنيان المرصوص. وهذه ميزة حسنة لنا.

لكن جنوبى كوريا ليس كذلك. ففىما عدا الشباب التقدميين والشخصيات الديمقراطية، بقية الناس فى جنوبى كوريا يفتقرون فى معظمهم الى الاستقلالية. وهذه نقطة ضعف العملاء فى جنوبى كوريا.

غير انه مهما كان الشعب فى بلد ما مهياً تماماً سياسياً وفكرياً، لا يمكنه ان يكون البادئ باشعال نيران الحرب اذا لم تنتهياً له الظروف العسكرية والمادية الكافية. وهذه حقيقة لا يستطيع أحد ان ينكرها.

برغم كل هذه الحقائق، يواصل العملاء فى جنوبى كوريا تخرساتهم الكاذبة باننا نحاول "غزو الجنوب". وعندما يتحدث العملاء فى جنوبى كوريا عن وجود "التهديد بغزو الجنوب" فى بلادنا، فانما يهدفون من وراء ذلك الى ادامة انقسام بلادنا وعدم توحيدها وايجاد مبرر لاستمرار بقاء القوات الامريكية فى جنوبى كوريا.

ان جعجة الامرياليين الامريكيين عن وجود "تهديد بغزو الجنوب" فى بلادنا انما يقصدون من وراءها ايجاد مبرر لابقاء قواتهم المسلحة على الدوام فى جنوبى كوريا. آخذين هذه الظروف بعين الاعتبار، فطرحنا منهاجاً بشأن توحيد بلادنا ليس عن طريق الحرب، وانما بالطرق السلمية وبصورة مستقلة اعتماداً على قوة الكوريين انفسهم، بعيداً عن اى تدخل اجنبى، ومن خلال تحقيق الوحدة القومية الكبرى بالتسامى فوق الفوارق فى الايديولوجيا والمثل العليا والانظمة. وهذا هو مضمون المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن التى طرحناها.

لقد اجرينا محادثات مع الطرف الكورى الجنوبى عدة مرات من اجل وضع المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن موضع التحقيق. بيد ان الولايات المتحدة الامريكية ورجال السلطة فى جنوبى كوريا احبطوا حتى المحادثات بين مندوبى الشمال والجنوب. الولايات المتحدة ورجال السلطة فى جنوبى كوريا يصرون على انضمام بلادنا "ككورييتين" الى الامم المتحدة. وهذه محاولة لتكريس انشطار بلادنا الى "كورييتين" الى الابد.

أن تعيش الامة الواحدة مجزأة منذ ثلاثين سنة الى الآن، حتى هذا يؤلمنا أشد الإيلام، فما بالكم بانشطار الامة الواحدة الى الابد؟ ان بلادنا، وخلافاً للبلدان الاخرى، دولة أحادية القومية . ومحاولة ادامة انشطار الامة الواحدة زمناً طويلاً انما تهدف، فى التحليل الاخير، الى اصطناع امتين منها.

ان شعبنا المنشطر الى شمال وجنوب غير قادر حتى على تبادل الرسائل بين

الاقرباء من ابناؤه، ناهيك عن مقابلة بعضهم بعضا. فيتعذر على الآباء الموجودين حاليا فى الشطر الشمالى من الجمهورية ان يقابلوا ابناءهم وبناتهم الموجودين فى جنوبى كوريا، والآباء الموجودين فى جنوبى كوريا ان يقابلوا ابناءهم وبناتهم الموجودين فى الشطر الشمالى من الجمهورية.

اننا نعمل فى سبيل اعادة توحيد امتنا التى مضى عليها وقت طويل مجزأة، كأمة واحدة. وحتى لو توحدت بلادنا، فلن يشكل ذلك باى حال من الاحوال تهديدا للبلدان الاخرى.

نقول للامريكيين: لا تفاقموا حدة التوتر فى بلادنا؛ لانه اذا ما اندلعت الحرب فى بلادنا، فلن يكون ذلك ممتعا لكم أيضا.

الحاصل فى بلادنا الآن ان كلا من الشمال والجنوب يصوب مدافعه نحو الطرف الآخر على امتداد خط الفصل العسكرى الذى يفصل بينهما. لذلك، لا يمكن أن يتكهن أحد فى اية لحظة قد تندلع الحرب فى بلادنا. صحيح اننا لا ننوى ان نكون البادئين باشعال نيران الحرب، ولكن اذا اطلق اى متهور طائش من الجيش الكورى الجنوبى العميل النار علينا، فلن نلبث ان نطلق نار المدافع على بعضنا بعضا.

وهكذا، فان كوريا هى البؤرة الاكثر قابلية لاندلاع الحرب.

برغم ذلك، ثمة كثير من ناس البلدان فى اوروبا والعالم يعتقدون بانه ما من خطر يحدق بكوريا لان الوضع فيها هادئ. فى الحقيقة، ان خطر الحرب ما فتئ مخيما على بلادنا، وقد تنفجر الحرب فيها فى أية لحظة.

اننا لا نريد الحرب، ونشذذ يقظتنا جيدا من اجل تفادى الحرب. ونحن ليس فقط لن نشعل نيران الحرب، وانما سنعمل على عدم وقوعنا فى فخ العدو لاشعال نيران الحرب. اننا نرى فى حل المسألة الكورية بالطرق السلمية وبسرعة احدى المسائل الأشد أهمية والحاحا لتخفيف حدة التوتر الدولى.

وبغية حل المسألة الكورية سلميا، نطلب من حكام الولايات المتحدة الامريكية الا يزودوا جنوبى كوريا بالاسلحة، ونطالب برفض التسلح فى الشمال والجنوب وبتشكيل حكومة اتحادية مع ترك النظامين القائمين فى الشمال والجنوب على حالهما؛ كذلك

عليهم ان يحرصوا على ان لا يحاول العملاء فى جنوبى كوريا تحطيم النظام القائم فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وعلى ان يتركوا الكوريين وشأنهم يعيشون حياتهم بتألف، كما نطالب باستبدال اتفاقية الهدنة بمعاهدة سلام. ونحن انما نهدف من وراء تحقيق هذه المطالب الى تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية.

اننا نشكر الحزب الديمقراطى الاشتراكى الدانمركى على تأييده اقتراحنا الخاص بتأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية.

ونأمل بان تقدموا لنا مؤازرة اكبر حتى نخلق الظروف المؤاتية لتخفيف حدة التوتر فى كوريا وتحقيق توحيد بلادنا سلميا.

سرني ان التقيت اليوم بصديق دانمركى طيب مثلكم. واتمنى لكم، عند عودتكم الى بلدكم، ان تنقلوا تحياتى الى رئيس الوزراء، رئيس حزبكم.

رسالة تهنئة الى المجلس الاستشارى للسياسيين الكوريين الجنوبيين السابقين فى الشمال للتعجيل بالتوحيد السلمى واعضائه

١ تموز ١٩٨١

يحتفل المجلس الاستشارى للسياسيين الكوريين الجنوبيين السابقين فى الشمال للتعجيل بالتوحيد السلمى اليوم احتفالاً عميق المغزى بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه فى وقت تتنادى فيه الامة جمعاء الى الاعتصام اعتصاماً تاماً بمنهج توحيد الوطن الجديد الذى طرحه المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى وتخوض نضالاً عازماً لتحقيقه.

بمناسبة حلول الذكرى الخامسة والعشرين لتشكيل المجلس الاستشارى للسياسيين الكوريين الجنوبيين السابقين فى الشمال للتعجيل بالتوحيد السلمى، ابعث بأحر التهانى الى مجلسكم الاستشارى والى كافة اعضائه الذين عملوا وما زالوا يعملون لانجاز القضية الوطنية المقدسة، الا وهى ازالة مأساة انشطار تراب البلاد شطرين وانقسام الامة وتوحيد الوطن.

ان السياسيين الكوريين الجنوبيين السابقين الذين عاشوا فى جنوبى كوريا ثم وجدوا طريقهم الى الحياة الحقيقية فى احضان جمهوريتنا، قد شكلوا هذا المجلس الاستشارى قبل خمس وعشرين سنة بدافع من رغبتهم فى الاسهام الايجابى فى

تحقيق قضية توحيد الوطن، أسمى أمانى أمتنا.

ان تشكيل هذا المجلس، الذى كان بمثابة تجل رائع للروح الوطنية الملهبة للشخصيات الكورية الجنوبية المقيمة فى الشمال والمتطلعة الى الاسهام باخلاص لما فيه خير الوطن والامة، جاء يتصف ببالغ الأهمية فى حوض النضال الرامى الى تحقيق توحيد الوطن على نطاق الامة كلها على اساس الوحدة القومية الكبرى .

وبتشكيله، أصبحتم تناضلون سوية معنا نحق الشيوعيين على طريق حب الوطن الحقيقى من اجل الوطن والامة، عاقدى الخناصر معنا برغم الاختلاف بينكم وبيننا فى الافكار والمثل العليا والآراء السياسية، ومضيتم تولقون حياتكم المثمرة على هذه الطريق.

ان مجلسكم الاستشارى قد ضرب فى الماضى أروع الامثلة العملية فى الاتحاد والتعاون مع الشيوعيين لتحقيق قضية الأمة الوطنية المشتركة، قضية توحيد الوطن.

كما أنه قبل فكرة زوتشيه فكرة هادية صائبة وحيدة تنير الطريق امام امتنا، ودأب يؤيد بحزم منهج توحيد الوطن المستقل والسلمى الذى طرحه حزبنا وحكومة جمهوريتنا، ومارس نشاطات وطنية ملؤها الدينامية للتعجيل بتوحيد البلاد.

فقد قام المجلس الاستشارى للسياسيين الكوريين الجنوبيين السابقين فى الشمال للتعجيل بالتوحيد السلمى بشرح ودعاية لمنهج توحيد الوطن المستقل والسلمى على نطاق واسع. وفضح وادان بحزم مؤامرات التقسيميين فى الداخل والخارج لاصطناع "كورتين"، فكان ان ادلى بقسط كبير فى جمع شمل المواطنين فى جنوبى كوريا وفيما وراء البحار تحت راية توحيد الوطن وفى استنهاضهم رافدا للحركة الوطنية للتوحيد السلمى.

لقد أيد مجلسكم النظام الاشتراكى القائم فى الشطر الشمالى من الجمهورية وسياسة حزبنا بصدد الجبهة المتحدة، وشجع بقوة ابناء الشعب من كل الطبقات والفئات فى جنوبى كوريا على سلوك طريق الاتحاد مع الشيوعيين والتوحيد، ولعب دورا مرموقا فى ازالة التنافر والارتياب بين الشمال والجنوب وتنشيط الوفاق والحممة القوميين.

وبالاضافة الى ذلك، فقد شجب الحكم الفاشى الاستعمارى للامبريالية الامريكية وعملائها، وقدم كل تأييد ومساندة ايجابيين لابناء الشعب فى جنوبى كوريا فى نضالهم

العادل لنشر الديمقراطية ضد الامبريالية والفاشية، فكان له بذلك دور كبير فى النضال للتعجيل بدقراطية المجتمع فى جنوبى كوريا.

لقد افنى السادة كيم كيو سيك وأن جاى هونغ وتشواى دونغ أو، تلك الشخصيات الوطنية، حياتهم الرائعة على طريق النضال المقدس لوحدة الامة وتوحيد الوطن، وتركوا وراءهم مآثر باهرة امام الوطن والامة.

ان روح الوطنية السامية لاعضاء مجلسكم الذين انخرطوا فى نضال الامة كلها لتحقيق قضية توحيد الوطن التاريخية تحت راية الاتحاد والتعاون مع الشيوعيين، وواصلوا النضال على نحو جدير بالاكبار حتى اللحظة الاخيرة من حياتهم، ستبقى حية ايدا فى ذاكرة شعبنا.

ان ما سطره مجلسكم من نجاحات كبيرة فى النضال للتعجيل بتوحيد الوطن المستقل والسلمى من خلال الاصابة فى اظهار الحمية الوطنية لجميع اعضائه بما يتفق والمثل العليا لتشكيله قبل ٢٥ سنة مما يبعث على السرور ويستحق منا كل تقدير.

تواجه شعبنا اليوم مهمة خطيرة، الا وهى تحقيق قضية توحيد الوطن التاريخية باسرع ما يمكن بقوى الامة المتضافرة و عبر اجهاض مؤامرات التقسيميين فى الداخل والخارج لاصطناع "كورييتين" الهادفة الى تأبيد انشطار البلاد.

ان منهج توحيد الوطن الجديد الداعى الى اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، الذى طرحه المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى، هو السبيل الاكثر واقعية وعقلانية لتحقيق توحيد البلاد على اساس المبادئ الثلاثة، الاستقلال والتوحيد السلمى والوحدة القومية الكبرى.

ومن اجل توحيد الوطن عبر اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، لا بد من تحقيق الوحدة القومية الكبرى.

فيتعين على جميع المواطنين الكوريين فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار ان يتحدوا وينتصروا فى اطار جبهة متحدة وطنية كبرى واحدة ترفع راية توحيد الوطن، بغض النظر عن الفوارق فى الافكار والمثل العليا والانتماءات الحزبية والآراء السياسية.

والمسألة الاولى والاولية فى تحقيق الوحدة القومية الكبرى فى الوقت الحاضر، هى تحقيق دقرطة المجتمع عبر القضاء على نظام الحكم العسكرى الفاشى فى جنوبى كوريا. طالما "السلطة" العسكرية الفاشية الحالية فى جنوبى كوريا التى تبذر بذور الشقاق داخل الامة وتشجع على التنافر والمجابهة تحت شعار "مناوأة الشيوعية" قائمة على حالها، فانه يتعذر تحقيق التفاهم والوحدة القوميين او تنفيذ اى مشروع ايجابى لتوحيد الوطن.

لا بد من استبدال "السلطة" العسكرية الفاشية المضادة للشعب فى جنوبى كوريا بسلطة ديمقراطية تدافع عن ارادة اوسع جماهير الشعب ومصالحها، ومن دقرطة المجتمع دقرطة شاملة.

ووصولاً الى توحيد البلاد عبر اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، لا مندوحة عن ردع سياسة الولايات المتحدة الامريكية الرامية الى اصطناع "كورييتين" ومراوغاتها التدخلية فى شؤون كوريا الداخلية، التى تشكل العقبة الرئيسية فى طريق تحقيق توحيد بلادنا المستقل والسلمى.

يجب ان نشدد النضال لمنع الولايات المتحدة من حماية العناصر الفاشية فى جنوبى كوريا وعرقلة توحيد كوريا ولسحب الجيش الامريكى من جنوبى كوريا. وفى سبيل تحقيق توحيد البلاد عبر اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، من اللازم اطلاق حملة وطنية واسعة تشمل الامة كلها لتأييد مشروعنا العادل للتوحيد تأييدا ايجابيا والعمل على تحقيقه فى جنوبى كوريا وفيما وراء البحار.

يضطلع المجلس الاستشارى للسياسيين الكوريين الجنوبيين السابقين فى الشمال للتعجيل بالتوحيد السلمى بدور هام فى النضال لتحقيق مشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية بالقوى المتضافرة للامة جمعاء.

من هنا، ينبغى له ان يحبط مؤامرات الامبريالية الامريكية وعملائها لادامة الانشطار، وان يحشد الجم الغفير من المواطنين على اختلاف فئاتهم وطبقاتهم فى جنوبى كوريا وفيما وراء البحار بتراس تحت راية التوحيد، متحداً فى ذلك مع الشيوعيين، حتى يستنهضهم بمزيد من القوة الى النضال الوطنى المقدس الرامى الى

تحقيق مشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية.
اننى لعلى ثقة تامة من ان المجلس الاستشارى للسياسيين الكوريين الجنوبيين
السابقين فى الشمال للتعجيل بالتوحيد السلمى سيناصل بعزم، فى المستقبل كما فى
الماضى، على طريق حب الوطن دونما تردد او تخلج، وسيسهم بقسط اكبر فى تحقيق
توحيد الوطن المستقل والسلمى، أسمى واجبات امتنا.

حديث مع رئيس جمعية التعجيل بتوحيد الوطن التي مقرها فى الولايات المتحدة الامريكية

٣ تموز ١٩٨١

أعرب لكم عن جزيل الشكر والامتنان لقدومكم لزيارة الوطن، قاطعا كل تلك المسافة الطويلة بالرغم من تقدمكم فى السن، وارجب ترحيبا حارا بكم فى ربوع وطنكم. يسرنى غاية السرور ان التقى اليوم بشخصية وطنية من امثالكم، وان اتبادل الحديث معكم بقلب مفتوح.

كم سنة مضت على مغادرتكم الوطن لحين مجيئكم الآن الى بيونغ يانغ؟ من الأسف انكم لم تزوروا الوطن الا الآن.

اذا كنتم غادرتم موطنكم فى عام ١٩٣٦ نحو الولايات المتحدة، فلا بد انكم سمعتم كثيرا عن نضالنا ضد الامبريالية اليابانية قبل رحيلكم عن الوطن.

أما القس كيم سون دو، والدكم، فأعرفه جيدا لان سمعت الكثير عنه من أبى ومن القس سون جونج دو.

وأعرف ايضا انكم واصلتم النشاط الوطنى حتى فى الولايات المتحدة؛ اننى جد ممتن لكم على نشاطكم الوطنى هذا.

يقال بان عددا ممن تخرجوا من مدرسة سونغسيل الاعدادية ببيونغ يانغ، ومن ضمنهم حضرتكم، يعيشون فى الولايات المتحدة الآن. اننى اعرف الكثيرين ممن

تخرجوا منها، وقد كانوا يتحلون بدرجة عالية من الروح الوطنية. كان أبى أيضا قد جمع متخرجى المدرسة المذكورة تمهيدا لمباشرة النشاط الوطنى. وقد اشترك عدد كبير منهم آنذاك فى الحركة المناهضة لليابان.

ان بيونغ يانغ اليوم تختلف تماما عن بيونغ يانغ التى عثتم فيها قبل التحرير. المثل الكورى يقول: عقد من الزمن كفيل بتغيير حتى ملامح الجبال والانهار. وقد انصرفت ما يزيد عن ٤٠ سنة منذ مغادرتكم بيونغ يانغ، أليس كذلك؟ وخلال تلك السنوات، تغيرت ملامحها بما يفوق التصور.

كانت بيونغ يانغ فى فترة الحكم الامبريالى اليابانى فى حالة مزرية. والادهى من ذلك، ان الحرب جاءت ودمرت كل شىء فيها تدميرا ماحقا. اثناء الحرب، القى الامبرياليون الامريكويون ما يزيد عن ٤٠٠ ألف قنبلة على بيونغ يانغ وحدها حيث كان يعيش السكان المسالمون. الامبرياليون الامريكويون بذوا هتلر فى اقتراف الاعمال البربرية والهمجية. وربما كان هذا معروفا لديكم من خلال مشاهدة الصور الاخبارية عن مدينة بيونغ يانغ بعيد الحرب. فى الواقع، لم يبق فيها حتى بيت واحد سليما. لقد تحولت كافة المدن والقرى فى النصف الشمالى من الجمهورية، بما فيها واونسان وهامهونغ وتشونغزين، فضلا عن مدينة بيونغ يانغ، الى اكوام من الرماد. والمخزى فى الامر ان الامبرياليين الامريكويين الذين دمروا بلادنا بكل وحشية على هذا النحو راحوا يتشدقون بان كوريا لن تستطيع النهوض على قدميها مرة اخرى ولا حتى فى ١٠٠ سنة.

لكننا لم ندع اليأس يملكنا ويثبط هممتنا، بل ملأنا نفوسنا ثقة اكيدة بان النهوض على اقدامنا مرة اخرى حتى فوق الانقراض ممكن تماما طالما هناك الارض والشعب، السلطة والحزب، واهبنا بالشعب كله ان نضافر جميعا قوانا معا لبناء وطن قوى وغنى. فهب ابناء الشعب كرجل واحد فى النضال لاعادة البناء ما بعد الحرب، مليون تماما نداء الحزب. الطلاب، هم الآخرون، كانوا يدرسون فى النهار، ويذهبون الى مواقع البناء فى الليل. حينذاك، لم تكن الآلات متوفرة لدينا بالمره، فما كان منهم الا ان حفروا الارض بالمجارف ونقلوا الاتربة بالحمالات على ظهورهم، وهكذا بنوا شارع تشونغنيون وشوارع اخرى داخل مدينة بيونغ يانغ وملعب مورانبونغ. ولنن تشدق

الامبريالليون الامريكيون بان كوريا لن تقوم لها قائمة ثانية ولا حتى فى مائة سنة، الا ان شعبنا بنى مدينة بيونغ يانغ وسائر المدن والقرى على صورة جديدة خلال مدة قصيرة من الزمن بعد الحرب.

وكما يقول المثل الكورى السائر منذ غابر الازمنة: الانسان يغلب حتى السماء، شعرنا بشدة، من خلال اعادة البناء ما بعد الحرب، ان قوة جماهير الشعب شىء هائل حقا. ولم يترك الا الجانب انفسهم عن التعجب والاعجاب ببناء مدينة بيونغ يانغ على تلك الصورة الجميلة وذاك النطاق الضخم خلال مدة وجيزة من الزمن وراحوا يكيلون المديح العالى والاطراء الرفيع لشعبنا. عند زيارته بلادنا فى عام ١٩٧٧، قال الرئيس اليوغسلافى تيتو، بعد تفقده ارجاء مدينة بيونغ يانغ واماكن اخرى: لقد بنيتم مدينة بيونغ يانغ التى دمرت تماما فى الحرب مدينة جميلة وضخمة هكذا فى مدة زمنية قصيرة لا تزيد الا قليلا عن ٢٠ سنة، ثم اردف يسألنى ما المانع الآن لكى اتقاعد عن العمل واستريح؟ فاجبته: لم نوحده الوطن بعد، فما زال امامى عمل كثير اذن.

لقد اصبحت بيونغ يانغ اليوم مدينة حديثة جميلة وضخمة يفخر بها حتى بالمقياس العالمى، بحيث بات يصعب على المرء ان يرى فيها اى اثر من مخلفات الحكم الامبريالى اليابانى.

كما تعرفون جيدا، كانت منطقة نهر بوتونغ تسمى "توسونغرانغ" (جورة الوحل) فى فترة الحكم الاستعماري الامبريالى اليابانى. حينذاك، كان السكان القاطنون فى تلك المنطقة منكوبين بالفيضانات كل سنة، فكانت السيول تجرف بيوتهم فيعيشون فى العراء داخل خيم من القش المحبوك. وفى العام التالى لتحرير البلاد، قمنا بمشروع تنظيم مجرى نهر بوتونغ، فحمينا بذلك ارواح سكان مدينة بيونغ يانغ وممتلكاتهم من الاضرار الناجمة عن الفيضان؛ وبعد الحرب، بنينا منطقة نهر بوتونغ كمنزله. وهكذا، تحول "توسونغرانغ" الذى كان يسمى بهذا الاسم فى الايام الخوالى الى منتزه رائع اليوم يتمتع فيه الشغيلة بالاستجمام الثقافى.

لا اعرف ان كنتم زرتم بوابة بوتونغ هذه المرة. عند اندلاع حركة الاول من آذار، اشتبك سكان بيونغ يانغ فى معارك عنيفة مع الاوغاد الامبرياليين اليابانيين امام

بوابة بوتونغ. حبذا لو تكتبون مقالة مستوحاة من تجربتكم آنذاك طالما انكم شاركتم مباشرة فى حركة الاول من آذار فى بيونغ يانغ. ان كتابتكم مقالة رائعة مستوحاة من الحقائق التاريخية عن نضال شعبنا ضد الامبرياليين اليابانيين من شأنها ان تسهم مساهمة كبيرة فى تربية افراد الجيل الجديد.

ان شعبنا لا يجيد البناء تحذوه روح حب الوطن فحسب، بل انه يحافظ بعناية على نظافة المدن والقرى ايضا. وبفضل نضال شعبنا، لا ريب فى ان ملامح بيونغ يانغ ستتغير وتصبح اكثر جمالا وضخامة فى المستقبل.

ان توحيد الوطن هو المسألة الاشد الحاحا بالنسبة لشعبنا اليوم.

اننا لم نحقق استقلال البلاد الا على نصف التراب الوطنى. اما جنوبى كوريا، فهو ليس "جمهورية كوريا" الا بالاسم فقط، بينما هو، فى واقع الامر، مستعمرة للولايات المتحدة. لا يجوز ان تكون كوريا دولة تابعة لبلد آخر، بل يجب ان تتوحد حتما. يجب ان نسترد السيادة الوطنية المفقودة على الجزء الآخر من التراب الوطنى ونحرز استقلال البلاد الكامل ونعمل على توحيدها.

اما توحيد الوطن فيجب تحقيقه بقوى الشعب الكورى الذاتية. واذا كان للشعب الكورى ان يوحد وطنه بقواه الذاتية ويبنى دولة مستقلة ذات سيادة، فلزام عليه ان يعارض بحزم التبعية للدول الكبيرة ويتمسك بثبات باستقلالية الامة.

ان بلادنا، جغرافيا، تجاور بلدانا كبيرة هى اليابان والاتحاد السوفياتى والصين ويفصلها عن الولايات المتحدة الامريكية المحيط. لذا، فان معارضة التبعية والتمسك باستقلالية الامة يطرحان نفسيهما كمسألة ذات أهمية استثنائية بالنسبة لبلادنا.

اذا فقد المرء الذات الوطنية، ووقع فريسة التبعية، حاق ببلاده الدمار. والسبب فى دمار بلادنا فى اواخر عهد سلالة لى الاقطاعية هو ان الحكام الاقطاعيين مارسوا التبعية بتشجيع من البلدان الكبيرة. حينذاك، كان الحكام الاقطاعيون منقسمين الى انصار دولة تشينغ وانصار اليابان وانصار روسيا. اما انصار دولة تشينغ فحاولوا استفاد قوى تشينغ بالتوسل الى تلك الدولة، بينما سعى انصار اليابان الى الاتيان بالقوى اليابانية بدعم من اليابان، وحاول انصار روسيا جر القوى الروسية بحماية من

روسيا. ونظرا لان الحكام الاقطاعيين انقسموا عصائب شتى انهمكت جميعها فى المشادات والمهاترات الفئوية بتشجيع من البلدان الكبيرة، تحولت بلادنا آخر المطاف الى مستعمرة للامبريالية اليابانية.

هذا وقد تجلت التبعية فى بلادنا غداة التحرير ايضا.

بعد التحرير، الذين كانوا يقدسون اليابان فى الماضى والذين عادوا الى الوطن بعد الدراسة فى البلدان الاخرى عملوا على اشاعة التبعية بين ربعا. وهذا هو السبب فى ان التبعية تجلت اشد ما يكون التجلى فى ميدان الادب والفن وسائر الميادين الاخرى.

ابان حرب التحرير الوطنية، زرت ذات مرة احدى دور الاستجمام الخاصة بالجيش الشعبى فلفتت نظرى صورة لغاية من غابات سيبيريا المكسوة بالثلج يظهر فيها دب معلقة على الحائط. فقلت لمرافق ان بلادنا محاطة بالبحار الزرقاء الصافية وتكثر فيها الجبال الجميلة والخلابة كجبل كومكانغ وجبل ميوهيانغ، فلم لا تعلق صور المناظر الجميلة الكورية؟ كما لاحظت اثناء زيارتى احدى المدارس ان كل الصور المعلقة على جدران غرف الصفوف هى الاجانب امثال بوشكين ومياكوفسكى. فقلت لمعلميها على سبيل الاقناع بان بلادنا تحفل بعدد كبير من الجنرالات الوطنيين المشاهير وجهابذة الادب الافذاذ ورجال العلم الوضعيين المعروفين. فلماذا علقتم صور الاجانب فقط، وما أهميتها فى تربية تلاميذنا؟

وفى وقت من الاوقات، راجت فى المسارح عندنا على نطاق واسع اغانى الاوبرا الفرنسية "كارمن" والموسيقى الاجنبية من تأليف تشايكوفسكى. وقد ذهب بعض الموسيقيين الى حد الزعم بانه لا مجال لعزف الموسيقى الحديثة بواسطة آلاتنا الموسيقية القومية.

وما لم نتغلب على التبعية، لم نتمكن من تطوير البلاد بسرعة. لذا شددت على مسامع عاملينا فى احدى المناسبات بانه حتى وان بنيت الشيوعية على نطاق العالم كله فى المستقبل، سنبقى نحن الكوريين نعيش على ارض وطننا الجميلة وليس فى بلد آخر غريب عنا، فلم لا نقومون، اذن، بتربية ابناء شعبنا بروح حب وطنهم؛ واذا ما نحن مارسنا التبعية، فقد يكون لذلك اثر سلبي على الطلاب الشباب والشعب فى جنوبى كوريا.

ومنذ ذلك الوقت، خضنا نضالا عنيفا للغاية ضد التبعية ومن اجل اقامة الذات الوطنية. فحرصنا على القضاء قضاء مبرما على النزعة فى ميدان الادب والفن، الى احلال الاعمال الاجنبية فى المقام الاول، وسعينا جهدنا الى تطوير الادب والفن القوميين بصورة ايجابية. لقد طورنا الموسيقى باتخاذ الموسيقى القومية الزاخرة بالمضامين الشعبية التى تتلاءم مع مشاعر الكوريين اساسا لها. ويجمع الاجانب الآن عندما يستمعون الى موسيقانا على انها رائعة.

ونتيجة نضالنا المتواصل والدؤوب ضد التبعية ومن اجل اقامة الذات الوطنية، تلاشت التبعية بالتدرج من اذهان شعينا وارتفعت الكبرياء القومية والوعى المستقل الوطنى لديه. ان شعينا مفعم بدرجة عالية من الاعتزاز القومى بالنفس سيما وانه خرج مظفرا من حرب التحرير الوطنية ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين واجاد اعادة البناء ما بعد الحرب ولا يزال يبني الاشتراكية بنجاح. وهو الى يومنا هذا ما فتئ يواصل النضال من اجل ازدهار البلاد، تملؤه مشاعر العزة الرفيعة هذه.

يدعى الرجعيون فى جنوبى كوريا بان شغيلتنا يرغمون على العمل عنوة؛ وهذا لا يعدو كونه دعاية مضللة وسخيفة. فمهما ارغم الناس على العمل، لا يعملون كما ينبغى اذا لم تكن لديهم الرغبة فى العمل، بل يؤثرون بالاحرى الاستراحة والنوم. قبل التحرير، كان الاوغاد الامبرياليون اليابانيون يرغمون الكوريين على العمل عنوة. ولكن ما من احد كان يعمل كما ينبغى له ان يعمل.

وفى المستقبل ايضا، سوف نعارض التبعية معارضة باتة ونسلح شعينا بفكرة زوتشيه تسليحا متينا ونحل كل المسائل الناشئة فى الثورة والبناء على منوالنا نحن.

واذا ما ناضل ابناء الشعب كلهم فى شمالى كوريا وجنوبيها، متكاتفين متراصين، تحدهم الفكرة الاستقلالية، اصبح اجلاء الجيوش الامريكية عن جنوبى كوريا وتوحيد الوطن فى حكم الممكن. فما طرد القوات الامريكية من ايران وسقوط حكم بهلوى الدكتاتورى هناك الا نتيجة نضال الشعب الايرانى المتراص.

سيكون من الصعب على الامبرياليين الامريكيين ان يتشبثوا بعدم الانسحاب من

جنوبى كوريا. التاريخ يشهد على ان الامبرياليين لا يمكنهم باى حال ان يخضعوا بلدا آخر كمستعمرة ابدية لهم. ان مرور الزمن يصاحبه تغيير. وذلك قانون ثابت.

جوهر المسألة يكمن فيما اذا كان الشعب الكورى الجنوبى ينفذ عنه فكرة الخنوع للولايات المتحدة وعبادتها ويعتقد الفكرة الاستقلالية ام لا.

فى الوقت الحاضر، الشعب فى جنوبى كوريا يستيقظ تدريجيا؛ انه يتخلص شيئا فشيئا من فكرة الخنوع للولايات المتحدة وعبادتها التي كان متشبعا بها حتى الآن، وبات يدرك ان الامبرياليين الامريكيين انما احتلوا جنوبى كوريا بقوة السلاح لاتخاذها مستعمرة لهم.

والمسيحيون فى جنوبى كوريا هم الآخرون بدأوا يستيقظون سريعا. ان عددا لا يستهان به من المسيحيين فى جنوبى كوريا زاروا الولايات المتحدة. ومن رأى عن كتب المجتمع الامريكى ولمس مدى فساده لا يعبد الولايات المتحدة.

وعلى وجه الخصوص، يتنامى سريعا الوعى الاستقلالى الوطنى بين الطلاب الشباب فى جنوبى كوريا . فى الماضى، كانت لديهم فكرة خاطئة عن الشطر الشمالى من الجمهورية بسبب تأثيرهم بالدعاية المعادية له التى دأب الامريكيون وحكام جنوبى كوريا على ترويجها. بيد انهم اصبحوا الآن يملكون تصورا صحيحا عنا بعدما عرفونا نلتزم التزاما ثابتا بالاستقلالية. ان الطلاب الشباب فى جنوبى كوريا اليوم لا يعارضون جمهوريتنا، وانما يعارضون السلطة العميلة فى جنوبى كوريا.

ومن يعرفنا نلتزم بالاستقلالية، بصرف النظر عن كون، لا يعارضنا.

ساقص عليكم واقعة حدثت بعيد التحرير.

بعيد التحرير، قام طلاب المدارس الثانوية فى سينيوزو باعمال شغب بعد سماعهم شائعات مضللة من ترويج الرجعيين مفادها ان شمالى كوريا سيتحول الى مستعمرة للاتحاد السوفياتى. وان تساورهم مخاوف من خضوع بلادنا مرة اخرى لبلد اجنبى من جراء اشاعات الرجعيين الخبيثة ما كان يمكن ان يجعلنا نسيئ الظن بهم.

ما ان تلقيت التقرير عن شغب الطلاب فى سينيوزو حتى ذهبت اليها والقيت كلمة امام الطلاب وسكان المدينة اوضحت فيها الطريق الذى يجب على كوريا المتحررة ان

تسلكه، وقلت بان علينا ان نسلك طريق بناء مجتمع ديمقراطى يتفق ومصالح الامة الكورية، وان ديمقراطيتنا ليست "ديمقراطية" على النمط الامريكى ولا بديمقراطية على النمط السوفياتى، وانما ديمقراطيتنا ديمقراطية من نمط جديد، نمط كورى. وحال انتهائى من كلمتى، صفق الجمهور تصفيقا حارا.

وفى اليوم التالى، القيت كلمة اخرى امام افراد الهيئة التعليمية والادارية للمدارس والطلاب فى مدينة سينويزو استجابة لطلب الشباب والطلاب؛ قلت فيها: ان مجيء الجيش السوفياتى الى كوريا كان القصد منه القتال معنا ضد الجيش اليابانى وسوف يعود الى بلاده حالا، وانه ينبغي بناء كوريا ديمقراطية جديدة بأيدى الشعب الكورى نفسه، فلا تنطلى عليكم الدعاية المضللة للاشقياء، فبلادنا لن تتحول الى مستعمرة لبلد آخر ابدًا. وما ان انهيت كلمتى حتى هب الحاضرون واقفين وهم يطلقون هتافات التعيش مسرورين.

كم كان ذهابى اليهم بادرة موفقة حينذاك. بعد ذلك، الشباب والطلاب الذين كانوا اثاروا تلك الجلبة انصرفوا الى العمل، متراصين كجلمود صخر حول حزبنا، بعدما تبين لهم اننا لا نسلك طريق التبعية، بل طريق الاستقلال. وبامكانكم ان تجدوا من بين هؤلاء الآن تقنيين تخرجوا من الجامعة ودكاترة وكوادر فى اجهزة الحزب والسلطة. اننا نرغب فى ان يستيقظ ابناء الشعب بكل فئاتهم وطبقاتهم فى جنوبى كوريا اليوم قبل الغد وينخرطوا جميعا فى النضال الهادف الى توحيد الوطن.

ارجو منكم لدى عودتكم الى الولايات المتحدة ان تشرحوا ما امكن موقفنا ومشروعنا لتوحيد الوطن للامريكيين وللمواطنين الكوريين المقيمين فى الولايات المتحدة.

ان الولايات المتحدة هى الجهة الرئيسية التى تعيق توحيد كوريا. لقد اوضحنا اكثر من مرة انه لا نية لدينا مطلقا فى "غزو الجنوب"، لكن الامريكيين يلغطون عن "التهديد بغزو الجنوب" بغرض الابقاء على الجيش الامريكى بصفة دائمة فى جنوبى كوريا، ويدبرون المؤامرات لجعل بلادنا "كوريتين" بقصد الاحتفاظ بجنوبى كوريا فى ايديهم الى الابد.

حين زار سولاز، النائب في مجلس النواب بالكونغرس الامريكى، بلادنا في العام الفائت، قلت له بان الولايات المتحدة تحاول الآن تقسيم بلادنا الى "كورييتين" وتكريس انقسام امتنا، ولكن الامر لن يكون كذلك على الاطلاق.

فالشعب الكورى عاش آلاف السنين كأمة متجانسة تجمعه أصرة الدم على ارض واحدة. فكيف يقسمونها أمتين اذن؟ مهما سعى الامريكيون الى تقسيم امتنا، فلن تنقسم ابدا.

كما تعرفون حضرتكم جيدا، لقد احتل الاوغاد الامبرياليون اليابانيون بلادنا وحكموها مدة ٣٦ سنة قبل ان تتحرر وارغموا الكوريين على تسمية اللغة اليابانية "باللغة الام" ومنعوا استخدام اللغة الكورية والكتابة بها، وفرضوا عليهم تحويل حتى الاسماء الكورية الى اخرى يابانية. وبرغم كل هذه المؤامرات البائسة والمتعددة الاشكال التى لجأ اليها الامبرياليون اليابانيون لطمس السمة القومية لشعبنا، ركعوا فى نهاية المطاف امام الشعب الكورى وطردهوا شر طردة الى جزيرتهم.

لن يكون الشعب الكورى عبدا للامريكيين ابدا ولن تستحيل كوريا مستعمرة للولايات المتحدة مهما كان.

لقد اوضحت لسولاز بجلاء انه ليست لدينا اية نية فى "غزو الجنوب". قلت له: ان الامريكيين يتحدثون عن اننا نخطط "لغزو الجنوب"، بيد اننا بنينا فى بلادنا، كما رأيتم بأمر اعينكم هذه المرة، بنينا الشئ الكثير فى كل ارجاء البلاد. فهل نشعل، اذن، نيران الحرب لنحول كل ذلك الى كومة انقاض مرة اخرى؛ لا، لا نرغب فى الحرب. تساور الامريكيين شكوك لا مبرر لها فينا ويرابطون بجيشهم فى جنوبى كوريا لا يبرحونه. واردفنت متسائلا: لا ادرى لماذا الغى كارتر بعد تسلمه مقاليد الرئاسة الوعد الذى قطعه على نفسه اثناء الحملة الانتخابية بانه سيسحب القوات الامريكية من جنوبى كوريا.

يدعى الامريكيون، فى الوقت الحاضر، بان عدم سحب كارتر للقوات الامريكية من جنوبى كوريا يعود الى ان القوة العسكرية فى شمالى كوريا اكبر منها فى جنوبى كوريا. بيد ان هذا قول يجافى المنطق. ففي جنوبى كوريا حاليا يربط ما يزيد عن ٤٠

الف جندي امريكى مزودين باحدث الاسلحة وثمة ٧٠٠ الف جندى واكثر من الجيش العميل. فى حين ان جيشنا الشعبى هو دون ذلك عددا ومزود باسلحتنا نحن عدة. والمرء يعرف، حتى وان كانت لديه معرفة ضئيلة بالشؤون العسكرية، انه اذا اراد طرف مهاجمة طرف آخر، تلزمه قوة مسلحة تزيد مرتين او ثلاث مرات عن الطرف المدافع. ان الضجة التى يثيرها الامريكيون وثرثرتهم عن "التهديد بغزو الجنوب" ليست سوى حجة لابقاء جنوبى كوريا تحت سيطرتهم الى الابد.

اننا نرغب فى توحيد الوطن سلميا عبر اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية باتحاد الشمال والجنوب. ان كوريا الموحدة فى المستقبل سوف تكون دولة مستقلة ذات سيادة، دولة محايدة لا تدور فى فلك اى بلد ولا تنتمى الى اية كتلة. كذلك قلت لسولاز بان الولايات المتحدة شنت علينا الحرب فى الماضى، انما يمكن مع ذلك تحسين العلاقة بيننا وبين الولايات المتحدة شرط ان تساعد فى توحيد كوريا. فعقب سولاز باننى على حق تماما فيما قلته.

عند عودتكم الى الولايات المتحدة، حبذا لو تشرحون بوضوح للامريكيين وللمواطنين الكوريين المقيمين فى الولايات المتحدة بانه ليست لدينا اية نية فى "غزو الجنوب"، وان كوريا، بعد توحيدها، ستعمل على احلال السلام فى العالم بصفتها دولة مستقلة ذات سيادة تامة، وبالتالي ليس هناك من حاجة لان تتمسك الولايات المتحدة بجنوبى كوريا كقاعدة عسكرية لها. وليتكم تشرحون جيدا للامريكيين اننا لن نفرض الاشتراكية على جنوبى كوريا ولن ننزع ممتلكات الرأسماليين الكوريين الجنوبيين حتى بعد توحيد كوريا فى المستقبل.

قد تنطرح مسألة من سيشغل منصب رئاسة الحكومة الموحدة بعد اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية مستقبلا. بوسع الشمال والجنوب ان يتناوبا على شغل هذا المنصب بالدور.

ومن الضرورى ان تبلغوا الامريكيين اننا لن نمس بالرساميل الاجنبية الموظفة فى جنوبى كوريا حتى بعد توحيد كوريا.

فى صدد توحيد كوريا، هذه المسألة بالذات هى ما تستثير الآن اهتمام الاجانب

اكثر من سواها. كما اوضحت بجلاء فى التقرير المقدم الى المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى، لن نمس برؤوس الاموال الاجنبية المستثمرة فى جنوبى كوريا ولن نمارس سياسة التعدى على مصالحها حتى بعد توحيد الوطن.

عندما التقيت عالما من المانيا الغربية كان فى زيارة لبلادنا، تحدثت اليه عن هذه المسألة ايضا، قلت له بان كوريا لن تمس بعد توحيدها برؤوس الاموال التى يستثمرها الرأسماليون الالمان الغربيون فى جنوبى كوريا، بل ستقيم علاقة اقتصادية مع البلدان الاخرى على اساس مبدأ المساواة والمنفعة المتبادلة. فقال بانه موافق على موقفنا وسيلعب كلامى هذا للرأسماليين فى المانيا الغربية.

يتساءل الامريكويون الآن عن سبب امتناعنا عن التفاوض مع الحاكم الحالى لجنوبى كوريا. لا يمكننا ان نتفاوض معه باى حال من الاحوال. انه مجرم سفاح ارتكب من الفظائع ما لم يجرؤ احد من الحكام السابقين على اقترافه، بحيث قتل الآلاف من سكان مدينة كوانغزو دفعة واحدة من دون ان يرف له جفن. اذا جلسنا نتفاوض معه، فانما يكون ذلك خيانة بحق الوطنيين والشخصيات الديمقراطية فى جنوبى كوريا.

قد يسألنا الامريكويون اذا كنا لا نستطيع الدخول فى مفاوضات مع الحاكم الحالى لجنوبى كوريا، فمع من يمكننا التفاوض اذن. اننا ننوى التفاوض بصدد مسألة توحيد الوطن مع ممثلى جميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية المختلفة فى جنوبى كوريا ومع الشخصيات الديمقراطية من كل الفئات فيما وراء البحار. انها افضل طريقة للمفاوضات باعتقادى. وفى حال تخلت العناصر العسكرية الفاشية فى جنوبى كوريا عن "السلطة" وتسلمت شخصية ديمقراطية مقاليد الحكم، يمكننا عندئذ اجراء مفاوضات معها.

حسنا تفعلون، فى اعتقادى، ان انتم ابلغتم موقفنا من مسألة توحيد البلاد لاعضاء الكونغرس الامريكى ونائب الرئيس الامريكى كما ذكرتم. ان قيامكم كثيرا بمثل هذا العمل فيه افادة ولا شك.

وانها لفكرة جيدة فيما ارى ان تتداولوا حول مسألة توحيد الوطن مع الشخصيات

الكورية المقيمة فيما وراء البحار عند عودتكم الى الولايات المتحدة.
ما دمتم فتحتم الطريق بزيارتكم الوطن هذه المرة، فمن المستحسن ان تزوروا
الوطن كثيرا فيما بعد. وحيدا لو ترافقكم زوجتكم واولادكم عند زيارة الوطن فى المرة
القادمة وما بعدها. وهذا بات ممكنا تماما لان كارتر اجاز رسميا حق المواطنين
الكوريين المقيمين فى الولايات المتحدة فى زيارة وطنهم اثناء حكمه.
اننى واثق من انكم ستبذلون جهودا جبارة فى سبيل توحيد الوطن فى المستقبل،
فاتمنى لكم موفور الصحة والعافية.

أجوبة عن الاسئلة التي طرحها مدير البحث والتخطيط فى وزارة الاعلام والدعاية لجمهورية بينين الشعبية

٢١ آب ١٩٨١

اننى اعرب عن شكرى لكم على ما قدمتموه خلال زيارتكم بلادنا عدة مرات من تأييد وتشجيع ايجابيين لشعبنا فى نضاله من اجل بناء الاشتراكية وتوحيد الوطن المستقل والسلمى.

تلقيت اسئلتكم تحريريا. لقد سألتمنى عن عدد من المسائل. وتوخيا للتسهيل، أود ان اجيب عن اسئلتكم مبوبة فى عدة مجموعات تبعا لمضامينها. سأحدث، بادئ ذى بدء، عما احرزه شعبنا من منجزات فى بناء الاشتراكية وما يجب عليه القيام به فى المستقبل.

مثلما اكدتم وأصبتم التأكيد، فقد استرشد شعبنا بفكرة زوتشيه كدليل هاد ثابت فى بناء المجتمع الجديد وجسدها فى سائر الميادين اروع تجسيد، بحيث دفع عجلة الثورة والبناء الى الامام بسرعة تشوليميا. وبالنتيجة، تحولت بلادنا التى كانت مجتمعا مستعمريا متخلفا وشبه اقطاعى فيما مضى، تحولت الى جنة للشعب حيث اقيم النظام الاشتراكى الاكثر تقدما وبنى الاقتصاد الوطنى المستقل المتين وتزدهر الثقافة القومية ازدهارا باهرا ويعيش جميع الشغيلة حياة حرة وسعيدة.

فى بلادنا اليوم، كل شىء فى المجتمع مسخر لصالح جماهير الشعب العامل

وينعم كافة ابناء الشعب بالحياة الحرة والسعيدة حسب مرامهم بصفتهم سادة كراما للبلاد. ويشارك جميع الشغيلة بنشاط فى الفعاليات الاجتماعية متمتعين بتمام الحريات والحقوق السياسية، وتتوفر لكل الناس اعمال مستقرة بحيث يطلقون لطاقتهم ومواهبهم العنان فى العمل المثمر من اجل المجتمع ومن اجلهم هم. يعيش شعبنا حياة ميسورة ومتناسقة، بعيدا عن الاستغلال والاضطهاد، ومن غير ان يعرف اى قلق أو هم بشأن الغذاء والكساء والسكن؛ ويتعلم ما طاب له التعلم مجانا من دون ان يصرف حتى قرشا واحدا، ويتلقى العلاج الطبى مجانا ايضا فى حال المرض.

ان هذه الانتصارات والنجاحات التى حققها حزبنا وشعبنا فى الثورة والبناء عظيمة وثمينة للغاية، وشعبنا تعمره درجة عالية من الاعتزاز والافتخار بالحياة السعيدة التى ينعم بها اليوم. بيد اننا لا نرضى او نركن ابدى الى ما احرزناه من انتصارات ونجاحات. ان الهدف النهائى لحزبنا هو بناء الشيوعية. ويتوجب علينا ان نقوم باعمال اكبر فى المستقبل من أجل بناء الشيوعية.

وإذا كان لنا أن نبني الشيوعية، فلا مناص من تحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية ارتكازا على ما سبق احرازه من نجاحات وكذلك احتلال القلعتين الفكرية والمادية للشيوعية. ولهذا الغرض، مطلوب منا ان ندفع باستمرار عجلة الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، قدما حتى نجعل الناس اناسا شيوعيين ونقضى قضاء مبرما على الفوارق فى ظروف العمل بين الشغيلة ونطور القوة المنتجة الى الحد الذى يمكن معه تحقيق مبدأ التوزيع لكل حسب حاجته.

لقد طرح المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى الذى انعقد فى العام المنصرم المهمة الاستراتيجية المتعلقة بتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة وترقيته الى مستوى المثقفين وتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته عن طريق دفع عجلة الثورات الثلاث بعنفوان الى الامام، وذلك من اجل تحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية وبناء الشيوعية فى بلادنا، كما حدد الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى التى يترتب علينا الوصول اليها فى الثمانينات.

طبقا للخط الذى عرضه مؤتمر حزبنا، من واجبا ان نخوض النضال العزوم من

اجل تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة وترقيته الى مستوى المثقفين لكي نجعل جميع افراد المجتمع اناسا شيوعيين متطورين من كل النواحي ونحقق المساواة الاجتماعية الكاملة بينهم. وعلاوة على ذلك، ينبغي لنا ان نمضى قدما بزخم متزايد فى تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته كما نوطد اكثر فاكثر الطابع الاستقلالى والذاتى لاقتصادنا الوطنى ونعلى باطراد مستوى تجهيزه التقنى ونضع الانتاج والنشاطات الادارية بمجملها على اساس علمية حديثة.

والاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى التى حددها المؤتمر السادس لحزبنا تقضى منا ان ننتج سنويا ١٠٠ مليار كيلواط ساعى من الطاقة الكهربائية، و١٢٠ مليون طن من الفحم، و١٥ مليون طن من الصلب، و١٥ مليون طن من المعادن الملونة، و٢٠ مليون طن من الاسمنت، و٧ ملايين طن من الاسمدة الكيميائية، و١ مليار متر من الاقمشة، و٥ ملايين طن من المنتجات البحرية، و١٥ مليون طن من الحبوب، وان نستصلح فوق ذلك ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد خلال السنوات العشر المقبلة. اذا نحن بلغنا هذه الاهداف، فلسوف تأخذ بلادنا مكانها بين البلدان المتقدمة اقتصاديا فى العالم ويرتفع مستوى حياة شعبنا المادية والثقافية الى حد ملحوظ وتترسخ تماما الاسس المادية والتقنية القمينة بتحقيق انتصار الاشتراكية الكامل.

ان جميع الشغيلة فى بلادنا اليوم يعملون جاهدين من اجل تحقيق المهام المنهجية التى طرحها المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى، تحذوهم ثقة اكيدة بالانتصار وتعمرهم حماسة ثورية عارمة.

وعلى ضوء حماسة شعبنا الثورية العارمة وروحه النضالية المتوثبة، اننى على يقين راسخ من ان المهام النضالية التى طرحها المؤتمر السادس للحزب سيتم انجازها بنجاح وانتصار الاشتراكية الكامل سيتحقق فى بلادنا فى المستقبل القريب.

بعده، أود ان اتحدث عن نضال الشعب الكورى الجنوبى لنشر الديمقراطية ضد الفاشية وعن مشروع حزبنا الجديد لتوحيد الوطن.

دارت فى السنوات الاخيرة فى جنوبى كوريا رحي نضال مشدد للقضاء على نظام

"الإصلاح" الدكتاتوري الفاشى، هذه العقبة التى تعترض سبيل توحيد الوطن، ومن أجل نشر الديمقراطية فى المجتمع الكورى الجنوبي. والنضالات العنيدة التى شنها الشعب ببسالة منذ تشرين الاول عام ١٩٧٩ فى بوسان وماسان، سيؤول وكوانغزو، وفى كل أرجاء جنوبى كوريا، قد أدت الى سقوط زعيم نظام "الإصلاح" الديكتاتورى، هذا الخائن السيئ السمعة، وانزلت ضربة فادحة باعداء الديمقراطية وتوحيد الوطن. وعلى الأخص، فان انتفاضة كوانغزو الشعبية المسلحة البطولية التى اندلعت فى ايار من العام الفائت، قد هزت الحكم الاستعمارى الفاشى فى جنوبى كوريا من امامه هذا شديدا ووقعت القلق والرعب فى قلوب الاميراليين الامريكيين وعمالهم العسكريين الفاشيين. هذا ويواصل الشعب الكورى الجنوبي اليوم النضال العزوم دونما كلل من أجل اشاعة الديمقراطية وتوحيد الوطن، حتى فى ظروف القمع الفاشى الوحشى الذى يمارسه العدو على نحو لم يسبق له مثيل.

ان النضال الذى يخوضه الشعب الكورى الجنوبي هو نضال تحررى وطنى مناهض للامبريالية من أجل انقاذ البلاد والأمة من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية، ونضال وطنى عادل من أجل تصفية الحكم العسكرى الفاشى فى جنوبى كوريا ومن أجل اشاعة الديمقراطية وتوحيد الوطن.

والشعب الكورى الجنوبي فى نضاله ضد الامبريالية الامريكية وعمالها يحظى دائما بتأييد ومساندة ايجابيين من الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية. فالشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية يعتبر دعم ومؤازرة الشعب الكورى الجنوبي فى نضاله المقدس واجبا قوميا مقدسا عليه بصفته امة واحدة تشدها رابطة دم واحدة.

ولسوف يبذل شعبنا، فى المستقبل ايضا، كل ما لديه من طاقات، لتأييد ومساندة للشعب الكورى الجنوبي فى نضاله الوطنى العادل.

قلت بان توحيد كوريا هو محط الاهتمام الاكبر بالسببة لشعبنا. أنت على حق تماما فيما قلته. فتوحيد الوطن المنشطر هو اسمى امنية قومية لشعبنا والمهمة الاشد الحاحا التى لا يمكن تأجيلها لحظة واحدة.

منذ اليوم الاول لانشطار بلادنا الى شمال وجنوب على ايدى القوى الاجنبية، عرضنا منهج توحيد الوطن بشكل مستقل وسلمى وناضلنا بلا كلل من اجل تحقيقه. ولكن من جراء المؤامرات التعويقية الشرسة التى يحكيها الاميراليون الامريكويون والرجعيون فى جنوبي كوريا، ما تزال بلادنا لم تتوحد بعد ولا زال شعبنا يعانى مأساة التجزئة القومية.

ومن اجل وضع حد لانقسام الامة والتعجيل بتوحيد البلاد، عرضنا فى المؤتمر السادس للحزب المنعقد فى العام الماضى مشروعا جديدا لتوحيد الوطن عبر اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية مع الحفاظ على النظامين القائمين فى الشمال والجنوب على حالهما.

ومشروع حزبنا الجديد هذا لتوحيد الوطن هو مشروع عقلانى وواقعى الى أبعد حد يعكس رغبة شعبنا العارمة فى تحقيق توحيد الوطن باسرع ما يمكن ويتفق وواقع بلادنا الشاخص المتمثل فى وجود نظامين مختلفين فى الشمال والجنوب، كما هو مشروع منصف يمكن لاي شخص ان يقبله اذا كان يحب البلاد والامة ويريد توحيد الوطن حقا وصدقا.

ما ان اعلن مشروع حزبنا الخاص بتوحيد الوطن عبر اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، حتى أجمع الشعب الكورى بأسره على تأييده والترحيب به. ان الشعب فى جنوبي كوريا وجميع المواطنين الكوريين المقيمين فى بلدان الاغتراب، بما فيها الولايات المتحدة واليابان، ناهيك عن الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية، يؤيدون هذا المشروع تأييدا ايجابيا وينخرطون بكل قوة فى النضال لاقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية بالقوى المتضافرة للامة جمعاء.

كما يحظى مشروع حزبنا الجديد لتوحيد الوطن بالترحاب والتعاطف من جانب شعوب العالم. فشعوب العديد من بلدان العالم، بما فيها الشعب البينينى، تؤيد تأييدا ايجابيا مشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية؛ واكثر من ذلك، حتى الشخصيات السياسية والاجتماعية والناس فى الولايات المتحدة لا يخفون تعاطفهم الكبير مع مشروع حزبنا الجديد لتوحيد الوطن.

ومع ذلك، فإن رجال السلطة فى الولايات المتحدة وعملاءهم الحكام العسكريين الفاشيين فى جنوبى كوريا لا يبدون اى رد ايجابى على اقتراحنا العادل بشأن توحيد الوطن عبر اقامة جمهورية كوريا الاتحادية الديمقراطية. بل بالعكس، بعد الاعلان عن مشرونا الجديد لتوحيد الوطن، تجدهم يشددون من مراوغاتهم الحربية ضد الشطر الشمالى من الجمهورية ومن مؤامراتهم لاصطناع "كورييتين" بهدف تأبيد انقسام امتنا. وهذا برهان ساطع على ان رجال السلطة فى الولايات المتحدة والحكام العسكريين الفاشيين فى جنوبى كوريا ليست لديهم اية نية لحل مسألة توحيد كوريا بالطرق السلمية.

رغم ان الامبرياليين الامريكيين والحكام العسكريين الفاشيين فى جنوبى كوريا يلجأون الى شتى صنوف المؤامرات لاعاقبة توحيد بلادنا وادامة انقسامها، بيد انهم لا يستطيعون مهما فعلوا ان يمنعوا توحيد بلادنا على الاطلاق. ما من قوة على الارض تستطيع أن تقف فى وجه الشعوب التى تهب فى سبيل قضية عادلة، والانتصار معقود دائما للشعوب التى تناضل من أجل قضية عادلة. ذلكم قانون. سوف يحطم شعبنا مؤامرات اصطناع "كورييتين" للتقسيميين فى الداخل والخارج ويحقق توحيد البلاد حتما، بدعم ومساندة ايجابيين من الشعوب التقدمية فى العالم.

بعده، أود ان أتطرق الى مؤتمر قمة هافانا لدول عدم الانحياز.

فكما تعرفون، انعقد مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز فى هافانا، عاصمة كوبا، فى ايلول عام ١٩٧٩. وانعقاد هذا المؤتمر تم فى ظروف شديدة التعقيد.

فقد انتهز الامبرياليون وقوى الهيمنة فرصة مؤتمر قمة هافانا لدول عدم الانحياز للتآمر علنا واكثر من اى وقت مضى لتمزيق حركة عدم الانحياز وتفكيكها. فدبروا المكائد لاجهاض مؤتمر قمة هافانا لدول عدم الانحياز وزرعوا العقبات المتعددة فى طريق هذا المؤتمر. وكان تحطيم مكائد الامبرياليين وقوى الهيمنة لتمزيق وتفكيك حركة عدم الانحياز والحفاظ على تلاحم هذه الحركة وضمنا نجاح انعقاد مؤتمر قمة هافانا لدول عدم الانحياز، مسألة عظيمة الشأن من اجل تعزيز وتطوير هذه الحركة.

فكان أن بذل وفد جمهوريتنا كل ما يستطيع من جهود من اجل صون وحدة

وتلاحم حركة عدم الانحياز وضمان الانعقاد الناجح لهذا المؤتمر وادى واجبه باخلاص. وبفضل الجهود الصادقة للمشاركين فى المؤتمر، بمن فيهم اعضاء وفدنا، انهى مؤتمر قمة هافانا لدول عدم الانحياز اعماله بنجاح ببحثه كافة البنود المدرجة فى جدول الاعمال، محبطا كل مؤامرات الامبرياليين وقوى الهيمنة، وافر البيان النهائى وبرنامج العمل بصدد التعاون الاقتصادى.

ولعل اكبر نجاح حققه مؤتمر قمة هافانا لدول عدم الانحياز هو الدفاع عن مبادئ حركة عدم الانحياز ومثلها العليا والحفاظ على تلاحم هذه الحركة. وقد دل مؤتمر قمة هافانا لدول عدم الانحياز على انه ما من قوة تستطيع ان توقف تقدم حركة عدم الانحياز، وان القوى العاملة لتلاحم حركة عدم الانحياز اقوى من القوى العاملة لتمزيق هذه الحركة وتفكيكها. وفى التحليل الاخير، يمكن القول ان مؤتمر قمة هافانا لدول عدم الانحياز كان مؤتمرا تاريخيا صان مبادئ حركة عدم الانحياز ومثلها العليا وأظهر بشدة تلاحمها وحيويتها للغالبين حتى فى تلك الظروف المعقدة، ملبيا بذلك متطلبات العصر الراهن وتطلعات الشعوب التقدمية فى العالم.

وإذا اريد توسيع وتطوير حركة عدم الانحياز، يجب على جميع البلدان غير المنحازة ان تلتزم التزاما حازما بالمبادئ الاساسية لحركة عدم الانحياز وتوثق عرى التلاحم والتعاون فيما بينها وفقا لما جاء فى البيان النهائى وبرنامج العمل للتعاون الاقتصادى اللذين أقرهما مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز. ولا يجوز للبلدان غير المنحازة على الاطلاق أن تنضم الى اية كتلة، بل عليها ان تتمسك بالاستقلالية تمسكا ثابتا. عليها ان تضع الوحدة دائما فى المقام الاول وتخضع كل شىء لهذه الوحدة وتوثق التعاون فيما بينها اقتصاديا وتقنيا.

سوف تبدل حكومة جمهوريتنا فى المستقبل ايضا، تماما مثلما فعلت فى الماضى، كل ما باستطاعتها فى سبيل الالتزام الثابت بمبادئ حركة عدم الانحياز ومثلها العليا وفى سبيل توثيق وشائج الوحدة والتعاون مع البلدان غير المنحازة. وختاما، اود ان اتحدث عن مسألة تطوير العلاقات بين جمهورية بينين الشعبية وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

لقد اقام شعبا البلدين كوريا وبينين علاقات صداقة وتعاون بينهما وعملا على تطيرها باطراد فى معترك النضال ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل الحرية والتحرر الوطنى. ان علاقات الصداقة والتعاون بين الشعبين الكورى والبينىنى تظهر حيويتها الفائقة مع مرور الايام نظرا لتمائل الخط الاستقلالى الذى يلتزم به بلدانا.

فى الوقت الحاضر، يتكرر التزاور بين بلدينا، حزبا وحكومة وشعبا، ويزداد التأييد والتضامن المتبادلان بينهما توثقا، ويتوسع ويتطور نطاق التعاون الاقتصادى والتقنى والتبادل الثقافى بينهما. ان علاقات الصداقة والتعاون بين شعبى بلدينا هى علاقات ود وتعاون رفاقية وطوعية قائمة على اساس المساواة التامة والاستقلالية.

اننى راض كل الرضى عن كون علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا، حزبا وحكومة وشعبا، قد ولجت الآن طورا عاليا من تطورها.

هذا ولسوف تتوسع وتتطور اواصر التضامن وعلاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا فى ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة وسائر الميادين الاخرى اكثر فاكثر فى المستقبل.

ان سد الاحتياجات المتبادل والتعاون الوثيق بين شعبى بلدينا، بحيث يعلم كل منهما الآخر ما يعرفه ويتعلم من الآخر ما يجله، انما يستأثران ببالغ الأهمية فى بناء المجتمع الجديد.

كان الشعبان الكورى والبينىنى كلاهما عرضة للاذلال والاحتقار فى الماضى تحت السيطرة الاستعمارية للامبريالية، وهما يناضلان اليوم ضد الامبريالية والهيمنة ومن اجل التطور المستقل لبلديهما. ان توثيق علاقات الصداقة والتعاون بين شعبى بلدينا، وكليهما من بلدان القوى الصاعدة، انما يشكل ضمانة موثوقة من شأنها الحفاظ على السيادة الوطنية وتصفية آثار الحكم الاستعمارى للامبريالية ودفع عجلة بناء المجتمع الجديد بزخم الى الامام.

كوريا وبينين بعيدان عن بعض جغرافيا اذ يفصل بينهما المحيط والقارة. الا ان بلدينا يتعاونان فيما بينهما تعاونا وثيقا، بصرف النظر عن المسافة الجغرافية التى تفصل بينهما، نظرا لتمائل وضعيهما السابقين اللذين كانا فيهما عرضة للاضطهاد والاحتقار ونظرا لتمائل نضالهما الراهن من اجل التطور المستقل للبلاد.

ان زيارة ماثيو كريكو، رئيس جمهورية بينين الشعبية لبلادنا قبل عدة سنوات، كانت مناسبة فاتحة لعهد جديد فى تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الشعبين الكورى والبينينى.

لقد زار الرئيس ماثيو كريكو بلادنا غير عابئ ببعد المسافة وقدم التأييد الايجابى لشعبنا فى قضاياها الثورية، قضية بناء الاشتراكية وقضية توحيد الوطن، ووجه الى دعوة كريمة لزيارة بينين.

اننى لا أنسى أبدا هذه الدعوة اللطيفة من جانب الرئيس ماثيو كريكو، واتطلع بلهفة الى اللقاء بالشعب البينينى الصديق.

ان التزاور المتكرر بين رؤساء الدول لتبادل الخبرات المفيدة يساعد على تعميق التفاهم المتبادل وتوثيق عرى الصداقة والتضامن بين الشعوب. سأعتم الفرصة السانحة لآزور جمهورية بينين الشعبية وأشاطر الشعب البينينى المشاعر الودية وارى عن كئيب ما حققه الشعب البينينى من نجاحات فى الثورة والبناء وأتعلم منه الخبرات الطيبة.

وفى المستقبل ايضا، شأنه فى الماضى، سوف يتقدم الشعب الكورى يدا بيد مع الشعب البينينى فى النضال المقدس فى سبيل الاستقلالية ويبدل كل ما فى وسعه من جهود من اجل تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع بينين.

أتمنى للشعب البينينى نجاحا باهرا فى نضاله الشجاع الهادف الى سحق المؤامرات العدوانية والتخريبية للرجعيين الداخليين والخارجيين والدفاع عن المكتسبات الثورية والتطور المستقل للبلاد تحت القيادة السديدة للرئيس ماثيو كريكو.

على البلدان غير المنحازة والبلدان النامية ان تحل المسألة الزراعية بالاعتماد على القوى الذاتية

خطاب ألقى فى المأدبة التى أقيمت ترحيبا بالوفود المشاركة
فى ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية
حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى
٢٦ آب ١٩٨١

ايها المندوبون المحترمون،
ايها الرفاق والاصدقاء،

افتتحت اليوم على وجه الابهة فى بيونغ يانغ، عاصمة بلادنا، ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى، الندوة التى تعلق الشعوب التقدمية فى العالم آمالا كبيرة عليها وتعيرها اهتماما بالغا. وشعبنا سعيد جدا بان تنعقد فى بلادنا الندوة الاولى حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى التى تتسم بأهمية عظيمة فى نضال شعوب البلدان غير المنحازة والبلدان النامية فى سبيل بناء المجتمع الجديد. اسمحوا لى بأن ارحب ترحيبا حارا بمندوبى البلدان الصديقة وممثلى المنظمات الدولية الى هذه الندوة وبجميع الرفاق والاصدقاء الاجانب الحاضرين هنا، وان اهنى الندوة من صميم القلب.

تعتقد الندوة الحالية للبلدان غير المنحازة والبلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى فى وقت بالغ الدلالة حيث نحتفل بالذكرى العشرين لنشوء حركة عدم الانحياز.

فقد انقضت عشرون سنة منذ اجتمع رؤساء البلدان غير المنحازة فى بلغراد فى مؤتمر القمة الاول تحذوهم الرغبة السامية فى السلام والتقدم. وخلال العقدين المنصرمين اجتازت حركة عدم الانحياز، وقد اتخذت مكانها على مسرح التاريخ وهى التى تعكس تيار العصر النازع الى الاستقلالية، اجتازت طريق النضال المجيد ولعبت دورا كبيرا فى الحياة السياسية الدولية.

ان حركة عدم الانحياز حركة عالمية لشعوب بلدان القوى الصاعدة التى تناضل فى سبيل الاستقلال الوطنى والسيادة وفى سبيل السلام والتقدم الاجتماعى وتعارض مختلف صنوف السيطرة والاستعباد. وان الفكرة السامية، فكرة الاستقلال ومعادة الامبريالية المجسدة فى حركة عدم الانحياز، قد استثارت تعاطف مئات الملايين من البشر على استدارة الكرة الارضية واستنهضت بعنفوان الشعوب التقدمية فى العالم الى النضال فى سبيل الحرية والاعتناق.

وقد دأبت حركة عدم الانحياز توسع صفوفها باستمرار، محبطة المناورات التقسيمية والهدامة الخبيثة من جانب الامبرياليين، وثابرت على تعزيز قوتها فى خضم النضال الشديد ضد الامبريالية والاستعمار.

هذا وتناضل شعوب البلدان غير المنحازة بعنفوان اليوم دفاعا عن استقلالها الوطنى وسيادتها ضد جميع قوى التسلط، بما فيها الامبريالية، وفى سبيل بناء مجتمع جديد، حر ومزدهر، تحت الراية الثورية للاستقلال ومعادة الامبريالية.

ومسألة الغذاء، المسألة الزراعية، هى احدى القضايا الفارقة الأهمية والشديدة الالاح التى ينبغى للبلدان غير المنحازة والبلدان النامية ان تحلها بصورة حاسمة فى بناء المجتمع الجديد.

فتطوير الانتاج الزراعى وحل مسألة الغذاء يوفران للبلدان غير المنحازة والبلدان النامية شرطا هاما من اجل القضاء على عقابيل الحكم الاستعمارى للامبريالية

وتوطيد اركان الاستقلال الوطنى وتحقيق التطور المستقل للبلاد.

والطريقة الاساسية لتسوية المسألة الغذائية بصورة مرضية فى هذه البلدان هى تنمية زراعتها وصولا الى بلوغ درجة الاكتفاء الذاتى فى الغذاء.

ان المسألة الغذائية هى المسألة الزراعية بالذات. فالمرء لا يستطيع ان يحل المسألة الغذائية ويتخلص من الاعتماد على البلدان الاخرى والتبعية لها من دون تطوير الزراعة فى بلده.

فعلى البلدان غير المنحازة والبلدان النامية ان تطرح الزراعة باعتبارها مسألة خطيرة فى بناء المجتمع الجديد وتعمل جاهدة فى سبيل تطوير زراعة مستقلة وزيادة الانتاج الزراعى، وذلك باظهار الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية.

وهذه البلدان تسعى اليوم الى تسوية المسألة الغذائية، المسألة الزراعية، تحت شعار: "الاعتماد الفردى والجماعى على النفس". وهذا أمر جيد للغاية فى اعتقادنا.

فاذا ما طورت هذه البلدان الزراعة بصورة نشيطة بتعبئة قواها الذاتية الى الحد الاقصى انطلاقا من مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية وتقوية التعاون المتبادل، غدا فى مقدورها تماما ان تحقق الاكتفاء الذاتى فى الغذاء.

وان تعزيز التعاون والتبادل الاقصاديين والتقنيين بين بلدان القوى الصاعدة يتسم بأهمية بالغة فى تطوير الزراعة وحل المسألة الغذائية فى البلدان غير المنحازة والبلدان النامية.

فبين بلدان القوى الصاعدة ثمة بلدان تملك خبرات جيدة وتقنيات متقدمة فى ميدان الزراعة، وبلدان تملك وفرة من الموارد الطبيعية والاموال، وبلدان محبوبة بصورة خاصة بشروط طبيعية وجغرافية مؤاتية للانتاج الزراعى. فاذا ما أحسنت جميع البلدان النامية الاستفادة من الشروط والامكانات المؤاتية المتوفرة لها وقامت بالتبادل النشط والتعاون الوثيق فيما بينها، أضحى فى مقدورها تطوير الانتاج الزراعى على جناح السرعة. فمن واجب البلدان النامية، فى الوقت الذى تتمسك فيه بمبدأ الاعتماد على القوى الذاتية تمسكا ثابتا، ان تقوم بالتبادل النشط والتعاون الوثيق فيما بينها، بحيث يسهم كل منها بما يملك - اما بالتكنولوجيا، واما بالموارد الطبيعية، واما بالمال.

وإذا كان للبلدان غير المنحازة والبلدان النامية ان تطور الزراعة على جناح السرعة وان تبني المجتمع الجديد المستقل بصورة ناجحة، فعليها لزاما ان تقوى حركة عدم الانحياز وتطورها اكثر فاكثرا.

ان حركة عدم الانحياز قوة ثورية جبارة تدافع عن حقوق بلدان القوى الصاعدة فى الاستقلال وعن مصالحها، وهى أصرة متينة تشد هذه البلدان الى بعضها وتوحدها فى مدار واحد. وما لم تمض هذه الحركة فى تقوية وتطوير نفسها، لا يمكن سحق مناورات الامبرياليين الهادفة الى التحكم بمقدرات البلدان النامية واستغلالها، كما لا يمكن تحقيق التعاون والتبادل الاقتصاديين والتقنيين على الوجه المنشود بين بلدان القوى الصاعدة.

وفى سبيل تقوية حركة عدم الانحياز وتطويرها، لا بد من ان تتمسك جميع البلدان الاعضاء فيها تمسكا حازما بالاستقلالية وأن تتحد معا اتحادا وثيقا خلف راية الاستقلال ومعاداة الامبريالية. وحين ترفض جميع البلدان غير المنحازة اتباع اية قوة من قوى التسلط وتحافظ على موقف مبدئى حيال الامبريالية وتتاضل متكاتفه بتراص فى صف واحد دون التوقف عند الفوارق فى الافكار والانظمة والمعتقدات الدينية، فان حركة عدم الانحياز سوف تدافع فى الحلبة الدولية بجاذبية لا تقاوم وبمزيد من الثقة عن مصالح شعوب بلدان القوى الصاعدة وتلهم البلدان النامية الهاما جبارا فى نضالها الرامى الى بناء المجتمع الجديد.

ايها المندوبون،

ان بلادنا عضو فى حركة عدم الانحياز وبلد من البلدان النامية. وتجمعها خلفية مشتركة وتطلعات مشتركة مع عدد كبير من بلدان القوى الصاعدة فى العالم، وهى تتاضل فى سبيل بناء مجتمع جديد، مستقل ومزدهر.

كانت بلادنا فيما مضى مستعمرة زراعية شديدة التخلف. وحين تحررت من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، كانت الأسس المادية والتقنية لزرعتها ضعيفة جدا، وكان الشعب فى املاق شديد من العيش. من هنا، فقد طرحنا قضية حل المسألة الريفية على أنها المهمة البارزة الاولى، وذلك بالضبط منذ اليوم الاول الذى باشرنا فيه

بناء المجتمع الجديد، وبدلنا منذ ذلك الحين جهودا جبارة فى سبيل تنمية الزراعة. ولقد انشأنا نظاما اقتصاديا متقدما فى الريف وقمنا على أساسه بتطوير الانتاج الزراعى بسرعة، مندفعين قدما بالتحويل التقنى للزراعة ومطبقين على نطاق عريض الطرق الزراعية المتقدمة.

وقد حددنا الرى والكهربة والمكننة والكيماة على انها المهام الاساسية للثورة التقنية الريفية، ومضينا ننفذ هذه الثورة بجهد لا يعرف الكلل.

وفى تنفيذ الثورة التقنية الريفية، تمسك حزبنا بسياسة اعطاء الاولوية للرى على ضوء الشروط الشاخصة لبلادنا وخصائص الانتاج الزراعى عندنا. فقمنا بتنفيذ مشاريع الرى والتحريج والتحكم فى المياه على نطاق واسع على هيئة حركة جماهيرية شاملة، وبهذه الطريقة حللنا بصورة تامة مسألة المياه التى تتسم بأهمية كبيرة فى الانتاج الزراعى، وأرسيينا قواعد صلبة للزراعة بصورة مأمونة، بمنأى عن اضرار الجفاف والفيضانات فى مختلف الاحوال الطبيعية والمناخية، والى جانب ذلك، مضينا قدما بكهربة الزراعة ومكننتها وكيماؤها، وبالنتيجة صارت جميع قرانا الريفية تتلقى الكهرباء فى الوقت الحاضر، وأضحى مزارعونا الذين تحرروا من العمل المضنى يقومون بمعظم الاعمال الزراعية تقريبا بمساعدة الآلات والوسائل الكيميائية. ولقد ابدعنا على اساس النجاحات اللامعة التى حققناها فى مضمار الثورة التقنية الريفية، طريقة زراعية علمية تناسب الواقع المميز لبلادنا، وطبقناها على نطاق واسع بحيث حققنا تغيرا مدويا فى الانتاج الزراعى.

والطريقة الزراعية الجديدة التى استنبطناها فى بلادنا يسميها شعبنا اليوم الطريقة الزراعية المستقلة. وهذه الطريقة الزراعية طريقة علمية لزراعة المحاصيل على اسس علمية وتقنية وبما يتفق وشروط المناخ والتربة فى بلادنا والخصائص البيولوجية للمحاصيل. انها طريقة لتكثيف الزراعة الى اقصى درجة بالاعتماد على العلوم والتكنولوجيا الحديثة. والطريقة الزراعية المستقلة نتيج لنا الانفتاح بنجاحة أكبر من الارض والمياه والآلات الزراعية والاسمدة الكيميائية وغير ذلك من وسائل الانتاج الزراعى لكى نرفع غلة الوحدة الواحدة من المساحة؛ كما انها نتيج لنا التغلب بنجاح

على تأثير الجبهة الباردة وجنى محاصيل وافرة باستمرار دون اية مخاطر. والنجاحات الباهرة التي تحققت فى انتاجنا الزراعى فى السنوات الاخيرة لبرهان دامغ على تفوق الطريقة الزراعية المستقلة وحيويتها.

والفضل فى تلك الانجازات الرائعة فى تطوير زراعتنا انما يعود الى الخط الاصيل لحزبنا وقيادته السديدة والى نضال شعبنا البطولى فى سبيل تنفيذ هذا الخط. تنمو زراعتنا حاليا بوتيرة سريعة اعتمادا على النظام المتقدم للاقتصاد الريفى الاشتراكى والاسس المادية والتقنية الصلبة، وقد بلغ انتاجنا الزراعى مستوى عاليا جدا. ولقد حلت المسألة الغذائية حلا كاملا منذ زمن بعيد فى بلادنا، وتحولت بلادنا نهائيا من بلاد تفتقر الى الغذاء الى بلاد تملك ما يكفيها من المؤن، لا بل وتوفر منها. وتبين تجربة بلادنا بكل وضوح انه فى وسع حتى البلدان المتخلفة أن تطور زراعتها على اكمل وجه وان تحقق الاكتفاء الذاتى فى الغذاء وان تحل المسألة الريفية على وجه الروعة اذا هى استنتت خططا وسياسات صائبة تتلاءم مع المطلب الشرعى للتقدم الاجتماعى ومع الواقع الشاخص لبلدانها واذا هى نفذتها بتعبئة جهود ومواهب جماهير الشعب على قاعدة الاعتماد على القوى الذاتية.

ايها المندوبون المحترمون،

انه لأمر مفيد للغاية ان يلتقى معا مندوبون من البلدان غير المنحازة والبلدان النامية المناضلة فى سبيل بناء المجتمع الجديد تحت راية الاستقلالية الخفاقة، تحوهم رغبة مشتركة فى تبادل الخبرة ومناقشة سبل حل المسألة الغذائية، المسألة الزراعية، التى تطرح نفسها كقضية ملحة جدا فى المرحلة الراهنة.

ان هذه الندوة حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى سوف تكون مناسبة هامة فى دفع عجلة تطوير الزراعة فى البلدان غير المنحازة والبلدان النامية قدما، وسيكون لها اسهام كبير فى تمتين التضامن والتعاون بين بلدان القوى الصاعدة وفى توسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها.

ان شعبنا ليعتبره واجبا مقدسا عليه ان يعمل بهمة ونشاط فى سبيل القضية المشتركة للشعوب التقدمية فى العالم، فيما هو يصنع الثورة والبناء بصورة ناجحة فى

بلادہ ہو۔ ولسوف يعمل باذلا كل ما فى طاقتہ كى يحقق النجاح فى حل المسألة الغذائية، المسألة الزراعية، فى البلدان غير المنحازة والبلدان النامية، وسوف ينفذ بكل اخلاص مسؤوليّاته والتزاماته فى هذا الحقل. ولسوف يبذل جهودا فعالة لزيادة التضامن والتعاون بين شعوب جميع بلدان القوى الصاعدة وتوسيع حركة عدم الانحياز وتطويرها.

اننى لعلى يقين من ان هذه الندوة لبلدان عدم الانحياز والبلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى، وبفضل جهودكم الناشطة معشر المندوبين، سوف تناقش مناقشة فعالة جميع المواضيع المدرجة على جدول الاعمال وتؤدى رسالتها بصورة جديرة بالاكبار، حتى تكون حتما على مستوى الآمال الكبيرة لشعوب العالم التقدمية.

من اجل تنمية الزراعة فى البلدان الافريقية

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى لوزراء الزراعة من بلدان
شرق وغرب افريقيا الذين حضروا ندوة بلدان عدم الانحياز
والبلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى
٣١ آب ١٩٨١

أود، بادئ ذى بدء، أن اعرب لكم عن شكرى على جهودكم الدؤوبة التى بذلتموها لى تنهى ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى أعمالها بنجاح.

ولقد دعوتكم اليوم لمناقشة عدد من المسائل المطروحة على صعيد تنمية الزراعة فى بلدان شرق وغرب افريقيا.

نحن لدينا الآن الكثير من الاصدقاء فى افريقيا. ولقد قابلت جميع رؤساء البلدان الافريقية تقريبا، وهم جميعا بمثابة اخوة لى واصدقاء.

ولدى اطلاق حسن على وضع الغذاء فى البلدان الافريقية، حيث تجد بلدان شرق افريقيا نفسها الآن فى وضع صعب للغاية فيما يتعلق بمشكلة الغذاء. ولا يمكن القول بان بلدان غرب افريقيا قد انتهت من هذه المشكلة كليا هى الاخرى. البلدان الغنية بالثروات الطبيعية تلجأ، طبعا، الى سد احتياجاتها الغذائية بشرائها الحبوب من البلدان الاخرى لقاء النقد الاجنبى الذى تحصل عليه من بيعها النفط الخام او ما شابهه على الرغم من تخلف زراعتها. اما البلدان التى تفتقر الى المال، فلا تستطيع شراء الحبوب من الخارج. واعتقد انها ستواجه العديد من المصاعب الى ان تطور

الزراعة عندها وتحل المسألة الغذائية بقواها الذاتية.

فى الندوة الحالية، طرح المندوبون مسائل عديدة وناقشوا طرق حلها، كما استمعوا الى تجارب وخبرات بلادنا وزاروا اماكن عديدة للاطلاع والمعينة، كما اقرت الندوة البيان المتعلق بزيادة الغذاء والانتاج الزراعى.

انما لا يجوز ان نعتقد بان جميع المشاكل ستحل تلقائيا لمجرد اننا عقدنا ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى واصدرنا بيانا بهذا الصدد. فمهما كان البيان بليغا، فانه سيكون عديم الفائدة وسيبقى مجرد حبر على ورق اذا لم تتخذ خطوات تنظيمية لوضعه موضع التنفيذ. لقد عقد زعماء بلدان عدم الانحياز العديد من اللقاءات فى السنوات الماضية واتخذوا العديد من القرارات، ولكنها ستبقى، فى الحقيقة، عديمة الجدوى اذا لم تتخذ اجراءات فاعلة لتحقيقها. وان نحن أصدرنا هذه المرة ايضا بيانا ثم ذهب كل منا فى حال سبيله، سنكون بذلك موضع سخريه الناس فى البلدان المتطورة وسيقولون اننا ارفضنا بعد ان ألقينا خطبا فارغة.

لا يجوز ان تقتصر على مجرد عقد ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى واصدار البيان، بل يجب ان ننقل الى الافعال لوضع البيان موضع التنفيذ.

وانه لمن الأهمية الفائقة بمكان فى هذا الوقت ان تبادلر بلدان شرق وغرب افريقيا الى تنمية الزراعة بسرعة.

ولهذا الغرض، من المهم، اولا وقبل كل شىء، التعجيل بتطوير العلوم والتقنية الزراعية فى هذه البلدان.

واود ان اقترح عليكم اليوم انشاء مركزين للبحوث الزراعية واحد فى شرق افريقيا وآخر فى غربها.

اذا أقيم هذان المركزان حيث يجرى العلماء والتقنيون الزراعيون من بلادنا ومن البلدين اللذين سينشئ فيهما المركزان ومن البلدان المجاورة لهما، ابحاثا مشتركة حول العلوم الزراعية بما يتفق والظروف الواقعية للبلدان الافريقية فيخلقون نموذجا لها ويعملون على تعميمه، ستغدو بلدان شرق وغرب افريقيا قادرة فى اعتقادى على تنمية الزراعة

عندها بخطوات متسارعة والوصول الى الاكتفاء الذاتى فى سد احتياجاتها من الغذاء. ويترتب على مركزى البحوث الزراعية، المزمع انشاؤهما فى شرق افريقيا وغربها، أن يدرسا طرقا زراعية جديدة تتلاءم مع الظروف الطبيعية والجغرافية واحوال المناخ والتربة فى البلدان الافريقية ومن ثم يقوموا بنشرها.

وفى رأى، اذا ما درست طرق زراعية جديدة وتم تعاطى الزراعة بطرق علمية وتقنية فى البلدان الافريقية، فانه يمكن مضاعفة الانتاج الزراعى خمس الى سبع مرات حتى فى الظروف الحالية. من نافل القول انه ليس بالامر السهل ادخال طرق زراعية جديدة. فحسب خبرتنا وبالرجوع الى تجاربنا، نعلم تماما كم هو صعب أمر تطبيق طرق زراعية جديدة.

فى بلادنا ايضا، كانت الزراعة لا تزال تزاوّل بطرق متخلفة بعيد التحرير، لذلك كان محصولنا من الحبوب ضئيلا والوضع الغذائى عندنا صعبا للغاية. فى تلك السنوات، لم نكن ننتج اكثر من ٦٠٠ - ٧٠٠ كغ من الذرة وما بين طن واحد وطنين من الارز فى الهكتار الواحد. وهكذا قررنا انه لا بد من تطبيق طرق زراعية جديدة بجرأة لكى نزيد انتاجنا من الحبوب. ولكن عند شرونا بالزراعة وفق هذه الطرق، وجدنا انه تنقصنا معارف كثيرة بخصوص الزراعة. وكونى اوجه الزراعة منذ فترة طويلة، صرت أعرف الكثير عن الزراعة الآن. لكنى لم اكن املك تلك المعرفة عندما بدأت بتوجيهها. لم اكن مزارعا قط، ولست خبير زراعة ولا عالم زراعة. كان أبى ثوريا، وانخرطت بدورى فى النضال الثورى وانا بعد فى صغر السن. ولذلك لم تتح لى الفرصة لكى ازاول العمل الزراعى. على اية حال، كان لا بد، بغية حل مشكلة الغذاء فى البلد، من اكتشاف السبل الكفيلة بزيادة محصول الحبوب مهما كلف الأمر وتعاطى الزراعة بطرق زراعية جديدة.

واول خطوة قمنا بها لتحسين الطرق الزراعية كانت ايفاد الطلاب ببعثات دراسية الى الخارج. فقمنا منذ عام ١٩٤٦ بارسال عدد كبير من الطلاب الى البلدان الاخرى حيث درسوا لمدة خمسة اعوام او نحوها. ولكن لم يتعلموا طرق الزراعة التى تناسب ظروفنا الواقعية، بل رجعوا وفى جعبتهم طرق الزراعة السائدة فى البلد الذى درسوا

فيه. والح بعضهم على ضرورة ادخال طريقة الزراعة بالدور الى بلادنا وذلك بزرع نصف مساحة الرقعة الزراعية وترك النصف الآخر مراحا كما هو متبع فى البلاد الكبير الذى درسوا فيه. كما تعلمون جميعا، فان مساحة بلادنا صغيرة، والاراضى القابلة للزراعة فيها لا تزيد عن مليونى هكتار، منها ٢٠٠ الف هكتار مزروعة بالاشجار المثمرة و٢٠٠ الف هكتار اخرى من الاراضى المنحدرة. ماذا كان سيحصل لو زرنا نصف الاراضى الزراعية فقط وابقينا النصف الثانى مراحا كما كانوا يفعلون فى بلد كبير المساحة؟ لو كان وقع اختيارنا آنذاك على طريقة الزراعة بالدور المتبعة فى البلاد الآخر، لكان الشعب قد هلك جوعا. واولئك الذين درسوا فى الخارج لم يتعلموا حتى نظام التسميد المناسب لبلادنا. وبعد كل شىء، لم نستفد بأى شىء مخصوص من تعلم كل هذا العدد الكبير من الطلاب فى الخارج.

وقد خطر لى، فى تلك الفترة، انه يجب على ان احصل على معرفة زراعية لادبر شؤون الدولة. وهكذا، بدأت بدراسة الطرق الزراعية الجديدة بما يتوافق وظروفنا نحن. فذهبت اولاً الى المزارعين وتحادثت معهم واستمعت الى خبراتهم، كما جعلت أدرس بشكل نظامى كتابا تقنية اجنبية لمدة ساعتين كل يوم.

ولا ازال ادرس الى الآن الحالات الزراعية وتكنولوجيا الزراعة فى البلدان الاجنبية. ولدى معلومات مسجلة بخصوص الحالات الزراعية والتقنيات الجديدة من مختلف البلدان فى العالم واستمع اليها خلال قيامى بنزهة او جلوسى الى مائدة الطعام. وعندما افطن الى وجود ثمة فائدة فى احدى طرق الزراعة الاجنبية، اكلف اكااديمية العلوم الزراعية والمزارع باجراء التجارب عليها قبل تعميمها فى البلاد كلها.

ولقد رفنا غلة الوحدة الواحدة من المساحة بصورة ملحوظة عن طريق تعاطى الزراعة بصورة علمية وتقنية كما تقتضى الطريقة الزراعية المستقلة. ولكن واجهنا دون ذلك صعوبات كثيرة قاسية. فحيث ان مستوى الوعى لدى المزارعين متدن، نجدهم محافظين فى ادخال الطرق الزراعية الجديدة، مفضلين المثابرة على القديم. فهم لا يصدقون ما يسمعون، بل يؤمنون بما يرون. ومزارعونا، هم ايضا، لم يؤمنوا بالطريقة الزراعية المستقلة فى البداية. حين عرضت عليهم ان يزيدوا عدد نباتات

الذرة فى البيونغ الواحد بجرأة، لم يتقبل المزارعون وبعض العلماء الزراعيين ذلك بسهولة. فى ذلك الوقت، حاولنا اقناعهم كما حاربنا موقفهم المحافظ حتى نجحنا اخيرا فى زيادة العدد من ٢٠ الف نبتة فى الهكتار الواحد الى عدة اضعاف ذلك العدد. وليس هناك من يعارض ذلك الآن. وقد استغرقت عملية اقناع المزارعين والعلماء الزراعيين وقتا طويلا منا الى ان تمت زيادة عدد نباتات الذرة فى الهكتار الواحد الى المستوى المطلوب حاليا. ونفس الامر لاقيناه فى الصراخ لزيادة عدد نباتات الارز المغروسة فى البيونغ الواحد.

ولقد بذلنا جهودا فائقة ومتواصلة فى سبيل ايجاد نظام علمى للتسميد. كانت المحاصيل فى بلادنا تسمد مرة او مرتين فى السابق. ومثل الرجل الذى لا يستطيع هضم كمية كبيرة من الطعام دفعة واحدة، لا تتمكن المزروعات من امتصاص مكونات السماد كلها اذا اعطيت لها بكميات زائدة عن الحد فى وقت واحد. الحقول فى بلادنا الآن تتسمد عددا من المرات وفقا للطريقة الزراعية المستقلة. وتعد هذه طريقة تسميد جيدة جدا.

تعتبر زراعة المحاصيل أصعب من تربية الحيوانات الاليفة، اذ يستغرق تحسين الطرق الزراعية وزيادة الانتاج الزراعى لبلوغ درجة الاكتفاء الذاتى فى الغذاء فترة زمنية معينة ويتطلب الكثير من الجهود المضنية.

لقد ناضلنا طويلا لنبذ طرق الزراعة المتخلفة واحلال الطريقة الزراعية المستقلة محلها. وفى محاولة لاكمال هذه الطريقة، استقر رأينا على استبدال عنصرين من الطرق الزراعية القديمة بأخرين جديدين كل عام، وحرصنا على تحسين عمل ادارة المياه ونظام التسميد، وضمان العدد المطلوب من النباتات، ودرء اضرار الحشرات والآفات الزراعية وهلم جرا تباعا. وفى الوقت نفسه، نظمنا دورة دراسية حول الطريقة الزراعية المستقلة مرة كل سنة لروساء المجالس الادارية للمزارع التعاونية ولكبار المهندسين فيها ولامناء اللجان الحزبية فى القرى وللعمالين القياديين الآخرين فى مجال الزراعة، وذلك حتى نرفع من مستواهم العلمى والتقنى.

لقد أوجدنا الطريقة الزراعية المستقلة وارقتينا بزراعتنا الى مستوى علمى وتقنى

عال. واذا أردتم تطبيق هذه الطريقة فى البلدان الافريقية الآن، فيجب ان تفعلوا ذلك مع مراعاة ظروفها الواقعية الشاخصة. الطريقة الزراعية المستقلة تلائم اوضاعنا المحددة، ولكن قد لا تنطبق من بعض الوجوه على الاوضاع الافريقية. لذلك، من الضروري ان تدرس الدول الافريقية بالتفصيل مسائل من قبيل: متى تغرس الذرة ومتى تحصدها، ومتى ينبغي بذر السرغوم والذرة ومتى يجب حصادهما، وكم نبتة من هذه المزروعات يجب ان تزرع فى الهكتار الواحد، وكم مرة يجب ان يسمد كل محصول، الخ، وذلك فى ضوء ظروفها المناخية واحوال تربتها.

ويجب ان يجرى مركزا البحوث الزراعية أبحاثا ودراسات تتعلق بالبذور أيضا. ذلك ان مسألة البذور لها أهميتها البالغة فى زيادة غلة الحبوب. واذا ما زرعت البلدان الافريقية بذورا محسنة، سيكون بإمكانها زيادة غلة الحبوب الى ضعفين او حتى ثلاثة اضعاف عما هى عليه فى الوقت الحاضر.

وبلادنا ايضا، أخفقت فى الماضى فى احداث النمو المطلوب فى غلة الحبوب لعدم زرعها اصنافا جيدة من البذور. فقد تعذر علينا انتاج قدر كبير من الارز، مهما تكن الطريقة التى نتبعها فى الزراعة جيدة. ولكن بنتيجة زرع اصناف جديدة من بذور الارز التى حصلنا عليها من خلال الابحاث، ازدادت غلة الهكتار الآن الى ٣ - ٤ اضعاف عن السابق.

وبالنسبة للذرة، وبعد ادخال نظام الاصناف الهجينة الاولى، فاننا نجنى الآن ٣٦ طنا وسطيا فى الهكتار الواحد على نطاق البلاد كلها. كما نجنى الآن ٣ - ٤ اطنان من الذرة فقط من الهكتار الواحد من الاراضى المنحدرة. وعلى اية حال، لو زرعتها فى الاراضى المستوية، لوصلت الغلة الى ٨ - ٩ اطنان على اقل تقدير. وانه لمن الأهمية بمكان فى زراعة الذرة ادخال نظام الاصناف الهجينة الاولى. لانه اذا تكرر زرع صنف واحد من بذور الذرة فقط، ستضعف السلالة وستقل الغلة.

ونفس الامر ينطبق على زراعة الخضروات حيث لم تكن بلادنا تجنى حتى ٢٠ طنا من الخضروات فى الهكتار الواحد من قبل. وهكذا، لم نتمكن من تمويل الشعب بالخضار بشكل كاف بالرغم من أننا نملك رقعة واسعة من حقول الخضروات. اما

الآن، فالمزارع التعاونية المبرزة فى زراعة الخضروات تجنى ٢٠٠-٣٠٠ طن فى الهكتار الواحد، والمزارع الاخرى ١٠٠ طن. ولا مجال للمقارنة بين ٢٠ طنا و ٣٠٠ طن. ويعود سبب هذا الارتفاع الكبير فى غلة الهكتار الواحد من الخضار فى بلادنا الى تحسين بذور الخضار. ولاننا عملنا على تحسين البذور وتكثيف زراعة الخضار ورفعنا بذلك غلة الهكتار الواحد، استطعنا ان نسد احتياجات المواطنين من الخضار بصورة مرضية، فى حين وسعنا المساحة المزروعة حبوبا عن طريق تقليل المساحة المزروعة خضارا بعشرت آلاف الهكتارات.

واستنادا الى خبرتنا، فان استنباط البذور لا يعد هو الآخر امرا صعبا. فالعلم كالجوزة تكون عصابة على الكسر اذا كان الانسان يجهلها، ولكن تصبح سهلة الكسر بمجرد استيعابها.

يقول العلماء الزراعيون عندنا الآن بانهم سيساهمون فى بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الحبوب مهما كلف الامر وذلك باحداث الثورة الخضراء. واذا ما نجح تنفيذ الثورة الخضراء فى بلادنا، سيغدو تحقيق هذا الهدف ممكنا تماما.

واعتقد انه اذا ما دربت البلدان الافريقية العلماء والخبراء الزراعيين، سيكون بمقدورهم ان يستنبطوا بأنفسهم بذورا جيدة تناسب الظروف المناخية واحوال التربة فى بلادهم. ان البلدان التى تطورت فيها الزراعة الى درجة معينة تباع الآن الذرة من الصنف الهجين الاول الى البلدان النامية بأسعار باهظة، وتدعى بانه شىء غامض تكتنفه الاسرار. فالسعر الحالى للطن الواحد من بذور الذرة هذه يتراوح ما بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ دولار. وحتى لو ارادت البلدان الافريقية شراءها، فلن تقدر على شرائها بهذا الثمن.

اعتقد انه من المستحسن ان ينشئ مركزا للبحوث الزراعية مزارع للبذور يتم فيها تعليم تقنية استنباط البذور وكذلك انتاج البذور عن طريق صنع الثورة الخضراء ومن ثم تزود المزارع الحكومية او التعاونية بها وتباع الى الفلاحين الفرديين ايضا.

ويجب ان يدرس مركزا للبحوث الزراعية الحلول لمشاكل السماد ايضا. بما ان البلدان الافريقية لا تملك العديد من مصانع الاسمدة الكيمايائية الآن، لا يمكنها تأمين الاسمدة الكيمايائية الكافية لحقول الارز وغيرها. وقد يكون صعبا عليها

بناء مصانع الاسمدة الكيميائية فى الحال لسد احتياجاتها منها.
لذا، أعتقد انه من الأنسب للبلدان الافريقية لحل مشكلة السماد زرع النباتات
السمادية والتسميد بالقطنى فى الوقت الحالى. و باعتبار افريقيا منطقة حارة، فان فى
امكانها زرع ثلاثة محاصيل فى السنة الواحدة. والبلدان الافريقية التى ستعتمد هذا
النوع من الزراعة، سيكون باستطاعتها ان تزرع محصولا فى المرة الاولى يليه
محصول من النباتات السمادية فى المرة الثانية ومن ثم تزرع محصولا آخر بعد قلب
التربة. وهذا ما سيغنيها عن بناء مصنع الاسمدة الكيميائية او استيراد الاسمدة
الكيميائية من الخارج للوقت الحالى على الأقل. فحتى لو ارادت استيراد الاسمدة
الكيميائية، لن تجد هناك بلدا يرغب فى بيعها لها.

كما يجب حل مسألة الآلات الزراعية فى البلدان الافريقية.

فى الظروف الحالية، من الافضل لهذه البلدان، فى رأى، ان تستخدم الآلات
الزراعية التى تجرها الدواب على نطاق واسع. بهذه الآلات، يمكن القيام باعمال الحراثة
والتعشيب والتسميد بسهولة. وفى بلادنا ايضا، كانت الآلات التى تجرها الدواب تستخدم
على نطاق واسع قبل الحصول على الجرارات باعداد كبيرة. فى تلك الايام، كانت
الحراثة تتم بواسطة حيوانات الجر. وبالنسبة لآلات درس الحبوب، بإمكانها ان تصنع
وتستخدم الدراسات اليدوية التى لا تعمل على الطاقة، وذلك لقلّة الكهرباء.

على البلدان الافريقية ان تناضل من اجل ادخال الآلات الزراعية الحديثة من
جهة وتستخدم الآلات الزراعية التقليدية جنبا الى جنب معها من جهة اخرى. وهذا
الأمر سيلئم أوضاعها الراهنة برأى.

وسيكون بمقدور مركزى البحوث الزراعية تأهيل الخبراء فى مجال الرى اذا
احتاج الأمر.

اذا كان للبلدان الافريقية ان تزيد انتاجها من الحبوب، فعليها لزاما ان تجيد
تنفيذ مشاريع الرى.

اننا نقوم فى الوقت الحالى، بتنفيذ مشروع للرى فى مدغشقر بما يعادل سقاية
١٠٠٠ هكتار من الاراضى المزروعة، والمشروع الآن فى مرحلته الاخيرة. وبعد

عودة رئيس مجلسنا التنفيذي من زيارة قام بها مؤخرا الى مدغشقر اقترح ارسال آلات زراعية ومعدات كهربائية الى ذلك البلد، ووافقت على ذلك. اذا وضعت مدغشقر ١٠٠٠ هكتار من الارض تحت الري وشيدت مزرعة تجريبية جيدة هناك، فستكون تجربتها هذه قابلة للتعميم على نطاق واسع.

ويمكن ان تباشر مشاريع الري اما ببناء محطات ضخ ورفع مياه الانهار وتغذية الحقول بها، او ببناء خزانات واستخدام مياهها، او بسحب المياه الجوفية والاستفادة منها. سدود خزانات المياه الكبيرة يجب ان تبنى بالخرسانة، انما يمكن استخدام التراب للخزانات الصغيرة.

ويجب تشجيع الفلاحين، سادة الريف، لكي يلعبوا دورا بارزا فى تنفيذ مشاريع الري. واذا ما نشرتم حركة جماهيرية شاملة، بامكانكم بناء السدود الترابية بسهولة. قمنا بتنفيذ اعمال الري بعد الحرب على هيئة حركة جماهيرية شاملة، ووضعنا ٣٠٠ الف هكتار تحت الري فى ظرف عام واحد. ونحن اليوم نملك اكثر من مليون هكتار من المساحة المروية، وهناك اكثر من ١٥٠٠ خزان للمياه فى بلادنا.

وحتى تنفذوا مشاريع الري على شكل حركة جماهيرية شاملة، فانكم بحاجة الى عدد كبير من التقنيين فى مجال الري، بمن فى ذلك المصممون والمساحون والمهندسون المدنيون. وبامكان البلدان الافريقية ان تصنع المعدات البسيطة، كالمضخات مثلا، بقواها الذاتية، وان كل ما تحتاج اليه هنا هو التقنيون فى مجال الري.

و يمكن تدريب هؤلاء التقنيين بطرق عدة. يمكن للبلدان الافريقية ان تعدهم بايفاد الاعداد الضرورية منهم الى بلادنا لكي يتبعوا دورات تدريبية لعدة اشهر حيث يتعرفون خلالها على مرافق الري ويخضعون لتدريب عمل، او ترسل الشبان الى جامعاتنا للزراعة ليتأهلوا فيها وفق خطة طويلة الامد، او بامكانها استدعاء اساتذتنا للمعاونة فى تدريبهم بقواها الذاتية باستخدام مدارس تقع قريبا من مركزى البحوث الزراعية.

ومن المستصوب، باعتقائى، اقامة مركز للبحوث الزراعية فى غرب افريقيا واخر فى شرقها، ويفضل ان يكونا فى تنزانيا وغينيا. اعتقد ان رئيسى الدولتين سيؤيدان اقتراحى هذا ايجابيا، لانهما ناقشا معى هذه المسألة مرات عديدة من قبل،

ويمكن تطوير مركزى البحوث الزراعية المزمع اقامتهما فى تنزانيا وغينيا الى
اكاديميتين للعلوم الزراعية تابعتين لهذين البلدين فى المستقبل.
حبذا لو نحن اقمنا مركزا للبحوث الزراعية فى كافة بلدان افريقيا، الغربية
والشرقية على السواء، لمساعدتها. ولكن ذلك يتعدى نطاق قدرتنا. اعتقد انه من
الضرورى اقامة مزرعة تجريبية واحدة فى كل بلد لا يتوفر فيه مركز للبحوث
الزراعية. فالمزرعة التجريبية، بعد اجرائها التجارب على حصىلة الابحاث المدروسة
فى مركز البحوث، ستتمكن من تعميم النتائج الطيبة التى يتم التوصل اليها وبما يتلاءم
والظروف الفعلية للبلد.

وتملك افريقيا ظروفا مؤاتية للتجريب فى زراعة المحاصيل، حيث حرارة الجو
تساعد على زرع المحاصيل اكثر من مرة فى السنة. فى بلادنا، تزرع المحاصيل مرة
واحدة فى السنة. لذلك، تجرى التجارب على زرع المحاصيل فى الدفيئات. ولكن بمقدور
البلدان الافريقية ان تجرى مثل هذه التجارب على خير وجه حتى بدون بناء الدفيئات.
أمل منكم، يا رئيسى وفدى تنزانيا وغينيا، أن تخبرا الرئيسين نيريرى
وسيكوتورى عند عودكما عن اقتراحى لكى يخصصا الرقعة الزراعية اللازمة
لاعمال البحوث عند انشاء مركزى البحوث الزراعية. يلزم لكل مركز منهما حوالى
١٠٠ هكتار من الاراضى الزراعية فى البداية، ثم مع توسع المركز يمكن ان تزداد
المساحة الى ٢٠٠ او ٣٠٠ هكتار. ومساحة ٢٠٠ - ٣٠٠ هكتار كافية لزرع اية
محاصيل على سبيل التجربة. هذا وتحتاج المزارع التجريبية المزمع اقامتها فى البلدان
الافريقية الاخرى ايضا الى ارض زراعية. فينصح بتخصيص ٥٠ هكتارا للمزرعة
التجريبية فى البداية ومن ثم زيادتها حتى ١٠٠ هكتار بالتدريج.

بامكاننا ارسال حوالى عشرة من علمائنا وتقنيينا الزراعيين لكل مركز من مركزى
البحوث الزراعية المزمع اقامتهما فى تنزانيا وغينيا، وما بين ثلاثة وخمسة آخرين الى
كل مزرعة تجريبية مقدر لها ان تبدأ فى البلدان الاخرى وذلك وفقا لطلبها.
سيصطحب علمائنا وتقنيونا الزراعيون الشاحنات والجرارات والمعدات اللازمة
للابحاث معهم. ولا نطلب منكم أن تدفعوا أية رواتب لهم. فقط دعوهم يأكلون مما

تأكلون حتى لو كان المنيهوت او الذرة اذا كان هذا هو طعامكم.
ومن المهم حل مسألة تأهيل الكفاءات التقنية الزراعية لتنمية الزراعة فى
البلدان الافريقية.

فليس الا عندما تؤهلون عددا كبيرا من الكوادر التقنية الزراعية الخاصة بكم،
يمكنكم تنمية الزراعة على وجه السرعة. توجد جامعة للزراعة فى كل محافظة من
محافظات بلادنا يتم فيها اعداد عدد كبير من التقنيين الزراعيين سنويا. وحى تحل
مسألة التقنيين الزراعيين، يتوجب على البلدان الافريقية ايضا ان تنشئ عددا كبيرا من
الجامعات الزراعية. وللتأكيد، فان انشاء جامعة للزراعة ليس بالامر السهل. واذا قدر
للك الجامعة ان تقام، فيلزمها اساتذة مجربون ذوو معرفة عميقة بالزراعة.
وحتى لو كانت هناك جامعة زراعية، ستكون عديمة الجدوى اذا اعتمدت على
كتب اجنبية مترجمة دون تعديل بدلا من ان تعلم طلابها طرق الزراعة الملائمة
لظروف البلد المعنى.

عند بناء اول جامعة للزراعة فى بلادنا، استخدمنا كتبا اجنبية مترجمة طبق الاصل
فى تدريس طلابها. وكانت النتيجة اننا اخفقتا فى تعليم الطلاب المعارف النافعة. والطلاب
المتخرجون من هذه الجامعة والعلماء والتقنيون الزراعيون الذين درسوا فى الخارج هم
الذين لم يقبلوا عن طيب خاطر فى تلك السنوات تبنى الطريقة الزراعية المستقلة.
ودعونى اعطيكم مثلا.

ذات سنة اقترحت فكرة زرع التبغ بشكل متلاز لزيادة عدد النباتات المغروسة فى
البيونغ الواحد زيادة كبيرة. لكن العلماء والتقنيين الذين يعملون فى حقل الزراعة لم
يأخذوا بها حالا اول الامر، زعما منهم بان زرعه على هذا الشكل المتلاز لن ينجح.
وكانوا جميعا من خريجي جامعات الزراعة قبل اكتشاف الطريقة الزراعية المستقلة او
كانوا من اولئك الذين درسوا فى الخارج. لذلك، اسندت مهمة تطبيق الطريقة الجديدة
الى احدى المزارع مباشرة وطلبت منها ان تزرعه على اسس علمية وتقنية، وبالفعل
شهدت محصولا وافرا جدا من التبغ. فأخذت العلماء والتقنيين الزراعيين الى المزرعة
وقلت لهم بان التبغ الذى زرع بشكل متلاز قد نما بشكل جيد وسألتهم عن سبب رفضهم

تبنى هذه الطريقة. عندها، لم يروا بدا من قبول الفكرة. ومنذ ذلك الحين ونحن نجنى ٤ اطنان من التبغ فى الهكتار الواحد بتلك الطريقة. فى السابق، كانت غلة الهكتار الواحد من التبغ لا تتجاوز بضعة مائة كيلو غرام، فلم يكن محصوله يفي بالحاجات المحلية، بالرغم من زرعه فى مساحة تربو على ٣٠ الف هكتار. اما الآن، فاننا نجنى اكثر من ٤ اطنان فى الهكتار الواحد؛ وهكذا، لم نعد نلبي احتياجات المواطنين من التبغ فحسب، بل صرنا كذلك نبيع كمية كبيرة منه للبلدان الاخرى كل عام، مع اننا قلصنا المساحة المزروعة تبغا الى حد بعيد.

وكما ترون، علمنا عددا كبيرا من الطلاب فى جامعات الزراعة، لكننا لم نستفد منهم فى السنوات الاولى بسبب الكتب الجامعية غير الملائمة. لذلك، سهرنا على مراجعة جميع كتب جامعات الزراعة وعلى وضعها من جديد بما يتناسب والظروف الفعلية القائمة فى بلادنا.

وفى البلدان الافريقية ايضا، اذا استخدمت الكتب الموضوعية من قبل الفرنسيين او الانكليز كما هى عليه فى تعليم الطلاب، فلن توافق باى حال ظروفها الفعلية. بالرغم من ان المبادئ العامة للبيولوجيا هى واحدة، الا ان البيئات الخاصة وشروط زراعة المحاصيل مختلف من بلد الى آخر.

وإذا وجدت البلدان الافريقية صعوبة فى تأهيل التقنيين الزراعيين بقواها الذاتية، فيمكن لبلادنا ان تقوم بهذه المهمة عنها.

حينما زار الرئيس التنزانى بلادنا هذا العام، اخبرته باننا سنوسع جامعة اوونسان للزراعة لكى نؤهل التقنيين الزراعيين الافارقة فيها. ان نحن دربناهم، سيكونون عند رجوعهم الى بلدانهم بمثابة عناصر النواة فى السعى الى اقامة جامعات للزراعة هناك. ونحن الآن نقوم بتوسيع جامعة اوونسان للزراعة مثلما وعدنا الرئيس التنزانى.

وإذا استدعت الحاجة فى المستقبل، فان بلادنا مستعدة لتأهيل ليس التقنيين الزراعيين فحسب، بل والتقنيين والكوادر لادارة مجالات الاقتصاد الاخرى ايضا. اذا ارسلت البلدان الافريقية طلابها الى بلادنا، فيسقطون نحو عامين لتعلم لغتنا. لذا، اتفقت مع الرئيس التنزانى على ان ترسل تنزانيا اشخاصا يتكلمون الانكليزية الى

بلادنا ليتولوا تعليم طلابهم بالانكليزية وفق موادنا الدراسية المقررة؛ وهذا ما سيوفر عليهم تعلم اللغة الكورية. اذا رغب الطلاب الافارقة فى دراسة علم الزراعة بعد تعلم اللغة الكورية، فلن يكون باستطاعتهم دراسة الكثير قبل رجوعهم الى بلدانهم.

فى الماضى درس طلابنا فى الخارج ورجعوا، لكنهم لم يهضموا سوى ٣٠ بالمائة مما درسوه بسبب صعوبة اللغة. وانا اسميهم "بجماعة الثلاثين بالمئة". واذا ود الطلاب الافارقة الدراسة بعد تعلم لغتنا، فقد يصبحون هم أيضا على شاكلة تلك "الجماعة".

وحتى لو انتسب الطلاب الافارقة الى جامعة الزراعة عندنا، سوف يستوعبون مضمون المحاضرات بشكل كامل اذا اعتمدت اللغة الانكليزية، الفرنسية او الاسبانية فى تدريسهم حسب معرفتهم اللغوية. واذا اوفدت تنزانيا الى بلادنا اساتذة يتكلمون الانكليزية وغينيا من يتكلم الفرنسية والبلدان الاخرى ارسلت اساتذتها الى هنا ايضا لتعليم طلابها، سيصبح الاساتذة أنفسهم علماء مستقلين، وسيسعون بعد رجوعهم الى ديارهم الى وضع كتب مدرسية تناسب ظروف اوطانهم واقامة مدارس للزراعة فيها.

اعتقد انه من المستصوب ان تشرع البلدان الافريقية بتأهيل التقنيين الزراعيين بدون تأخير وذلك بارسال طلابها الى بلادنا للدراسة. ونحن جاهزون لقبول الطلاب فى جامعة واونسان للزراعة ليس فقط من افريقيا، بل ومن امريكا اللاتينية ومن اصقاع اخرى فى العالم أيضا.

تحدثت اليكم اليوم عن بعض مقترحاتى بشأن تنمية الزراعة فى شرق وغرب افريقيا. بامكانكم ان تنقلوا مقترحاتى هذه الى رؤساء جمهورياتكم او رؤساء دولكم او حكوماتكم عند رجوعكم وتخبرونا عن النتائج، او اذا كنتم تتمتعون بمطلق الصلاحية، يمكنكم اعلامنا بقراراتكم الآن. ونحن من ثم سنقوم باتخاذ الاجراءات الملموسة الهادفة الى وضع الامور التى طرحت فى الاجتماع الاستشارى اليوم موضع التنفيذ.

انى شاكر جدا لكم على حضوركم اليوم هذا الاجتماع الاستشارى، مضحين بوقتكم الثمين. لقد اخبرتكم بكل شىء دون تحفظ لانى اعتبركم كأخوة حقيقيين لى وكوزراء عندى. واذا كانت هناك من اخطاء فى ملاحظاتي، فأرجو المعذرة.

وأمل ان تنقلوا تحياتى الى رؤساء جمهورياتكم او رؤساء دولكم لدى عودتكم.

لنتمسك بالاستقلالية

حديث مع النائب الاول لرئيس الحركة الفنزويلية للاشتراكية

٧ ايلول ١٩٨١

اننى مسرور بلقائك، انت الشخصية السياسية المرموقة فى فنزويلا. واشعر بالامتنان الشديد لك لزيارتك الى بلادنا، وخاصة لنشاطاتك الايجابية فى ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى. لقد وجهت اليوم الكثير من الكلمات الطيبة والمشجعة الى حزبنا وشعبنا. فلك منى حزيل الشكر على ذلك.

كما اتوجه بالشكر الى الحركة الفنزويلية للاشتراكية، على تقديمها التأييد والمساندة الايجابيين لشعبنا فى قضيته من اجل توحيد الوطن، واليك خصيصا على نشاطك الايجابى لصالح توحيد بلادنا.

تحدثت قبل لحظات عن السياسة الخارجية للحركة الفنزويلية للاشتراكية وعن الخط الثورى الذى تلنزم به حركتكم. اننا نؤيد تأييدا مطلقا خط الحركة وسياستها. اننى أرى ان موقف حزبنا وموقف الحركة الفنزويلية للاشتراكية متطابقان تماما حول مسألة التمسك بالاستقلالية. فالتمسك بالاستقلالية فى نشاط الحزب والدولة هو السياسة الاشد صوابا التى تتفق ومقتضيات العصر الراهن.

لا حاجة الى القول اننا تعلمنا من الرواد الثوريين، امثال ماركس ولينين، النظرية الخاصة بالنضال الثورى وطريقته. غير اننا لا نستطيع ان نطبقهما على نحو دوغمائى الى الابد. ان طابع العصر والظروف الاجتماعية واهداف الثورة تتغير مع مرور

الزمن. وبما ان اهداف الثورة تتغير، فلا بد من ان يتغير طابع الثورة وكذلك نظرية الثورة وطريقتها ايضا.

لقد افترض ماركس بان الثورة سوف تندلع فى البلدان الرأسمالية المتطورة على التوالى فتنصر بالتالى الثورة العالمية. ورأى ان حركة التحرر الوطنى فى المستعمرات ستنصر تلقائيا، اذا انفجرت الثورة فى البلدان الرأسمالية المتطورة. ولكن التاريخ لم يأت على نحو ما تكهن ماركس. فكما دل التاريخ، لم تندلع الثورة فى البلدان الرأسمالية المتطورة على التوالى، بل انفجرت فى البلدان المتخلفة اولاً.

ومأثرة لينين انه حقق انتصار الثورة فى روسيا، تلك البلاد الرأسمالية المتخلفة. قاد لينين الثورة الروسية التى ادلت بقسط كبير فى تطوير الثورة العالمية. وانتصار الثورة الروسية قد نفخ الامم المضطهدة فى العالم وشعوب البلدان المتخلفة الثقة بانها اذا خاضت غمار النضال الثورى، ففى وسعها ان تخرج منه ظفيرة.

مهما يكن من امر، فان الحقائق التاريخية اظهرت ان طريقة لينين فى انجاز الثورة ليست هى السبيل الوحيد لانتصارها. فليس فى كل بلدان العالم يمكن القيام بالثورة فقط بطريقة لينين فى النضال الثورى.

ثم ان الثورة لا يمكن تصديرها ولا توريدها. فمن الواجب حل كافة المسائل الناشئة فى النضال الثورى بما يتفق وواقع البلد المعنى واعتمادا على قوة شعبه هو. العصر الراهن هو عصر الاستقلالية.

فى اعقاب الحرب العالمية الثانية، احرزت كثير من البلدان فى العالم استقلالها. فقد فات الوقت الذى كانت فيه البلدان مثل فرنسا وانجلترا واسبانيا والبرتغال وهولندا، الخ، تملك الكثير من المستعمرات وتسيطر على مقدرات قارات بأكملها فى العالم. وقد تحررت اليوم معظم البلدان التى كانت تنن فيما مضى تحت وطأة الاستعباد الاستعمارى، والبلدان التى لم تنل بعد استقلالها الوطنى تقتصر فقط على عدة بلدان فى بعض المناطق، بما فيها جنوب افريقيا.

ولعل اخطر المسائل التى تقع اليوم على عاتق شعوب البلدان التى احرزت استقلالها الوطنى، هى كيفية توطيد استقلال البلاد السياسى والتمسك بالاستقلالية.

فالاستقلالية هي بمنزلة الحياة والروح للبلاد والامة. ولكل بلد منذ ولادته سيادة. والبلد الذى لا يتمتع بالسيادة، لا يمكن القول عنه فى الواقع انه دولة مستقلة حقيقية. صحيح انه قد تكون هناك فوارق فى المساحة وعدد السكان بين البلدان، انما لا يمكن ان يكون هناك اى فارق فى المكانة بينها. اذ لا يجوز، تحت اى ظرف من الظروف، ان تكون ثمة فوقية او دونية فى العلاقات بينها.

الامر نفسه ينطبق على العلاقات بين الاحزاب. كما قلت حضرتك، فلا يمكن ان يكون ثمة حزب أب وحزب ابن، وحزب جد وحزب حفيد، وحزب اخ اكبر وحزب اخ صغير. ان دعوتكم الى التمسك بمبدأ الاستقلالية بين الاحزاب امر نراه فى منتهى الصواب. ودعوتكم هذه تتفق تماما مع وجهة نظر حزبنا. ينادى حزبنا دائما بوجود التزام جميع البلدان والاحزاب بالاستقلالية.

ولكى توطد كل البلدان استقلالها السياسى وتتمسك بالاستقلالية، ينبغى لها ان تبنى الاقتصاد الوطنى المستقل. ان بناء الاقتصاد الوطنى المستقل يعنى ان يبنى كل بلد اقتصاده بما يلائم واقعه المميز واعتمادا على قوة شعبه هو، وبذلك يحقق الاستقلال فى الاقتصاد.

الاستقلال الاقتصادى هو الاساس المادى للاستقلال السياسى والاستقلالية. ما لم ينجح البلد، اى بلد، فى تحقيق الاستقلال اقتصاديا، فلا مفر له من التبعية للآخرين سياسيا، وبالتالي، يستحيل التخلص من حالة عدم التكافؤ بين الامم. فليس الا بتحقيق الاستقلال الاقتصادى، يتسنى توطيد الاستقلال السياسى والتمسك بالاستقلالية وضمان التطور الحر للامة.

اذا لم يبين البلد الذى نال استقلاله السياسى الاقتصاد الوطنى المستقل، وظل يعتمد على بلد آخر من الناحية الاقتصادية، فمعنى ذلك فى الواقع انه ما انفك تابعا لهذا الاخير، ولا يمكن القول البتة بانه مستقل استقلالاً حقيقياً. واذا كان اى بلد تابعا لبلد آخر اقتصاديا، حتى ولو كان يبنى الاشتراكية، فلا مشاحة فى انه فاقد الاستقلال السياسى، مهما كان نظامه الاجتماعى تقدما وبالرغم من انه يرفع شعار مناوأة الامبريالية. ان نضال الشعب ضد الامبريالية انما يهدف الى تحقيق الاستقلالية عن طريق

احراز الاستقلال السياسى لبلده. واذما عاد ووقع اى بلد مرة اخرى فى شرك التبعية الاقتصادية لبلد آخر، بعد تحرره من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية، بسبب فشله فى ضمان الاستقلال الاقتصادى، فلن يكون لاستقلاله السياسى اى معنى، لان ذلك ليس اكثر من استبدال نوع من التبعية بنوع آخر منها. والبلد الذى فقد استقلاليته ولا يتمتع بسيادته، لا يمكن القول انه دولة مستقلة ذات سيادة اطلاقا.

اننا ندعو الى وجوب التزام البلدان بالاستقلالية، وليس هذا فحسب، بل نرى ان على الناس هم ايضا ان يتمسكوا بالاستقلالية.

هناك اغنية كنا نغنيها منذ بداية النضال الثورى المناهض لليابان فى بلادنا، وهى اغنية محبة الى شباننا حتى فى يومنا هذا. فى هذه الاغنية مقطع يقول: الانسان انسان لانه يولد وله نفس الحق فى الحرية. الانسان المحروم من حق الحرية لا يختلف عن الميت، رغم كونه حيا؛ لذا، فهو مستعد لان يتخلى عن حياته انما ليس عن حريته.

والانسان يرغب فى العيش حرا من دون قيود. وخاصية الانسان فى ان يعيش حرا بوصفه سيد العالم، تسمى بالاستقلالية.

والى جانب الاستقلالية، يتصف الانسان بالابداعية. ومعنى ذلك ان لديه قدرة خلاقة على تحويل الطبيعة والمجتمع وفقا لارادته ومتطلباته.

تشكل الاستقلالية والابداعية اهم خصائص الانسان الجوهرية. والانسان انما صار سيد كل شىء والعامل الذى يقرر كل شىء لان له استقلالية وابداعية. والاستقلالية والابداعية مرتبطتان ببعض ارتباطا وثيقا، وتتجلىان ضمن سيرورة موحدة. فقط عندما يكون للانسان استقلالية، يمكنه ان يظهر ابداعية، و فقط باظهاره الابداعية، يمكنه ان يتمسك بالاستقلالية، والعكس بالعكس.

رغم ان الاستقلالية والابداعية تشكلان خاصية جوهرية للانسان، الا انهما لا تكونان للانسان منذ ولادته. تسعى بلادنا جاهدة الى انماء استقلالية الانسان وابداعيته منذ ولادته. ونحن نعمل على انمائهما باستمرار منذ طفولة الانسان، الى ان يصير كهلا بعد مروره بطور الشباب.

يسألنا الناس فى بلدان العالم الثالث وبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، بعد ما

يرون بأعينهم واقع بلادنا، عن ينبوع تلك القوة الجبارة. ان قوتنا تكمن فى ان كل ابناء الشعب يطلقون للاستقلالية والابداعية العنان فى العمل، تحدهم درجة عالية من الوعى بانهم سادة البلاد. وقوة جماهير الشعب معين لا ينضب. لذلك، من المهم جدا الوثوق بقوة جماهير الشعب، وحل كل المسائل اعتمادا على قوة جماهير الشعب.

وفكرة زوتشيه فلسفة متمحورة على الانسان. انها تضع الانسان فى المركز تماما من كل تفكير، وتثير له السبيل لصوغ مصيره. ان لدينا فكرة زوتشيه، وانباء شعبنا متسلحون جميعا بالنظرة العامة الزوتشية الى العالم... وها هنا بالذات يكمن ينبوع قوتنا التى لا تقهر.

ولما كان لدينا فكرة زوتشيه، فقد خرجنا ظافرين من النضال ضد الامبريالية اليابانية وكذلك من النضال ضد الامبريالية الامريكية، وامكنا ان نبني بلدا رائعا، كالذى تراه اليوم، من الصفر بعدما دمرت الحرب كل شىء.

ونظرا لان شعبنا كله متسلح متينا بفكرة زوتشيه، فاننا نعتقد باننا قادرون تماما على توحيد البلاد ايضا. ان توحيد بلادنا مسألة وقت ليس الا.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين جلبوا القنابل الذرية وحدثت الطائرات المقاتلة الى جنوبى كوريا، يحاولون تخويفنا بتدريبات القصف التى يجرونها كل يوم تقريبا. غير ان شعبنا لا يخاف ذلك. لا يمكن ان يقضى الامبرياليون الامريكيون على جميع الكوريين حتى لو اشعلوا نيران حرب جديدة فى بلادنا. سيقا تل شعبنا المعتدين الامبرياليين الامريكيين حتى آخر رجل، وسيخرج منتصرا بالتاكيد.

ان حماسة الشباب وابناء الشعب فى جنوبى كوريا اليوم للتعلم من فكرة زوتشيه، آخذة بالتصاعد على مر الايام. فى السابق، كنت تجد قدرا لا يستهان به من عبادة الولايات المتحدة والخوف منها فى اذهان الناس فى جنوبى كوريا. لكنهم باتوا يدركون مع مرور الايام ان الولايات المتحدة ليست بذلك الكائن المخيف ويقرون بان الامبرياليين الامريكيين لصوص اشرار. فينفضون عنهم تدريجيا فكرة عبادة الولايات المتحدة والخوف منها، ويتعاطف ايمانهم بفكرة زوتشيه مع كل يوم يمر.

وشعبنا المتسلح متينا بالنظرة العامة الزوتشية الى العالم والذى يناضل على

الطريق التي تشير إليها فكرة زوتشييه، لوائق من انه سينتصر حتما في المستقبل تماما، مثلما انتصر في الماضي.

ان الوضع الدولي الراهن معقد جدا.

فمن جراء المؤامرات العدوانية والحربية التي تحيكها الامبريالية الامريكية، يتفاقم الوضع للغاية، ويتعاظم خطر اندلاع حرب عالمية جديدة مع مرور الايام. ان خطر اندلاعها مائل الآن في كوريا وكذلك في جنوب شرقي آسيا واوروبا. ومع ذلك، فانه اذا ما سلكت اوروبا طريق الاستقلال، وفعلت اليابان الشيء نفسه في آسيا، يمكن عندئذ تداركها والحيلولة دون اندلاعها.

اثناء لقائي بوفد من بلد اوروبي، زار بلادنا مؤخرا، قلت له انه بالامكان درء اندلاع حرب عالمية جديدة، اذا ما انتهجت البلدان الرأسمالية المتطورة في اوروبا، كفرنسا والمانيا الغربية وانجلترا، طريق الاستقلالية، وغدت اوروبا بأسرها مستقلة. يمكث في بلادنا الآن احد رجال السياسة اليابانيين. واني اود ان انصحه اثناء اجتماعي به بان يسهر على ان تسلك اليابان طريق الاستقلالية.

علينا ان نخوض النضال ضد الامبريالية الامريكية في اتجاهين.

احدهما قطع اوصال الامبريالية الامريكية بطريقة ثورية. فمن واجب جميع البلدان التي تصنع الثورة ان تضافر جهودها معا لقطع اوصال الامبريالية الامريكية بحيث تبتر لها اذرعها هنا وارجلها هناك. بكلام آخر، ينبغي خوض النضال الثوري بحزم ضد الامبريالية الامريكية، في كل مكان تمد اليه مخالباها العدوانية.

وثانيهما قطع اوصال الامبريالية الامريكية من الناحية السياسية. ويعنى هذا ان على جميع البلدان ان تتمسك بالاستقلالية وتمتنع عن الدوران في فلك الامبرياليين الامريكيين. واذا ما سارت الامور على هذا المنوال، سيغدو هؤلاء الامبرياليون منعزلين على الصعيد الدولي، ولن يعود بوسعهم لعب دور المسيطر بعد الآن.

لطالما لجأ الامبرياليون الامريكيون الى الاحابيل الماكرة لايقاع الفتنة بين البلدان والاصطياد في الماء العكر.

في الحرب العالمية الاولى، حصلوا على ارباح هائلة من دون مقابل من وراء

هذه الطريقة. فقد اصابهم يومها خير عميم بانتهازهم فرصة التقاتل بين المانيا وروسيا، وفى الحرب العالمية الثانية ايضا، لم يتكبدوا خسائر تذكر، فكان ان اصبحوا اغنياء بالنتيجة.

وهم يلجأون اليوم ايضا الى نفس الاحابيل الماكرة التى طالما استخدموها فى الماضى. انهم يحاولون الآن تأليب الآسيويين على مقاتلة الآسيويين فى آسيا، ووضع ايديهم على بعض البلدان الكبيرة فى امريكا اللاتينية فى محاولة السيطرة على باقى البلدان الصغيرة الاخرى من خلالها. وهم يقومون بمحاولات مماثلة فى افريقيا والشرق الاوسط ايضا.

اذا توقفت البلدان الخاضعة للامبريالية الامريكية عن الدوران فى فلکها، وانتهجت شعوب كافة بلدان العالم طريق الاستقلالية، فستصاب الامبريالية الامريكية بالعزلة سياسيا، وتغدو واهنة لا حول لها ولا قوة. لذا، اذا اريد تدارك وقوع حرب عالمية جديدة وصون السلام العالمى، فلا مناص من ان تناضل جميع بلدان العالم نضالا عزموا للدفاع عن الاستقلالية والتمسك بها.

لعل اخشى ما يخشاه الامبريالون الامريكيون هو انتهاج شعوب العالم طريق الاستقلالية. انهم يخافون من الشعب الكورى ليس لانه يملك قنابل ذرية، بل لانه متسلح بفكرة زوتشيه بثبات ويتمسك بالاستقلالية تمسكا ثابتا. لقد مارسوا مؤخرا الضغط على فنزويلا، حتى لا ترسل وفدا حكوميا عنها الى ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى. ذلك لانهم يخافون من ان يسلك الشعب الفنزويلي طريق الاستقلالية.

اننى ارى ان عقيدة حزبينا بوجوب الالتزام بالاستقلالية عادلة. ان طريقنا صحيح وعملنا صائب. وانه لمن دواعى غبطتى ان ارى الخط الاستقلالى الذى تتمسك به الحركة الفنزويلية للاشترابية متطابقا مع الاستقلالية التى يتمسك بها حزبنا. فعلى حزبينا ان يواصل فى المستقبل ايضا التمسك بالاستقلالية.

سوف نرحب بأى بلد يسير على طريق الاستقلالية لان السير على طريق الاستقلالية يتفق ومصالحة الشعوب.

ان الانتصار معقود حتما للشعوب التى تسير تحت راية الاستقلالية. اننى على ثقة اكيدة من ان الحركة الفنزويلية للاشتركية ستننصر حتما، اذا ما سارت تحت راية الاستقلالية وعملت على توعية الشعب على روح الاستقلالية وجمعت شمله بتراص. ارجو منك عند عودتك ان تنقل تحياتى الى رئيس الحركة الفنزويلية للاشتركية وامينها العام، وان تنقل دعوة حزبنا لهما لزيادة بلادنا. اذا جاء الى بلادنا، فسنرحب بهما أحر ترحيب. واذا التقينا، سيتسنى لنا ان نتناقش معا الكثير من المسائل كرفاق سلاح ورفاق حميمين.

اننى لفى غاية السرور ان التقيت بك وتحدثت معك اليوم. واقوالك الطيبة الموجهة الينا اعطتني الشئ الكثير من التشجيع.

اتمنى ان يمضى حزبنا كتفا الى كتف على طريق النضال، دفاعا عن استقلالية شعوب العالم، رغم بعد المسافات التى تفصل بينهما عبر المحيط.

وارجو منك، عند عودتك، ان تنقل تحيات حزبنا الى قيادة الحركة الفنزويلية للاشتركية والى كافة اعضائها.

ليشمر الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره عن ساعد الجد لمشاريع تحويل الطبيعة الكبرى الهادفة الى استصلاح اراضى المد وايجاد اراض جديدة

خطاب القى فى الدورة الكاملة الرابعة للجنة
المركزية السادسة لحزب العمل الكورى
٥ تشرين الاول ١٩٨١

ايها الرفاق،

ان مشاريع تحويل الطبيعة الكبرى التى نناقشها فى هذه الدورة عمل عملاق
وبالغ الضخامة.

لقد طرح المؤتمر السادس لحزبنا مهمة استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى
المد وايجاد ٢٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة حى اواخر الثمانينات. واذا ما تم
تحقيق المهمة الأنفة الذكر بوضع قرار المؤتمر السادس للحزب موضع التنفيذ، لسوف
تزداد مساحة الاراضى المزروعة بما يعادل ثلث مساحة محاصيل الحبوب الحالية،
الأمر الذى سيشكل حدثا عظيما آخر فى تطوير الاقتصاد الريفي الاشتراكي فى بلادنا.
اذا استثنينا مساحة بساتين الفاكهة ومساحة المحاصيل الصناعية والحقول
المنحدرة الواقعة فى المناطق المرتفعة من مجموع مساحة الاراضى المزروعة حاليا
فى بلادنا، فلا تتعدى مساحة محاصيل الحبوب التى يمكن تعاطى الزراعة فيها بشكل

مأمون ال ١٥ مليون هكتار. فى هذه المساحة، ننتج الحبوب لاطعام الشعب بأسره. وإذا شئنا الصراحة نقول بانه لمعجزة حقا ان يعيش سكان يبلغ عدده ٢٠ مليون نسمة تقريبا اعتمادا على رقعة زراعية لا تتعدى ال ١٥ مليون هكتار. ومعجزة كهذه ربما لا تجدها فى اى بلد من بلدان العالم. فليس فى العالم بلد سوى بلادنا لا يكفى نفسه بنفسه بالغذاء فحسب، بل ويدخر فوق ذلك وفرة وافرة من احتياطى الحبوب، رغم ضيق رقعته الزراعية.

ان النجاحات الباهرة التى تحققت على صعيد الانتاج الزراعى فى بلادنا لبرهان ساطع على حيوية قضايا الريف الاشتراكى وصحة سياسة حزبنا الزراعية. لقد طرحنا "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" بغرض دحض افتراءات وتخرصات الامبرياليين القائلة بان البلدان الاشتراكية لا تملك طريقة فى الزراعة وكذلك للنجاح فى حل مسألة الريف الاشتراكى. وكما أوضحنا فى قضايا الريف الاشتراكى، فقد عملنا على تشديد دعم الصناعة للزراعة ومؤازرة المدن للريف واستنهضنا العمال والفلاحين والمتقنين وسائر ابناء الشعب الى المساهمة فى اعمال الزراعة، واكملنا تعميم الري والكهربية فى الزراعة بكل نجاح كما قطعنا شوطا كبيرا فى مكننتها وكيمأتها من خلال المضى قدما بكل عنفوان بالثورة التقنية الريفية. لقد هب جميع اعضاء حزبنا وشغيلتنا هبة رجل واحد الى النضال بعزم من اجل نقل قضايا الريف الاشتراكى الى حيز الواقع، فكان أن حدثت، بنتيجة ذلك، تحولات مدوية فى بناء الريف الاشتراكى فى بلادنا.

ولما كان حزبنا سجل نجاحات باهرة فى حل مسألة الريف الاشتراكى، نجد البشر فى العالم يتطلعون الى بلادنا باحترام ويودون لو يتعلموا منها فى الوقت الحاضر. كما تعرفون ايها الرفاق، لقد انعقدت فى بلادنا قبل مدة وجيزة ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى وتكثفت اعمالها بالنجاح التام. وقد صدر عن الندوة بيان بيونغ يانغ حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى وتجلت على مرأى العالم النجاحات المحققة على صعيد تطوير الزراعة فى بلادنا. حضرت ندوة بيونغ يانغ هذه وفود ومندوبون من ٨١ دولة فى العالم ومن ١٤

منظمة دولية. الندوات العلمية المنعقدة حتى الآن فى البلدان الاخرى غالبا ما كانت تستضيف العلماء والتقنيين، ولكن فى ندوة بيونغ يانغ هذه، اشترك عدد كبير من الاشخاص على مستوى الوزراء. فمن بين المشتركين فى ندوة بيونغ يانغ، بلغ عدد وزراء الزراعة الذين قدموا الينا من مختلف بلدان العالم ٤٢ وزيرا ناهيك عن عدد غير قليل من المسؤولين المضطلعين بالشؤون الزراعية فى الاحزاب والحكومات. ولو لم نحقق نجاحات رائعة فى حقل الاقتصاد الريفى، لما جاءتنا وفود عديدة على مستوى عال من مختلف بلدان العالم كما ذكرنا .

قال رئيس أحد البلدان الذي زار بلادنا قبل أمد قريب بان انظار العالم كله تتجه الآن الى بيونغ يانغ والكل فى العالم يسعى للتعلم من كوريا. وهذا لعمرى أمر طيب للغاية وأمر مجيد ايضا.

فهل عرفت امتنا عصرا جيدا كهذا فى كل تاريخها الممتد خمسة آلاف سنة ؟ لئن كانت امتنا تملك تاريخا تليدا يرقى الى خسة آلاف سنة، الا ان بلادنا ولاول مرة فى عصر حزبنا، حزب العمل استقبلت عصرا مجيدا يتألق فيه اسمها امام الملائك وتبجلها الشعوب فى العالم. فحقيق باعضاء اللجنة المركزية لحزبنا وجميع اعضاء حزبنا والعاملين القياديين فى اجهزة الدولة والاقتصاد والشعب بأسره أن يشعروا بالافتخار والاعتزاز المستحقين لهم حيال ذلك.

لقد حقق حزبنا نجاحات عظيمة فى تطوير الزراعة واستطاع ان يحل مسألة الغذاء فى الفترة الماضية، فما الداعى لأن يطرح اليوم من زاوية جديدة مسألة استصلاح اراضى المد و ايجاد اراض جديدة على نطاق واسع؟

مما لا ريب فيه اننا حققنا الاكتفاء الذاتى لجهة الغذاء. وليس هذا فحسب، بل اننا ننعم اليوم بحياة ميسورة بما لدينا من فائض منه. مهما يكن من أمر، فلا يسعنا ان نركن ونرضى بذلك. فما برح انتاجنا الزراعى دون المستوى القمين بالتموين حسب الحاجة.

هدفنا هو بناء الشيوعية. وفى سبيل بناء الشيوعية، لا بد من تطبيق المبدأ الشيوعى القائل: من كل حسب قدرته ولكل حسب حاجته، ابتداء من مسألة الغذاء بالذات وذلك عن طريق تطوير الانتاج الزراعى.

الارز هدف ينبغي بلوغه قبل غيره فى بناء الاشتراكية والشيوعية. فبناء الاشتراكية والشيوعية لا يتحقق باعلان برنامج او اصدار بيان. بدون اشباع بطون السكان، لا يمكن النجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية؛ ولا يمكن القول بان بناء الاشتراكية والشيوعية اكتمل ان لم نحل مسألة الغذاء حلا كاملا.

منذ الايام الاولى للبناء الاشتراكي رفعنا شعار: الارز هو بالذات الاشتراكية، وعملنا جاهدين على وضعه موضع التنفيذ، بحيث ترجم هذا الشعار الى حقيقة واقعة بصورة رائعة كما تأكدت صحة هذا الشعار وحيويته جليا من خلال الحياة الواقعية. والارز اهم شىء ليس فى بناء الاشتراكية فحسب، بل وفى بناء الشيوعية ايضا. الارز هو بالذات الشيوعية. لقد ناضلنا حتى الآن فى سبيل حل مسألة الغذاء تحت شعار: الارز هو بالذات الاشتراكية. فلا بد لنا من ان نناضل من الآن فصاعدا لتطبيق المبدأ الشيوعى القائل لكل حسب حاجته فى الغذاء تحت شعار: الارز هو بالذات الشيوعية.

والطريقة الرئيسية لزيادة انتاج الحبوب جذريا فى ظروف بلادنا اليوم حيث بلغت الزراعة درجة عالية من التكتيفية نتيجة دفع الثورة التقنية الريفية قدما والتطبيق الكامل لطريقة الزراعة المستقلة، انما هى زيادة المساحة المزروعة زيادة كبيرة. فباعتماد طريقة رفع غلة الهكتار الواحد وحدها من دون التوسع فى مساحة الاراضى المزروعة، يستحيل تطوير الانتاج الزراعى بسرعة الى المستوى الكفيل بتطبيق مبدأ: لكل حسب حاجته.

اذا تم استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد وايجاد ٢٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة فى غضون المستقبل القريب، الا وهى الاهداف التى حددها المؤتمر السادس لحزبنا، فسوف تكبر المساحة المزروعة فى بلادنا بصورة ملحوظة وتطراً تغيرات جذرية على الانتاج الزراعى عندنا.

ان استصلاح اراضى المد والحصول على اراض جديدة هو وزيادة انتاج الحبوب صنوان.

فاذا ما تم استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد والحصول على ٢٠٠ الف

هكتار من الاراضى الجديدة، يتأتى لنا عندئذ النجاح فى بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الحبوب التى اشار اليها المؤتمر السادس للحزب واحداث انعطاف جذرى فى مسألة الغذاء. اذا تم استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد واستنباط سلالات ممتازة من الارز عن طريق الثورة الخضراء، فسوف يتيح لنا ذلك ان ننتج ١٠ ملايين طن من الارز وحده فى بلادنا. واذا ما تحقق ذلك، سنتمكن من ادخار احتياطى وافر من الارز، فى أن مع تغذية شعبنا بالارز وحده وانتاج اللحوم باستخدام الذرة كعلف. واذا تم الحصول على ٢٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة، يمكن عندها تموين شعبنا بوفرة من السكر وزيت الطعام عن طريق زرعها بالكثير من المحاصيل السكرية والزيتية. واذا ما سار الأمر على هذا المنوال، ستتحقق على وجه الروعة خطتنا البعيدة المدى الرامية الى جعل ابناء شعبنا يعيشون حياة هانئة يأكلون فيها الارز مع حساء اللحم.

ان شعبنا ينعم اليوم بمعيشة رضية دون أن يعرف أى انزعاج لناحية المأكل اذ انه يتمون بما يكفيه من الغذاء من الدولة. فالدولة تشتري الارز من الفلاحين لقاء ٦٠ زونا للكيلو غرام الواحد وتمون العمال والموظفين به مقابل ٨ زونات فقط. وليس هناك من بلد فى العالم ينتهج هذه السياسة من اجل تغذية شعبه على قدم المساواة سوى بلادنا. اقترح بعض العاملين ذات مرة ان نبيع الارز بالسعر العادى بدلا من تطبيق نظام تموين الشعب به. لا ضير فى تطبيق هذا الاقتراح بالنسبة للاسرة القليلة الافراد الكثيرة الشغال، ولكن الاسرة الكثيرة الافراد القليلة الشغال قد تعانى متاعب معيشية ان طبق. ولهذا السبب رفضنا الاقتراح المذكور.

ان قيام الدولة بتموين الشعب بالارز لقاء سعر بخس يعد سياسة تقدمية وشعبية الى ابعد الحدود. ولكن ليست هذه بالسياسة الشيوعية؛ لكل حسب حاجته. انما متى تم بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الحبوب عن طريق استصلاح ٥٠٠ الف هكتار من اراضى المد والاراضى الجديدة، سيطراً حتما انعطاف جديد نحو تطبيق المبدأ الشيوعى: لكل حسب حاجته، فى الغذاء.

أحرى بنا ان نكون اغنياء بالارز من ان نكون اغنياء بالذهب. فليس بالذهب

وحده يحيا الانسان. تعاني اليوم العديد من بلدان العالم ازمة الغذاء، ويموت كل سنة عشرات الملايين من جراء المجاعة، ويتضور جوعا مئات الملايين على مدار الكرة الارضية بسبب النقص فى الغذاء. ومن المتوقع، على ما يقال، ان يموت جوعا عدد اكبر من الناس مما هو عليه الآن فى القرن الحادى والعشرين لان ازمة الغذاء ستزداد تفاقما على نطاق العالم. وبالرغم من ان ازمة غذاء خانقة تدهم العالم، فلا نتعرض لتأثيرها، لا بل يمكن ان نجعل شعبنا يعيش فى بحبوحة اكبر مما هو عليه الآن بما نوفره له من مقادير اوفر من الغذاء اذا ما اجدنا النضال واستصلحنا ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد وحصلنا على ٢٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة.

وتطوير الانتاج الزراعى لحل مسألة الغذاء على وجه الرضا يعد احدى المسائل الهامة المطروحة فى سبيل اسباغ مزيد من المجد على النظام الاشتراكى وتعظيم نفوذ الاشتراكية وسط شعوب العالم.

ان شعوب العديد من البلدان فى العالم تصبو اليوم الى الاشتراكية وترغب فى السير على طريق الاشتراكية. وليس الا بل مسألة الغذاء حلا مرضيا عن طريق زيادة الانتاج الزراعى، يمكن اظهار تفوق النظام الاشتراكى بالقرائن الحية امام اعين مختلف شعوب بلدان العالم التى تتطلع الى الاشتراكية ومدتها بالتشجيع واعطاء نضالها من اجل بناء الاشتراكية زخما قويا. لو ان بلدا بينى الاشتراكية تسول الغذاء من البلدان الاخرى بسبب فشله فى حل مسألة الغذاء كما يجب، لشوه سمعة الاشتراكية ولما أثر تأثيرا ثوريا على الشعوب التى تصبو الى الاشتراكية.

كما ان توسيع المساحة المزروعة وزيادة الانتاج الزراعى عن طريق المضى قدما بكل عنفوان فى تنفيذ مشاريع تحويل الطبيعة الكبرى يستأثران بأهمية بالغة الشأن فى تحقيق قضية توحيد الوطن. لأن احداث انعطاف جديد فى زيادة الانتاج الزراعى عن طريق اجادة تنفيذ مشاريع تحويل الطبيعة الكبرى من شأنه ان يعطى قدرا كبيرا من الامل والتشجيع لابناء الشعب فى جنوبى كوريا الذين يرزحون تحت وطأة الجوع من جراء السياسة الزراعية المضادة للشعب التى تنتهجها الامبريالية الامريكية والطغمة العميلة هناك ويستنهضهم بمزيد من القوة الى النضال فى سبيل الحريات

الديمقراطية وتوحيد الوطن. كما ان ادخار وفرة من احتياطي الغذاء عن طريق ايتاء زيادة ملحوظة فى الانتاج الزراعى، هو وحده ما سيتيح لنا امكانية تمويل ابناء الشعب الجياع فى جنوبى كوريا بما يكفيهم من الاغذية وتثبيت معيشتهم وتحسين احوالها بسرعة بعد تحقيق توحيد الوطن.

بيد ان هذه ليست المرة الاولى التى تطرح فيها مسألة استصلاح اراضى المد وتوسيع المساحة المزروعة نفسها فى بلادنا.

فبعد التحرير مباشرة، فكرت فى استصلاح اراضى المد الواسعة الواقعة فى مناطق الساحل الغربى. ابان حرب التحرير الوطنية الاخيرة، ذهبت الى قرية بايكسونغ بقضاء سونتشون فى محافظة بيونغآن الجنوبية، حيث كانت جامعة كيم ايل سونغ قائمة وكلفت الهيئة التعليمية والادارية والطلاب فيها بمهمة استقصاء اراضى المد. وبالفعل قاموا بعد ذلك بالاستقصاء عن اراضى المد الواقعة على الساحل الغربى، انما لم تكن لدينا القدرة على استصلاح اراضى المد فى ذلك الحين. لذا، ما استطعنا اجراء عمليات استصلاح اراضى المد على نطاق واسع الى الآن.

اما اليوم، فاننا نملك ما يكفى من الشروط والامكانيات لاجراء عمليات تحويل الطبيعة على نطاق واسع لاستصلاح اراضى المد والحصول على اراض جديدة. فلدينا صناعة اشتراكية مقتدرة تستطيع انتاج وتوفير مراكب الردم والحفارات وغيرها من المعدات والآلات والمواد اللازمة لاستصلاح اراضى المد والاراضى الجديدة، كما نملك جيشا عرمرما من التقنيين والاختصاصيين الطافحين قوة وحيوية ممن رباهم حزبنا، ناهيكم عن خبرات وافرة فى مجال استصلاح اراضى المد والاراضى الجديدة. وحسب المنظمات الحزبية ان تسدى التوجيه الفعال وحسب العاملين الاداريين والاقتصاديين ان يؤدوا العمل التنظيمى بكل دقة، يمكن انجاز عملية استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد والحصول على ٢٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة بنجاح خلال مدة قصيرة من الزمن.

وفى سبيل توسيع المساحة المزروعة عن طريق استصلاح اراضى المد والحصول على اراض جديدة، لا بد من حل مسألة المياه. بدون حل مسألة المياه، لا يجدينا انشاء

سدود اراضى المد نفعاً مهما كثرت. لحل مسألة المياه فى اراضى المد الواقعة على الساحل الغربى، لا مناص من بناء هويس نامبو ومحطة تاييتشون الكهربائية. استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد، والحصول على ٢٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة، وبناء هويس نامبو وبناء محطة تاييتشون الكهربائية لحل مسألة المياه فى اراضى المد ... تلك هى بالذات مهام البناء الاربع الفورية الواجب تنفيذها من اجل حل مسألة الغذاء حلاً تاماً فى بلادنا.

ان المهام الاربع الأنفة الذكر هى عمل وجيه عملاق وسرمدى لتحويل الطبيعة الكبير، الغاية منه توسيع رقعة الوطن وتغيير معالم البلاد وتسليم ارض الوطن الناعمة بالسعادة الى الاجيال القادمة. كما انها نضال مجيد لحل مسألة الغذاء للشعب على اكمل صورة ونقل المبدأ الشيوعى فى التوزيع الى حيز الواقع، ونضال سياسى هام للبرهنة القاطعة على تفوق النظام الاشتراكى والتعجيل بتوحيد الوطن.

فعلى الحزب كله والدولة جمعاء والشعب بأسره ان ينطلقوا انطلاقاً الرجل الواحد الى استصلاح اراضى المد والحصول على الاراضى الجديدة وبناء هويس نامبو ومحطة تاييتشون الكهربائية، اذا شمر الشعب كله عن ساعد الجد وخاض نضالاً مشدداً، فلا شك فى اننا قادرون تماماً على انجاز المهام الاربع العظيمة والعملاقة هذه لتحويل الطبيعة الكبير فى غضون ربح قصير من الزمن.

ينبغى الانتهاء من بناء هويس نامبو ومحطة تاييتشون الكهربائية فى موعد اقصاه عام ١٩٨٥، واستصلاح ٢٠٠ الف هكتار من اراضى المد و١٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة على الاقل، من خلال تعبئة الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره فى ذلك. اذا نجحنا فى انجاز هذه المهمة، يمكننا عندئذ ان نذهب الى مؤتمر الحزب القادم وفى جعبتنا حصيلة باهرة.

من الضرورة بمكان، اولا وقبل كل شىء، المضى قدما بكل عنفوان فى معركة استصلاح اراضى المد.

فى سبيل بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الحبوب وحل مسألة الغذاء حلاً مرضياً، لا بد من تركيز الجهود على استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد.

إذا استصلحت ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد، يمكن انتاج ١٨ مليون طن من الارز فيها حتى على فرض جنى ٦ اطنان فقط فى الهكتار الواحد؛ وإذا تم تأصيل البذور فيما بعد، يمكن تماما انتاج ٣٦ ملايين طن فيها، مما سيعنى صيرورة بلادنا بلادا غنية بالارز بكل معنى الكلمة.

بالرغم من ان استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد عمل جبار، الا انه ليس بالمهمة الصعبة الى هذه الدرجة، فبالامكان استصلاح اراضى المد دونما حد، اذا توفرت فقط الايدى العاملة والحجارة وبعض المعدات، بما فيها مراكب الردم. وفى بلادنا وفرة وافرة من الحجارة الصالحة للاستخدام فى سد البحر لاستصلاح اراضى المد، كما تم فيها ارساء القواعد الصناعية المكيئة القادرة على توفير الآلات والمعدات اللازمة، بما فيها مراكب الردم.

ثمة بلد فى الوقت الراهن يستصلح اراضى المد باستيراد الحجارة من البلدان الاخرى بسبب عدم توفرها لديه، ويحصل على اراض صالحة للزراعة عن طريق سد البحر على عمق يصل حتى الى ٨٠ مترا. بالمقارنة مع هذا البلد، فان شروط استصلاح اراضى المد فى بلادنا تعتبر مؤاتية للغاية. ان اراضى المد فى بحر كوريا الغربى عند الجزر تتكشف للعيان بسبب ضحالتها. ولو بنينا السدود حتى فى البحر العميق كما يفعل البلد الاجنبى الأنف الذكر، لغدا فى استطاعتنا ان نستصلح حتى ٥٠٠ الف او ٦٠٠ الف هكتار من اراضى المد، لا ٣٠٠ الف هكتار فقط. ليس ثمة من شىء غامض فى استصلاح اراضى المد بطريقة انشاء السدود فى البحر، كما انه ليس بذاك العمل العويص جدا. فينبغى لجميع العاملين ان يشمروا عن ساعد الجد لاستصلاح اراضى المد، مفعمين بالثقة والشجاعة.

المشكلة الصعبة، ان كان ثمة من مشكلة فيما يتعلق باستصلاح اراضى المد والاستفادة منها، فهى، فى الحقيقة، الحصول فورا على غلال وافرة من الاراضى المستصلحة حديثا.

من اجل حل هذه المشكلة، قمنا بتجارب مختلفة وبذلنا جهودا بحثية جمة فيما مضى، الا اننا لم نجن الا بالكاد ٤ الى ٥ اطنان من الارز فى الهكتار الواحد من

اراضى المد المستصلحة حتى بعد مرور ١٠ سنوات على استصلاحها. مهما يكن من امر، فقد تمكن الرفيق لى تشول جو، رئيس قسم فى اكااديمية العلوم الزراعية من ان يحل هذه المشكلة حلا رائعا، مبديا درجة عالية من الاخلاص للحزب والثورة. معتصما بقرار المؤتمر السادس للحزب الخاص باستصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد، قام الرفيق لى تشول جو بابحاث علمية ميدانية باندفاع ونكران ذات، فاذا به يتوصل الى ايجاد طريقة تعطى غلالا وافرة منذ السنة الاولى لاستصلاحها.

انى راض تمام الرضا على نجاح الرفيق لى تشول جو فى حل المشكلة التى كانت تشغل بالى اكثر من غيرها من الامور المتعلقة باستصلاح اراضى المد. فاسمحو لى ان اوجه، باسم الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية، الشكر الى الرفيق لى تشول جو الذى ادلى باسهام كبير فى زيادة الانتاج الزراعى، معتصما بخطة الحزب البعيدة المدى، والى اللجنة الحزبية فى قضاء سوكتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية التى وفرت له الظروف البحثية بفعالية.

ومن الضرورة بمكان، للنجاح فى استصلاح اراضى المد، ان يبدي جميع العاملين درجة عالية من الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية.

بما ان استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد عمل يضطلع به الحزب كله والدولة برمتها، فمن المفروض ان تؤمن الدولة المعدات والمواد اللازمة له فى حينه تماما. وحتى لو كان الامر كذلك، لا يجوز للعاملين ان يتصرفوا على نحو كأن يعملوا اذا قدمت لهم الدولة اللوازم ولا يعملون اذا لم تقدمها. ان بعض العاملين يفتقرون الى الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية، فى الوقت الحاضر ولا يعرفون سوى التذمر والشكوى من نقص شىء ما حالما يواجهون امرا تافها. وهذا ليس باسلوب العمل الخليق بالثورى.

من الأهمية بمكان، وفى اى عمل من الاعمال، ان يصمم المرء فكره على انه اذا أمّنوا له اللوازم كان به، انما سينجز العمل على اية حال بقواه الذاتية حتى وان لم يؤمنوها. فمن واجب العاملين القياديين ان يعملوا بهذا المبدأ، فاذا وفرت لهم الدولة المعدات والمواد اللازمة كان به، والا فانهم سينفذون المهام الموكولة اليهم بقواهم

الذاتية. هذه هي بالذات الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية. ان بناء ميناء داسادو قد انجزوا الشئ الكثير فيما مضى حتى فى ظروف كان ينقصهم معها كل شئء باظهارهم تلك الروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية. لقد بنوا ذلك الميناء الرائع خلال مدة قصيرة من الزمن عن طريق سد البحر الهائج بقله قليلة من الايدى العاملة وعدة جرارات لا غير، يملؤهم الايمان بانه اذا قدمت لهم اللوازم كان به، والا فانهم سيقومون بهذا العمل بقواهم الذاتية. كما انهم بنوا جزيرة بيدان والمسمكات فى اراضى المد الواقعة فى محافظة بيونغآن الشمالية.

ان ابداء الروح الثورية المتمثلة فى الاعتماد على القوى الذاتية فى جميع الاعمال امر فى غاية الأهمية. فاذا كانت بلادنا استطاعت ان تنهض بسرعة بعد الحرب فوق اكوام الرماد حيث استحال كل شئء قاعا صاففا بفعل الحرب، فما ذلك الا لان شعبنا انبرى يناضل مظهرا تلك الروح الثورية السامية، روح الاعتماد على القوى الذاتية تحت قيادة الحزب. فعلى جميع العاملين ان يطلقوا العنان لديهم للروح الثورية التى مفادها انهم سيقومون بالواجب الموكول اليهم بقواهم الذاتية فى استصلاح اراضى المد، اقتداء بمثال الاعتماد على القوى الذاتية الذى ضربه بناء ميناء داسادو.

ومن الأهمية بمكان الى جانب استصلاح اراضى المد، اجادة اعداد الترتيبات اللازمة لمزاولة الزراعة على الفور فى اراضى المد المستصلحة حديثا.

وفى سبيل مزاولة الزراعة على الفور فى حقول الارز المستصلحة حديثا من اراضى المد، لا بد من اعطاء الاولوية لانشاء الشبكات الداخلية فيها. وليس هذا العمل الانشائى هو الآخر بالامر اليسير، بل انه لا يقل تعقيدا وصعوبة عن سد البحر واستصلاح اراضى المد نفسه.

ينبغى اجادة انشاء الشبكات الداخلية، بما فيها بناء قنوات المياه، وبناء مرافق ضخ المياه وصرفها، وتمهيد الارض حتى تعمل عليها الآلات الزراعية، وتقييس الحقول، وشق الطرقات فى اراضى المد المستصلحة، وهلمجرا.

وعند استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد فى المستقبل، ينبغى انشاء ١٥٠ مزرعة جديدة، بمعدل ٢٠٠٠ هكتار من المساحة المزروعة للمزرعة الواحدة،

واستحداث ١٥ قضاء جديدا يضاهاى كل منها قضاء سوكتشون من حيث الحجم. ومن الواجب اخذ مختلف المسائل المترتبة على استصلاح اراضى المد فى الاعتبار الدقيق، كطريقة انشاء المزرعة الجديدة واختيار موقع مركز القضاء وكيفية توفير الايدى العاملة والآلات الزراعية المطلوبة جديدا وهلمجرا، واتخاذ الاجراءات المناسبة لها مسبقا.

ومن الواجب كذلك وضع خطة عامة لتطوير اراضى الدولة بخصوص اراضى المد المستصلحة حديثا؛ وعلى اساسها يصار الى توزيع مراكز الاقضية والمزارع وانشاء البيوت السكنية والمرافق الكهربائية وشبكات الاتصال ومد انابيب المياه وشق الطرقات، الخ.

والواجب يقتضى ايضا اجادة اتخاذ الاجراءات الرامية الى انتاج الآلات الزراعية، بما فيها الجرارات وغراسات اشغال الارز، وتأمينها حتى يتم ادخال المكننة الشاملة فى جميع الاعمال الزراعية فى اراضى المد المستصلحة حديثا. سيتم استصلاح ٣٠ الف هكتار من اراضى المد فى السنة القادمة، فيتوجب توفير ١٥٠٠ جرار لها، اذا حسبنا تخصيص ٥ جرارات لكل ١٠٠ هكتار من حقول الارز.

وينبغى وضع خطة لتوفير الايدى العاملة اللازمة للمزارع التى سيتم انشاؤها حديثا. اذا افترضنا ان الفرد الواحد يتعهد ٥ هكتارات من حقول الارز، فان ال ٣٠ الف هكتار المزمع استصلاحها فى السنة القادمة تحتاج الى ٦ آلاف يد عاملة. والى جانب توفير الايدى العاملة، لا بد من بناء البيوت السكنية ايضا. فتوفير الايدى العاملة وحدها دون بناء البيوت السكنية لا يجرى فتتلا. اذ ليس الا بتوفر البيوت السكنية لهم، يمكن للفادمين الجدد ان يحسنوا العمل فى ظروف مستقرة.

وينبغى اجراء حساب دقيق لمعرفة عدد الكوادر الاداريين والتقنيين الذين يتطلبهم استحداث الاقضية الجديدة فى اراضى المد المستصلحة وادارة المزارع وتسييرها، على ان يتم بعد ذلك اتخاذ الاجراءات اللازمة لتأهيلهم ووضع خطة لنقل بعض العاملين من المناطق الاخرى اليها.

وفما عدا ذلك، لا بد من حل الكثير من المشاكل حتى يتسنى لنا مزاوله الزراعة فى اراضى المد المستصلحة حديثا. فمن الخطأ التفكير بان الارز سيطلع من تلقاء نفسه

بمجرد استصلاح اراضى المد عن طريق سد البحر. فيتعين على العاملين فى المجلس التنفيذى والميادين المعنية ان يدرسوا مليا المسائل المتعددة المرتبطة بزرع اراضى المد المستصلحة ويتخذوا ما يلزم من اجراءات دقيقة ويجروا ببعد نظر الاعمال التحضيرية لمزاولة الزراعة على الفور فى اراضى المد المستصلحة حديثا حتى لا تصطمم الزراعة فيها باية عواقب.

من جهة اخرى، ينبغى الانطلاق قدما بكل عنفوان بحركة الحصول على اراضى جديدة. فوصولنا الى زيادة الانتاج الزراعى فى بلادنا على جناح السرعة، تقتضى الضرورة، فضلا عن استصلاح اراضى المد على نطاق كبير، الحصول على مزيد من الاراضى الصالحة للزراعة من خلال اطلاق حركة دينامية للبحث عن الاراضى الجديدة. ذلك هو السبيل الى توسيع المساحة المزروعة حبوبا على جناح السرعة، وزيادة مساحة مختلف انواع المحاصيل الصناعية من دون الاضرار الى تقليص المساحة المزروعة حبوبا.

علينا ان نزيد انتاج المحاصيل الزيتية وانتاج التبغ على نطاق كبير، وعلينا كذلك ان نحول جزءا من الحقول التى تعطى غلة قليلة من الحبوب بسبب انحدارها الشديد الى حقول للتوت لانتاج شرانق القز. وبهذه الطريقة، علينا ان نوفر للشعب فضلا عن الحبوب الغذائية ما يكفى من زيت الطعام ونموه بمقادير وافرة من التبغ ونكسب فوق ذلك مبالغ طائلة من العملة الاجنبية عن طريق زيادة انتاج التبغ وشرانق القز.

لا يزال يوجد فى بلادنا احتياطى كبير من الاراضى الجديدة الصالحة للزراعة. فى الوهاد الجبلية الواقعة فى محافظة ريانغانغ، ثمة الكثير من المستنقعات القابلة للاستصلاح؛ وفى جميع ارجاء البلاد وفى مقدمتها محافظة هامكيونغ الشمالية، يوجد احتياطى لا بأس به من الاراضى الجديدة. حسبكم ان تحسنوا تنظيم مجارى الانهار واكساء الارض الواقعة على ضفافها طبقة من التربة ليتمكن الحصول على الكثير من الاراضى الصالحة للزراعة. وطبقا لحساباتى الاولية فحسب، ليس الحصول على حوالى ١٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة فى بلادنا بذلك الامر الصعب فى الوقت الحاضر. لا بل اذا ما عملنا بنجاعة، فى مقدورنا تماما ان نحصل حتى على ٢٠٠

الف هكتار من الاراضى الجديدة خلال السنوات القليلة المقبلة.
والشئ الهام فى اطلاق حركة البحث عن اراض جديدة هو استصلاح الاراضى
الصالحة للزراعة. فلا يجوز ايدا استصلاح الاراضى غير القابلة للاستخدام، او
استصلاح الارض بالاحراق خبط عشواء واتلاف الموارد الحرجية القيمة للبلاد او
احداث انهيارات فى الجبال بقطع الأشجار فيها دون ترو، وكل ذلك بحجة اطلاق
حركة البحث عن اراض جديدة.

حركة البحث عن اراض جديدة يجب ان تجرى فى اتجاه استصلاح الاراضى
المناسبة من حيث درجة الانحدار والصالحة للزراعة طبقا للمنهج الذى حدده المؤتمر
السادس للحزب. ينبغى لنا ان نحصل على اراض جديدة عن طريق استصلاح الروابى
واجمات الصنوبر الصغيرة والاراضى السائبة الواقعة على جانبى السكك الحديدية
السهلة الاستصلاح والصالحة للزراعة، وبطريقة تنظيم مجارى الانهار واكساء
الاراضى الواقعة على ضفافها طبقة من التربة. كما يتوجب علينا بخاصة ان نستصلح
الكثير من الاراضى النجدية والاراضى المستوية فى الهضاب الواقعة فى الانحاء
الشمالية من بلادنا.

اذا كان يصعب الحصول على ٢٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة نظرا لقلّة
الاراضى القابلة للاستصلاح، فلا بأس ان حصلتم على ١٠٠ الف هكتار او حتى ٥٠
الف هكتار. المهم هو الحصول على اراض صالحة فعلا للاستخدام. صحيح انه يجب
خوض النضال تحت شعار الحصول على ٢٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة، انما
لا حاجة بنا الى استصلاح الاراضى غير القابلة للاستخدام مضطرين بذريعة الحصول
على ٢٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة. اذا تعذر علينا الحصول على ال ٢٠٠
الف هكتار من الاراضى الجديدة كلها فيجب ان نحاول الحصول على اكبر قدر ممكن،
والمساحة الناقصة يجب تعويضها باستصلاح المزيد من اراضى المد. فتركيز الجهود
على استصلاح اراضى المد للحصول على اكبر مساحة ممكنة من حقول الارز الجيدة
يبقى افضل بكثير من استصلاح اراض غير قابلة للاستخدام كيفما اتفق.

وينبغى الحرص على ان تناقش اللجان الحزبية فى المحافظات الموضوع مناقشة

مستفيضة وتحدد من ثم امكنة استصلاح الاراضى الجديدة وحجم الاستصلاح . ينبغي للعاملين المسؤولين فى اللجان الحزبية فى المحافظات ان يذهبوا بصحبة العاملين المختصين الى عين المكان ويتأكدوا بدقة ما اذا كانت الارض المستصلحة صالحة للزراعة ام لا، ويدرسوا احتمال حدوث انهيارات جبلية بعد استصلاح الاراضى الجديدة وان يحددوا من ثم المواقع المناسبة لمباشرة عمليات الاستصلاح. ومن واجب اللجان الحزبية فى المحافظات ان تمارس رقابة حزبية صارمة للحيلولة دون اتلاف الجبال او استصلاح الارض بالاحراق خبط عشواء بحجة الحصول على اراض جديدة.

بعده، ينبغي المضى قدما بخطى حثيثة فى بناء هويس نامبو.

ان بناء هويس نامبو مشروع بالغ الأهمية يرمى الى حصر مياه نهر دايدونغ لحل مسألة المياه اللازمة لاراضى المد المستصلحة. فبالغا ما بلغت اراضى المد المستصلحة، لا تجدى نفعا ان لم تؤمن لها المياه بالقدر الكافى. فبسبب نقص المياه فى حقول الارز على اراضى المد الواقعة فى مناطق قضائى اونتشون وزونغسان بمحافظة بيونغآن الجنوبية، لا ترتفع غلة الحبوب مع ان ذلك ممكن تماما. لقد مضت ١٠ سنوات على انشاء حقول الارز على اراضى المد فى مزرعة ٣ حيران التعاونية بقضاء اونتشون، ولكن غلة الهكتار الواحد فيها متدنية بالمقارنة مع نظيرتها فى المزارع التعاونية بقضاء موندوك بسبب عدم توفير المياه لها بالكميات الكافية. ولهذا السبب، لا بد من دفع عجلة بناء هويس نامبو بقوة الى الامام وإتمامه على جناح السرعة لحل مسألة المياه اللازمة لاراضى المد المستصلحة واجادة الزراعة فى حقول الارز على اراضى المد المستصلحة فى مناطق السواحل الغربية.

ومتى بنى هويس نامبو، يمكن تأمين مياه الرى لمناطق محافظتى بيونغآن الجنوبية وهوانغهاي الجنوبية بالشكل المنشود، وكذلك امداد الحقول الواقعة فى مناطق اقضية زايريونغ وآنك وسينتشون وونريول فى محافظة هوانغهاي الجنوبية بكفايتها من المياه، ناهيك عن الحقول فى محافظة بيونغآن الجنوبية، كما يمكن عندها استخدام مياه بحيرة وونبا فى محافظة هوانغهاي الجنوبية وخزانات المياه

الآخري في تلك المنطقة عن طريق توجيهها الى جهة تشونغدان.
وحيثما بينى هويس نامبو، ستحل بشكل واف مسألة مياه الصناعة ومياه الشرب
في مناطق المجرى الاسفل لنهر دايدونغ، وستتاح امكانية الملاحة للسفن الكبيرة
والصغيرة بفضل ازدياد عمق مياه نهري دايدونغ وزايريونغ، وستنتفح آفاق واسعة
امام تطوير النقل النهري بفضل ربط المناطق الصناعية بالمناطق الزراعية بواسطة
قناة كبيرة واحدة تمتد من نامبو حتى سونتشون ودوكتشون وزايريونغ، كما سيتسنى
تشكيل خط دائري في مناطق الساحل الغربي من خلال مد خط حديدي وانشاء طريق
برى فوق سد الهويس مما سيطور النقل في تلك المناطق على نحو اروع. ومتى تم بناء
هويس نامبو، ستبقى مياه نهر دايدونغ صافية على الدوام وتجع بالاسماك وتزداد
مناظر ضفاف نهر دايدونغ جمالا على جمال.

ان مشروع بناء هويس نامبو مشروع عظيم وباعت على الفخر امام العالم لاقامة
صرح تذكاري كبير آخر في عصر حزب العمل؛ كما انه مشروع مثمر لجلب السعادة
والهناء للاجيال القادمة.

ان هذا المشروع مشروع عملاق وبالغ الصعوبة، ولكنه عمل عظيم لتحويل
الطبيعة. ان بناء هذا الهويس يتطلب انشاء سد وسط البحر الهائج على عمق عشرات
الامتار في وجه حركة المد والجزر تتخلله عدد من بوابات الهويس، وبناء طريق برى
ومد خط حديدي فوق السد. في الحقيقة، ان هذا المشروع اصعب بكثير من استصلاح
اراضى المد.

مهما يكن من امر، اذا ما انبرى جميع بناة الهويس الى النضال بعزم، مظهرين
اخلاصهم اللامحدود للحزب والوطن والشعب، فبامكانهم تماما ان ينجزوا هذا
المشروع. ان الحالة الفكرية والروحانية للبناء المنخرطين الآن في هذا المشروع طيبة
للاغاية وهم يفترون عزيمة راسخا على انجاز ما اناطه الحزب بهم من مهام ثورية مهما
كلف الامر. ان اللجنة المركزية للحزب تعبر عن ثقها الاكيدة بان مشروع بناء هويس
نامبو سوف يكتمل بنجاح بفضل النضال البطولى للبناء المخلصين بلا حدود للحزب.
ومن اجل التعجيل بمشروع بناء هويس نامبو، لا بد من اجادة الاستعدادات له.

ينبغي مد خط حديدى وطريق برى الى موقع بناء الهويس على جناح السرعة. ذلك امر لا غنى عنه لضمان نقل التجهيزات والمواد اللازمة للمشروع فى الوقت المناسب ودفع سائر الاعمال الانشائية بقوة الى الامام. والى جانب ذلك، من الضرورى اعطاء الاولوية لبناء قاعدة لانتاج الرمال والحصى والاجزاء والعناصر الانشائية واتخاذ الاجراءات الفعالة لتأمين المياه الصناعية ومياه الشرب.

فعلى الميادين المعنية ان تنتج وتوفر مختلف المعدات والمواد اللازمة للتحضير للمشروع، بما فيها القضبان الحديدية والاسمنت، فى حينه تماما.

وينبغى ضمان الظروف الوافية لمعيشة بناءة هويس نامبو.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، اجادة تمويل البناء بالاغذية الثانوية. وهنا يتعين على مدينة نامبو ومدينة بيونغ يانغ ومحافظة هوانغهاى الجنوبية ان تضطلع مباشرة بمسؤولية تمويل الخضار وغيرها من الاغذية الثانوية.

وبالنسبة للوقت الراهن، ينبغى الاستعداد جيدا لقضاء البناء فصل الشتاء. يجب على الميادين المعنية ان توفر الاخشاب والاسمنت فى حينه كى يشيد البناء اولا المساكن ويقموا فيها ابان فصل الشتاء.

وفى سبيل انهاء بناء هويس نامبو على وجه السرعة، لا بد من تقديم كل دعم فعال لمشروع بناء الهويس عن طريق تعبئة الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره.

بعده، ينبغى الاسراع فى بناء محطة تاييتشون الكهربائية.

ان هذه المحطة هى اول محطة تبنى بالطريقة الجديدة لاستغلال موارد الطاقة المائية، وتعتبر اضخم محطة كهربائية فى بلادنا. وليس الا ببناء محطة تاييتشون الكهربائية، يمكن زيادة انتاج الطاقة الكهربائية لسد احتياجات الاقتصاد الوطنى منها وحل مسألة المياه اللازمة لاراضى المد المستصلحة حديثا فى محافظة بيونغآن الشمالية. سوف نستصلح ١١٠ آلاف هكتار من اراضى المد فى محافظة بيونغآن الشمالية، انما تتعذر مزاوله الزراعة فيها بدون حل مسألة المياه. وبفضل بناء محطة تاييتشون الكهربائية، ستغدو محافظة بيونغآن الشمالية منطقة اكثر جمالا يطيب العيش فيها.

والامر الاكثر أهمية فى بناء محطة تاييتشون الكهربائية هو حفر انفاق المياه.

فبناء هذه المحطة يتطلب حفر انفاق للمياه بطول عدة مئات من الريات، وهذا ليس بالامر اليسير. بدون المثابرة فى النضال الشاق، من المتعذر النجاح فى انجاز مشروع جبار لحفر انفاق للمياه على امتداد بضع مئات رى . ولئن كان هذا المشروع عملية صعبة، الا ان بالامكان انجازه خلال مدة قصيرة من الزمن اذا تم تقديم المعدات والمواد فى حينه، لان البناة المعبأين له يتلظون اخلاصا للحزب ولديهم الخبرة فى مجال حفر الانفاق فى امكان مختلفة، بما فيها بناء انفاق مترو بيونغ يانغ على اروع صورة.

ومتى انجز مشروع حفر انفاق المياه، لا يعود بناء المحطة الكهربائية بانشاء السد يشكل مشكلة كبيرة. لما كنا نملك خبرة وافرة فى بناء الكثير من السدود والمحطات الكهربائية، بدءا بانشاء سد بحيرة يونيونغ فى الوضع العسير ما بعد الحرب مروراً ببناء محطة دوكروكانغ ومحطة ووبونغ ومحطة كانغكى الشبائية ومحطتى سودوسو ودايدونغانغ، فان بناء هذه المحطة الكهربائية ليس بالامر العويص الى تلك الدرجة. وكون بلادنا تنتج الآن بنفسها المولدات الكبيرة، فلا اظن ان المولدات اللازمة لبناء محطة تاييتشون الكهربائية ستشكل معضلة لنا.

استفادة من خبرتنا الماضية فى انشاء المحطات الكهربائية، ينبغى لنا توجيه اهتمام كبير نحو التقليل من استهلاك الاسمنت وغيره من المواد فى بناء محطة تاييتشون الكهربائية. وكفى ان يتم تحسين التصاميم واجادة عمليات البناء فى حفر انفاق المياه وانشاء المحطة لنجد وفرة من احتياطي المواد. فمن واجب العاملين القياديين والبنائة فى ميدان البناء ان يراجعوا تصاميم بناء المحطة الكهربائية بدقة ويحسنوها ما استطاعوا ويجيدوا عمليات البناء ليقصدوا الى اقصى حد ممكن فى المواد، بما فيها الاسمنت والمواد الفولاذية.

وللاسراع فى بناء محطة تاييتشون الكهربائية، لا بد من تقديم المؤازرة فى بناء هذه المحطة على هيئة حركة تشمل الحزب كله والدولة برمتها والشعب بأسره . ويتوجب على محافظة بيونغآن الشمالية، بالاخص، ان تقدم الدعم الفعال فى بناء هذه المحطة. وفى سبيل دفع عملية بناء محطة تاييتشون الكهربائية بقوة الى الامام، من الضرورة بمكان ضمان الترتيبات اللازمة لحياة البناة فى الشتاء على الفور. فمن واجب العاملين

المسؤولين فى اللجنة الحزبية ولجنة توجيه الاقتصاد فى محافظة بيونغان الشمالية ان يقدموا كل مساعدة فعالة فى الاعداد لقضاء بناء محطة تايتشون الكهربائية فصل الشتاء حتى يتسنى لهم ان يعيشوا ويعملوا مطمئنى البال فى الشتاء البارد.

علينا ان نبنى المحطات الكهرمائية بالطريقة الجديدة لاستغلال موارد الطاقة المائية على نطاق واسع فى المستقبل. ان بناء المحطات الكهرمائية بالطريقة الجديدة هذه افضل حتى من بناء محطات الطاقة الذرية. لا شك فى ان بناء المحطات الكهرمائية بحفر انفاق للمياه عمل صعب الى حد ما. بيد انه متى بنيت، لا تعود بحاجة الا الى نفقة قليلة لتشغيلها. اذ ان المياه تصب فى الخزان من تلقاء نفسها عندما تمطر السماء، فلا يحتاج تشغيل المولدات الى محروقات.

اذا نحن استثمرنا موارد الطاقة المائية باعتماد الطريقة الجديدة الألفة الذكر، اضحى فى بلادنا معين لا ينضب من موارد الطاقة المائية الجديرة بالاستثمار. يجرى حاليا استقصاء موارد الطاقة المائية للبلاد الممكن استثمارها بالطريقة الجديدة. والموارد التى تأكدت بالفعل حتى الآن اكثر بعدة اضعاف مما تم مسحه فى الماضى. فى مناطق جبل كومكانغ حيث ينزل المطر غزيرا، ثمة اكثر من مليون كيلواط من موارد الطاقة المائية؛ وفى موقع محطة بونتشون الكهرمائية المزمع بناؤها، تتوفر اكثر من مليون كيلواط من موارد الطاقة المائية. الواجب يدعونا الى اجراء استقصاءات شاملة والاحاطة بمراد الطاقة المائية التى لا ينضب لها معين فى بلادنا باعتماد طريقة الاستثمار الجديدة، والقيام باستثمارها فعلا بكل نجاعة. علينا بالانخراط فى بناء محطتين كهرمائيتين كبيرتين خلال السنوات القليلة القادمة تبعا لمدى اعداد المعدات والمواد فى المستقبل، مع الاسراع ببناء محطة تايتشون الكهرمائية فى الوقت عينه.

وفى سبيل النجاح فى اجراء مشاريع تحويل الطبيعة الكبرى، لا بد من انتاج وتوفير المواد والمعدات والآلات اللازمة لها على وجه الكفاية.

لما كان عمل استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد والحصول على ٢٠٠ الف هكتار من الاراضى الجديدة وبناء هويس نامبو ومحطة تايتشون الكهرمائية عملا ضخما لتحويل الطبيعة الكبير، فانه من دون تعبئة موارد بشرية ومادية هائلة له،

يستحيل انجازه بنجاح. فمن واجب العاملين القياديين الاقتصاديين فى الدولة ان يقيموا نظاما يعطون بموجبه الاسبقية لتأمين مختلف انواع المواد والمعدات الضرورية لمشاريع تحويل الطبيعة الكبرى ويوفروها فى حينه بلا قيد او شرط.

لا بد، اولا، من تأمين ما يكفى من المواد فى الوقت المناسب. واهم شىء فى تأمين المواد اللازمة لمشاريع تحويل الطبيعة الكبرى هو ارسال الاسمنت بمقادير كافية الى مواقع المشاريع. فمن المتعين على ميدان صناعة مواد البناء ان يزيد انتاج الاسمنت بتشغيل مصانعه القائمة بكامل طاقتها، وان يدفع فى الوقت نفسه عجلة بناء مصانع الاسمنت التى هى فى مرحلة الاستكمال حاليا وكذلك مشروع ادخال طريقة التحميص الجديدة بخطى حديثة الى الامام لانجازهما باسرع ما يمكن ويضمن انتظام الانتاج فيها. فضلا عن ذلك، من الضرورة بمكان ان تزيد مصانع الاسمنت المحلية المتوسطة والصغيرة انتاج الاسمنت بشتى الطرق لكى تلبى بنفسها احتياجات الاسمنت اللازمة لبناء المناطق المحلية.

وفى سبيل انتظام الانتاج وزيادة انتاج الاسمنت فى مصانع الاسمنت، لا بد لها من انتاج وتوفير الجفصين بنفسها. فمن الواجب استثمار مناجم الجفصين على نطاق واسع وانتاج مقادير كبيرة من الجفصين الجيد النوعية بغرض توفير ما يكفى منه لانتاج الاسمنت دونما عثرة.

كما يجب توفير المواد الفولاذية اللازمة لمشاريع تحويل الطبيعة الكبرى بما فيه الكفاية. ينبغى فى الوقت الراهن القيام لجمع خردوات الحديد على هيئة حركة جماهيرية دينامية من اجل زيادة انتاج المواد الفولاذية فى مصانع المعادن باقصى سرعة.

وفضلا عن الاسمنت والمواد الفولاذية، ينبغى انتاج وتوفير ما يكفى من مختلف انواع المواد اللازمة لمشاريع تحويل الطبيعة الكبرى، بما فيها الخشب والقضبان الحديدية. والى جانب المواد، من الواجب انتاج وتوفير ما يكفى من المعدات والآلات.

بما ان تحويل الطبيعة الكبير نضال عملاق لغزو الطبيعة، فلا يمكن النجاح فيه باللجوء الى الطريقة الحرفية وعدم استخدام الوسائط والآلات الحديثة. فلا بد من صنع مختلف المعدات والآلات الحديثة اللازمة لمشاريع تحويل الطبيعة الكبرى، بما فيها

آلات حفر الانفاق العالية السرعة وضغطات الهواء وآلات التحميل والاوناش، بالجملة وارسالها الى مواقع البناء.

وينبغي صنع حفارة جديدة لقنوات المياه اللازمة لاستصلاح اراضى المد. ان استصلاح اراضى المد يتطلب حفر الكثير من القنوات. فلا يتصور استصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد كما ينبغي بسواعد الناس ومن دون حفر القنوات بواسطة الآلات. نظرا لانعدام الحجارة فى اراضى المد، فان حفر القنوات، يمكن ان يتم بسهولة شرط توفر الحفارة لها. فمن واجب ميدان صناعة الآلات ان يضع التصاميم لحفارة للقنوات تكون عالية المرود فى اراضى المد حتى يصار الى انتاجها على جناح السرعة.

ويجب صنع محركات البصيلة الساخنة باعداد كبيرة. يستحسن استعمال محرك البصيلة الساخنة فى مراكب الردم التى ستستخدم لانشاء السدود على اراضى المد. فهذا المحرك نادرا ما يتعطل، كما انه سهل التشغيل والصنع. ولن تكون هناك ثمة مشكلة بالنسبة للوقود، اذ ان هذا المحرك يعمل بالمازوت. ان حقل صيد الاسماك تلزمه اعداد كبيرة من هذا المحرك فى الوقت الراهن. فينبغى صنع انواع مختلفة من محركات البصيلة الساخنة بالجملة ومن فئات متعددة ٣٠ و ٥٠ و ٨٠ حصانا، الخ.

وفضلا عن انتاج الكثير من المعدات والآلات الجديدة، ينبغى اتخاذ الاجراءات اللازمة للارتفاع كما يجب بالمعدات والآلات القائمة فى مشاريع تحويل الطبيعة الكبرى. ثمة الآن عدد غير قليل من المعدات والآلات المتروكة دون استعمال، بما فيها الحفارات. فلا بد من تصليحها كلها لاستخدامها فى مشاريع تحويل الطبيعة الكبرى.

ان مشاريع تحويل الطبيعة الكبرى التى بحثتها هذه الدورة الكاملة لهى عمل مشرف ومثمر للغاية يخلق رصيذا قيما لتحقيق ازدهار البلاد وسعادة الاجيال القادمة ويغير ملامح ارض الوطن جذريا. ومتى انجزت المهام العظيمة لتحويل الطبيعة الكبير التى طرحتها هذه الدورة الكاملة، فسوف تتحول ارض وطننا الى فردوس اروع للشعب يطيب العيش فيه، ويطرأ انعطاف هائل على نضال شعبنا الرامى الى بناء الشيوعية. فى الحقيقة، ان الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية السادسة ستسجل بأحرف لامعة كدورة تاريخية فتحت آفاقا باهرة قيمنة بتعزيز قدرة البلاد

الاقتصادية وتطبيق السياسة الشيوعية اعتبارا من الارز.
فينبغى لجميع اعضاء الحزب والشغيلة ان ينطلقوا انطلاقا رجل واحد الى هذه
المعركة المشرفة والمثمرة الرامية الى بناء الصروح التذكارية العظيمة الخالدة
خلود الزمان، يحدوهم الاخلاص اللامتناهى للحزب والثورة، بحيث يجترحون ارواح
المآثر فى العمل.

اننى لعلى قناعة راسخة من ان جميع عاملينا القيايين واطعاء حزبنا وشغيلتنا
سيهبون هبة رجل واحد، فى استجابة صادقة لنداء الحزب الكفاحى، من اجل وضع
مقررات الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية السادسة موضع التنفيذ التام،
وبذلك يثبتون للعالم اجمع مجد كوريا زوتشبه مرة اخرى.

أجوبة عن الاسئلة التي طرحها رئيس التحرير المسؤول لصحيفة "غانا تايمز" الناطقة بلسان حكومة غانا

٨ تشرين الاول ١٩٨١

تسلمت اسئلتكم كتابيا .

وحيث ان اسئلتكم كلها تشمل مسائل واسعة، فانه اذا كان لى ان اجيب عنها باسهاب، فسوف يستغرق ذلك وقتا طويلا. لهذا، اود ان اجيبكم عنها بصورة مركزة. سوف اتطرق اولا الى قضية توحيد بلادنا.

ان توحيد الوطن هو اعلى امنية قومية بالنسبة للشعب الكورى بأسره.

منذ اول يوم من انشطار البلاد الى شمال وجنوب، تقدمنا بمختلف المقترحات المعقولة من اجل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا، وعملنا بلا كلل من اجل تحقيقها. وفى المؤتمر السادس للحزب الذى انعقد السنة الماضية، طرحنا مشروعا جديدا لتوحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية.

ومشروعنا الجديد لاقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية يستهدف توحيد البلاد كدولة مستقلة، ديمقراطية، محايدة وغير منحازة، عبر اقامة حكومة قومية موحدة يشترك فيها كلا الشمال والجنوب بحقوق متساوية، بشرط ان يعترف كل منهما بنظام وايدولوجية الشطر الآخر ويقبل بهما بصورة تامة.

والمشروع الجديد لتوحيد الوطن الذى تقدم به حزبنا، مشروع عقلانى وواقعى

الى ابعد حد يعبر عن تطلعات شعبنا الاجماعية الى توحيد البلاد باسرع ما يمكن، كما يعكس الواقع المائل فى بلادنا حيث يقوم فى الشمال والجنوب ايدولوجيتان مختلفتان ونظامان مختلفان، مشروع منصف يمكن لاي شخص ان يقبله اذا كان يحب البلاد والامة صدقا وبيتغى توحيد الوطن حقا.

يحظى مشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية حاليا بالقبول والتأييد الاجماعيين من الشعب الكورى بأسره. فالشعب فى جنوبى كوريا والمواطنون الكوريون فى بلدان الاغتراب، كالولايات المتحدة واليابان، ناهيكم عن الشعب فى الشطر الشمالى من الجمهورية، يؤيدون جميعا تأييدا ايجابيا هذا المشروع، ويقبلون بقوة على النضال من اجل توحيد الوطن بتضافر جهود الأمة جمعاء.

كما يحظى مشروع حزبنا الجديد لتوحيد الوطن بترحيب حار من شعوب العالم ايضا. فشعوب العالم المحبة للسلام، بما فيها الشعب الغانى، تؤيد تأييدا ايجابيا مشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، لا بل ان عددا كبيرا من الشخصيات من مختلف الاوساط السياسية والاجتماعية وانباء الشعب حتى فى الولايات المتحدة يعبرون عن تعاطفهم الكبير مع مشروع حزبنا الجديد لتوحيد الوطن.

الا ان الحكام العسكريين الفاشيين فى جنوبى كوريا، عوضا عن ان يقبلوا مشروعنا المنصف لتوحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، تجدهم يمعنون فى تقسيم الامة ويسعون الى حرب اقتتال بين الاخوة، فيما هم يببطشون بلا رحمة بالشخصيات الديمقراطية الوطنية وانباء الشعب فى جنوبى كوريا تحت مظلة الامبرياليين الامريكيين. لا يفتأ الامبرياليون الامريكيون والحكام العسكريون الفاشيون فى جنوبى كوريا يجلبون باستمرار مقادير هائلة من الاسلحة والاعتدة الحربية الى جنوبى كوريا، ويقومون من ناحية اخرى باعمال استفزازية متواصلة لاشعال نيران حرب جديدة ضد الشطر الشمالى من الجمهورية، مما يزيد فى حدة التوتر ويفاقم خطر الحرب فى بلادنا يوما بعد يوم. وهذا ما يشكل تهديدا خطيرا للسلام فى آسيا والعالم.

فى سبيل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا، لا مناص من تصفية نظام الحكم

العسكرى الفاشى القائم فى جنوبى كوريا ونشر الديمقراطية فى المجتمع، اولا وقبل اى شىء آخر.

فما دام الحكم العسكرى الفاشى قائما فى جنوبى كوريا وتداس فيه حريات الشعب وحقوقه الديمقراطية بالاقدام، لا يمكن تحقيق وحدة الامة وتوحيد الوطن سلميا.

لا بد من الغاء مختلف القوانين الفاشية الشرسة وتفكيك كل اجهزة الحكم القمعية القائمة فى جنوبى كوريا وضمان النشاطات السياسية الحرة لجميع الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الفردية. والى جانب ذلك، ينبغى استبدال "السلطة" العسكرية الفاشية القائمة فى جنوبى كوريا بسلطة ديمقراطية.

ومن اجل تحقيق التوحيد المستقل والسلمى للوطن، ينبغى كذلك تخفيف حدة التوتر وازالة خطر الحرب فى بلادنا.

فما دام التوتر وخطر الحرب يحدقان دائما بالبلاد، سيكون من المحال احراز النجاح المرجو فى اية اتصالات او حوار بين الشمال والجنوب، او تحقيق التلاحم والوحدة الحقيقيين للامة.

ووصولاً الى تخفيف حدة التوتر وازالة خطر الحرب فى بلادنا، لا بد من استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام.

لقد اقترحنا على الولايات المتحدة مرارا وتكرارا اجراء حوار بين كوريا والولايات المتحدة وابرام اتفاقية سلام. الا ان حكام الولايات المتحدة مصررون على رفض قبول مقترحاتنا العادلة حتى الآن، وما زالت الولايات المتحدة ترابط بجيشها فى جنوبى كوريا وتهدد السلام بأفدح الاخطار. فعلى حكومة الولايات المتحدة ان تقبل باخلاص مبادرتنا المحبة للسلام بشأن عقد اتفاقية سلام وتسحب جيشها من جنوبى كوريا فى أسرع وقت ممكن.

ومن اجل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا، ينبغى كذلك احباط سياسة الامبرياليين الامريكيين لاصطناع "كورييتين" ووضع حد لتدخلها فى شؤون كوريا الداخلية.

يراوغ الامبرياليون الامريكيون مراوغات مستميتة فى الوقت الحاضر لتحقيق سياستهم الرامية الى اصطناع "كورييتين"، وفى الوقت نفسه يدعمون بنشاط مؤامرات

الرجعيين الكوريين الجنوبيين لتكريس انشطار الامة واعمالهم القمعية الفاشية. وما دامت مؤامرات الامبرياليين الامريكيين لتقسيم الامة وتدخلهم فى شؤوننا الداخلية مستمرة، يستحيل حل مسألة توحيد الوطن بصورة مستقلة.

لا يجوز للامبرياليين الامريكيين ان يسترسلوا بعد الآن فى سياستهم الرامية الى اصطناع "كوريتين"، وانما عليهم ان يقلعوا عن تدخلهم فى شؤون كوريا الداخلية بكل أشكاله وألوانه.

وتنفيذا لمشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية فى أسرع وقت، لا بد من تحقيق الوحدة الكبرى للامة جمعاء.

هذا شرط لا غنى عنه لتوفير الضمان الاكيد لاقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية وتخطى المصاعب التى تحف بطريق توحيد الوطن.

وفى سبيل الوصول الى الوحدة الكبرى للامة جمعاء، ينبغى لجميع المواطنين الكوريين، سواء أ كانوا فى الشمال او الجنوب او فيما وراء البحار، ان يضعوا المصلحة المشتركة للامة فوق اى اعتبار آخر، ويتخذوا موقفا يخضعون معه كل شىء لصالح قضية توحيد الوطن المقدسة، بغض النظر عن الفوارق فى الافكار والانظمة والانتماآت الحزبية والآراء السياسية. فعلى كل كورى يهمله مستقبل الامة، كائنا من كان، ان يعمل بنشاط على تكوين جبهة قومية متحدة كبرى بغض النظر عن ماضيه او حاضره.

وتحقيقا لمشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية فى اسرع وقت، اصدرت الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى الشطر الشمالى من الجمهورية فى شهر آب الماضى بيانا مشتركا يدعو الى عقد مؤتمر للتعجيل بتوحيد الامة يشترك فيه ممثلو الاحزاب والمنظمات فى الشمال والجنوب وممثلو المواطنين فيما وراء البحار الذين يصبون الى توحيد الوطن. وحال صدور البيان المشترك المذكور، اعرب ابناء الشعب فى جنوبى كوريا والشخصيات الديمقراطية فيما وراء البحار عن تأييدهم وترحيبهم الحارين به، وهم يبذلون كل تجاوب نشط مع الاقتراح الداعى الى عقد مؤتمر التعجيل بتوحيد الامة.

كما رحبت العديد من الحكومات والاحزاب والمنظمات التقدمية فى مختلف بلدان

العالم، التى ترغب فى توحيد كوريا سلميا، ترحيبا حارا بالبيان المشترك الصادر عنا، وهى تخوض حاليا حملة تضامن نشيطة تأييدا ومساندة لتوحيد كوريا المستقل والسلمى.

لسوف نحقق بالتأكيد توحيد الوطن المستقل والسلمى بخوضنا نضالا عزيمة تتضافر فيه قوى الامة كلها وبما نلقاه من تأييد ودعم ايجابيين من جانب الشعوب التقدمية فى العالم بأسره.

بعده، أود ان اتحدث عن المنجزات التى أحرزها شعبنا فى بناء المجتمع الجديد المستقل.

منذ اليوم الاول لشروعه فى بناء المجتمع الجديد، اتخذ شعبنا فكرة زوتشيه دليلا هاديا ثابتا له وجسدها تجسيدا تاما، وهذا ما مكنه من احراز نجاحات باهرة فى بناء المجتمع الجديد المستقل. وفى مجرى بناء المجتمع الجديد، التزمنا التزاما ثابتا ودائما بالاستقلالية فى السياسة.

يعد الالتزام بالاستقلالية فى السياسة الشرط الاول والاولى لحياة الدولة المستقلة ذات السيادة، وضمانا حاسما للنجاح فى الثورة والبناء. فليس الا بالالتزام الثابت بالاستقلالية فى السياسة، يمكن الذود عن استقلال البلاد وصون كرامة الامة وبناء المجتمع الجديد القوى الغنى المزدهر.

لقد رسمت حكومة الجمهورية حتى الآن جميع الخطط والسياسات بصورة مستقلة بما يتفق والواقع الشاخص لبلادنا وطبقتها بالاعتماد على قوى شعبنا بالذات، كما انها طورت علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان الاخرى على اساس مبدأ المساواة التامة والاحترام المتبادل، وعالجت جميع المسائل الناشئة فى النشاطات الخارجية وفقا لرأيها وقناعتها هى. فلم تتبع حكومة الجمهورية قط الآخرين بصورة عمياء ولم تسمح لاية جهة أجنبية بالتدخل فى شؤون بلادنا الداخلية.

وحيث ان حكومة الجمهورية التزمت بالاستقلالية فى السياسة على هذا النحو الحازم، فقد استطاعت ان تدفع ثورتنا قدما على طريق النصر المستقيم وان تحمى هويتها وكرامتها كدولة مستقلة ذات سيادة. وشعبنا اذ يتمتع اليوم بالحرية والكرامة، فلان حكومة الجمهورية التزمت وتلتزم بالاستقلالية التزاما حازما.

وانه لمن الأهمية بمكان تحقيق الاستقلال الاقتصادى فى بناء الدولة المستقلة ذات السيادة. فالاستقلال الاقتصادى هو الأساس المادى للاستقلال السياسى والاستقلالية. وتحقيق الاستقلال الاقتصادى هو السبيل الوحيد الى توطيد الاستقلال الوطنى وممارسة السيادة السياسية، والى ضمان الحياة المستقلة والخلافة للشعب من الناحية المادية. فبإظهارها درجة عالية من الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية، بنت حكومة الجمهورية على وجه الروعة اقتصادا وطنيا اشتراكيا، مستقلا، متطورا من كل النواحي ومجهزا بأحدث الوسائل التقنية، اقتصادا يدار بواسطة مواردنا المحلية وتقنياتنا الخاصة وكوادرننا نحن.

وإذ بنينا الاقتصاد الوطنى الاشتراكى المستقل، فقد وطدنا استقلالية الاقتصاد الوطنى وأرسينا الأساس المادية المكنة للبلاد. إن اقتصادنا يؤمن الآن وعلى وجه الكفاية جميع مستلزمات البناء الاشتراكى وحياة الشعب بانتاجه هو، ولا يفتأ يتطور بلا انقطاع بسرعة عالية من دون أن يتأثر بالتقلبات الاقتصادية العالمية. كذلك ركزت حكومة الجمهورية جهودا جبارة على بناء الثقافة القومية الاشتراكية.

إن إزالة التخلف الثقافى الموروث عن الحكم الاستعمارى وحل مسألة الكوادر الوطنية يطرحان نفسيهما كأهم مسألة فى بناء الثقافة القومية الاشتراكية. لذا، اعارت حكومة الجمهورية اهتمامها الأولى للتعليم وطورته بلا انقطاع طردا مع تعمق البناء الاشتراكى، وكانت النتيجة احراز نجاح كبير فى مضمار التعليم الشعبى وتأهيل الكوادر الوطنية. فى بلادنا الآن، يطبق نظام التعليم الإلزامى العام لمدة احدى عشرة سنة، فيدرس أفراد الجيل الجديد جميعا بموجبه تحت رعاية الدولة قدر ما يرغبون، وقد ترعرع لدينا فيلق جرار من المثقفين يبلغ تعداده المليون، وهم يديرون أجهزة الدولة والمنشآت الاقتصادية والثقافية على نحو جدير بالكبار. إن شعبنا الذى كان خارج الحضارة العصرية فى الماضى، يشارك اليوم بأجمعه مشاركة السادة فى البناء الاشتراكى بمستوى ثقافى وتقنى يعادل مستوى خريجي المرحلة الاعدادية على الأقل. كما حلت الآن تماما مسألة الكوادر الوطنية التى كانت

تشكل واحدة من اصعب المعضلات بعيد التحرير فى بلادنا.
وبما اننا قد طبقنا الخط الخاص بتطوير الآداب والفنون ذات الشكل القومى والمضمون الاشتراكى، فقد فتحنا عصرا من الازدهار العظيم للادب والفن. ان آدابنا وفنوننا التى تزدهر وتتطور الآن بصورة متألفة، تحظى بحب الشعب وتلهمه بقوة الى العمل الخلاق وبناء الحياة الجديدة.

ولتحقيق الدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى اهميته فى بناء الدولة المستقلة ذات السيادة. لهذا، انشأت حكومة الجمهورية الجيش الشعبى النظامى فى حينه وعززته حتى صار قوة ثورية لا تقهر من خلال تحويله الى جيش من الكوادر وتحديثه، وقامت بتسليح الشعب كله وتحصين البلاد برمتها. وبفضل ذلك، اصبحنا نملك القدرة الدفاعية الذاتية الجبارة القادرة على سحق اى معتد بسهولة وحماية الوطن الاشتراكى والمكاسب الثورية حماية موثوقة وضمان أمن الشعب.

وبدفعنا عجلة الثورة والبناء دفعا قويا الى الامام تحت راية فكرة زوتشييه، حولنا بلادنا من مجتمع مستعمر شبه اقطاعى متخلف وفقير، الى دولة اشتراكية متطورة ذات سلطة مستقلة واقتصاد وطنى اشتراكى مستقل متين وقدرة دفاعية ووطنية مقتدرة وثقافة قومية متألفة، الى جنة للشعب يطيب فيها العيش.

ان نظامنا الاشتراكى هو النظام الاجتماعى الاكثر شعبية والاكثر تقدمية حيث جماهير الشعب العامل هى سيده كل شىء وكل شىء مسخر لخدمتها.

ففى بلادنا، جماهير الشعب العامل هى سيده سلطة الدولة وسيده وسائل الانتاج، وجميع سياسات الدولة انما تنفذ لما فيه مصلحتها، وتحمل الدولة كامل المسؤولية عن ضمان الحياة المادية والثقافية للشعب.

لقد تخلص شعبنا تماما من كل اشكال الاستغلال والاضطهاد، ويتمتع بكامل الحق والحرية فى ممارسة النشاط الاجتماعى والسياسى دونما تحفظ، ويعيش حياة رغيدة على قدم المساواة دونما قلق بشأن المأكل والملبس والمسكن، ويتمتع جميعا بالحياة الحرة السعيدة، ويتعلم ما طاب له التعلم ويتلقى العلاج الطبى عند الضرورة.

ان شعبنا يحب النظام الاشتراكى القائم فى بلادنا حبا جما، وانه ليشعر فى اعماق

قلبه بالفخر والاعتزاز الفائقين للحياة السعيدة الحالية التى يحياها، ويناضل بكل ما اوتى من قوة وموهبة فى سبيل توطيد النظام الاشتراكى وتطويره. وشعينا المتسلح متينا بفكرة زوتشيه والذى يتقدم على الطريق الذى تشير اليه فكرة زوتشيه، لسوف يحقق بالتأكيد انتصارات اكبر فى النضال الثورى والعمل البنائى مستقبلا.

بعد ذلك، اود ان اتحدث باقتضاب عن فكرة زوتشيه.

سألتمنى ما هى المفصلات الهامة فى فكرة زوتشيه، من الوجهتين النظرية والتطبيقية. ان فكرة زوتشيه فلسفة متمحورة على الانسان. وهذا يعنى ان فكرة زوتشيه فلسفة تتخذ من الانسان محورا لدراسة الفلسفة، وتعتبر اعطاء جواب على مسألة مصير الانسان رسالة لها.

لقد اوضحت فكرة زوتشيه خاصية الانسان الجوهرية واستجلت مكانته ودوره فى العالم، وبذلك اعطت النظرة العامة العلمية والثورية الى العالم، النظرة التى تحدد السبيل الصحيح لصوغ مصير الانسان.

والخاصية الجوهرية للانسان، الكائن الاجتماعى، كما حددتها فكرة زوتشيه، هى الاستقلالية والابداع. وبما ان الانسان يتصف بالاستقلالية والابداع، فهو يعد كائنا فريدا يتميز عن جميع كائنات العالم الاخرى، كما انه يحتل مكانة متميزة ويلعب دورا استثنائيا فى العالم.

فكرة زوتشيه تعتبر الانسان سيد كل شىء والعامل الذى يقرر كل شىء. الانسان هو سيد كل شىء وهو الذى يقرر كل شىء ... هذه المقولة هى بالذات ما يشكل اساس فكرة زوتشيه.

وعندما نقول بان الانسان هو سيد كل شىء، فانما نقصد بذلك ان الانسان يحتل مكانة السيد المسيطر على العالم. فكون الانسان كائنا مستقلا، فانه ليس فقط غير تابع للعالم، بل ويسيطر كذلك على الطبيعة والمجتمع. ولان الانسان هو دون سائر الكائنات فى العالم من يملك الاستقلالية، فانه السيد الوحيد الذى يملك زمام السيطرة على العالم. اما القول بان الانسان يقرر كل شىء، فمعناه ان الانسان يضطلع بدور المحول

والمغير للعالم. كون الانسان كائنا مبدعا، فانه لا يخضع للعالم، بل بالعكس يحول الطبيعة والمجتمع ويغيرهما. ونظرا لانه الكائن الوحيد فى العالم من يملك القدرة الخلاقة ويتحرك بصورة هادفة وواعية، فهو المبدع الوحيد الذى يعيد تكوين العالم ويغيره.

وبما ان الانسان يشغل مكانة السيد المسيطر على العالم، فهو سيد مصيره ايضا؛ وبما انه يقوم بدور المحول والمغير للعالم، فهو يلعب دورا حاسما فى صوغ مصيره ايضا. ان فكرة زوتشيه، فى نهاية التحليل، فكرة توضح الحقيقة القائلة بان الانسان هو سيد مصيره. الانسان هو سيد مصيره ... هذا بالذات ما يشكل زبدة فكرة زوتشيه، وها هنا يكمن الجوهر الثورى لفكرة زوتشيه.

ان فكرة زوتشيه تقتضى النظر الى كل شىء باتخاذ الانسان محورا له وتسخيريه لخدمة الانسان. هذا هو المنهج العام الذى ينبغى العمل به فى ادراك العالم واعادة تكوينه.

والنظر الى كل شىء باتخاذ الانسان محورا له وتسخيريه لخدمة الانسان، انما يعنى وضع الانسان فى المقام الاول ورؤية كل الظواهر والاشياء من زاوية علاقتها بالانسان ومعاملتها على هذا الاساس، وجعل كل شىء فى الطبيعة والمجتمع فى خدمة تحقيق تطلعات الانسان ومتطلباته المستقلة.

والانسان أثنى ما فى الوجود؛ وليس لاي شىء فى العالم قيمة الا اذا كان مفيدا للانسان ويخدم مصلحته. من هنا، ينبغى تكريس حماية حقوق الانسان المستقلة ومصلحته كمبدأ أعلى فى جميع النشاطات، وتسخير كل شىء فى العالم لتحقيق تطلعات الانسان ومتطلباته المستقلة.

والانسان أقدر ما فى الوجود؛ فما من شىء فى العالم يتحول لصالح الانسان الا بفعل نشاط الانسان الابداعى. لذا، ينبغى جعل تنشئة الانسان كائنا اشد ما يكون اقتدارا بمثابة العملية الاولى فى جميع النشاطات الهادفة الى تغيير الطبيعة واعادة تكوين المجتمع، وحل جميع المسائل المطروحة فى الثورة والبناء عن طريق اعلاء الدور الابداعى للانسان.

وفكرة زوتشيه تقتضى من جماهير الشعب العامل ان تقف موقف السيد فى الثورة والبناء. هذا مبدأ اساسى لا بد من الالتزام به التزاما ثابتا فى النضال من اجل الاستقلالية.

ان سيد الثورة فى كل بلد هو شعب ذلك البلد نفسه؛ وعامل النصر فى الثورة انما يكمن هو الآخر فى قوة شعب البلد المعنى بالذات. لذا، حتى يمكن احراز النصر فى الثورة، لا بد ان تقف جماهير الشعب العامل الموقف الخليق بالسيد ازاء الثورة فى بلدها هى.

ووقوف جماهير الشعب العامل الموقف الخليق بالسيد فى الثورة والبناء يعنى التزامها بموقف السيد واداء دورها كاملا من حيث هى كذلك. اى وبعبارة اخرى، انه يعنى التمسك بالموقف الاستقلالى والموقف الابداعى.

التمسك بالموقف الاستقلالى مطلب جوهري يتطلبه بالذات النضال الثورى من اجل الاستقلالية. فيما ان الثورة نضال يستهدف تحقيق استقلالية جماهير الشعب العامل، فمن الطبيعى، اذن، ان يتم الالتزام بالموقف الاستقلالى فى النضال الثورى.

والموقف الاستقلالى هو موقف ثورى يقتضى حفظ حق السيد والاضطلاع كاملا بمسؤولية السيد فى الثورة والبناء. فلجماهير الشعب العامل الحق الكامل فى ان تعالج كل الامور الناشئة فى الثورة والبناء بما يتفق ومتطلباتها ومصالحها، وان عليها واجبا مقدسا فى ان تدفع عجلة الثورة والبناء الى الامام بصورة مسؤولة. واذا كان لجماهير الشعب العامل ان تحفظ حقها وتؤدى واجبها كاملا فى الثورة والبناء، فينبغى لها ان تطبق مبدأ الروح المستقلة والاعتماد على القوى الذاتية.

فالمفروض بجماهير الشعب العامل ان تقرر كل المسائل الناشئة فى الثورة والبناء حسب تقديرها المستقل ورأيها الذاتى وتحلها بما يتفق ومتطلباتها ومصالحها. فلا يجوز لها على الاطلاق ان ترقص على انغام الآخرين او تسترق النظر الى ما يفعله الآخرون فى النضال الثورى والعمل البنائى.

على جماهير الشعب العامل ان تحل كل المسائل الناشئة فى الثورة والبناء بقواها الذاتية وعلى مسؤوليتها هى. بالوسع، طبعا، قبول المساعدة من الغير فى الثورة والبناء، ولكن الاساس هنا يبقى القوى الذاتية فى جميع الاحوال. انه ليستحيل على جماهير الشعب العامل ان تحل مسائلها الخاصة بها حلا صحيحا اذا هى اعتمدت على الآخرين. فعليها، اذن، ان تقوم بالثورة والبناء بقواها هى، واثقة بها،

انطلاقاً من مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية.

والالتزام بالموقف الابداعي مطلب لا غنى عنه للنضال الثورى والعمل البنائى.

بما ان الثورة والبناء كناية عن حركة ابداعية لاعادة تكوين الطبيعة والمجتمع بما يتفق وتطلعات جماهير الشعب العامل ومتطلباتها المستقلة، فينبغى الالتزام قطعاً بالموقف الابداعى فى النضال الثورى والعمل البنائى.

والمقصود بالالتزام بالموقف الابداعى حل كل المسائل الناشئة فى الثورة والبناء حلاً اصيلاً عن طريق تعبئة الطاقات الابداعية لجماهير الشعب العامل وبما يتفق والواقع الشاخص للبلد المعنى.

ان سيد الابداع فى الثورة والبناء هو جماهير الشعب العامل. وليس الابداعية الطاقات الابداعية لجماهير الشعب العامل، يمكن حل اية مسائل مهما كانت عويصة وجسيمة بنجاح ودفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام.

ان الخلفية والظروف التى تكتنف الثورة والبناء معقدة ومتعددة، كما انها تتغير باستمرار. فلا يمكن، والحال هذه، ان يكون هناك مبدأ عمل وحيد او طريقة عمل ثابتة تناسب الواقع المعقد والمختلف بصورة متماثلة. فينبغى حل كل المسائل بما يتفق والواقع الشاخص وعلى اساس من التحليل العلمى للخلفية المعطاة والواقع المتطور.

فلا يجوز ابداء ابتلاع النظريات الجاهزة وتجارب البلدان الاخرى بصورة آلية، بل ينبغى تناولها دائماً بصورة ابداعية.

هذا وتبرهن التجربة فى بلادنا على انه اذا قامت جماهير الشعب العامل بحل كل المسائل انطلاقاً من موقف السيد والتزاماً بالموقفين الاستقلالى والابداعى، يمكنها عندئذ دفع عجلة الثورة والبناء بنجاح ومن دون الوقوع فى اى انحراف.

واستطراداً، اود ان اتحدث عن حركة عدم الانحياز.

كما تعرفون، لقد احتفلت حركة عدم الانحياز منذ بعض الوقت احتفالاً مهيباً بالذكرى العشرين لتأسيسها.

ان حركة عدم الانحياز التى خطت خطواتها الاولى قبل عشرين سنة مكونة من ٢٥ بلداً من البلدان حديثة الاستقلال، قد نمت وتعرزت حتى صارت اليوم حركة

عالمية مقتدرة تضم فى كنفها حوالى مائة بلد من بلدان القوى الصاعدة، واصبحت قوة جبارة تدرس تاريخ البشرية الى الامام.

ان حركة عدم الانحياز حركة تعكس تيار عصرنا الراهن النازع الى الاستقلالية وتجسد المثل العليا السامية للاستقلال ومناهضة الامبريالية.

هذا وقد لعبت حركة عدم الانحياز، التى ظهرت على مسرح التاريخ استجابة لتيار العصر النازع الى الاستقلالية، دورا عظيما فى الأونة الماضية على صعيد تطور الثورة العالمية والحياة السياسية الدولية.

فقد عارضت حركة عدم الانحياز بشدة محاولات الدول الكبرى المستميتة لتقسيم العالم الى كتل ومناطق نفوذ، وتصدت بقوة لجميع اشكال العدوان والتدخل، التبعية وعدم المساواة. ولقد اسهمت حتى الآن بقسط عظيم فى الدفاع عن سيادة الشعوب وحفظ السلام والأمن فى العالم، وفى دعم نضال الشعوب المضطهدة ضد الامبريالية وفى سبيل التحرر الوطنى، وفى احباط الاعمال التعسفية للامبرياليين فى مضمار العلاقات الدولية وحل المسائل الدولية بما يتفق ومصالح الشعوب التقدمية فى العالم.

والامبرياليون الذين أخافهم اشتداد ساعد حركة عدم الانحياز وتعاضم نفوذها على المسرح الدولى، يحيكون المؤامرات بشتى اشكالها لخنق حركة عدم الانحياز.

وسعيا منهم الى تحطيم حركة عدم الانحياز، يشدد الامبرياليون حيثما ذهبوا فى العالم من نشاطاتهم الانقلابية والتخريبية ومكائدهم لزرع الشقاق والتناذب، ويدخلون فى صراعات عنيفة فيما بينهم لكى يلحق كل منهم بلدان عدم الانحياز وبلدان القوى الصاعدة بمنطقة نفوذه.

ويستغل الامبرياليون على نحو ماكر مختلف المشاكل المعقدة، ومنها مشاكل الحدود، تركة الحكم الاستعمارى، ليدقوا الاسافين بين بلدان عدم الانحياز، ويفتعلوا النزاعات والتناحرات بينها حتى تحارب بعضها بعضا.

تمر حركة عدم الانحياز حاليا بمحنة ما من جراء دسائس الامبرياليين التآمرية. ولكن ليس فى مقدور الامبرياليين، مهما حاكوا من مؤامرات، ان يوقفوا التقدم الظافر لحركة عدم الانحياز.

رغم ان حركة عدم الانحياز تمر الآن بمحنة مؤقتة، الا انها سوف تستأنف التقدم من جديد بعد التغلب على الصعوبات الناشئة بتضافر قوى جميع الدول الاعضاء.

ان ابرز المهام المطروحة امام حركة عدم الانحياز اليوم هي تعزيز وحدتها وتلاحمها. وفي سبيل توطيد وحدة حركة عدم الانحياز وتلاحمها، يتوجب على كل الدول الاعضاء فيها ان تلتزم التزاما حازما بالمبدأ الاساسى لهذه الحركة.

والمبدأ الاساسى لهذه الحركة هو انتهاج نهج مستقل وعدم الانحياز الى اية كتلة. فينبغى لبلدان عدم الانحياز ان تختط نهجا مستقلا، فلا تتبع اية كتلة او تميل الى جانبها بأى حال من الاحوال؛ كما ينبغى لها ان لا تخلق انقسامات داخل حركة عدم الانحياز او لا تكون تكتلات جديدة ضمنها . عندئذ وعندئذ فقط يتسنى لحركة عدم الانحياز ان توطد وحدة وتلاحم صفوفها وتحافظ على خصائصها الاصلية كقوة سياسية مستقلة خارج التكتلات وتحقق مثلها العليا السامية فى الاستقلال ومناهضة الامبريالية.

وتوطيد وحدة وتلاحم هذه الحركة يتطلب من سائر الدول الاعضاء فيها ان تلتزم بصورة حازمة بمبدأ المساواة التامة وعدم التدخل فى شؤون الآخرين الداخلية.

ان بلدان عدم الانحياز، سواء أ كانت كبيرة أم صغيرة، كلها دول اعضاء متساوية فى هذه الحركة، وتساهم بالتشارك فى تطوير الثورة العالمية وحركة عدم الانحياز. فلا يجوز أبدا لاي بلد من بلدان عدم الانحياز ان يتصرف تصرفا متميزا داخل هذه الحركة او يتدخل فى الشؤون الداخلية للبلدان الاعضاء الاخرى. وعلى بلدان عدم الانحياز ان تمتنع، بالاختصاص، عن اللجوء الى السلاح ضد بعضها بعضا او تصعيد النزاعات بينها الى صدامات عسكرية.

ولا يجوز لبلدان عدم الانحياز ان تقع فى مكائد الامبرياليين الخبيثة، فتتعدى وتتنافر او تقتتل فيما بينها، بل عليها أن تجابه مؤامراتهم لزرع الشقاق والتنافر باستراتيجية الاتحاد والتلاحم.

عليها ان تتحد بصلابة وتتآزر بنشاط من الناحية السياسية، وان تتعاون وتعاونوا وثيقا وتتساعد باخلاص من الناحية الاقتصادية والتقنية ايضا. اذا ما وطدت بلدان عدم الانحياز او اصر التلاحم والتعاون فيما بينها، يغدو بمقدورها ان تردع بنجاح تحركات

الامبرياليين للعدوان والضغط والتدخل وتوطد استقلالها الوطنى وتبنى المجتمع الجديد المزدهر بصورة رائعة.

ان حركة عدم الانحياز ستحقق رسالتها التاريخية حتما فى بناء عالم جديد خال من الامبريالية والاستعمار، من العدوان والتدخل ومن التبعية وعدم المساواة، بمواصلة نضالها العزوم وتوطيد وحدتها وتلاحمها.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكورى لن يألوا جهدا فى المستقبل ايضا، شأنهما فى الماضى، من اجل تقوية حركة عدم الانحياز وتطويرها. وفى الختام، اود ان اتطرق بايجاز الى مسألة علاقات الصداقة والتعاون بين بلادنا والبلدان الافريقية، بما فيها غانا.

كما اشترتم، لقد اوضح المؤتمر السادس لحزبنا ان المثل العليا الرئيسية لسياسة حزبنا الخارجية هي الاستقلال والصداقة والسلام. فالاستقلال والصداقة والسلام تعكس الرغبة المشتركة والتطلع المشترك لشعبنا وشعوب العالم الى بناء عالم جديد مستقل مصادق ومسال، كما انها المبادئ التى يتمسك بها حزبنا ولا يحيد عنها قيد انملة على صعيد النشاط الخارجى.

ولقد جسدت حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المثل العليا للاستقلال والصداقة والسلام فى ميدان النشاط الخارجى فى الماضى، وهذا ما مكنها من تطوير علاقات صداقة وتعاون مع مختلف البلدان فى العالم، بما فيها بلدان عدم الانحياز.

وفى المستقبل ايضا، كما فى الماضى، سمنضى قدما فى تطوير علاقات الصداقة مع سائر البلدان فى العالم المنافحة عن الاستقلالية، وسنناضل بعزم من اجل السلام والامن الوطيين فى العالم، وذلك انطلاقا من المثل العليا للاستقلال والصداقة والسلام. ولسوف نبذل قصارى الجهد، بصورة خاصة، لتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع شعوب البلدان الافريقية، كالشعب الغانى، التى تناضل ضد مؤامرات الامبرياليين العدوانية والتدخلية وفى سبيل توطيد الاستقلال الوطنى وبناء المجتمع الجديد.

رغم ان كوريا وغانا بعيدتان عن بعض جغرافيا، الا ان العلاقات التى تربط شعبي البلدين ودية وحميمة للغاية. اننا لنشعر بالارتياح لتطور علاقات الصداقة

والتعاون ما بين كوريا وغانا تطورا رائعا بما يتفق ومصالح شعبي بلدينا.
هذا ولسوف تعمل حكومة جمهوريتنا فى المستقبل على زيادة تطوير العلاقات
الرسمية مع غانا وتقوية عرى التضامن والتعاون معها فى كل المجالات السياسية
والاقتصادية والثقافية. فمن شأن تطوير علاقات الصداقة والتعاون ما بين كوريا وغانا ان
يسهم فى دفع الثورة والبناء قدما فى بلدينا وتعزيز التضامن بين بلدان القوى الصاعدة.
اننى اغتنم هذه الفرصة لآتمنى للشعب الغانى نجاحات اكبر فى نضاله من اجل
بناء المجتمع الجديد المستقل.

حديث مع المدير العام لاتحاد التايكواندو الدولى، ناشر صحيفة "بايدال سينبو"

١٨ تشرين الاول ١٩٨١

نويت ان اقابلكم فور سماعى بخبر قدومكم الى الوطن، ولكنى لم اجد متسعاً من الوقت لذلك من جراء ضغط المقابلات مع رئيس دولة اجنبى زائر ومع اناس من مختلف البلدان يزورون بلادنا والعمل معهم، وهكذا تأجلت المقابلة الى ان تمت اليوم.

يزور بلادنا عدد كبير من الضيوف الاجانب، بمن فيهم رؤساء دول وحكومات من بلدان العالم الثالث، كل عام. وهم يجمعون على مدح فكرة زوتشيه لحزبنا ويتعلمون من الخبرات التى اكتسبها شعبنا فى بناء الاشتراكية تجسيدا لفكرة زوتشيه. ترى البلدان الافريقية ان بلادنا قد تطورت فى ميدان الزراعة وغيره من الميادين، لذلك تجدها تبعث بعدد كبير من الناس الى بلادنا كل عام للتعلم من خبراتنا وتجاربنا. كما ترسل بلدان جنوب شرقى آسيا هى الاخرى العديد من الوفود الاقتصادية الى بلادنا. والوفد الرسمى الاقتصادى والتقنى لاجد بلدان جنوب شرق آسيا الذى زارنا مؤخراً، اقترح علينا بناء محطة كهرومائية فى بلده.

الحاصل فى الوقت الراهن هو ان شعوب العالم الثالث تطلب منا تقديم المساعدة لها لانها تريد حسب قولها بناء الاقتصاد الوطنى المستقل. يمكن القول بان ذلك هو المرحلة الثانية من نضالها من اجل تجسيد فكرة زوتشيه.

كذلك يزورنا كثير من الناس من البلدان المتطورة فى اوروبا. انهم يقولون بانہ اذا قدر لهم ان يبنوا الاشتراكية، فيجب ان يبنوها على غرار الاشتراكية فى كوريا، ولا يكتمون اعجابهم بأوجه تطور بلادنا.

سينعقد بعد ايام المؤتمر السابع لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي الكورى فى بيونغ يانغ وسيشترك فيه اكثر من ١٨٠ وفدا ومندوبا من ١٣٠ بلدا ونيف. والبعونى بان وفدا شبابيا من الولايات المتحدة سيشارك فى هذا المؤتمر. وهذا الوفد سيكون وفدا شبابيا تقديما بالطبع.

انه لامر سار جدا ان يزورنا عدد كبير من الناس من مختلف قارات العالم كل عام. قلت فى الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية السادسة التى انعقدت مؤخرا، بان قدوم هذا العدد الغفير من الناس من مختلف البلدان فى العالم، بما فيها بلدان العالم الثالث، لزيارة بلادنا شىء يبعث على الفخر والاعتزاز فى عصر حزب العمل.

يزور رئيس جمهورية أنغولا الشعبية بلادنا فى الوقت الحاضر. وقد زار رئيس أنغولا السابق ايضا بلادنا مرتين. وبناء على طلبه، حدثته طوال عدة ساعات عن مسألة بناء الحزب، بما فى ذلك بناء المنظمات الحزبية. ان انغولا تزخر بالماس والثروات الجوفية الاخرى وتتميز بظروف مؤاتية جدا لتطوير الزراعة فيها نظرا لشساعة اراضيها وخصوبة تربتها وكثرة انهارها. ان الناس فى ذلك البلد يركزون تفكيرهم الآن على كيفية بناء المجتمع الجديد بقواهم الذاتية انما يعانون صعوبات من جراء نقص الكوادر الوطنية.

ومسألة الكوادر الوطنية مسألة على جانب عظيم من الأهمية فى بناء المجتمع الجديد. اطلعت رئيس انغولا الذى يزور بلادنا على تجاربنا فى بناء المجتمع الجديد بعد التحرير. قلت له اذا كان للمرء ان يبنى المجتمع الجديد بقواه الذاتية، فلا مندوحة له عن حل مسألة الكوادر الوطنية. وان لم يحل اولا وقبل غيرها مسألة الكوادر الوطنية فى مستهل بناء الوطن، يستحيل عليه ان يحل المسائل الاخرى ايضا التى تطرح فى بناء المجتمع الجديد على الوجه الصحيح. فلزام على الدول المستقلة حديثا ان تقوم بتأهيل الكوادر الوطنية على سبيل الاسبقية لتطوير الزراعة. وقد اخبرت رئيس أنغولا

باننا سنبعث اليهم بتقنيين زراعيين لانشاء مزرعة تجريبية عندهم، ويحسن بهم ان يؤولوا اعدادا كبيرة من التقنيين الزراعيين فيها.

فى ربيع العام الجارى، زارنا رئيس احد البلدان الافريقية. فأكدت له هو ايضا على ان بناء الاشتراكية يشترط حكما تطوير الزراعة عن طريق تأهيل فصيل كبير من الكوادر الوطنية. قلت له بالحرف الواحد: ان الاشتراكية لا تبنى بمجرد اصدار البيان. لقد طورنا الزراعة منذ الايام الاولى لبناء الاشتراكية تحت شعار "الارز هو بالذات الاشتراكية". لانه بدون الارز لا يمكن بناء الاشتراكية. ما لم يجعل المرء ابناء الشعب يأكلون حتى الشعب ويعيشون فى بحبوحة عن طريق تطوير الزراعة، يتعذر عليه ان ينجح فى بناء الاشتراكية ويثبت وجهة الاستقلال المكتسب. ولكى تطوروا الزراعة، لا مناص من ان يكون لكم تقنيون زراعيون خاصون بكم. فارسلوا الطلبة الى بلادنا للدراسة، فسؤلهم لكم تقنيين زراعيين. وفى الوقت الراهن، ترسل البلدان الافريقية، بما فيها ذلك البلد، عددا كبيرا من الطلبة الى بلادنا للدراسة.

فى آب المنصرم عقدت فى بيوغ بانغ ندوة بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية حول زيادة الغذاء والانتاج الزراعى. وثمة ٤٢ شخصا من المشاركين فيها كانوا على مستوى وزير الزراعة. وقد عقدت اجتماعا استشاريا لوزراء الزراعة للبلدان الافريقية الشرقية والغربية فى اليوم الاخير من الندوة حيث استعرضت امامهم النجاحات والتجارب المجتناة على صعيد تنمية الزراعة فى بلادنا، ثم عرضت عليهم اقتراحين اجرائيين لتطوير الزراعة فى البلدان الافريقية.

احد الاقتراحين يقضى بانشاء معهد للابحاث الزراعية فى كل من شرقى افريقيا وغربها. اذا انشأنا معهدا للابحاث الزراعية فى كل من المنطقتين وقام العلماء والتقنيون من عندنا بالاشتراك مع الاختصاصيين الزراعيين فى البلدين المعنيين والبلدان المجاورة لها باجراء ابحاث علمية زراعية فيهما، فسوف يتسنى لهم فى هذا المجرى ان يعلموا الافارقة التقنيات الزراعية المتقدمة. وقد قرر الاجتماع الاستشارى انشاء معهدى الابحاث الزراعية الاول فى تنزانيا بالنسبة لافريقيا الشرقية والثانى فى غينيا بالنسبة لافريقيا الغربية.

وكان الاقتراح الآخر هو انشاء مزرعة تجريبية فى كل بلد لا يكون فيه معهد الابحاث هذا.

اذا انشأ تقنيونا الزراعيون مزارع تجريبية فى البلدان الافريقية، فسيتاح لهم عندئذ ان يلقنوا الناس هناك التقنيات الزراعية المتقدمة.

اننا نرسل الآن التقنيين والاختصاصيين فى مختلف الميادين، بمن فيهم التقنيون الزراعيون وتقنيو الصناعة الخفيفة، الى مختلف البلدان الافريقية ليساعدوا شعوبها فى سعيها الى بناء المجتمع الجديد. وهؤلاء التقنيون والاختصاصيون كلهم مثقفون اعدناهم فى الظروف الصعبة ما بعد التحرير.

حينما باشرنا ببناء المجتمع الجديد بعد دحرنا الامبرياليين اليابانيين وتحريرنا الوطن، وجدنا ان لدينا نقصا فادحا فى الكوادر الوطنية. فلم يكن هناك سوى عشرات نسمات من المتخرجين الجامعيين، وحتى هؤلاء الجامعيون، لم يكن من بينهم غير قلة قليلة من العلماء والتقنيين فى مجالات العلوم الطبيعية، وانما كانوا فى معظمهم من المحامين والكتابة العموميين والاطباء. اذ لم يكن الامبرياليون اليابانيون فيما مضى يسمحون للكوريين بتعلم التقنية.

بعد التحرير مباشرة، كانت الكفاءات العلمية والتقنية ثمينة جدا بالنسبة لنا كما ترون. مع ذلك، فان الفئويين من امثال باك هون يونغ واو كى سوب عارضوا ترقيتهم الى كوادر بحجة انهم خدموا فى اجهزة الامبريالية اليابانية قبل التحرير. بيد اننا رقينا المثقفين الذين نالوا حظا من التعليم قبل التحرير الى كوادر، متجربين على وضع الثقة فيهم، حتى يعملوا لما فيه مصلحة الوطن والشعب.

وسعيا وراء حل مسألة الكوادر الوطنية، انشأنا جامعة كيم ايل سونغ ومختلف الجامعات الاخرى، شادين الاحزمة على البطون ومتغلبين على المصاعب بشتى صنوفها. حينما قررنا انشاء الجامعة بعد التحرير مباشرة، تساءل بعض الناس عن الجدوى من انشائها وليس لدينا معلمون ولا من يحزنون. فقلت لهم المثل القديم يقول: البداية الطيبة نصف العمل. وبالمثل، علينا ان ننشئ الجامعة بحشدنا ما يتيسر من ذوى مؤهلات التعليم الجامعى خمسة من هنا وعشرة من هناك. والا، اذا نحن جلسنا مكتوفى

الايدي من دون ان نفعل شيئا، فهل هناك من سيتقدم ويقيم الجامعة لنا ؟ حينذاك جمعنا عددا من العلماء وأسسنا بهم جامعة كيم إيل سونغ التي تصادف هذا العام الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيسها. وعكفنا بدأب ومثابرة على تأهيل الكوادر الوطنية منذ التحرير، متغلبين على شتى المصاعب التي اعترضت سبيلنا، وهكذا تأتي لنا ان نملك اليوم فيلقا جرارا قوامه مليون مثقف.

اننا نعرز المثقفين كل الاعزاز. فبقوة العمال والفلاحين وحدها، لا يمكن تطوير التكنولوجيا الحديثة وبناء الاشتراكية. وهذا هو السبب في اننا نبرز المثقفين الى جانب العمال والفلاحين امام الناس. في شعار حزبنا ثمة ريشة للكتابة وهى ترمز الى المثقف، بالاضافة الى المطرقة والمنجل وهما يرمزان الى العامل والفلاح. ولعل هذا ما يعكس بوضوح موقف حزبنا من المثقفين.

ان مثقفينا يضطلعون بدور عظيم الشأن في مختلف ميادين الثورة والبناء. وانه لمن دواعي فخرنا الكبير ان يكون لدينا جيش عرمرم من المثقفين يناهز المليون مثقف. والنظام الاشتراكي القائم في بلادنا هو نظام اجتماعي شعبي الى ابعد الحدود. فكل خطط وسياسات الحزب والدولة في بلادنا هي لمصلحة جماهير الشعب وسعادتها. اننا نولى على الدوام اهتماما عميقا بتحسين حياة الشغيلة المادية والثقافية باطراد. فبلادنا اليوم تؤمن كل احتياجات الشغيلة من السلع الاستهلاكية بمنتجاتها المحلية من دون التعويل على البلدان الاخرى بتاتا. والى اى مخزن دخلت في بلادنا، لن تجد فيه حتى سلعة اجنبية واحدة معروضة للبيع، بل ستجد المخازن كلها تعرض السلع المحلية فقط. ولعل هذا بالذات ما يثير اعماق الانطباعات التي يتحدث عنها الاجانب عند زيارتهم بلادنا. ونظرا لاننا نسد مختلف احتياجات الشعب بمنتجاتنا المحلية، تتعاضم مشاعر العزة القومية لدى شعبنا.

ومن اجل توفير الظروف الكافية لراحة الشغيلة، بنينا عددا كبيرا من دور الراحة في الاماكن ذات المناظر الخلابة كجبل كومكانغ وشاطئ سونغدوواون. جبل كومكانغ جبل ذائع الصيت عالميا. اذا كنتم زرتم جبل كومكانغ هذه المرة، فلربما شاهدتم برك سانغبال الواقعة فوق شلال كوريونغ. ترتبط برك سانغبال

اسطورة قديمة عن ثمانى حوريات. الاساطير عن الحوريات كثيرة فى البلدان الاخرى ايضا. احد البلدان فى آسيا لديه اسطورة عن سبع حوريات، وآخر اسطورة عن ست حوريات. أما بلادنا، فلديها اسطورة عن ثمانى حوريات. ومن خلال هذه الحقيقة وحدها يمكننا ان نتبين ان شعبنا لطالما تميز بسجية قومية رائعة، سجية يعزف معها عن التخلف عن الآخرين فى كل شىء.

وشاطئ سونغدوواون هو الآخر منتج ثقافى للراحة والاستجمام مشهور على الصعيد العالمى.

البحر مقابل شاطئ سونغدوواون مكان مثالى للسباحة نظرا لدفء مياهه فى فصل الصيف. فى فصل الصيف، يقصده الكثير من الاجانب للاستراحة والسباحة.

لقد بنينا عددا كبيرا من دور الحضانة ورياض الاطفال من اجل الاطفال. حيث ان المستقبل هو الغاية من قيامنا بالثورة، فلا نضن بشىء على الاطلاق من اجل الاطفال.

اطفالنا كل اطفالنا يترعرعون سعداء، فى ظل عناية الدولة والمجتمع. بلادنا هى الآن احدى اقل البلدان فى العالم من حيث نسبة وفاة الاطفال. فى الماضى، كان الكثير من الاطفال يموتون بسبب اعدام الوقاية من مختلف الامراض، بما فيها الحصبة. ولكن لم تعد مثل هذه الاشياء تحدث الآن بفضل الوقاية من الامراض الوبائية.

ذكرتم بان دار بيونغ يانغ للتوليد قد بنيت على اروع صورة واشبه ما تكون بقصر. اجل دار التوليد يجب ان تبنى جيدا مع اخذ نفسية الحوامل بعين الاعتبار. ولقد بنيناها بالفعل كقصر لان الحوامل لا يمكن ان يولدن بسهولة الا عندما تداخلهن، بمجرد رؤية هذه الدار، الطمأنينة النفسية فى انهن لن يشعرن بالالم عند الوضع فيها.

تلقيت تقريرا عن انجاب امرأة اخرى ثلاثة توائم فى دار التوليد قبل ايام. لقد كثرت فى السنوات الاخيرة ظاهرة انجاب ثلاثة توائم فى بلادنا. فخلال ما يقرب من عامين، من بداية العام الفائت وحتى يومنا هذا، ولدت ٣٦ مجموعة من التوائم الثلاثة. ومن العاملين فى الميدان المختص استعلمت على مدى انجاب توائم ثلاثة فى البلدان الاخرى. فقالوا بان وتيرة انجابهم ليست بالكثرة التى تعرفها بلادنا. وما انجاب النساء عندنا هذه الاعداد الكبيرة من التوائم الثلاثة الا دليل على ان صحتهم جيدة وحالتهم النفسية طيبة.

بفضل السياسات الشعبية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا، يعيش شعبنا فى ظل النظام الاشتراكى حياة سعيدة ومديدة، بعيدا عن اى قلق او هم. وكما جاء فى التقرير المقدم الى المؤتمر السادس للحزب، يبلغ معدل الاعمار فى بلادنا الآن ٧٣ سنة. وعندما قلت للاجانب ان معدل العمر عندنا بلغ ٧٣ سنة، قالوا ان الكوريين انما يعمرّون طويلا هكذا لانهم يكثرّون من اكل الانسام. بيد ان الامر، فى الحقيقة، ليس كذلك. ان شعبنا يعمر طويلا لانه يعيش حياة سعيدة مطمئن البال من دون هم او قلق فى كنف نظام اشتراكى.

ان رئيس جمعية التعجيل بتوحيد الوطن التى مقرها فى الولايات المتحدة الامريكية زار بلادنا فى تموز الماضى وقد تعجب اشد التعجب حين رأى بام عينيه شعبنا يعيش حياة سعيدة لا يساوره ادنى قلق او هم. تجاذبت معه اطراف الحديث، فقال لى بانه عرف جيدا من خلال واقع الوطن لماذا لا يوجد عندنا مؤمنون بالدين. واردف بان اعتقاد الناس بالدين انما يقصد به التغلب على الاضطهاد والشقاء فى الدنيا والصعود الى "الجنة" بعد موتهم. اما وان الناس فى الوطن يعيشون بمنأى عن القلق بشأن الغذاء والكساء وبالهّم خال من هموم دفع الضرائب وتعليم ابنائهم والعلاج الطبى، فلماذا يؤمنون بالدين اذن؟ من هنا، فان الوطن - الفردوس على الارض - افضل من "الجنة" فى السماء.

ان معيشة شعبنا طيبة اليوم، بيد انها ستكون بعد اطيب فى الغد. فى الدورة الكاملة الرابعة الاخيرة للجنة الحزب المركزية السادسة، رفعت شعار "الارز هو بالذات الشيوعية"، وادكت على ضرورة تطبيق السياسة الشيوعية بصدد مسألة الغذاء عن طريق زيادة الانتاج الزراعى. ان الشيوعية هى مجتمع يعمل كل واحد فيه حسب قدرته ويتلقى حسب حاجاته. واذا ما استصلحنا ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد فى المستقبل وفقا لمنهج الحزب، يغدو فى مقدورنا بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الحبوب. واذا ما سارت الامور على هذا المنوال، يمكن لنا ان نطبق عندئذ السياسة الشيوعية فى صدد الغذاء على ما اعتقد. لدينا الآن ايضا فائض من الحبوب الغذائية. لذلك فاننا نصدر الارز الى الخارج كل

عام. وعندما ننتج ١٥ مليون طن من الحبوب فى المستقبل، يمكننا ان نبعث حتى بكميات كبيرة من الحبوب الى الشعب فى جنوبى كوريا. ان جنوبى كوريا يخفق فى الزراعة كل عام. ونظرا لسوء المحاصيل الزراعية فى جنوبى كوريا هذا العام ايضا من جراء الفيضانات، سيستورد على ما قيل لى زهاء ٧ ملايين طن من الحبوب من الخارج.

ينكب ابناء الشعب فى الوطن الآن على خوض نضال عزم لاستصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد، مفعمين بالحيوية والنشاط.

وفى بلادنا، لا يعيش الشعب كله حياة رغيدة وسعيدة فحسب، بل انه متلاحم كالبنيان المرصوص، سياسيا وفكريا. وقليلة هى البلدان فى العالم التى لا توجد فيها شرذمة فئوية وشعبها متلاحم كالصوان مثل بلادنا.

ان شروط نشوء الفئوية غير متوفرة فى بلادنا. فالشرذمة الفئوية لا تنشأ الا عندما يكون هناك من يتشكى ويتذمر من المجتمع. ولكن ليس ثمة فى بلادنا من يتشكى او يتذمر من النظام الاجتماعى. فى جنوبى كوريا كثير من الشراذم الفئوية فى الوقت الحاضر. وحينما يتوحد الوطن، ستتلاشى الفئوية فى جنوبى كوريا ايضا.

لا يوجد فى بلادنا الآن اثر للشرذمة الفئوية لاننا قمنا فى الفترة الماضية بتربية ابناء الشعب بفكرة زوتشيه على نحو مثابر ودؤوب.

كانت التبعية للدول الكبيرة متفشية على نطاق كبير فى بلادنا بعد التحرير مباشرة. وقد عمد اصحاب التبعية للدول الكبيرة الى التآمر فى محاولة لتحقيق مآربهم الوصلوية بدعم من بلد اجنبى، والعناصر الفئوية المناوئة للحزب، من امثال باك هون يونغ، الذين انسلوا الى داخل حزبنا متقنعين بقناع الشيوعيين، وصل بهم الامر حد التشدد بوجود انضمام بلادنا الى اتحاد جمهوريات ثمة بلد آخر.

من جراء مثل هذه المؤامرات من جانب الفئويين المناوئين للحزب، ترسخ فى اذهان عدد غير قليل من الناس الفهم الخاطئ عن الشيوعيين.

بعيد التحرير، اثار الطلبة فى مدينة سينويزو شغبا، وكان سبب هذا الشغب هو ان الاوغاد اللنام عمدوا الى بث اشاعات ضارة مفادها ان الشيوعيين سيلحقون بلادنا ببلد آخر. ما ان تلقيت تقريرا عن حدوث شغب الطلبة فى سينويزو حتى توجهت اليها

واجتمعت بالطلبة واهالى المدينة والقيت كلمة عليهم. وفيما انا واقف على المنصة سألتى واحد من بين الجمهور: "وهل انتم ايضا شيوعى ايها القائد؟" فأجبت: نعم انا شيوعى. لكن لست شيوعيا ينظر الى اى بلد آخر، بل شيوعى يعتمد على شعبنا وياضل لما فيه مصلحة الامة الكورية والشعب الكورى. سنمارس، نحن الشيوعيين، السياسة الديمقراطية من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. والديمقراطية التى نريدها ليست "ديمقراطية" على النمط الامريكى، ولا ديمقراطية على النمط السوفييتى. ان ديمقراطيتنا هى ديمقراطية من طراز جديد على نمط كورى، ديمقراطية تتفق وواقع بلادنا. وما ان قلت ذلك، حتى اخذ الطلبة والاهالى المحتشدون هناك يصفقون ويهتفون مهللين.

ونزولا عند رغبة الطلبة، القيت فى اليوم التالى خطابا آخر امام افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة فى مدينة سينويزو. واكدت فى خطابى على ان كوريا المتحررة لن تكون مستعمرة لاي بلد اجنبى على الاطلاق، بل ستسير فى طريق السيادة والاستقلال. وحين انهيت خطابى، كان كل الحاضرين يرحبون بى ترحيبا حارا مصفقين ومهللين. وفى اعقاب تلك الحادثة، شارك الطلبة الذين كانوا اشتروا فى اثاره الشغب حينذاك، شاركوا بنشاط فى بناء وطن جديد وابلوا بلاء حسنا فى العمل.

وفى الفترة التالية للتحرير، تفشت التبعية للدول الكبيرة على نطاق واسع فى ميدان الادب والفن. آنذاك كانت معظم العروض فى المسارح هى اعمال اوربية مثل الاوبرا الفرنسية "كارمن" والاعمال الموسيقية لنشايكوفسكى. اصف الى ذلك انه حتى عند تعليق صورة على الجدار، كان يختار منظر طبيعى لبلد اجنبى ويعلق على الجدار.

أثناء الحرب، زرت احدى دور الراحة للجيش الشعبى فشاهدت صورة تمثل دبا يدب فى غابة سيبيرية مغطاة بالثلوج معلقة على الجدار. فقلت للعاملين الذين كانوا بصحبتى: نحن الآن فى عز الحرب ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين، وحرى بنا ان نرسم صورنا من شأنها غرس روح حب الوطن فى نفوس الشعب ونعلقها على الجدران. ترى ما وجه الأهمية فى ان نعلق صورة دب فى غابة سيبيرية؟

فى بلادنا عندنا البحار الجميلة وجبل كومكانغ وجبل ميوهيانغ بمناظرهما

الطبيعية الخلابة. فلو علقنا صورة لمنظر طبيعي خلاب من بلادنا، الا يكون ذلك مفيدا لتربية جنود الجيش الشعبي؟

فحتى بعد استتباب الشيوعية على نطاق العالم كله فى المستقبل، سيظل الكوريون يعيشون فى كوريا، ولن يعيشوا بعيدا فى بلد آخر. فمن الأهمية بمكان، اذن، ان نربى الشعب على حب البلاد دائما. ولقد دأبنا نربى الشعب على روح حب الوطن واقلنا نخوض نضالا عزوما لترسيخ الذات الوطنية فى اذهانه.

دائما ما اقول لعاملينا بانه يجب عليهم ان يستخدموا ادمتهم هم فى تناول جميع المسائل الناشئة فى الثورة والبناء ويحلونها بصورة مستقلة. وحتى فى حالة ادخال التجارب الاجنبية، ينبغى لهم ان يدققوا فيما اذا كانت هذه التجارب تتفق وواقع بلادنا ومصصلحة شعبيها ام لا، ويبتلعوا ما يوافقها منها ويلفظوا ما ينافيها. وكوننا ربينا بدأب ومثابرة العاملين والشغيلة بفكرة زوتشيه هكذا، امكنا ان نقضى على الفئوية ونحقق وحدة وتلاحم الشعب كله، سياسيا وفكريا، القائمين على فكرة زوتشيه.

ان توحيد الوطن هى الامنية الاجماعية التى تراود الشعب بأسره فى شمالي كوريا وجنوبيها وجميع المواطنين فيما وراء البحار. ورغم ذلك، يعارض الحكام العسكريون الفاشيون فى جنوبي كوريا بعناد توحيد الوطن. يجب علينا ان نوحدهم فى جيلنا مهما كلف الثمن.

وبغية توحيد الوطن، لا مندوحة عن اجلاء القوات الامريكية من جنوبي كوريا. كما قلت فى مقابلتى مع رئيس جمعية بايدال القومية فى الصيف الماضى، ان الامريكيين يزعمون الآن بانهم لا يستطيعون الانسحاب من جنوبي كوريا من جراء وجود "تهديد بالعدوان من الشمال على الجنوب". ولكن ذلك لا يعدو كونه مبررا وذريعة. لقد اوضحنا اكثر من مرة انه ليست لدينا اية نية "الغزو الجنوب"، ولا نألو جهدا فى سبيل توحيد الوطن بالطرق السلمية.

ورفض الامريكيين الانسحاب من جنوبي كوريا له سبب آخر. ذلك انهم يحاولون ان يضعوا أيديهم على جنوبي كوريا كقاعدة عسكرية استراتيجية دائمة لهم مهما كلف الامر، بدافع من خشيتهم انه اذا توحدت كوريا فستكون دولة تدور فى فلك بلد آخر.

كما ورد فى البرنامج السياسى ذى النقاط العشر لجمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية الذى تقدمنا به، فان كوريا، بعد توحيدها، لن تكون دولة تدور فى فلك أحد، بل دولة مستقلة ذات سيادة، محايدة وغير منحازة. بلغنى انكم تشرحون للامريكيين مشرونا لتوحيد الوطن بوسائل شتى. وهذا أمر محمود فى رأينا.

حبذا لو تجيئون مصطحبين كافة أفراد عائلتكم فى العام القادم لتأخذوا قسطا من الراحة والاستجمام فيما انتم تسبحون على شاطئ سونغدوواون. ان مجيئكم الى الوطن من أجل الراحة فى أفضل الفصول مرة كل عام، سيكون مفيدا لصحتكم. ان الربيع مؤات للاستراحة، بيد ان ايلول، حيث الطقس غير حار وغير بارد، اكثر ملاءمة بعد للاستراحة. لا يخامرنا شك فى انكم ستعملون جاهدين، فى المستقبل ايضا، من اجل توحيد الوطن.

ليكن الشباب مواصلي قضية زوتشيه الثورية الموثوقين

خطاب القى فى المؤتمر السابع لاتحاد الشباب

العامل الاشتراكى الكورى

٢٤ تشرين الاول ١٩٨١

ايها الرفاق الاعزاء مندوبو الشباب،

يا ممثلى الشباب الاجانب المحترمين،

ان المؤتمر السابع لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى الذى انعقد فى جو من الاهتمام الشديد والرجاء الكبير من كل الشعب والشباب فى بلادنا، يواصل اعماله بكل نجاح فى غمرة حماسة سياسية عالية من الرفاق المندوبين والتمنيات الحارة من اصدقائنا الاجانب.

يشكل المؤتمر السابع لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى الكورى حدثا بالغ الأهمية فى حياة شبابنا وشاباتنا وافراد شعبنا كافة. وسيثبت المؤتمر ما يتمتع به شبابنا الملتفون بتراص حول حزبنا من قدرة كفاحية لا تقهر وسيرقى بالحركة الشبابية الكورية الى مرحلة جديدة اعلى ويستنهض جماهير الشباب بقوة الى النضال لتحقيق البرنامج الضخم للبناء الاشتراكى الذى عرضه المؤتمر السادس لحزبنا.

اننى راض كل الرضى عما يشهده المؤتمر السابع لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى من اعمال ناجحة وانجازات رائعة، واحيى بحرارة جميع المندوبين

المشتركين فى هذا المؤتمر وسائر الشباب فى بلادنا.
وحاضر معنا فى هذا المكان العديد من ممثلى منظمات الشباب والطلاب
والمناضلين الشباب المناهضين للامبريالية الذين جاءوا من مختلف بلدان العالم للتهنئة
بمؤتمر شبابنا. وحضورهم هذا يعد تأييدا كبيرا وإلهاما عظيما منهم لقضية شعبنا
الثورية العادلة وتعبيرا عن مشاعرهم الودية العميقة تجاه الشباب الكوريين.
فباسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى، أرحب ترحيبا حارا بممثلى
منظمات الشباب والطلاب فى مختلف بلدان العالم وباصدقائنا الاجانب الذين جاءوا الى
بلادنا، حاملين فى قلوبهم أسمى المشاعر الودية لشعبنا وشبابنا.
ايها الرفاق،

لقد سلكت الحركة الشبابية الكورية درب النضال الباعث على الفخر مع اطراد
تاريخ الحركة الشيوعية فى بلادنا، وارست لنفسها تقاليد ثورية مجيدة.
فقد واصل الشباب الكوريون نضالهم الطويل بعنفوان فى سبيل استقلال الوطن
وتحريره، ومن اجل حرية الشباب وحقوقهم. وفى تلك الفترة الحالكة من الحكم
الاستعمارى للامبريالية اليابانية، نظم الشيوعيون الكوريون الشباب والطلبة الشبابية
منظمة ثورية للشبيبة، وقاموا بتربية الجم الغفير من الشباب على اختلاف طبقاتهم
وفئاتهم، مستنهضينهم الى النضال المناهض لليابان، وانضموا الى الصفوف المسلحة
ضد اليابان والسلاح فى ايديهم وابلوا بلاء حسنا فى القتال. وفى مجرى النضال
الثورى لتحرير الوطن، ذلك النضال الدامى ضد اليابان، نشأت وتنامت الحركة
الشبابية الشيوعية، واناوجدت التقاليد الثورية اللامعة للحركة الشبابية الكورية فى لهيب
النضال الثورى العصيب ضد اليابان.

والحركة الشبابية الكورية التى ورثت التقاليد المتألقة للثورة المناهضة لليابان سلكت،
بعد التحرير، طريق النمو والتطور الباعث على الفخر تحت القيادة السديدة لحزبنا.
فقد ادى شبابنا على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم الذين اتحدوا جميعا بتراس فى
منظمة شبابية واحدة، ادوا رسالتهم الجسيمة فى كل مرحلة من مراحل تطور الثورة
على انجز صورة. واطهر شبابنا وشاباتنا الموثوقون كل ما يتحلون به من ذكاء وجرأة

سواء أفى النضال العسبر لبناء كوريا الجديدة بعد التحرير، او ابان حرب التحرير الوطنية الضارية التى كان مصير الوطن متوقفا عليها، او فى النضال الجليل لإعادة الإعمار والبناء ما بعد الحرب وبناء الاشتراكية، بحيث صنعوا مآثر خالدة ستبقى متألفة أبد الدهر فى تاريخ الوطن.

ان الانتصارات والانجازات الرائعة التى احرزها شعبنا فى الثورة والبناء انما ترتبط كلها بالنضالات البطولية التى خاضها الملايين من شبابنا وشاباتنا ومضخة بعرقهم الغالى. وكل الصروح التذكارية الكبرى لعصر حزب العمل التى تقوم فى انحاء وطننا انما ترمز الى المآثر الخالدة لشبابنا الذين ناضلوا باذلين كل ما لديهم فى سبيل الحزب والثورة. فلا غرو ان يحظى شبابنا بثقة عميقة وحب عظيم من كل ابناء شعبنا نظرا لجداراتهم العظيمة ومآثرهم الرائعة التى سجلوها امام الوطن والشعب. وفى خضم النضال الجبار لتغيير الطبيعة والمجتمع، انعجم عود الشباب ثوريا وترعرعوا سادة يعول عليهم للمجتمع الجديد.

ان الحالة الفكرية والروحية لشبابنا طيبة للغاية. فصفوفهم مشبعة بفكرة زوتشيه، وهم جميعا يفكرون ويعملون حسب افكار الحزب ونواياه فى كل زمان ومكان. هذا ويناضل شبابنا اليوم بلا كلل فى سبيل توحيد الوطن وانتصار قضية الاشتراكية والشوعية، تملؤهم طموحات غير متناهية نحو الثورة وايمان اكيد بمستقبلهم، ويخلفون أسلافهم فى الثورة بشكل يعتد به. انه لمما يبهج حزبنا وشعبنا غاية الابتهاج ويبعث على افتخارهما الكبير ان يكون لديهما مثل هؤلاء الشباب الممتازين.

واننا لنستطيع ان نقول باعتزاز كبير باننا قد ربينا على وجه الروعة الجيل الجديد الموثوق الذى سيجمل على عاتقه مستقبل الوطن والثورة. ونظرا لوجود هؤلاء الشباب المخلصين بلا حدود للحزب والثورة، فان ثورتنا معقود لها تماما النصر النهائى ومستقبل وطننا مشرق ايما اشراق.

ايها الرفاق،

لقد طرح المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى برنامجا المهيب بشأن تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

ان النضال من اجل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه نضال مقدس
لاكمال قضية زوتشيه الثورية التى شقت طريقها وسلكت درب تطورها تحت راية
فكرة زوتشيه.

ان قضية زوتشيه الثورية قضية تاريخية لا بد من مواصلتها واكمالها جيلا بعد جيل.
خلال فترة تزايد على نصف قرن منذ شق الشيوعيون الكوريون الشباب طريق
التقدم للثورة الكورية رافعين عاليا راية فكرة زوتشيه وحتى يومنا هذا، سجلت ثورتنا
تقدما طافرا بالفعل. مهما يكن من امر، فما برحت قضيتنا الثورية لم تستكمل بعد، ولم
نحقق بعد توحيد الوطن وانتصار الاشتراكية الكامل.

وعلى عاتق الشباب فى عصرنا هذا بالذات يقع واجب سام، الا وهو مواصلة
قضية زوتشيه الثورية واكمالها جيلا بعد جيل، تلك القضية التى استهلها الشيوعيون
الكوريون الشبان وتطورت فى خضم النضال الشاق لشعبنا.

ان مواصلة قضية زوتشيه الثورية واكمالها جيلا بعد جيل هما اسمى المهمات
الثورية التى تقع على عاتق الشباب فى عصرنا هذا والرسالة المشرفة التى يضطلع
بها اتحاد الشباب العامل الاشتراكي.

ان الشباب هم مواصلو قضيتنا الثورية وسادة المستقبل. فمستقبل ثورتنا وامتنا
الكورية رهن بالشباب. وليس الا عندما نربى الشباب خلفا موثوقا للثورة على خير
وجه، يتسنى اكمال قضية زوتشيه الثورية بنجاح جيلا بعد جيل.

فلا بد للشباب من ان يعوا جيدا انهم مواصلو قضية زوتشيه الثورية وسادة
كوريا الغد، وان يعدوا انفسهم خير إعداد ثوريين من النمط الزوتشى بحيث يؤدون
على وجه الاكبار رسالتهم السامية التى يضطلعون بها امام الوطن والشعب.

من واجب الشباب ان يسلموا انفسهم متينين بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه .
ان فكرة زوتشيه هى النظرة العامة الثورية الى العالم التى لا بد للشباب فى
عصرنا هذا الذين يناضلون فى سبيل الاستقلالية من ان يتحلوا بها، كما انها الفكرة
الهادية الوحيدة التى لا بد من الاسترشاد بها على الدوام فى النضال من اجل مواصلة
قضية زوتشيه واكمالها.

فعلى الشباب ان يشددوا من دراسة فكرة زوتشيه لكى يجعلوها بمثابة دمهم ولحمهم، ويفكروا ويعملوا وفق مقتضياتها فى كل زمان ومكان. وعليهم كذلك ان يؤمنوا ايماناً راسخاً بفكرة زوتشيه ويصونوها ويدافعوا عنها بحزم ويكرسوا انفسهم كلياً للنضال من اجل انتصارها الكامل.

وعلى الشباب ان يدعموا قيادة الحزب من صميم قلوبهم ويخلصوا له اخلاصاً لامتناهياً.

ان القضية الثورية للطبقة العاملة هى القضية الثورية للحزب من حيث الجوهر. وقضية زوتشيه الثورية فى بلادنا قطعت طريقاً باعثاً على الفخر وحافلاً بالانتصارات والامجاد تحت قيادة حزبنا، وهى لن تجد فى المستقبل ايضاً سبيلها الى الاكتمال نهائياً الا بقيادة حزبنا.

ومن دون قيادة حزبنا، لا يمكن ان يكون هناك انتصار لقضية زوتشيه ولا مجال لتقوية حركة الشباب وتطويرها او لمستقبلهم المفعم بالآمال. فمن واجبهم اذن ان يعتبروا الاخلاص للحزب عقيدة ثورية لديهم ويدعموا قيادته من صميم قلوبهم، ويحموا الحزب ويدافعوا عنه بالمهج والارواح، سياسياً وفكرياً، مهما اشتدت المحن وعظمت الخطوب.

ومن واجب الشباب ان يمضوا قدماً فى مواصلة تقاليد حزبنا الثورية المجيدة وتطويرها بامتياز.

ان تقاليد حزبنا الثورية هى تقاليد زوتشيه الثورية. والنضال الرامى الى مواصلتها وتطويرها انما هو نضال من اجل صون فكرة زوتشيه بحزم وتجسيدها حتى النهاية وفى سبيل صون مآثر حزبنا الثورية بحزم والمضى فى توسيعها وتطويرها باطراد. ان مواصلة تقاليد حزبنا الثورية المجيدة وتطويرها على وجه الروعة شرط لا غنى عنه لاكمال قضية زوتشيه الثورية جيلاً بعد جيل حتى النهاية.

ان واقع بلادنا الحالى الذى يتبدل فيه جيل الثورة يتطلب بلإحاح تسليح الشباب تسليحاً متيناً بتقاليد حزبنا الثورية. فشابنا لم يتعرضوا للاستغلال والاضطهاد ولم يذوقوا محن الثورة ايضاً. التربية بالتقاليد الثورية ضرورة للجميع، الا انها اشد ما

تكون ضرورة لافراد الجيل الجديد الذين لم يمروا بمحن الثورة.
فعلى الشباب ان يدرسوا تقاليد حزبنا الثورية دراسة معمقة حتى يعرفوا تمام المعرفة ما هى الجذور التاريخية لحزبنا وثورتنا، وان يقبلوا بهمة ونشاط على تعلم ما كان يتحلى به الرواد الثوريون من روح الاخلاص الرفيع للحزب والثورة والروح الثورية المتمثلة فى الاعتماد على القوى الذاتية وطريقة العمل الثورية واسلوب العمل الشعبى. وعلى الشباب ان يعملوا جاهدين لتجسيد تقاليد حزبنا الثورية المتألفة على وجه الكمال فى كل ميادين الحياة الاجتماعية، رافعين عاليًا شعار الثورى "ليكن الانتاج والدراسة والحياة كلها على غرار جيش حرب العصابات ضد اليابان!".
ومن واجب الشباب ان يعملوا ويعيشوا فى جو كفاحى تحدهم الروح الثورية العالية.

اننا نعيش عصر الثورة، عصر النضال. وتشهد بلادنا صراعا حادا متواصلا مع اعداء الثورة فى سائر ميادين الحياة الاجتماعية. ووضع الثورة الحالى انما يتطلب من الشباب ان يرفعوا من وعيهم الطبقي ويعملوا ويعيشوا على نهج ثورى.
فحرى بالشباب الا ينسوا الماضى المرير الذى عاشه شعبنا، وان يضمروا حقدا شديدا للامبريالية والنظام الاستغلالى ويتصدوا بحزم للاعداء الطبقين.
ان الشغف بصنع الثورة وخوض النضال شميلة من شمائل الشباب الكوريين الحميدة. فيجب على الشباب ان ينبذوا الخمول والتراخى ويحافظوا دائما على الروح الثورية الوثابة ويحدثوا التجديدات بلا انقطاع ويتقدموا الى الامام دونما توان فى كل ميادين الثورة والبناء.

ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى هو الفصيلا الاحتياطية السياسية لحزبنا ومدرسة التربية السياسية الجماهيرية لاعداد مواصلى قضية زوتشيه.
فمن خلال منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى يتلقى الشباب تربية ثورية ويعجمون عودهم ويتأهلون لعضوية حزب العمل الكورى المجيد. ولكى يودى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى واجبه المشرف فى اسقاء الشباب سياسيا وفكريا وتأهيلهم لعضوية حزب العمل الكورى على الوجه المنشود، لا بد له من

توطيد منظماته واعلاء وظائفها ودورها بكل السبل.
تعد تقوية الحياة التنظيمية فى اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ضمانة هامة
لاعداد الشباب ثوريين شيوعيين حقيقيين ولتشريف وتأليق حياتهم السياسية باستمرار.
فمن واجب منظمات الاتحاد ان تجعل الحياة التنظيمية امرا نظاميا بين اعضائه
وتوجهها التوجيه الفعال.

ومن واجب جميع اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يشاركوا باخلاص
فى حياته التنظيمية، شاعرين فى اعماق قلوبهم بالشرف والفخر لكونهم احتياطى
الحزب. عليهم ان يعتزوا بمنظماتهم ويحبوها ويعاملوها باحترام، كما ينبغى لهم ان
يعيشوا بالاعتماد عليها وينفذوا مقررات المنظمات وتكليفاتها دون تأخير.
انها لمهمة خطيرة تقع على عاتق اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يرص
جماهير الشباب بمئاته حول الحزب. فينبغى لاتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان يربى
الجم الغفير من الشباب من مختلف الطبقات والفئات حتى يرصهم رصا فولاذيا حول
الحزب بحيث يحمون خطط الحزب وسياساته وينفذونها بدأب ومثابرة ويناضلون بكل
عنفوان من اجل انتصار قضية زوتشيه الثورية على الطريق التى يشير اليها الحزب.
والمساهمة بنشاط فى البناء الاشتراكى فى الوقت الراهن، مهمة ثورية خطيرة
ملقاة على عاتق الشباب.

قام شعبنا وشبابنا فيما مضى باعمال كثيرة واحرزوا تقدما كبيرا فى البناء
الاشتراكى. وبفضل الحماسة الثورية العالية لشعبنا وشبابنا ونضالهم العملى الجبار،
توطد نظامنا الاشتراكى اكثر فاكثر وازدادت قدرة الاقتصاد الوطنى الاشتراكى
المستقل قوة وطدة على نحو منقطع النظير، وتحولت بلادنا الى فردوس يتمتع فيه
شعبنا كله بالحرية والسعادة حسبما يشتهى ويتمنى.

لقد انفتحت اليوم امامنا آفاق اوسع وتواجهنا مهام كفاحية وجبهة. فمن واجبنا ان
نقدم بخطى حثيثة الى الامام من اجل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه
وبلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى، استجابة تامة
للبرنامج الضخم للبناء الاشتراكى الذى عرضه المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى.

انه لشرف عظيم وفخر كبير بالنسبة للشباب ان يلعبوا دور الفصيلة الطليعية وفرقة الصدام فى البناء الاشتراكى.

يشكل الشباب النابض بالقوة والنشاط والمتقد بالحماسة الخلاقة احدى الوحدات الرئيسية على جبهة العمل لبناء المجتمع الجديد. ان الحزب يثق بطاقات الشباب الابداعية وقوتهم التى لا تنضب ويعلق عليهم آمالا كبارا.

فينبغى لجميع شبابنا وشاباتنا ان يساهموا بهمة ونشاط فى النضال المقدس لبناء المجتمع الجديد الغنى القوى المزدهر وخلق المستقبل الابهى للوطن، وان يطلقوا لقوتهم ومواهبهم العنان فى هذا النضال الوجيه.

ومن واجب الشباب ان يشاركوا بنشاط فى بناء الاقتصاد الاشتراكى ويحققوا مآثر رائعة فى العمل.

عليهم ان يحبوا العمل ويستمتعوا به ويراعوا انضباط العمل عن طيب خاطر ويشاركوا باخلاص فى العمل المشترك لكى يؤدوا كافة المهام الاقتصادية المسندة اليهم اروع اداء.

و اعظم دواعى الفخر بالنسبة للشباب ان يحدثوا اول صدع للتقدم، متصدرين الصفوف فى الاعمال الصعبة والشاقة. فينبغى لهم ان يقفوا فى مقدمة النضال لبلوغ الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى التى طرحها الحزب وبذلوا بشجاعة ما يعترض طريقهم من صعوبات وعقبات.

مواقع البناء الاشتراكى الجياشة هى ساحة عمل الشباب. فينبغى للشباب ان ينطلقوا بقوة الى مواقع بناء الصروح التذكارية العظيمة السرمدية، بما فيها بناء المحطات الكهربائية وانشاء الاهوسة واستصلاح اراضى المد، بحيث يجتروا معجزات وتجديدات تدهش العالم.

على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تخوض بكل عنفوان حركة فرقة الصدام الشبابية حتى يأخذوا على عاتقهم المشاريع الهامة الجديدة للبناء الاقتصادى الاشتراكى، وان تلعب دور فرقة الصدام فى البناء الاشتراكى الكبير. وعلى هذا النحو، عليها ان تحرص على ان يتواجد الشباب الاباة فى كل مكان من

ميادين البناء الاشتراكى الصعبة والجهيدة وان تنتصب الصروح التذكارية العظيمة التى ترمز بفخار الى عصر حزب العمل شامخة الواحد تلو الآخر فى كل مكان يعمل فيه شبانا المعول عليهم.

وعلى الشباب ان يقوموا بدور طليعى فى انجاز الثورة التقنية.

لقد طرح حزبنا المهام الاستراتيجية للبناء الاقتصادى بشأن تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته. وهذا ما يتطلب تطوير العلوم والتقنية فى بلادنا الى مرحلة جديدة أعلى. اذ لا يمكن تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته الا بتجذير الطابع الاستقلالى للاقتصاد الوطنى وتحسين الوسائل التقنية وارساء الاقتصاد بمجمله على الاسس العلمية الحديثة عن طريق دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام. ومن دون ان يتقدم الشباب الشديديو الحساسية ازاء الجديد والمتميزون بروح الجراءة والاقدام، الآخرين، ليس فى مقدورنا ان ننجز الثورة التقنية بنجاح ونرفع مستوى البلاد التقنى والثقافى بمجمله على جناح السرعة.

فمن واجب الشباب ان يخوضوا بقوة الحركة الجماهيرية للتجديد التقنى لكى يحققوا بهمة مكننة العمليات الانتاجية واتمتتها ويسجلوا باستمرار معايير جديدة وارقاما قياسية جديدة. وعلى العلماء والتقنيين الشباب ان يرتادوا مجالات جديدة من العلوم والتقنية ويدخلوا الانجازات العلمية والتقنية الحديثة على نطاق واسع لكى يدلووا بإسهام كبير فى تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته ويحرروا الشغيلة من الاشغال المضنية باسرع وقت ممكن.

ومن واجب الشباب ان يعملوا بدأب ومثابرة لتعلم وتحصيل العلوم والتقنية الحديثة. اذ حينما يحتل جميع شبابنا وشاباتنا قلعة العلوم والتقنية الحديثة، سنتقدم بلادنا بخطى اسرع ويطرأ انعطاف حاسم على البناء الاشتراكى. فلا بد للشباب من ان ينكبوا على التعلم تحت شعار "لنتعلم مع مزاولتنا العمل ونعمل فيما نحن نتعلم!" حتى يكتسبوا جميعا اكثر من مهارة تقنية حديثة واحدة ويستوعبوا الاسرار التقنية لمجال اختصاصهم. الكتاب هو معلم صامت ورفيق الطريق فى الحياة. فعلى الشباب الا يتركوا الكتاب من ايديهم لحظة واحدة ويقبلوا على مطالعة مختلف الكتب المفيدة.

وعلى الشباب والناشئين ان ينشروا حركة القيام بالاعمال المفيدة على نطاق واسع دعما منهم لحياة البلاد الاقتصادية. فمن واجب شبابنا وناشئنا قاطبة ان يزاووا بنشاط مختلف الفعاليات الاقتصادية، مثل حركة غرس الاشجار وحركة تربية الارانب، يحدوهم وعى رفيع بانهم سادة البلاد، ويتعلقوا بامتلاكات البلاد والشعب ويعتنوا بها، ويدبروا احوال المدن والقرى والمدارس ومواقع العمل بكل عناية ويرتبوها على نحو صحى وعصرى.

ان الدفاع عن الوطن الاشتراكى واجب مقدس على الشباب. فمن واجب الشباب ان يقفوا دائما الموقف المتيقظ والتعبوى حيال الاعمال العدوانية من جانب العدو، ويتحلوا بدرجة رفيعة من الوعى الفكرى بانهم سيهبون بشجاعة الى مقاتلة العدو اذا ما انقض علينا.

وعلى الشباب فى الجيش الشعبى وقوات الحامية الشعبية ان يجيدوا التدريب العسكرى والسياسى بغية تقوية الاستعداد القتالى لوحدتهم وقدرتها القتالية من كل النواحي ويدافعوا عن الخط الدفاعى للوطن كجدار حديدى بدرجة عالية من اليقظة الثورية. وعلى جميع شبابنا وشاباتنا ان يتعلموا الامور العسكرية بصدق واخلاص ويضاعفوا من مزاولة النشاط الرياضى حتى يكونوا مهينين تماما للعمل والدفاع الوطنى. وعليهم ان يبنوا الاشتراكية بصورة افضل فى آن واحد مع الذود عن حياض الوطن الاشتراكى بصورة مأمونة، حاملين السلاح فى يد والمنجل والمطرقة فى يد اخرى. ان المهمة الاشد الحاحا التى تنتظر شبابنا وشعبنا الكورى كله فى الوقت الحاضر هى توحيد الوطن المنشطر.

من جراء احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا ومؤامرات الانقساميين لاصطناع "كوريتين"، يعانى شبابنا وشعبنا آلام التجزئة القومية منذ ستة وثلاثين عاما. ان جميع الشباب فى بلادنا اليوم هم من الجيل الجديد الذى ولد وترعرع فى وطن مجزأ، وهم يعيشون فى الواقعين المختلفين كل الاختلاف القائمين فى الشمال والجنوب منذ ان ابصروا النور. رغم ان الشباب من كل البلدان فى قارات العالم الخمس يزورون بعضهم بعضا ويعملون على تنمية الصداقة والتعاون فيما بينهم، الا

ان الشباب فى الشطر الشمالى من الجمهورية وفى جنوبى كوريا، الذين هم امة متجانسة من عرق واحد، لا يمكنهم ان يلتقوا بعضهم ببعض ويتشاطروا آمالهم وطموحاتهم الشبابية او يتبادلوا حتى رسالة واحدة فيما بينهم.

فعلى جميع الشباب وافراد الشعب الكوريين ان يحققوا توحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية باسرع ما يمكن، معتصمين اعتصاما عاليا بالمشروع الجديد لتوحيد الوطن الذى طرحه المؤتمر السادس لحزبنا، بحيث يضعون حدا لمأساة انشطار الامة التى ما برحت جاثمة علينا منذ زمن طويل.

ينبغى للشباب الكوريين جميعا ان ينخرطوا بعزم فى النضال الرامى الى طرد القوات الامبريالية الامريكية المعتدية من جنوبى كوريا وتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى. وعلى الشباب والطلبة فى جنوبى كوريا ان يظهروا كل ما لديهم من روح بطولية مأثورة عن الشباب، متقدمين الصفوف فى النضال الوطنى العادل لوضع حد للحكم الاستعمارى والعسكرى الفاشى للامبريالية الامريكية وعملائها فى جنوبى كوريا ونشر الديمقراطية فى المجتمع. وعلى جميع الشباب الكوريين فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار ان يتحدوا بتراس كرملين واحد تحت راية توحيد الوطن، بغض النظر عن الاختلاف فى الافكار والانظمة والانتماءات الحزبية والآراء السياسية ويناضلوا بلا كلل فى سبيل تشكيل جبهة وطنية متحدة كبيرة.

يناضل الشباب والطلبة والشعب فى جنوبى كوريا ببسالة فى الظروف القاسية الحالية وهم يتطلعون الى الشطر الشمالى من الجمهورية كمنارة الامل. فيتوجب على الشباب فى الشطر الشمالى من الجمهورية ان يعتبروا تأييد ومساندة نضالهم الوطنى العادل واجبا قوميا نبيلاً عليهم، وان لا يألوا جهدا لتقديم كل اشكال التأييد والمساندة النشيطين لهم فى نضالهم هذا.

فعلى جميع اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكى والشباب ان لا ينسوهم ولو لحظة واحدة، ويحيوا دائما ببقوة عالية وبشكيمة كفاحية، ويدفعوا بقوة عجلة البناء الاشتراكى بتلك الروح المتمثلة فى مؤازرة اخوانهم المناضلين فى جنوبى كوريا. ايها الرفاق والاصدقاء،

ان شباب الجيل الجديد الذين يعيشون فى عصر الاستقلالية، عصر الثورة، هم حقا جيل مجيد وأبى، فعلى عاتقكم انتم بالذات، معشر الشباب، يقع الواجب المشرف، واجب الاضطلاع بقضية الاستقلال ومناهضة الامبريالية.

ان الشباب الشجعان والبواسل هم قوة ثورية عظيمة فى عصرنا هذا. ذلك انهم يتحلون بإرادة كفاحية وثابة وعزيمة ثورية صلبة وبهما يناضلون فى سبيل العدالة، متحدين الشدائد. ونظرا لمزاياهم الرائعة هذه، يمكنهم ان يصيروا قوة ثورية عظيمة فى النضال فى سبيل الاستقلال ضد الامبريالية، لا بل انهم يصيرون هكذا بالفعل.

لقد ادرك الشباب التقدميون فى العالم بعمق الرسالة السامية التى يضطلعون بها امام العصر والبشرية، فأدوا دور فرقة الصدام فى النضال الثورى المناهض للامبريالية وبناء المجتمع الجديد على وجه الروعة. لقد وقف الشباب باذلين دماءهم فى طليعة النضال التحررى ضد المضطهدين الامبرياليين، ونذروا كل ذكائهم وحماستهم للنضال من اجل تصفية عقابيل الاستعمار وبناء الدولة المستقلة ذات السيادة. اما المكتسبات الثورية الثمينة التى احرزتها الشعوب فى بلدان القوى الصاعدة فتقترن بدماء الشباب الزكية ومآثرهم النضالية الخالدة.

ولطالما تبادل الشباب المساندة والمساعدة الايجابية فيما بينهم فى النضال من اجل تحقيق الاستقلال الوطنى وبناء المجتمع الجديد. وهكذا تكاتف الشباب التقدميون فى العالم فى صف واحد على طريق النضال المشترك من اجل الاستقلال ضد الامبريالية واشتد ساعدهم حتى صاروا قوة ثورية عظيمة.

والشباب هم ابناء جيل مناضل كما هم ابناء جيل متقدم. فخليق بالشباب التقدميين فى العالم الا يركنوا الى انتصاراتهم، بل عليهم ان يناضلوا بمزيد من القوة والعزم فى سبيل انجاز قضية الاستقلال ومناهضة الامبريالية، مكتسحين امامهم كل العوائق والعقبات.

والشباب الشجعان والمتقدون بالحماسة مدعوون الى القيام بدور المناضلين الطليعيين فى النضال ضد الامبريالية. فليس الا بالنضال ضد الامبريالية، يتسنى للشباب ان يحققوا افكارهم السامية فى الاستقلال ومناهضة الامبريالية ويفتحوا ازهار مثلهم العليا الرائعة يانعة. فعلى الشباب فى بلدان القوى الصاعدة ان يرسوا صفوفهم

النضالية بمزيد من المتانة ويناضلوا نضالا عنيدا للقضاء على الاستعمار والهيمنة
بشتى صورهما الى الابد متحدين متكاتفين تحت راية الاستقلال ومناهضة الامبريالية.
وانه لواجب مشرف على الشباب ان يندذروا انفسهم للنضال من اجل توطيد
الاستقلال الوطنى وبناء المجتمع الجديد المزدهر. فالشباب ذوو المواهب الخلاقة
والاجسام القوية يجب ان يتقدموا غيرهم من ابناء الشعب فى النضال الرامى الى بناء
المجتمع الجديد المزدهر ايضا. فيتوجب على الشباب ابناء الجيل الجديد ان يكرسوا
كل ما لديهم من موهبة وحماسة للنضال المقدس من اجل مستقبل اروع لوطنهم ويذلوا
بشجاعة جميع الصعوبات والعقبات التى تعترض سبيلهم فى بناء المجتمع الجديد.
ولكى يؤدى الشباب التقدميون فى العالم رسالتهم الجسيمة كاملا فى النضال ضد
الامبريالية وبناء المجتمع الجديد، ينبغى لهم ان يوطدوا الوحدة الدولية والتضامن
الكفاحى فيما بينهم.

فالوحدة والتعاون هما مصدر القوة التى لا تقهر فى النضال الثورى والضمان
الحاسم للانتصار. والشباب التقدميون فى العالم قادرون على الانتصار فى النضال ضد
الامبريالية والاستعمار وتوطيد الاستقلال الوطنى وتحقيق التقدم الاجتماعى بتلاحمهم
الراسخ فيما بينهم وبمساعدهم وتأبيدهم بعضهم بعضا.

يجب ان يتحدوا بثبات فى النضال لردع واحباط الاعمال الحربية التى يقوم بها
الامبرياليون ولصون السلام والامن فى العالم ويتخذوا خطوات مشتركة على هذا
الصعيد. كما يجب ان يضافروا قواهم معا لقطع اوصال الامبرياليين والاستعماريين
والعنصريين، وفى مقدمتهم الامبرياليون الامريكيون، فى اى مكان يمدون اليه مخالبتهم
العدوانية ولتوجيه ضربات ماحقة الى هؤلاء الاعداء.

كذلك لا بد من ان يتحد الشباب التقدميون فى العالم ويتعاونوا فى النضال الرامى الى
بناء المجتمع الجديد. يجب على الشباب فى بلدان القوى الصاعدة، بما فيها بلدان عدم
الانحياز، ان يتآزروا ويتضامنوا بثبات من الناحية السياسية وان يتعاونوا فى الوقت ذاته
تعاونوا وثيقا من الناحيتين الاقتصادية والتقنية. فاذا ما تآزرت بلدان القوى الصاعدة
وتعاونت اقتصاديا وتقنيا فى بناء المجتمع الجديد، يمكنها عندئذ ان تبنى الدولة المستقلة

ذات السيادة، الدولة الغنية القوية المزدهرة، من غير ان تكون مدينة بشيء للدول الكبرى. ان تمتين عرى الصداقة بين المنظمات الشبابية فى مختلف بلدان العالم يعد ضمانا هاما لتطوير الحركة الشبابية العالمية. فلا بد من تنشيط الزيارات والمبادلات بين هذه المنظمات لتبادل الخبرات الممتازة المكتسبة فى مجال الحركة الشبابية ولتطوير علاقات الصداقة والتعاون فيما بينها. وهكذا، يتعين على الشباب التقدميين فى مختلف القارات والاقاليم فى العالم ان يعمقوا التفاهم فيما بينهم ويوطدوا اواصر اتحادهم وتضامنهم ويعززوا الحركة الشبابية العالمية ويطوروها باطراد الى مرحلة جديدة اعلى فاعلى.

ان الحركة الشبابية الكورية جزء لا يتجزأ من الحركة الشبابية العالمية وهى تتطور فى ارتباط وثيق معها.

لم يأل الشباب الكوريون جهدا فى الماضى من اجل تعزيز التضامن الدولى مع شباب مختلف بلدان العالم، كما حظوا بالتأييد والمساندة الايجابيين من قبل شباب العالم فى النضال لاجلاء القوات الامبريالية الامريكية العدوانية عن جنوبى كوريا وتوحيد الوطن بصورة مستقلة.

اننى اغتنم هذه الفرصة لاعبر عن شكرى العميق للشباب التقدميين فى مختلف بلدان العالم الذين قدموا تأييدهم ومساندتهم الايجابيين لشعبنا فى قضيتته لتوحيد الوطن. سيبدل الشباب الكوريون فى المستقبل ايضا، تماما كما فعلوا فى الماضى، كل جهد مستطاع من اجل تقوية اواصر الصداقة والتضامن الكفاحيين مع الشباب التقدميين فى مختلف بلدان العالم، وسيمضون دائما كتفا الى كتف معهم فى النضال المشترك ضد الامبريالية والهيمنة ومن اجل تحقيق السلام والديمقراطية، الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى.

ايها الرفاق،

لقد سلك الشباب الكوريون بقيادة حزبنا طريق الثورة الباعث على الفخر والحافل بالانتصارات والامجاد تحت راية فكرة زوتشيه، وسجلوا على هذا الطريق مآثر خالدة امام الوطن والشعب.

ان المستقبل المشرق مشرع امام اتحاد الشباب العامل الاشتراكي الكورى والشباب الكوريين، وآفاق الحركة الشبابية فى بلادنا ساطعة اياما سطوع.
فعلى جميع اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وسائر الشباب ان يناضلوا بعنفوان فى سبيل اكمال قضية زوتشيه الثورية حتى النهاية على نحو يليق بالجيل صانع الثورة والفصيل الاحتياطي لحزب العمل الكورى.
الانتصار والمجد معقودان ابدا للشباب الكوريين الذين يتقدمون ببسالة تحت قيادة حزبنا الحكيمة نحو المستقبل المشرق وكلهم ثقة بعدالة قضيتهم.
اننى لعلى يقين راسخ من ان جميع اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وسائر الشباب سوف يؤدون واجبهم المشرف على وجه الاكبار فى النضال الرامى الى تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه وتحقيق توحيد الوطن والانتصار النهائى لثورتنا، ملتفين بتراس حول لجنة الحزب المركزية تحت راية فكرة زوتشيه الخفاقة.

بعض المهام المطروحة على صعيد زيادة انتاج المعدات الاستخراجية

خطاب القى فى الاجتماع الاستشارى للعاملين فى ميدان انتاج
المعدات الاستخراجية فى محافظة بيونغان الشمالية
٢٧ تشرين الاول ١٩٨١

تستأثر زيادة انتاج المعدات الاستخراجية ببالغ الأهمية فى تطوير الصناعة
الاستخراجية. فما لم ننتج كميات كبيرة من المعدات الاستخراجية الحديثة ونزود بها
مناجم الفحم ومناجم المعادن، لا نستطيع ان نعطي الاسبقية القاطعة للصناعة
الاستخراجية على الصناعة التحويلية وندفع عجلة التنمية الاقتصادية فى بلادنا
بعنفوان الى الامام عن طريق زيادة انتاج الفحم والخامات المعدنية. وحسبنا ان نزود
المناجم بالمعدات الاستخراجية وحدها بالقدر الكافى ليغدو فى طاقتنا ان نزيد انتاج
الذهب والنحاس والرصاص والزنك ايضا.

فى بلادنا التى تكثر فيها الجبال والغنية بالموارد الطبيعية، فيما مساحة الرقعة
الزراعية محدودة، لا يمكننا تطوير الاقتصاد بسرعة الا اذا ركزنا القوى على
الصناعة الاستخراجية. اذا نحن انتجنا كميات وافرة من الحديد الخام والحجر الكلسي
والجفصين والاباتيت وما اليها عن طريق تطوير الصناعة الاستخراجية، يغدو بإمكاننا
عندئذ ان نطور الصناعة المعدنية وصناعة الاسمنت والصناعة الكيماوية وسائر
الصناعات التحويلية الأخرى ونرفع بالتالى مستوى معيشة الشعب بصورة اكثر.

لقد طرحت الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية السادسة عدة مهام:
الاسراع باستصلاح اراضى المد، الحصول على اراض جديدة، بناء محطة تايئشون،
الكهربائية وبناء هويس نامبو. ومن اجل النجاح فى انجاز هذه المهام هى الاخرى، لا
مندوحة لنا عن انتاج المعدات الاستخراجية الحديثة بالجملة.

ان المعدات الاستخراجية هى سلاح لتحويل الطبيعة الكبير. فكما ان الجيش اذا
اراد ان يكسب القتال ضد العدو عليه ان يتسلح بالاسلحة الحديثة مثل الدبابات
والمدافع، كذلك اذا اردنا ان نحقق نجاحا فى المشاريع الكبرى لتحويل الطبيعة،
يجب ان تكون لنا معدات حديثة مثل الحفارات والقوارات العالية السرعة وثقابات
الصخور المنزلفة وآلات التحميل المتعددة الاغراض والاوناش والترامات
والكسارات والشاحنات الكبيرة والجرافات. فما لم ننتج المعدات الاستخراجية
بالجملة ونزود بها مواقع استصلاح اراضى المد ومواقع بناء المحطات الكهربائية،
يستحيل علينا ان نترجم قرارات الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية
السادسة الى واقع بصورة تامة. رغم ان اعدادا كبيرة من الايدى العاملة معبئة الآن
فى بناء محطة تايئشون الكهربائية وفى بناء هويس نامبو، الا ان مشاريع البناء هذه
لا تسير بالسرعة المطلوبة لعدم تزويدنا اياها بالمعدات الاستخراجية بالكمية
اللازمة. لذلك، ينبغى لنا ان ننتج المعدات الاستخراجية على نطاق كبير ونرقد بها
مواقع بناء المحطات الكهربائية واستصلاح اراضى المد. اذا نحن اقمنا السدود على
الانهار وحفرنا الانفاق بتزويدنا مواقع بناء المحطات الكهربائية بما يكفى من
المعدات الاستخراجية، يمكننا بذلك ان نجلب المياه عبر هذه الانفاق ونسقطها من
على مناسيب عالية ونولد الطاقة الكهربائية بكميات كبيرة.

وانتاج المعدات الاستخراجية بالجملة ضرورة لا غنى عنها من اجل النجاح فى
انجاز خطة العام القادم ايضا.

ولكن، بما ان المجلس التنفيذى يكتفى بعقد الاجتماعات واصدار القرارات
والتوجيهات الى الوحدات الدنيا من دون ان يتخذ شيئا من الاجراءات الملموسة لزيادة
انتاج المعدات الاستخراجية، لا يسير انتاجها على ما يرام.

ان الاخفاق فى انتاج المعدات الاستخراجية فى الوقت الراهن انما يعود بالدرجة الاولى الى عدم تزويد مصانع انتاج هذه المعدات بما يكفى من المواد الفولاذية وعدم انتاج المنتجات التعاونية وارسالها فى حينه وكثرة العيوب التى تشوب المعدات، ناهيك عن ان طاقة انتاج المعدات الاستخراجية هى دون الحاجة ووجود نقص فى عدد العمال المهرة وعدم تقديم التصميم على الانتاج.

يجب علينا ان نبادر الى تصحيح هذه النواقص باسرع ما يمكن ونزيد انتاج المعدات الاستخراجية فى العام القادم بصورة حاسمة.

يتعين علينا، اولا وقيل كل شىء، ان نمد مصانع المعدات الاستخراجية بما يكفيها من المواد الفولاذية وسائر المواد الاخرى ونضمن انتاج المنتجات التعاونية وتسليمها فى حينه.

مهما تعالت مطالبتنا بانتاج المعدات الاستخراجية بالجملة، فلن تجدينا فتيلاً اذا لم نؤمن المواد، بما فيها المواد الفولاذية، بكميات كافية ونضمن المنتجات التعاونية كما ينبغى. وحسبنا ان نزود مصانع المعدات الاستخراجية القائمة بما يكفى من المواد الفولاذية والمواد الاخرى والمنتجات التعاونية ليغدو بمقدورنا ان نحل مشكلة المعدات الاستخراجية الى حد كبير. لذا، يتوجب علينا، كخطوة اولى، ان نزود تلك المصانع بكميات كافية من المواد الفولاذية والمواد الاخرى والمنتجات التعاونية حتى تشغل تجهيزاتها بكامل طاقتها.

اذا كانت مصانع المعادن لا تنتج ولا توفر المواد الفولاذية اللازمة لانتاج المعدات الاستخراجية على وجه الكفاية، فينبغى توفيرها بلا قيد او شرط، حتى ولو اضطررنا الى استيرادها من الخارج. علينا ان نستورد المواد الفولاذية من الخارج، حتى ولو اقتضى الامر صرف بعض العملة الاجنبية ونشغل بها مصانع المعدات الاستخراجية بكامل طاقتها. والا، فلا يتوقعن احد حل مشكلة المعدات الاستخراجية. سأعمل على تخصيص ما يعادل عشرة ملايين جنيه استرليني من العملة الاجنبية. فينبغى استيراد المواد الفولاذية من الخارج بهذا المبلغ وتزويد مصانع المعدات الاستخراجية بها. بعشرة ملايين جنيه استرليني، يمكننا ان نستورد ٥٠ الف طن من

المواد الفولاذية، حتى على فرض ان سعر الطن الواحد منها يساوى ٢٠٠ جنيى استرلينى. وفى حال اشترينا ٥٠ الف طن من المواد الفولاذية من الخارج، ينبغى توزيعها على مصانع المعدات الاستخراجية ومصانع المنتجات التعاونية، كمصنع ٩ آب ومصنع ٢٨ آب ومصنع راكاون للآلات ومصنع ٨ آب ومصنع ١٠ ايار ومجمع سونغرى للسيارات ومصنع كومسونغ للجرارات ومجمع دايان للآلات الثقيلة ومصنع بيونغ يانغ الشرقية للآلات.

ولا بد من تنظيم العمل جيدا لتأمين المنتجات التعاونية اللازمة لانتاج المعدات الاستخراجية. اذا لم تتوفر المنتجات التعاونية، بما فيها الرولمانات والخرطوم المطاطية والحشوات المسبكة كما ينبغى، لا يمكن انتظام انتاج المعدات الاستخراجية بالغما ما بلغت الجهود المبذولة فى هذا السبيل. الاساس فى انتاج المعدات الاستخراجية هو تأمين المواد الفولاذية والمنتجات التعاونية فى حينه.

ينبغى اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات منذ الآن لتأمين المواد الفولاذية والمنتجات التعاونية لمصانع المعدات الاستخراجية حتى يتسنى لها ان تعمل بكل طاقتها اعتبارا من اوائل العام القادم.

وحسنا يفعل رئيس المجلس التنفيذى لو يستدعى على مسؤوليته رؤساء لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات والمدراء وكبار المهندسين فى المصانع والمؤسسات المعنية حال ارفضااض الاجتماع الاستشارى اليوم ويوزع عليهم التكاليفات الدقيقة الهادفة الى تأمين المواد والمنتجات التعاونية اللازمة لانتاج المعدات الاستخراجية. عليه ان يضع خطة مفصلة يلحظ فيها المواد والمنتجات التعاونية اللازمة لانتاج المعدات الاستخراجية كأن يحدد: ماذا ومتى وكم يجب على هذا المصنع ان ينتج ويؤمن؛ ماذا ومتى وكم يجب على ذلك المصنع ان ينتج ويؤمن، ويعشقها كلها مع خطط المصانع والمؤسسات المعنية، ويكلف وزارة التجارة الخارجية باستيراد المواد التى لا تنتجها بلادنا او التى لا تنتجها الا بكميات ضئيلة، فى حينه تماما.

ومن واجب رؤساء لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات ان يتحملوا على عواتقهم مسؤولية تأمين المواد والمنتجات التعاونية اللازمة لانتاج المعدات الاستخراجية.

حينما تناقش الدورات الكاملة للجان الحزبية فى المحافظات مسألة تطبيق قرارات الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية السادسة، فينبغى لها ان تناقش موضوع تأمين المواد والمنتجات التعاونية اللازمة لانتاج المعدات الاستخراجية سواء بسواء. اذ لا يجوز للدورات المشار اليها ان تقف عند حد اطلاق الشعارات الطنانة حول تطبيق قرارات الدورة الكاملة الرابعة للجنة الحزب المركزية السادسة من دون ان تتخذ شيئا من الاجراءات الرامية الى تأمين المواد والمنتجات التعاونية اللازمة لانتاج المعدات الاستخراجية. من واجب الدورات الكاملة للجان الحزبية فى المحافظات ان تجعل اعضاء الحزب والشغيلة فى محافظاتهما ينقضون على المشاريع الكبرى لتحويل الطبيعة بايمان راسخ وثقة اكيدة، وتتخذ الاجراءات الدقيقة بحيث تؤمن المصانع والمؤسسات الكائنة فى محافظاتهما ما كلفت بانتاجه من مواد ومنتجات تعاونية لازمة لانتاج المعدات الاستخراجية دون قيد او شرط وبروح المسؤولية الكاملة.

ولا بد من صيانة مصانع المعدات الاستخراجية وتدعيمها على جناح السرعة وزيادة طاقتها الانتاجية.

فيغية سد الحاجة المتزايدة الى المعدات الاستخراجية فى المستقبل، لا مناص من التوسع فى طاقة انتاجها. وزيادة انتاج المعدات الاستخراجية نتيج لنا تأمين الكميات الكافية من المعدات الاستخراجية الضرورية للمشاريع الكبرى لتحويل الطبيعة المنتظر تنفيذها خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة، بما فيها استصلاح اراضى المد.

انما ليس هناك من داع الى الشروع فورا بتوسيع المصانع بدعوى اننا ندعو الى زيادة طاقة انتاج المعدات الاستخراجية. فحتى وان وسعنا المصانع فى الحال، فلا جدوى من ذلك، سيما وان طاقة انتاج المعدات الاستخراجية القائمة غير مستخدمة بالكامل الآن. ان توسيع المصانع يجب ان يجرى ببطء وعلى مراحل سنوية طردا مع ازدياد الحاجة الى تلك المعدات، وعلى ان يتم فى المرحلة الاولى تركيز القوى على الاستفادة من المساحة الانتاجية الموجودة بشكل فعال.

لقد تفقدت مؤخرا مصنع ٢٨ أب ومصنع راكواون للآلات ومصنع ٩ أب فوجدتها ما تزال تشوبها الكثير من العيوب لجهة التجهيزات. وبمجرد سد كل الثغرات والنواقص فى تجهيزات مصانع المعدات الاستخراجية فى محافظة بيونغآن الشمالية، بما فيها مصنع ٩ أب، يمكن لنا زيادة انتاج هذه المعدات زيادة كبيرة. فيجب الحرص على تأمين التجهيزات اللازمة لهذه المصانع دونما ابطاء، لكى تسد كل الثغرات والنواقص فى تجهيزاتها. وبما ان استيراد التجهيزات من الخارج يستغرق مدة طويلة حتى ولو طلبناها الآن، فينبغى تأمين التجهيزات الهامة بما يصنع منها محليا. اذا كلفنا مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات بمهمة صنع التجهيزات المطلوبة، فسيكون ذلك ضمن قدرة هذه المؤسسة تماما كونها تصنع الثقابات الكبيرة والمخارط الكبيرة وما شابهها. انما من الافضل ان تكلف مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات ومجمع دايان للآلات الثقيلة ومصنع ٨ أب بصنع التجهيزات اللازمة لمصانع المعدات الاستخراجية، ولا يجب ان تقتصر مصانع الآلات الصانعة على صنع الآلات الاوتوماتية الحديثة وحدها، بل وان تصنع آلات متخلفة الى حد ما ايضا. وبالنسبة للتجهيزات التى يتعذر علينا صنعها محليا من بين التجهيزات اللازمة لانتاج المعدات الاستخراجية، فيجب ان نستوردها من الخارج.

وليس بنا حاجة الى توسيع مصنع ٩ أب فورا. كنا نعتزم زيادة طاقة انتاج القوارات ذات السرعة العالية فى مصنع ٩ أب الى ٥٠٠ قوارة. ولكن عدت وحسبت الامر من جديد، فزيادتها حاليا الى هذا المقدار غير ضرورى على ما ارى. اذا كان انتاج ١٥٠ قوارة من القوارات العالية السرعة سنويا يقع ضمن قدرة مصنع ٩ أب، فلا بأس ان لم يزد هذا المصنع طاقته الانتاجية منها فورا. حسب هذا المصنع ان يركب لديه تجهيزات اضافية من التجهيزات الوحيدة الغرض وسد الثغرات والنواقص فى تجهيزاته، وحسبنا ان نعمم طريقة التشكيل بالتطريق والكبس، ليغدو بإمكانه ان ينتج سنويا ١٥٠ قوارة عالية السرعة. اما زيادة قدرة هذا المصنع على انتاج القوارات ذات السرعة العالية الى ٥٠٠ قوارة، فيجب ان تتم على مهل وحسب الحاجة.

ولا بد من بناء ورشة لمعالجة الصفائح فى مصنع ٩ أب. ان من شأن بنائها ان

يمكنه من انتظام الانتاج من دون التقييد بالمواسم.

ولا يجوز، من الآن فصاعداً، تكليف مصانع المعدات الاستخراجية بالكثير من واجبات انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة. اذا نحن اكثرنا من تكليفها بانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، فقد يعيق ذلك انتاج المعدات الاستخراجية. كما يجب الامتناع عن تكليف مصنع ٢٨ أب بأية مهمة اخرى لانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، على ان ينتج ما سبق تكليفه فقط من تلك المعدات.

ومن الواجب رفق مصانع المعدات الاستخراجية الواقعة فى محافظة بيونغآن الشمالية، بما فيها مصنع ٩ أب، بالعمال المهرة. قمت هذه المرة بجولة تفقدية على المصانع الكائنة فى هذه المحافظة، فوجدتها بعازة الى العمال المهرة. ومن المناسب، فى اعتقادى، ان يتدارس رئيس المجلس التنفيذى الموضوع مع وزارة ادارة العمل ورؤساء لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات بحيث يسحب بعض العمال المهرة من المصانع والمؤسسات الاخرى ويرسلهم الى مصانع المعدات الاستخراجية. وحيث انه من غير الممكن تحويل العمال المهرة باستمرار من المصانع والمؤسسات الى مصانع المعدات الاستخراجية، فيجب اعطاء هذه الاخيرة احتياطيا اضافيا من الايدى العاملة فيما بعد حتى يمكن لها ان تؤهل العمال المهرة اللازمين لها بقواها الذاتية.

ومن المستحسن كذلك ايفاد العلماء والتقنيين الى مصانع المعدات الاستخراجية لى يحلوا المسائل التقنية العالقة فى انتاج المعدات الاستخراجية.

ان انتاج المعدات الاستخراجية الحديثة، ومنها القوارات ذات السرعة العالية، يتطلب دقة متناهية فى التصميم فضلا عن اعطاء الاسبقية له. لذا، ينبغى مراجعة تصاميم المعدات الاستخراجية مراجعة دقيقة وتفصيلية من اجل ضمان الدقة التامة للتصاميم.

ومن واجب مصانع المعدات الاستخراجية ان تعتنى بالآلات والتجهيزات لديها لتبقى دائما مرتبة ونظيفة وان تشيع الثقافة الانتاجية فيها، وهذا لما يساعدها على انتظام الانتاج ورفع جودة المنتجات.

تفقدت هذه المرة محافظة بيونغآن الشمالية فوجدها لا تحافظ على نظافة المصانع. مصنع ٢٨ أب ومصنع راكوان للآلات لم يستوفيا حتى شروط الثقافة

الانتاجية. اما مصنع ٩ أب فلا بأس به نوعا ما. لعل ذلك انحصر بالورشة التى تفقدتها فقط، فيما الورش الاخرى ليست كذلك. ليس الا عندما نحافظ على المصنع نظيفا من الداخل، يتسنى رفع جودة المنتجات فضلا عن اثارة التشويق الى العمل. فلم يقض بعد تماما بين عاملينا على عادة تدبير شؤون البلاد الاقتصادية خبط عشواء.

الآلات المنتجة فى مصنع ٩ أب كان منظرها منقرا للعين بسبب خشونتها الزائدة عن الحد. لذا، قلت لمدير مصنع ٩ أب بان عليهم ان يصنعوا الآلات عالية الدقة وجذابة الشكل بالجملة عن طريق صنع المعدات الوحيدة الغرض وتركيبها فى مصنعهم وادخال طريقة التشكيل بالتطريق والكبس. ومن شأن ادخال طريقة التشكيل بالتطريق والكبس ان يقلل من تذيير المواد الفولاذية ويقلص الوقت اللازم لتحويلها. الحاصل فى الوقت الراهن ان مصنع راكواون للآلات ومصنع ٢٨ أب ومصنع ٩ أب تصنع المعدات الاستخراجية خبط عشواء كما تصنع مشاغل التصليح البراغى. ليس الا عندما تصنع المعدات الاستخراجية كمعدات عالية الفعالية وجذابة للعين، يمكن للعمال ان يتناولوها بعناية ويحافظوا عليها نظيفة.

ابان النضال المسلح المناهض لليابان، كان رجال جيش حرب العصابات يمسحون البنادق الجيدة التى ينتزعونها من الاوغاد الامبرياليين اليابانيين حتى تبهر البصر، فاعلين المستحيل لتأمين الزيت لهذا الغرض، ويحافظون عليها نظيفة على الدوام، بيد انهم ما كانوا يمسحون البنادق المزرية التى ينتزعونها من جيش منشوكو العميل كما ينبغى ويعتنون بها কিفما اتفق. سألتهم لماذا يعتنون ببنادقهم عشوانيا هكذا، فاجابونى بانهم سينتزعون بندق رائعة من الاوغاد الامبرياليين اليابانيين لاحقا وسيلقون بهذه البنادق البالية جانبا. وكما ان الجنود لا يعتنون جيدا بالاسلحة الا عندما تكون جيدة، كذلك العمال لا يعتنون بالآلات والمعدات ويحافظون عليها نظيفة ومرتبة الا عندما تصنع باتقان وبشكل يروق للنظر.

اما وقد انتهى مشروع توسيع مصنع ٧ تموز الكيمايى، فيجب على امين لجنة الحزب المركزية المضطلع بقسم الشؤون الاقتصادية الاول ان يتولى زمام توجيه انتاج المعدات الاستخراجية فى محافظة بيونغآن الشمالية، ماكثا فى هذه المحافظة

مدة شهرين او نحو ذلك. واذا ما وجد ثمة مسألة عالقة فى انتاج المعدات الاستخراجية، عليه ان يحث رؤساء لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات على حل هذه المسألة ويتخذ كل الاجراءات الضرورية لانتظام انتاج المعدات الاستخراجية على وجه السرعة.

ولا بد من بناء ورشة لصنع فرازات الاوكسيجين فى مصنع راكواون للآلات. ان بناء ورشة لصنع فرازات الاوكسيجين وانتاجها بالجملة، امر لا غنى عنه لحل مسألة انتاج الكربيد بطريقة اللفح الاوكسيجينى وتأمين فرازات الاوكسيجين الضرورية لمصانع المعادن. ان ننتج فرازات الاوكسيجين بانفسنا، حتى ولو اضطررنا من اجل ذلك الى استيراد المواد الفولاذية، افضل لنا من ان نستوردها من الخارج. ان صنع معدات مثل فرازات الاوكسيجين يقع ضمن طاقتنا تماما، وكل ما فى الامر هو ان نعقد العزم على ذلك. لقد صنعت مؤسسة ريونغسونغ المتحدة للآلات ضاغطة هواء بقوة ٤٠٠٠ حصان، وهى لا بأس بها. اذا بنينا ورشة لفرازات الاوكسيجين فى مصنع راكواون للآلات وعملنا على انتظام الانتاج فيها، فلا بد من ان ندقق جيدا فيما نستطيع انتاجها سنويا ومن ثم نكلفها بمهمة محددة.

وينبغى انتظام انتاج المحركات فى مصنع ٨ أب. ذلك من شأنه تأمين المحركات اللازمة لبناء السفن المعدة لاستصلاح اراضى المد. ويكفى ان تتوفر لدينا المحركات، ليمكننا بناء المراكب، مثل مراكب الصيد بالشباك الطويلة، من الاخشاب قدر ما نشاء فيجب تزويد مصنع ٨ أب بالمواد الفولاذية اللازمة لانتاج المحركات.

ولا بد من انتاج الجرارات باعداد كبيرة فى مصنع كومسونغ للجرارات. ما لم ننتج الجرارات بالجملة ونرسلها الى المزارع التعاونية، يستحيل عليها انجاح المواسم الزراعية. حيث اننا لا نزود الآن المزارع التعاونية بالعدد الكافى من الجرارات، فلا ينقل الارز المحصود من الحقول فى حينه، وانا فى منتصف الطريق الى محافظة بيونغآن الشمالية هذه المرة، رأيت الكثير من حزم الارز مكدسة فى الحقول بينما الجرارات التى تتولى نقلها قليلة. وجدت الجرارات تنقل حزم الارز فى محافظة بيونغآن الجنوبية، ولكن لم اجدها تنقل الحصيد بعد عبورى نهر تشونغتشون

الا عند وصولى الى سينيوزو الجنوبية.

ان السبب فى تخلف محافظة بيونغآن الشمالية عن محافظة بيونغآن الجنوبية فى الزراعة هذا العام يعزى حسبما يقولون الى نقص الجرارات. وهذا القول صحيح على ما يبدو. فينبغى ارسال كل ال ١٥٠٠ جرار المقرر ارسالها الى محافظة بيونغآن الشمالية دون قيد او شرط فى العام القادم.

لزام على مصنع كومسونغ للجرارات ان يصنع اعدادا كبيرة من دراسات الارز المتنقلة ويرسلها الى المزارع التعاونية، الامر الذى يمكننا من توفير المحروقات ومنع اهدار الارز اثناء نقل حزم الارز، لانه لا يعود عندئذ من ضرورة لنقل حزم الارز وقش الارز. ينبغى العمل، فى العام القادم، على انتاج دراسات الارز المتنقلة باعداد كبيرة وارسالها الى المزارع التعاونية. ولهذه الغاية، يجب تزويد مصنع كومسونغ للجرارات بمقادير كافية من المواد الفولاذية لانتاج الجرارات ودراسات الارز المتنقلة.

ولا بد من انتظام الانتاج فى مصنع الحديد القائم فى محافظة بيونغآن الشمالية وبناء قاعدة لانتاج المواد الفولاذية على جناح السرعة.

يجب الاطلاع على سير التنقيب عن خامات التنجستن فى منجم دونغريم والتأكد من كماتها. ان التنجستن الخام هو من الخلائط المعدنية الهامة التى لا غنى عنها لميدان صناعة الآلات. ومن جراء نقص هذه الخامات، فاننا نستوردها الآن من الخارج لقاء مبالغ طائلة من العملة الاجنبية.

ويتعين على محافظة بيونغآن الشمالية ان تكمل على جناح السرعة بناء ورشة الصودا الكاوية فى مصنع سينيوزو للالياف الكيميائية. اذ ليس الا بالانتهاء بسرعة من بناء ورشة الصودا الكاوية، الجارى بناؤها الآن، والشروع بتشغيلها، يمكن لنا حل مسألة نقص الصودا الكاوية.

ويجب انهاء مشروع توسيع الطاقة الانتاجية لمصنع سينيوزو للالياف الكيميائية فى عام ١٩٨٣. لقد شيد فى هذا المصنع مبنى لايواء تجهيزات من شأنها انتاج ١٠ آلاف طن اضافية من الالياف الكيميائية. ولكن بما انه يجب تركيز القوى على انتاج المعدات الاستخراجية فى العام القادم، فلا قبل لنا باننتاج التجهيزات المزمع تركيبها

فيه. لذا، يجب على مصنع سينوزو للالياف الكيميائية ان يشغل تجهيزاته بكامل طاقتها فى العام القادم بغية انتظام الانتاج فيه، ويؤجل مشروع توسيعه الى حين. ان تنفيذ مشروع توسيع هذا المصنع فى العام القادم قد يعرقل انتاج ١٠ آلاف طن من الالياف الكيميائية. اما بخصوص مشروع توسيع هذا المصنع، فينبغى استكماله فى عام ١٩٨٣ بعد اتخاذ كامل الاستعدادات له على مدى سنة تقريبا، وانتاج ٢٠ الف طن من الالياف الكيميائية سنويا ابتداء من عام ١٩٨٤. اذا انتج هذا المصنع ٢٠ الف طن من الالياف الكيميائية سنويا، فلسوف نسد الاحتياجات المتزايدة من الالياف الكيميائية على وجه الرضا، سيما وان استيراد ٢٠ الف طن من الالياف الكيميائية يتطلب مبلغا لا يستهان به من العملة الاجنبية.

على مصنع سينوزو للالياف الكيميائية ان ينتج ٢٠ الف طن من الالياف الكيميائية سنويا حتى ولو اضطر الى تغذية احدى عمليات الانتاج المتسلسلة بخشب البلوط من محافظة زاكانغ ومحافظة بيونغآن الشمالية فى حال واجه نقصا فى القصب. وحيث ان محافظة بيونغآن الشمالية تملك عددا كبيرا من مصانع الآلات، فيمكنها ان تؤمن المعدات المخصصة لمشروع توسيع مصنع سينوزو للالياف الكيميائية بمصنوعاتها هى. حتى عند بناء هذا المصنع لأول مرة، امنت هذه المحافظة حوالى ٨٠ بالمائة من المعدات المخصصة لهذا المصنع بمصنوعاتها هى.

وينبغى اتخاذ الاجراءات الرامية الى حل مشكلة النقص فى الفحم. حيث ان الفحم هو غذاء الصناعة، فلا مجال لتشغيل المصانع والمؤسسات كما ينبغى ما لم تحل مشكلة النقص فى الفحم. ولاننا نواجه نقصا فى الفحم، فقد طلبت من الامين التنظيمى للجنة الحزب المركزية بان يحرص، عند ارسال جماعات التوجيه الحزبية الى المحطات الكهربائية، على ارسالها الى مناجم الفحم لمساعدتها هى ايضا. ولما كانت مسألة الفحم عالقة بالنسبة لمحافظة بيونغآن الشمالية هى الاخرى، فينبغى اتخاذ ما يلزم من اجراءات لحلها.

ولا بد من بناء ورشة لصنع انضاد المخارط من الخرسانة فى كل من مصنع ٣ نيسان ومصنع هويتشون للآلات الصانعة. ان صنع ضد المخرطة من الخرسانة يودى

الى توفير قدر هائل من حديد الزهر. فى المستقبل، ينبغى ان يصنع نضد المخرطة من حديد الزهر فقط لتلك المخارط المعدة للتصدير الى الخارج وتصنيع انضاد المخارط المعدة للاستخدام الداخلى من الخرسانة حصرا. فحتى المخارط المصنوعة انضادها من الخرسانة، لا بأس بها على ما يقال.

فيتوجب على كل من مصنع ٣ نيسان ومصنع هويتشون للآلات الصانعة ان يشن حملة اجتماعية دينامية لانجاز بناء ورشة انضاد المخارط الخرسانية باسرع ما يمكن.

حديث مع مدير صحيفة "ناشونال هيرالد" الهندية

١١ تشرين الثاني ١٩٨١

ارحب بك ترحيبا حارا فى بلادنا.
ويسرنى غاية السرور ان التقى بك اليوم.
قلت لى بان السيدة انديرا غاندى، رئيسة الوزراء، تزور حاليا بلدا آخر وهى فى
صحة طيبة. هذا امر سار للغاية.
اننى شديد الامتنان لك على ما نقلته الى من تحيات مقرونة بالتمنيات اللطيفة من
جانب السيدة انديرا غاندى، رئيسة الوزراء.
وارجو منك ان تنقل تحياتى اليها عند عودتك.
كما اعبر عن شكرى لك على اقوالك المضمخة بالمديح والثناء الزائد على بلادنا
وعلى شخصيا وعلى شعبنا، وتقديرك العالى لعملنا.
يزورنا فى الايام الاخيرة عدد كبير من الاصدقاء الهنود. وقبل ايام زار بلادنا
وفد نواب فى البرلمان الهندى ينتسبون الى حزب المؤتمر الوطنى الهندى (غاندى)
وكذلك وفد تربوى وثقافى حكومى هندى.
انه لامر طيب ويبعث على الغبطة الشديدة ان يتكرر تزاور الوفود بين بلدنا
وتتوثق علاقات الصداقة بين بلدنا هذه الايام خاصة، ناهيك عن الفترة الماضية.
فنحن نعتز كل الاعتزاز بالتلاحم مع بلدك ونسعى جاهدين الى توطيده.

الهند بلد يتميز بكثرة عدد السكان وبكبر المساحة والتاريخ العريق والتقاليد الحضارية اللامعة على صعيد العالم. كما ان بلدك مارس ويمارس سياسة رائعة بعد نيلها الاستقلال من الحكم الاستعماري للامبريالية.

اننا نكن تقديرا عاليا للسيد نهرو، رئيس وزراء الهند السابق، على اسهامه العظيم فى خلق حركة عدم الانحياز حتى يمكن للبلدان المنعتقة حديثا من نير الحكم الاستعماري للامبريالية، بلدان العالم الثالث، ان تتحد وتتلاحم ككل واحد. هذا ولقد برهنت حركة عدم الانحياز بجلاء على صواب قضيتها من خلال نضالها على مدى العشرين سنة الماضية.

فلم يبق الآن الا نفر قليل من مؤسسى حركة عدم الانحياز. اذ رحل عدد كبير من قادتها، بمن فيهم تيتو ونهرو وناصر.

ومسؤولية متابعة حركة عدم الانحياز وتطويرها انما تقع اليوم على عاتق قادة الدول الاعضاء لحركة عدم الانحياز، بمن فيهم السيدة انديرا غاندى، رئيسة وزراء الهند. وان بلدان عدم الانحياز لتتقرب من السيدة انديرا غاندى ان تضطلع بدور هام داخل حركة عدم الانحياز.

رغم ان بلادنا حديثة العهد فى عضوية حركة عدم الانحياز، انما تقع على عاتقنا نحن ايضا مسؤولية توطيد هذه الحركة وتطويرها. وأملنا كبير فى ان السيدة انديرا غاندى، رئيسة الوزراء، ستقوم بمزيد من العمل فى مقدمة صفوف حركة عدم الانحياز. ان ممارسة الهند سياسة الالتزام بالاستقلالية تثير اصداء طيبة بين شعوب العالم فى الوقت الراهن.

ومن الأهمية بمكان فى حركة عدم الانحياز ان يتمسك كل بلد من بلدان عدم الانحياز بالاستقلالية. فالبلد عديم الاستقلالية لا يمكن اعتباره بلدا مستقلا ولا يمكنه الالتزام بمبادئ حركة عدم الانحياز. اننا نقدر عالى التقدير السيدة انديرا غاندى رئيسة الوزراء وحزب المؤتمر الوطنى الهندى (غاندى) لممارستها سياسة التمسك بالاستقلالية.

السيادة والصداقة والاستقلال، هذه هى المثل العليا المشتركة لبلدان عدم الانحياز. وبلادنا هى الاخرى تتمسك بالاستقلالية. وعلى ضوء تمسكهما بالاستقلالية، ثمة

امكانية كافية وشروط ممتازة لتوثيق وتطوير علاقات الصداقة والتضامن بين حزب العمل الكورى وحزب المؤتمر الوطنى الهندى (غاندى)، وبين بلدينا كوريا والهند. لقد حضر الامين العام لحزب المؤتمر الوطنى الهندى (غاندى) المؤتمر السادس لحزبنا، الامر الذى زاد مؤتمر حزبنا بهاء على بهاء واسهم ايما اسهام فى تطوير العلاقة بين حزبنا وبلدينا .

وان فى امكان كوريا والهند، فيما ارى، ان تتقدما يدا بيد على طريق التمسك بالاستقلالية وعلى طريق توطيد وتطوير حركة عدم الانحياز .

ان الوضع الدولى الراهن يتميز بشدة التوتر والتعقيد. ومع ذلك، اذا ما اصلنا توجيه حركة عدم الانحياز فى الاتجاه السليم واذا ما صانت بلدان عدم الانحياز مبادئ هذه الحركة ووثقت عرى التضامن فيما بينها، فانه يمكن تخفيف حدة التوتر الدولى ومنع اندلاع حرب عالمية جديدة.

يناهز عدد الدول الاعضاء فى حركة عدم الانحياز المائة دولة الآن. واذا ما تمسكت هذه البلدان جميعا بالاستقلالية والتزمت بمبادئ حركة عدم الانحياز، سيكون من المستحيل على البلدان الكبرى ان تشعل نيران الحرب مهما حاولت.

ان الهند وبلادنا كلتاهما من البلدان النامية. انهما تناديان بالسلام، لا بالحرب. ثم ان علينا ان نبني الاقتصاد الوطنى المستقل من اجل توفير حياة رغيدة للشعب الذى عاش فى فقر مدقع فى العهود الماضية. ونحن هنا احوج ما نكون الى البناء الاقتصادى لرفع مستوى معيشة الشعب، لا الحرب.

ان البناء الاقتصادى هو السبيل الوحيد امام بلدان العالم الثالث لى تحل معضلة الجوع والامراض المستوطنة والبطالة وتمسك تمسكا ثابتا بالاستقلالية فى السياسة.

ثمة الآن بين بلدان العالم الثالث من ليس لديه الحق فى التعبير عن رأيه السياسى ولا يتمسك بالاستقلالية من جراء اخفاقه فى بناء الاقتصاد الوطنى المستقل، رغم انه نال استقلاله.

لذا، يتعين على بلدان عدم الانحياز ان توثق التعاون فيما بينها لى تبني الاقتصاد الوطنى المستقل.

تدعو السيدة انديرا غاندى الى تحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام. وهذه
لعمري دعوة رائعة للغاية. ان بلادنا، هى الاخرى، تنادى باقامة مناطق خالية من
الاسلحة النووية، مناطق سلام، فى كل مكان من العالم.

وليس الا بتقوية وتطوير حركة عدم الانحياز، يمكن، فى رأينا، توفير الظروف
المواتية لتحقيق الانفراج فى الوضع الدولى الراهن المتميز بالتوتر والتعقيد ولبناء
الاقتصاد الوطنى المستقل فى البلدان الحديثة الاستقلال.

ومن الضرورة بمكان توثيق التعاون بين كوريا والهند.
التبادل الاقتصادى والثقافى بين بلدينا يسير على ما يرام فى الوقت الراهن. انما
من الممكن مضاعفة هذا التبادل فى المستقبل على ما نعتقد.

فكوريا والهند كلتاهما تقعان فى القارة الآسيوية وقريبتان من بعض جغرافيا،
وثمة بين شعبي بلدينا قواسم مشتركة عديدة من حيث العادات، كما ان لبلدينا كليهما
تاريخا عريقا وتقاليد حضارية رائعة.

ان بلدان آسيا عريقة فى التاريخ، وقد شهدت تطورا حضاريا منذ اقدم العصور.
فالمطرزات والاشغال اليدوية التى صنعت فى البلدان الآسيوية، هى على مستوى راق
جدا. والآسيويون هم اول من زاول الزراعة فى العالم. فحينما كان الناس فى اصقاع
العالم الاخرى يربون المواشى ويعيشون على لحوم الحيوانات الداجنة او الاسماك فى
القرون الغابرة، كان الآسيويون يتعاطون بالفعل الزراعة ويعيشون على الارز.

وحيث ان الآسيويين لم يقوموا بالثورة الصناعية، رغم انهم يملكون تاريخا عريقا
وحضارة قديمة، انتهى بهم الامر الى التخلف عن البلدان الغربية اليوم. ولان سلطان
الحكام الاقطاعيين كان قويا جدا فى البلدان الآسيوية فى الماضى وتعرضت
المجموعات الاصلاحية للقمع على ايديهم، لم تستطع تلك المجموعات اصلاح النظام
الاجتماعى والاقتصادى فى ذلك الحين.

فى بلادنا ايضا ظهر هناك عدد كبير من المدارس الوضعية. لكن كل من نادى
بتطوير التقنية والصناعة تعرض للقمع من جانب الحكام الاقطاعيين. ومثل هذه
الحقيقة نجدها فى الهند والصين ايضا. وحدها اليابان فى آسيا طورت الصناعة على

جناح السرعة بتنفيذها "الاصلاح الميجى".

ليس فى بلدينا المتحررين اى من المستعمرين او الحكام الاقطاعيين الآن. لذا، بوسعهما خلق الكثير الكثير اذا هما اظهرا استقلالية شعبيهما وابداعيتهما.

ان مبدأ الاعتماد على النفس الذى تدعو اليه السيدة غاندى، مبدأ فى غاية الصحة برأىي. فبلد كبير، مثل الهند، اذا هو اعتمد على المساعدات الاجنبية وحدها ولم يعمل بمبدأ الاعتماد على النفس، يتعذر عليه قطعا تطوير اقتصاده بسرعة.

وبلداك قادر تماما، فيما ارى، على تطبيق مبدأ الاعتماد على النفس نظرا لكثرة عدد سكانه ولتراثه الحضارى العريق. لا بد وان يكون هناك عدد هائل من الكفاءات والمواهب فى بلدك سيما وانه بلد كبير من الناحية السكانية. وهو اذا ما اطلق لاستقلاليتهم وابداعيتهم العنان، يستطيع حل الكثير من المسائل.

ونحن ايضا ندعو الى الالتزام بمبدأ الاعتماد على النفس فى الثورة والبناء.

ولمجرد اننا ندعو الى الالتزام بمبدأ الاعتماد على النفس، لا يعنى ابدأ اننا لا نقبل التكنولوجيا الاجنبية. ولكن حتى فى حال قبول التكنولوجيا المتقدمة من البلدان الاخرى، ينبغى قبولها بما يتفق والواقع الشاخص للبلد المعنى. يجب على كل بلد ان يقبل ما هو صالح له ويرفض ما هو ضار به.

قبل ايام، انعقد اجتماع قمة بين الجنوب والشمال فى كانكون بالمكسيك. وانتهى

الاجتماع من دون التوصل الى أية نتيجة.

فالبلدان الكبيرة لا تريد ان تقدم شيئا من ثرواتها الى البلدان الصغيرة بلا مقابل. ومثما قلت حضرتك، كلما ازدادت البلدان الكبيرة غنى، كلما ارادت ان تصبح غنية اكثر بعد. ولهذا السبب، لا بد للبلدان النامية من ان تبني بلدانها بقواها الذاتية، انطلاقا من مبدأ الاعتماد على النفس.

ولبلدينا الكثير من القواسم المشتركة فى تطوير الاقتصاد وبناء المجتمع الجديد.

فيجب علينا ان نطور علاقة الصداقة والتعاون بين كوريا والهند، البلدين اللذين

كانا متخلفين فى الماضى، حتى يلحقا بركب البلدان المتطورة بسرعة.

عصرنا الراهن هو عصر الاستقلالية.

ان العديد من بلدان العالم تنتهج طريق الاستقلال فى الوقت الحاضر؛ ويشتد النزوع الى انتهاج طريق الاستقلال فى البلدان الرأسمالية بنوع خاص. فحكومة ميتران الفرنسية تسلك طريق الاستقلال، ومؤخرا تم انتخاب شخص يدعو الى الاستقلالية رئيسا للوزراء فى اليونان. وفى بلجيكا ايضا، فاز الحزب الاشتراكى فى الانتخابات. انه لامر طيب ان تنتهج اوروبا طريق الاستقلال.

اذا ما سارت البلدان الرأسمالية وبلدان عدم الانحياز وبلدان القوى الصاعدة كلها على طريق الاستقلال، ولم يتبع اى بلد سياسة الدول الكبرى، لن يحدث صراع بين الدول الكبرى. من هنا، فان نضالنا من اجل الاستقلالية له حظ كبير فى النجاح. ان تحويل العالم على نهج الاستقلال ليستأثر بأهمية خاصة اليوم. اتمنى للسيدة انديرا غاندى نجاحا رائعا فى سعيها الى انتهاج طريق الاستقلال، مواصلة لقضية السيد نهرو.

سررت جدا بلقائى بك اليوم والتحدث اليك.

ان بلادنا تتميز بجمال مناظرها الطبيعية، وهى صالحة للراحة والاستجمام فى الطقس الدافئ. فارجو منك ان تزورنا مرة اخرى فيما بعد بصحبة كل افراد اسرتك حين يكون الطقس دافئا. وعندما سنلتقى مجددا سنكون قد اصبحنا صديقين حميمين. واننى لعلى يقين راسخ من ان العلاقة الطيبة القائمة بيننا ستتطور حينئذ بصورة اروع بعد.

لتكن الطبقة العاملة فصيلة نواتية فى النضال لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه

خطاب القى فى المؤتمر السادس لاتحاد النقابات العام الكورى

٣٠ تشرين الثانى ١٩٨١

ايها الرفاق،

يوصل المؤتمر السادس لاتحاد النقابات العام الكورى اعماله بنجاح فى جو من الرجاء الكبير والاهتمام البالغ من جميع افراد الطبقة العاملة والجماهير العاملة فى بلادنا. ان الحزب كله وافراد الشعب بأسرهم يهنئون مؤتمرهم هذا بحرارة ويتمنون له النجاح من صميم قلوبهم .

ان المؤتمر السادس لاتحاد النقابات العام الكورى يشكل حدثا ذا أهمية تاريخية فى النضال من اجل تسريع البناء الاشتراكى فى بلادنا وتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه. وما من شك فى ان هذا المؤتمر سيظهر على الملأ كله فى العالم ما تمتاز به الطبقة العاملة الكورية الملتفة كالبنيان المرصوص حول حزبنا من وحدة جبارة وروح ثورية رفيعة وسيستنهض بقوة الطبقة العاملة والجماهير العاملة قاطبة الى النضال من اجل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

اننى راض تمام الرضى ايها الرفاق المندوبون عن سير اعمال مؤتمرهم بنجاح بفضل حماسكم السياسى العارم واسهامكم الفعال، وازجى التهنة الحارة

الى المؤتمر السادس لاتحاد النقابات العام الكورى.

تحت القيادة الحكيمة لحزبنا، ادى اتحاد النقابات فى الفترة الماضية رسالته السامية وواجهه الجسيم اللذين يضطلع بهما امام الحزب والثورة على نحو مشرف. ان اتحاد النقابات، بما هو المنظمة التربوية الجماهيرية الموثوقة لحزبنا، قام بتربية اعضائه على نهج ثورى وحرص صفوفهم متينا حول الحزب واستنهضهم بقوة الى انجاز المهام الثورية التى طرحها الحزب.

وبنتيجة النضال المشدد لتثوير الجماهير العاملة وتحويلها على نمط الطبقة العاملة، طرأ تبدل كبير على المظهر الفكرى والروحى للطبقة العاملة واعضاء النقابات. فأفراد الطبقة العاملة واعضاء النقابات قاطبة يتخذون من فكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، عقيدة ثورية ثابتة لديهم ويكرسون أنفسهم للنضال من اجل اكمال قضية زوتشيه الثورية، يحدوهم الاخلاص اللامتناهى للحزب. ان طبقتنا العاملة اليوم مفعمة بروح العمل والحياة على نحو ثورى خليق بالطبقة العاملة فى بلد يصنع الثورة وفى عصر النضال، واضعة مصلحة المجتمع والجماعة فوق المصلحة الشخصية.

ولقد اسهم اتحاد النقابات فيما مضى اسهاما كبيرا فى البناء الاشتراكى فى بلادنا بنشره حركة تشوليمبا بعنفوان وسط الجماهير العاملة، رافعا عاليا شعلة هذه الحركة التى اوقدتها الطبقة العاملة فى كانغسون. وتقدمت طبقتنا العاملة بخطى حثيثة الى الامام بروح تشوليمبا زائد معركة السرعة يعمرها الاخلاص الرفيع للحزب والثورة، وهكذا احدثت نهوضا مطردا فى كل ميادين الثورة والبناء. وبفضل نضال العمل المتفانى الذى خاضته طبقتنا العاملة البطلة، حدثت فى كل مكان من ارض وطننا معجزات وتجديدات وارتفعت الصروح التذكارية الخالدة وتعززت قدرة البلاد اكثر فاكثر.

اننى لأقدر تقديرا عاليا المآثر الكبيرة التى صنعتها طبقتنا العاملة واعضاء النقابات فيما مضى امام الوطن والشعب، وواجه آيات الشكر الحار الى جميع افراد الطبقة العاملة واعضاء النقابات الذين عملوا على توطيد نظامنا الاشتراكى وتطويره وزادوا من القدرة الكفاحية للطبقة العاملة الكورية وزادوا كوربا زوتشيه شرفا على شرف بنضالهم المتفانى وعملهم الخلاق.

ايها الرفاق،

يتقدم البناء الاشتراكي في بلادنا اليوم بوهزة سريعة للغاية وتلج ثورتنا مرحلة جديدة من تطورها.

لقد طرح المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى البرنامج الضخم بصدد تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

ان تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه مهمة عامة لثورتنا وقضية تاريخية يترتب على الطبقة العاملة ان تنجزها على مسؤوليتها حتى النهاية. والطبقة العاملة لا يمكنها ان تؤدى رسالتها التاريخية الا اذا حررت جميع الشغيلة من كل اشكال السيطرة والاخضاع وحققت استقلالية جماهير الشعب العامل على اكمل صورة عن طريق تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

الطبقة العاملة هي الطبقة القيادية للثورة والفصيطة النواتية لثورتنا التى تحمل على عاتقها قضية تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه. فلا يمكننا ان نسير بثورتنا قدما او ننجز القضية التاريخية لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه بمعزل عن الدور القيادى للطبقة العاملة ونشاطها النواتي.

فمن واجب الطبقة العاملة ان تناضل بلا كلل من اجل تحقيق قضية تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، مدركة تمام الادراك رسالتها التاريخية.

ومن اجل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، لا بد من دفع عجلة الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، بقوة الى الامام. فليس الا بذلك وبذلك فقط، يمكن جعل افراد المجتمع جميعا اناسا شيوعيين من الطراز الزوتشى وتحويل كافة ميادين الحياة الاجتماعية على نمط الطبقة العاملة ويتأتى لنا بالتالى ان نحثل الحصنين الفكرى والمادى للشيوعية بنجاح.

وانها لمهمة اساسية لاتحاد النقابات ان يدفع عجلة الثورات الثلاث بقوة الى الامام. فمن واجب اتحاد النقابات ان يدفع عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية قدما بعنفوان، رافعا عاليا راية الثورات الثلاث، حتى يحدث نهوضا مطردا فى سائر ميادين البناء الاشتراكي.

يتعين على اتحاد النقابات ان يقوم بالثورة الفكرية بمزيد من القوة حتى يمكن
تثوير افراد الطبقة العاملة واعضاء الاتحاد تثويرا تاما.
والاساس فى الثورة الفكرية هو تسليح الشغيلة بفكرة حزبنا الثورية، فكرة
زوتشيه، على وجه الثبات.

ان فكرة زوتشيه لحزبنا فكرة ثورية غالبة تبلورت فى خضم النضال من اجل
تحقيق استقلالية الجماهير الشعبية العاملة وتأكدت صحتها فى مجراه، وبوصلة هادية
ينبغى التمسك بها بحزم فى النضال لتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه. فلا
بد للطبقة العاملة من ان تتخذ دائما وابدا فكرة زوتشيه كفكرة هادية وحيدة فى نضالها
الثورى وعملها البنائى، وتفكر وتعمل وفق ما تقتضيه فكرة زوتشيه.

ولهذا، عليها ان تكثف من دراسة فكرة زوتشيه وسياسات الحزب والتقاليد
الثورية حتى تتسلح متينا بالنظرة الزوتشيه الى الثورة، وان تكرر نفسها للنضال من
اجل الذود عن نقاوة فكرة زوتشيه والانتصار الكامل لهذه الفكرة. وعلى افراد الطبقة
العاملة واعضاء النقابات ان يلتزموا الموقف الاستقلالى والموقف الابداعى بكل حزم،
واقفين الموقف الخليق بسادة الثورة، ويؤدوا المهام الثورية المنوطة بهم على نحو
مسؤول باطلاقهم العنان للروح الثورية، روح الاعتماد على القوى الذاتية.

ومن واجب الطبقة العاملة ان تتحلى بدرجة عالية من الوعى الطبقي والثورى الحازم.
ان الواقع الذى يتميز بحدوث تبدل اجيال فى صفوف الطبقة العاملة، بحيث بات
جيل جديد لم يذق محن الثورة يشكل اليوم قوتها الرئيسية، يتطلب منا ان نضاعف
العمل لاعلاء مستوى الوعى الطبقي والثورى بين افراد الطبقة العاملة. فما لم نرفع
وعيهم الطبقي والثورى باستمرار، لا يمكننا ان ندفع عجلة الثورة باطراد او نصون
المكاسب الثورية التى سبق احرازها.

فمن واجب الطبقة العاملة ان تدرك ادراكا عميقا رسالتها الطبقية وواجبها
الاساسى وتحقد حقدا عارما على الطبقات المستغلة والانظمة الاستغلالية وتثبت على
التزام موقفها الطبقي ومبادئها الثورية مهما كانت الظروف صعبة ومعقدة.
ان الوضع الثورى الراهن بالغ التعقيد، والمؤامرات التخريبية والهدامة من جانب

الامبرياليين والاعداء الطبقيين ما فتئت تزداد على مر الايام مما يحتم على افراد الطبقة العاملة واعضاء النقابات ان يشحذوا يقظتهم الثورية ويتصدوا بحزم لتغلغل الامبرياليين الفكرى والثقافى ومكائدهم التخريبية والهدامة، وان يعملوا ويعيشوا دائما بروح كفاحية وهم على اتم يقظة واستعداد.

وعليهم ان يحبوا العمل ويشاركوا فيه باخلاص.

ان حب العمل شيمة من اهم شيم الشيوعيين. فلا مجال لان يصير المرء شيوعيا حقيقيا الا اذا عمل باخلاص فى سبيل المجتمع والجماعة وعجم عوده ثوريا فى بوتقة العمل. فمن واجب افراد الطبقة العاملة واعضاء النقابات ان يشاركوا فى العمل باخلاص، معتبرين ذلك امرا مشرفا ووجيها، وان يتقيدوا بانضباط العمل عن طيب خاطر ويعملوا بحمية ونشاط لكى ينجزوا كافة واجباتهم الانتاجية دونما ابطاء.

ان الممتلكات العامة العائدة للدولة والمجتمع ثروة نفيسة كسبت بعرق ودم جماهير الشعب العامل ورصيد ثمين لازدهار الوطن وسعادة الشعب. لذلك، يجدر بافراد الطبقة العاملة واعضاء النقابات ان يعتنوا اقصى عناية بآلاتهم وورشهم ومصانعهم، ويعزوا ويتعهدوا بالمحبة كلها ثروات البلاد كافة، كبيرة كانت ام صغيرة، يحدوهم فى ذلك وعى رفيع بانهم اصحاب حياة البلاد الاقتصادية. كذلك عليهم ان يتصدوا بحزم ودونما هوادة لاية ظاهرة من ظواهر التناول العشوائى للممتلكات العامة العائدة للدولة والمجتمع او تبذيرها.

وانه لشرط جوهرى من شروط المجتمع الاشتراكى والشيوعى ان يعمل جميع افراد المجتمع ويتعلموا ويعيشوا على قدم المساواة فيما هم يساعدون ويقودون بعضهم بعضا وفقا للمبدأ الجماعى الشيوعى: "الواحد للجميع والجميع للواحد". فيجب على افراد الطبقة العاملة واعضاء النقابات ان يستأصلوا من نفوسهم شأفة النزعة الفردية والانانية، التى هى من مخلفات المجتمع القديم، وان يتحلوا بالمناقب الشيوعية التى تتجسد فى حبهم للمنظمة والجماعة واعتزازهم بهما وتكريسهم كل ما لديهم للنضال لما فيه خير المجتمع والشعب، الحزب والثورة.

ومن واجب اتحاد النقابات ان يستنهض الطبقة العاملة و اعضاء الاتحاد بقوة الى تنفيذ الثورة التقنية.

فمن دون دفع عجلة الثورة التقنية بقوة وزخم الى الامام، لا يمكن توفير الحياة المستقلة والمبدعة الفضلى للشغيلة الذين سبق وتخلصوا من وطأة الاستغلال والاضطهاد ولا النجاح فى تحقيق قضية تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه . ثم ان التقدم العزوم بالثورة التقنية يشكل ضمانة هامة لتحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه و علمته وبلوغ الاهداف العشرة المنظرية للبناء الاقتصادى الاشتراكى قبل مواعدها المحدد.

ان الثورة التقنية عمل يخدم جماهير المنتجين وعمل يخصها هى نفسها . فعلى عمالنا وتقنيينا و اعضاء النقابات ان يخوضوا حركة التجديد التقنى والابتكار بعنفوان، تحذوهم درجة عالية من الوعى بانهم المضطعون المباشرى بالثورة التقنية. عليهم ان يطلقوا حكمتهم ومواهبهم العنان لى يعيدوا تكييف الآلات والتجهيزات القائمة تقنيا ويخترعوا و يصنعوا المزيد من الآلات والتجهيزات الحديثة ليرفعوا مستوى التجهيز التقنى للاقتصاد الوطنى باطراد، ويعجلوا فى ادخال المكننة والامتة والتحكم عن بعد فى الانتاج بتطبيقهم النشط لاحدث منجزات العلوم والتقنية.

وانه لمن الأهمية بمكان فى تنفيذ الثورة التقنية ان نشدد التعاون الخلاق بين العمال والعلماء والتقنيين. ان الربط الصحيح ما بين الخبرات والتجارب الغنية لاوسع جماهير المنتجين والمعارف العلمية والتقنية للعلماء وللتقنيين امر لا غنى عنه لاحراز النجاحات الباهرة فى تطوير التقنية. فمن واجب العمال والعلماء والتقنيين ان يتعلموا من بعضهم البعض ويعلموا بعضهم بعضا، متحلين بدرجة عالية من روح التعاون الرفاقى، وان يحدثوا تجديدات تقنية جماعية فى كافة ميادين الاقتصاد الوطنى بقواهم ومواهبهم المتضافرة.

ومن واجبهم ان يتصدوا بقوة للغيبية حيال التقنية والنزعة المحافظة والتجريبية التى تقف حجر عثرة فى وجه التطور التقنى، وان يجرؤوا على التفكير والتطبيق فيما يتعلق بالتحويل التقنى؛ وهكذا، عليهم ان يحطموا المعايير التقنية والطاقات الاسمية

القديمة فى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى، ويخلقوا معايير جديدة باطراد، ويسجلوا ارقاما قياسية جديدة بلا توقف.

وينبغى لاتحاد النقابات ان يقوم بالثورة الثقافية بكل همة ونشاط بين افراد الطبقة العاملة واعضائه.

الثورة الثقافية هى احد الواجبات الثورية الاساسية التى يتعين على الطبقة العاملة ومنظمات اتحاد النقابات ان تقوم بها. فهذه الثورة ضرورة لا غنى عنها لازالة التخلف الثقافى الموروث عن المجتمع البائد، وخلق الثقافة الاشتراكية والثقافة الشيوعية، وجعل الشغيلة اناسا شيوعيين متطورين من كل النواحي.

والمهمة البالغة الشأن لهذه الثورة فى الوقت الحاضر هى رفع مستوى الشغيلة الثقافى والتقنى بدرجة قصوى. ان عصرنا الراهن هو عصر العلوم والتقنية، وعمليات الانتاج الحديثة كافة انما هى بالذات عمليات تقنية. ومن دون الالمام بالعلوم والتقنية الحديثة، لا يمكن تطوير الانتاج بسرعة ولا دفع عجلة الثورة التقنية بقوة الى الامام.

فينبغى لافراد الطبقة العاملة واعضاء النقابات ان يعتبروا الدراسة بمثابة مهمتهم الثورية الاولى، وينكبوا على الدراسة فى كل زمان ومكان، ويكتفوا بنشر المعارف العلمية والتقنية، ويضاعفوا التدريب العملى لكى يرفعوا مستواهم التقنى والمهنى، ويستوعبوا المعارف والتقنيات الوثيقة الصلة بميدان اختصاصهم. وعليهم ان ينتسبوا الى نظام التعلم مع مزاولة العمل، كالمعاهد المصنعية العالية مثلا، ويدرسوا فيها بجد واجتهاد استجابة لمنهج الحزب الخاص بترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين حتى يتسنى لهم ان يكتسبوا فى المستقبل القريب المعارف العامة والمعارف العلمية والتقنية الحديثة بما يوازى مستوى خريجي المعاهد او الجامعات.

وينبغى ترسيخ الثقافة الانتاجية والثقافة الحياتية فى كافة المجالات. فيتوجب على افراد الطبقة العاملة واعضاء النقابات ان يثابروا على الاعتناء بنظافة البيئة الانتاجية فى مصانعهم وعلى ترسيخ النظام والانضباط الصارمين فى الانتاج وعلى تحسين جودة المنتجات ومواصفاتها الجمالية. وعليهم كذلك ان يدبروا المدن والقرى والمنازل السكنية والمرافق الثقافية على افضل وجه بما يتفق والشروط الصحية والثقافية،

ويحافظوا عليها بكل عناية، ويتخلوا عن عاداتهم البالية فى الحياة، ويحيوا حياة سليمة بمرحزاتهم الثقافية الرفيعة وصفاتهم الاخلاقية الحميدة.

وإذا كان للطبقة العاملة ان تؤدى رسالتها التاريخية بنجاح، فلا مناص لها من ان توطد تحالفها مع الفلاحين وتحولهم تحويلا حاسما على نمط الطبقة العاملة.

ان الفلاحين هم حلفاء موثوقون للطبقة العاملة ويشكلون احدى الفصائل الرئيسية لثورتنا. فلا سبيل الى احرار الانتصار الكامل للاشتركية الا بتحويل المجتمع كله على نمط الطبقة العاملة عن طريق تشديد قيادتها ومساعدتها للفلاحين وتحويلهم على نمطها هى.

فلزام على الطبقة العاملة ان تسلح الفلاحين تسليحا متينا بافكارها الثورية وتنشر ثقافتها التقدمية فى الارياف على اوسع نطاق حتى يمكن رفع مستوى الفلاحين التقنى والثقافى بسرعة. وعليها كذلك ان تضاعف من مؤازرتها المادية والتقنية للارياف لكى تحقق تصنيع الزراعة وتحرر الفلاحين من العمل المضىنى فى اسرع وقت ممكن، حتى يقضى على التخلف الفكرى والتقنى والثقافى للريف وعلى شتى الفوارق الطبقيه ويتم بناء المجتمع الخالى من الطبقات، المجتمع الاشتراكى المنتصر تماما.

ان اتحاد النقابات العام الكورى هو معاون حزبنا الموثوق الذى يدافع عنه سياسيا وفكريا ويناضل من اجل وضع خطه الثورية موضع التطبيق.

وانه لاسمى مبدأ يحكم نشاط اتحاد النقابات ان يخلص لحزبنا اخلاصا لا حدود له ويؤيد افكاره تأييدا مطلقا ويدعم قيادته بمنتهى الاخلاص.

فمن واجب اتحاد النقابات ان يقيم النظام الفكرى الوحيد للحزب فى صفوفه على وجه الرسوخ ويدعم قيادة الحزب بكل اخلاص ويرسخ نظام العمل والروح الثورية المتمثلين فى تنفيذ خطط الحزب وسياساته دون قيد او شرط حتى النهاية.

كما ان من واجب اتحاد النقابات ان يسلم الجماهير العاملة الغفيرة على اختلاف طبقاتها وفئاتها تسليحا جيدا، سياسيا وفكريا، ويرص صفوفها حول الحزب كجمود صخر، ويحضها على اتباع الحزب حتى النهاية والدفاع عنه بحزم مهما ادلهمت الخطوب وعصفت المحن.

وعلى منظمات اتحاد النقابات ان تشدد من توجيهها للحياة التنظيمية لاعضاء

الاتحاد، اذ لا يمكن تشريف حياتهم السياسية الا من خلال حياتهم التنظيمية. فمن واجب منظمات اتحاد النقابات ان تقيم نظام التوجيه السليم لحياتهم التنظيمية وتجعل حياتهم التنظيمية امرا نظاميا وتحثهم جميعا على ان يشاركوا مشاركة صادقة فى الحياة التنظيمية تحذوهم النظرة الرفيعة الى المنظمة، وهكذا يسقون انفسهم ويعجمون عودهم ثوريا.

كما انه لواجب هام على اتحاد النقابات ان يشن بقوة الحركات الجماهيرية بقيادة الحزب. فعلى منظمات الاتحاد ان تشرك اعضاءها على نطاق واسع فى الحركات الجماهيرية على اختلاف اشكالها، وتربيتهم وتعيد تكوينهم من خلالها على النهج الشيوعى، وتستنهضهم بقوة الى تنفيذ المهام السياسية والاقتصادية التى يطرحها الحزب. ان حركة الفوز بالعلم الاحمر للثورات الثلاث حركة جماهيرية قوية لاعادة تكوين الناس على النهج الشيوعى وتسريع عجلة البناء الاقتصادى الاشتراكى من خلال تشديد الثورات الفكرية والتقنية والثقافية. لذلك، ينبغى لمنظمات اتحاد النقابات ان تحرص على مشاركة افراد الطبقة العاملة واطراف النقابات بنشاط فى هذه الحركة بحيث يلعبون دور النواة فى تنفيذ الثورات الثلاث، رافعين عاليا شعار الكفاحى: "ليكن الفكر والتقنية والثقافة جميعا وفق مقتضى زوتشيه!".

وانه لمنهج هام ينتهجه حزبا فى الوقت الراهن حوض حركة الاقتداء بالابطال المجهولين بكل قوة. ان منظمات اتحاد النقابات مدعوة الى نشر هذه الحركة بصورة فعالة بين اعضائها بحيث يكرسون انفسهم للنضال من اجل الوطن والشعب يحذوهم الاخلاص الرفيع للحزب والثورة والروح الثورية المتمثلة فى الاعتماد على القوى الذاتية والمثابرة فى النضال الشاق.

ومن واجبا ان تشن بقوة حركة المباراة الاشتراكية ومختلف حركات القيام بالاعمال المفيدة حتى يعمل افراد الطبقة العاملة واطراف النقابات بحماسة ثورية وثابة على الدوام ويقدموا المزيد من الدعم والمساعدة لحياة البلاد الاقتصادية.

كما يتعين عليها ان تشركهم، وهم اصحاب الاقتصاد الاشتراكى، اشراكا فاعلا فى ادارة المؤسسات وتستنهضهم بقوة الى النضال للبناء الاشتراكى الكبير، بحيث

يوضع نظام عمل دايان موضع التطبيق الاكمل فى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى
ويطراً نهوض ثورى متجدد على كل جبهات البناء الاشتراكى.

ان توحيد الوطن المشطور هو اسمى امنية قومىة بالنسبة للشعب الكورى بأسره
واخطر مهمة ثورية ملقاة اليوم على عاتق الطبقة العاملة والجماهير العاملة فى بلادنا.

من جراء احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا ومؤامرات الانقساميين
لاصطناع "كوريئين" ما برحت بلادنا مشطورة منذ ٣٦ عاما ويتعاطم خطر تكريس
انقسام امتنا الى الابد على مر الايام. انه لواجب علينا ان نحقق توحيد الوطن المشطور
فى اسرع وقت ممكن حتى نمنع انقسام امتنا نهائيا ونطور بلادنا تطورا منسقا.

فعلى جميع افراد الطبقة العاملة الكورية والشعب الكورى بمختلف طبقاته وفئاته
ان يهبوا هبة رجل واحد الى النضال المقدس لتحقيق توحيد الوطن عن طريق اقامة
جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، استجابة قلبية منهم للمشروع الجديد لتوحيد
الوطن الذى طرحه المؤتمر السادس لحزبنا .

العقبة الرئيسية التى تقف فى طريق توحيد الوطن هى احتلال الامبرياليين
الامريكيين لجنوبى كوريا وتأميرهم لاصطناع "كوريئين". فيتوجب على جميع افراد
الطبقة العاملة الكورية وابناء الشعب على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم ان يناضلوا بكل ما
اوتوا من قوة فى سبيل طرد القوات العدوانية الامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا
وانجاز التحرر الوطنى على نطاق البلاد كلها، ومن اجل سحق مؤامرات الامبرياليين
الامريكيين لاصطناع "كوريئين".

وفى سبيل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا، لا مفر من القضاء على الحكم
العسكرى الفاشى فى جنوبى كوريا ونشر الديمقراطية فى المجتمع هناك. فعلى الطبقة
العاملة فى جنوبى كوريا ان تهب بجرأة الى النضال للقضاء على نظام الحكم العسكرى
الفاشى ونشر الديمقراطية فى المجتمع فى جنوبى كوريا، وان تقود بقوة النضال
الوطنى العادل لاوسع قطاعات الشعب، متصدرة صفوف النضال من اجل نشر
الديمقراطية ضد الفاشية.

وانه لواجب قومى سام على افراد طبقتنا العاملة وابناء شعبنا ان يؤيدوا ويساندوا

اخوانهم فى جنوبى كوريا فى نضالهم الوطنى العادل. لا يجوز للطبقة العاملة فى الشطر الشمالى من الجمهورية ان تنسى ولو لحظة واحدة الطبقة العاملة وانباء الشعب الوطنيين فى الشطر الجنوبى الذين يناضلون بلا هوادة، مريقين دماءهم فى سبيل الديمقراطية وتوحيد الوطن حتى فى تلك الظروف القاسية التى تنفشى فيها الدكتاتورية العسكرية الفاشية، بل عليها ان تبذل قصاراها مناصرة ومساندة لنضالهم العادل. ان توحيد الوطن قضية مشتركة لامتنا ولا يمكن ان يتحقق الا بقواها المتضافرة. فعلى جميع المواطنين الكوريين المقيمين فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار ان يشكلوا جبهة قومية متحدة كبرى بغض النظر عن الفوارق فى الافكار والانظمة والانتماءات الحزبية والآراء السياسية وان يناضلوا متحدلين متلاحمين تحت راية توحيد الوطن. والقضية الثورية للطبقة العاملة قضية دولية، والثورة الكورية جزء لا يتجزأ من الثورة العالمية. وعليه، فان تعزيز قوى الثورة العالمية وتمتين عرى التضامن معها هما يمثلان ضمانا هاما للتعجيل بانتصار الثورة الكورية وتطوير الثورة العالمية بصورة ظافرة.

فيتوجب على طبقتنا العاملة واتحاد النقابات ان يناضلا بعنفوان فى سبيل الاتحاد الراسخ مع الطبقة العاملة فى جميع البلدان فى العالم التى تناضل من اجل السلم والديمقراطية، الاستقلال الوطنى والاشتراكية، وان يعملوا بهمة ونشاط لتمتين اواصر التضامن مع قوى الثورة العالمية.

ومن واجب الطبقة العاملة الكورية واتحاد النقابات ان يناضلا بحزم لردع مؤامرات الامبرياليين العدوانية والحربية واحباطها والدفاع عن السلم والامن العالمين، وان يعملوا لهذا الغرض على توثيق التضامن والتعاون مع الطبقة العاملة وسائر القوى الثورية فى العالم بأسره.

كذلك عليهما ان يؤيدا ويساندا بصورة ايجابية القضايا العادلة لشعوب بلدان القوى الصاعدة التى تناضل فى سبيل بناء المجتمع الجديد المزدهر تحت راية الاستقلال ومناهضة الامبريالية، وان يمضيا قدما فى تطوير التعاون الرفاقى والتضامن مع الطبقة العاملة فى البلدان الاشتراكية التى تناضل ضد الامبريالية وفى سبيل بناء الاشتراكية والشوعية.

ومن واجبهما ايضا ان يوطدا عرى التضامن مع الطبقة العاملة فى البلدان الرأسمالية التى تناضل ضد الاستغلال والاضطهاد الرأسماليين وفى سبيل الحق فى الوجود والحريات الديمقراطية، وان يؤيدا ويساندا بصورة ايجابية نضال الشعوب فى كل البلدان التى تناضل فى سبيل استقلالها الوطنى وسيادتها القومية.

وتتمية علاقات الصداقة والتعاون بين المنظمات النقابية والجمعيات العمالية فى مختلف بلدان العالم تستأثر بأهمية بالغة فى تطوير الحركة العمالية الدولية وتعزيز القوى الثورية العالمية. فعلى اتحاد النقابات العام الكورى ان ينشط الزيارات والتبادلات مع المنظمات النقابية والجمعيات العمالية والتنظيمات الدولية للطبقة العاملة فى مختلف بلدان العالم ويوطد عرى الصداقة معها، حتى يسهم بذلك اسهاما فعالا فى تطوير الحركة العمالية الدولية والثورة العالمية ويزيد التأييد والتضامن الدوليين مع ثورتنا.

ايها الرفاق،

يواجه حزبنا وشعبنا اليوم مهمة تاريخية، الا وهى احراز الانتصار الكامل للاشتراكية وتحقيق توحيد الوطن فى اسرع وقت ممكن وانجاز قضية زوتشيه الثورية عن طريق دفع عجلة الثورة والبناء بقوة الى الامام.

قضيتنا الثورية قضية عادلة، وتكريس الانفس للنضال فى سبيل انتصار قضية زوتشيه الثورية رسالة مجيدة للطبقة العاملة. وان حزبنا وشعبنا لينتظران من الطبقة العاملة الشىء الكثير حقا فى انجاز قضية زوتشيه الثورية. فعلى افراد الطبقة العاملة واعضاء النقابات ان يناضلوا بعزم وبكل ما اوتوا من قوة فى سبيل انجاز قضية زوتشيه الثورية ويتقدموا الى الامام بسرعة اكبر متخطين كل الصعاب والشدائد.

ان النصر حليف دائما لطبقتنا العاملة التى تناضل بقوة تحت قيادة حزبنا الصائبة وكلها ثقة بعدالة قضيتها.

فأمل ان تناضل طبقتنا العاملة البطلة واعضاء اتحاد النقابات بمزيد من القوة فى سبيل الانتصار النهائى لقضية زوتشيه الثورية، ملتفين بتراص حول لجنة الحزب المركزية، رافعين عاليا راية فكرة زوتشيه الثورية.

حول المهام الاقتصادية التي تواجه محافظة بيونغآن الجنوبية

خطاب القى فى اللجنة التنفيذية للجنة حزب العمل
الكورى فى محافظة بيونغآن الجنوبية
٢ كانون الاول ١٩٨١

كنت اعترمت ان اعقد اجتماعا للجنة توجيه الاقتصاد فى محافظة بيونغآن الجنوبية حالا بعد انشائها بغية تحديد اتجاهات عملها، لكننى لم اجد متسعا من الوقت لذلك من جراء ضغط الاشغال الاخرى. وبما انه يجب ان احدد على اية حال وجهة الشؤون الاقتصادية لمحافظة بيونغآن الجنوبية قبل حلول العام الجديد، فقد استدعيت اليوم اعضاء اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية والعاملين المسؤولين فى لجنة توجيه الاقتصاد واللجنة الشعبية فى المحافظة لهذه الغاية.

ان لمحافظة بيونغآن الجنوبية حصة كبيرة للغاية فى صناعة بلادنا. وفى هذه المحافظة هنالك المحطات الكهربائية الضخمة، مثل محطة بوكتشانغ الكهرحرارية ومحطة تشونغتشونكانغ الكهرحرارية ومحطة دايدونغكانغ الكهربائية، وثمة عدد غير قليل من المحطات الكهربائية المزمع بناؤها حديثا، بما فيها محطة نيونغواون الكهربائية ومحطة هويس مايكزون الكهربائية. وفى هذه المحافظة توجد مناجم فحم ضخمة ذات مكامن هائلة وامكانيات واسعة، بما فيها مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم. واذا ما زدنا هذه المحافظة باعداد كبيرة من المعدات

الاستخراجية الحديثة، يمكن لها ان تنتج ٧٠ - ٨٠ بالمائة من اجمالى كمية الفحم المنتجة فى بلادنا. كما تقوم فى هذه المحافظة العديد من المصانع والمؤسسات الحديثة الضخمة، نذكر منها مصنع كانغسون للفولاذ ومجمع سونغرى للسيارات ومصنع سونتشون للاسمنت ومجمع نامونغ الشبابة للكيمياويات. باختصار، ان هذه المحافظة، حتى وان استثنينا منها منطقة ناميو، محافظة تتركز فيها مختلف الميادين الصناعية، كصناعة توليد الطاقة الكهربائية وصناعة الفحم والصناعة المعدنية وصناعة الآلات وصناعة مواد البناء والصناعة الكيميائية.

وعليه، فان تطوير صناعة هذه المحافظة بسرعة أم لا له اكبر الاثر على مجمل تطور اقتصاد البلاد.

ولمحافظة بيونغآن الجنوبية نصيب كبير فى انتاج الحبوب ايضا. وفى حال زادت هذه المحافظة مساحة حقول الارز فيها الى ٢٠٠ ألف هكتار لاحقا عن طريق استصلاح حوالى ١٠٠ ألف هكتار من اراضى المد، سيغدو فى مقدورها ان تنتج حينئذ ١٤ مليون طن من الارز، حتى على فرض ان غلة الهكتار الواحد ٧ اطنان.

ونظرا لما لهذه المحافظة من مكانة هامة للغاية فى مجمل تطور اقتصاد البلاد، فقد أوفد حزبنا احد الاعضاء المرشحين للمكتب السياسى للجنة الحزب المركزية امينا مسؤولا للجنة الحزبية، وعين شخصا كان يعمل رئيس قسم لدى لجنة الحزب المركزية رئيسا للجنة توجيه الاقتصاد فيها. وان لجنة الحزب المركزية وحكومة الجمهورية لتعلقان آمالا كبيرة للغاية على العاملين المسؤولين فى هذه المحافظة.

فيجب على العاملين المسؤولين فى هذه المحافظة ان يدركوا ادراكا عميقا أهمية مكانتها فى تطور اقتصاد البلاد بمجمله ويسعوا جاهدين الى تطوير الاقتصاد فى محافظتهم.

من اللازم، اولا وقبل كل شىء، تركيز القوى على زيادة انتاج الفحم. كما ذكرت فى اجتماع هيئة رئاسة المكتب السياسى للجنة الحزب المركزية المنعقد قبل ايام، اذا اردنا زيادة انتاج الفحم فى بلادنا بسرعة، فلا مندوحة لنا عن تركيز القوى على مؤسسة منطقة أنزو المتحدة لمناجم الفحم ذات المخزون الوافر والامكانيات الهائلة. فبناء على تحليل البيانات الفوتوغرافية التى التقطت بواسطة القمر

الصناعى، فان منطقة أنزو تزخر باكثر من ١٠ مليارات طن من الفحم على ما قيل لى. وطبقا لنتائج تنقيباتنا وحدها، فان ٢٧ مليار طن من الفحم تكمن فى منطقة أنزو. واثبتت عمليات الحفر ان الفحم دفين حتى فى عمق باطن الارض فى منطقة أنزو. ولكى نستخرج ٢٧ مليار طن من الفحم فقط، سيستغرق منا ذلك مائة سنة، حتى على فرض استخراج زهاء ٣٠ مليون طن سنويا.

فينبغى، اذن، تركيز الاستثمارات مستقبلا على مؤسسة منطقة أنزو المتحدة لمناجم الفحم حتى تنتج ٢٠ - ٣٠ مليون طن من الفحم سنويا. ولانتاج ٢٠ مليون طن سنويا، لا بد من استخراج حوالى ٧٠ الف طن يوميا. فيتوجب على مؤسسة منطقة أنزو المتحدة لمناجم الفحم أن تستخرج ١٥ ألف طن من الفحم يوميا لمدة حوالى سنتين ونصف، وتعمل من ثم على زيادة الكمية تدريجيا الى ان تستخرج ٧٠ الف طن على الاقل فى اليوم. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن فتح صدع الاختراق الاول لاحتلال قمة الفحم الملحوظة فى الاهداف المنظورية العشرة للبناء الاقتصادى الاشتراكى فى الثمانينات.

فلتخض محافظة بيونغآن الجنوبية معركة السرعة بغية زيادة انتاج الفحم فى مؤسسة منطقة أنزو المتحدة لمناجم الفحم على نحو حاسم. اذ ليس الا بذلك يتسنى حل مسألة الفحم للاغراض الصناعية والمدنية حلا مرضيا. فحسب تلك المؤسسة ان تنتج مقادير كبيرة من الفحم لتغذى بها مراحل المازوت ومرآجل فحم الانتراسيت فى المصانع والمؤسسات، ليمكن توفير كمية كبيرة من المازوت وفحم الانتراسيت وتوجيه الفحم المقتصد الى مواد خام للصناعة. ان المصانع والمؤسسات تستعمل الآن فحم الانتراسيت للمراجل، انما من غير المنطق استعمال فحم الانتراسيت كوقود.

واذا كان لمؤسسة منطقة أنزو المتحدة لمناجم الفحم ان تزيد انتاج الفحم زيادة ملحوظة، فيتعين عليها ان تعقد العزم الراسخ على ذلك وتجيد قبل كل شىء وضع المخطط العام لتطوير مناجم الفحم.

يجب وضع المخطط العام لتطوير مناجم الفحم فى منطقة أنزو مع الأخذ بعين الاعتبار مشاريع استصلاح اراضي المد فى تلك المنطقة. ولانه ليس هناك ثمة خطر من حدوث انهيارات حتى ولو استخرج الفحم من عمق باطن الارض بعد حفر الانفاق

العمودية، فلا يشكل ذلك عائقاً في وجه الزراعة على ما أرى. وعند وضع هذا المخطط العام، يجب كذلك أخذ شبكة الطرق وشبكات توزيع الطاقة الكهربائية وشبكات انابيب المياه بعين الاعتبار الدقيق. وليست هناك اية عقدة في حل مسألة المياه لتطوير مناجم الفحم في منطقة أنزو لانه في الامكان توجيه مياه نهر تشونغتشون نحو تطوير هذه المناجم، سيما وانه اذا بنينا العديد من الهويسات على نهر دايدونغ، بما فيها هويس نامبو، فستجد مسألة مياه الرى في هذه المحافظة حلا لها.

وإذا بنينا في منطقة أنزو محطة كهحرارية تتغذى بسقطة الفحم من اجل توليد الطاقة الكهربائية، فسيغدو بإمكاننا حل مسألة الطاقة الكهربائية اللازمة لمناجم الفحم ايضا. يجب حفر الانفاق العمودية بعدد نظر وادخال المعدات الاستخراجية الحديثة على نطاق كبير عن طريق تركيز الاستثمارات على مؤسسة منطقة أنزو المتحدة لمناجم الفحم. حيث ان هذه المؤسسة لا تملك الآن الا القليل من المعدات الاستخراجية الحديثة فلا تستخرج الفحم كله من غير ان تترك منه اثرا وما برحت كمية انتاج الفحم اليومية للفرد الواحد من مشتغليها غير مرتفعة. فمطلوب منها ان تزيد كمية انتاج الفحم اليومية للفرد من المشتغلين بصورة حاسمة في المستقبل. ولهذا الغرض، لا بد من استيراد المعدات الاستخراجية ذات المردود العالي من الخارج وتزويد المؤسسة بها حتى تقوم بتحديث مناجم الفحم التابعة لها. اننا نزمع استيراد ثلاثة اطقم من ماكنات قطع الفحم المتكاملة من اجل هذه المؤسسة في البداية على ان نستورد لها عشرة اطقم او نحو ذلك فيما بعد. وبالتالي، يجب وضع خطة منظورية لهذه المؤسسة بناء على ذلك.

ينبغي استكمال صفوف الايدى العاملة في مؤسسة منطقة أنزو المتحدة لمناجم الفحم بانتظام وتوفير الظروف المعيشية الجيدة لعمالها. لما كانت منشأة البناء التابعة لهذه المؤسسة تملك خبرة لا بأس بها في بناء المنازل السكنية، فيمكنها ان تبنى عمارات متعددة الطوابق على أحسن صورة. علينا، في المستقبل، ان نبني العمارات المتعددة الطوابق على نطاق واسع في حى تشونغنام ونحول هذا الحى الى مدينة كبيرة. وعندما نتوصل هذه المؤسسة الى انتاج ٢٠ - ٣٠ مليون طن من الفحم في السنة، سيكون حى تشونغنام قد اصبح مدينة كبيرة.

وينبغي اجراء العمل اللازم لنقل الفحم فى مؤسسة منطقة أنزو المتحدة لمناجم الفحم بما يجرى الزيادة الطارئة على انتاجها. حيث ان هذه المؤسسة ستنتج ٢٠ - ٣٠ مليون طن من الفحم سنويا فى المستقبل المنظور، من اللازم، لنقله فى حينه، مد خط حديدى بين حى تشونغنام ونامبو على امتداد الساحل الغربى، الامر الذى سيتيح اىصال الفحم اللازم لمنطقة نامبو مباشرة دون المرور ببيونغ يانغ. فى مدينة نامبو، تتركز مصانع ومؤسسات كبيرة كمصنع نامبو للزجاج ومصهرة نامبو ومجمع دايان للآلات الثقيلة. وهذا ما يستوجب تزويد المدينة بكميات كبيرة من الفحم المنتج فى منطقة أنزو. واذا ما مددنا خطا حديديا يصل حى تشونغنام بنامبو، يمكننا بواسطة هذا الخط ان نقل الفحم المنتج فى منطقة أنزو حتى الى مصنع هوانغهاي للحديد مباشرة دون المرور ببيونغ يانغ بعد انجاز بناء هويس نامبو فى المستقبل. لما كانت كافة الشحنات المنقولة بواسطة السكك الحديدية من منطقة أنزو الى مدينة نامبو ومدينة سونغريم تمر الآن عبر بيونغ يانغ، يحصل ضغط على ساحة التحويلة فى بيونغ يانغ، فلا تخرج الشحنات منها فى حينه تماما. اذا تم شق طريق من كانرى الى كانغونغ، يغدو من الممكن عندئذ نقل الارز والاسمدة وغيرهما الى منطقة الساحل الشرقى ومنطقة الساحل الغربى دون المرور ببيونغ يانغ. فعلى ضوء الزيادة الطارئة على انتاج الفحم فى مؤسسة منطقة أنزو المتحدة لمناجم الفحم، ينبغي لقسم الشؤون الاقتصادية الاول لدى لجنة الحزب المركزية ولجنة توجيه الاقتصاد فى محافظة بيونغآن الجنوبية ان يجرى حسابات دقيقة لتحديد الجهات التى يتعين تزويدها بهذا الفحم وبأية كميات وطرق نقله الى المواقع الاستهلاك.

ولا بد من بناء قاعدة مكنية لانتاج آلات تعدين الفحم فى محافظة بيونغآن الجنوبية. لئن كان فى هذه المحافظة عدد كبير من مناجم الفحم، الا ان قاعدة انتاج آلات تعدين الفحم فيها ضعيفة. بإمكان المحافظات الاخرى، طبعاً، ان تنتج آلات ومعدات تعدين الفحم وقطع غيارها وترسلها الى محافظة بيونغآن الجنوبية، ولكن بما ان محافظة بيونغآن الجنوبية تملك عددا كبيرا من مناجم الفحم، فلا بد من ان يكون لها مصنع خاص بها للآلات تعدين الفحم. اذ ليس الا عندما يكون لها مثل هذا المصنع،

يمكنها ان تنتج بنفسها معدات تعدين الفحم اللازمة لها وتصنع حتى قطع الغيار لماكانت قطع الفحم المتكاملة المستوردة من الخارج. فيتعين على المحافظة ان تبني مصنع آلات تعدين الفحم على اروع صورة، باتخاذ احد مصانع الآلات القائمة فى مناطق آنزو ودوكتشون وسوننتشون مصنعا أما له. من الممكن انشاء المصنع المذكور فى بيونغسونغ، انما لا يوجد هناك الموقع المناسب لبنائه.

على محافظة بيونغآن الجنوبية ان تبني مصنعين لآلات تعدين الفحم، احدهما متخصص باننتاج معدات استخراج فحم الانتراسيت وقطع غيارها والآخر متخصص باننتاج معدات استخراج الفحم البيتومينى وقطع غيارها. بما ان معدات استخراج فحم الانتراسيت ومعدات استخراج الفحم البيتومينى مختلفة عن بعضها، فمن الانسب لنا بناء مصنعين منفصلين لاننتاجها على سبيل التخصص.

وينبغى تقوية جامعة بيونغنام لصناعة الفحم واجادة العمل مع افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة فيها.

اذا احسن العاملون المسؤولون فى اللجنة الحزبية ولجنة توجيه الاقتصاد فى محافظة بيونغآن الجنوبية العمل مع افراد الهيئة التعليمية والادارية والطلبة لهذه الجامعة، فان الكثير من الآراء البناءة المفيدة لتطوير صناعة الفحم يمكن ان تصدر عنهم. فعليكم ان تسمعوا آراءهم وتشجعوا وتطوروا ما هو مفيد منها، وان توفروا لعملهم الظروف الوافية حتى يشنوا بنشاط حركة التجديد التقنى وحركة الاختراع. وفضلا عن ذلك، عليكم ان تعملوا على توطيد معهد ابحات الهندسة الاستخراجية واعلاء دوره.

وعلى محافظة بيونغآن الجنوبية ان تتسلم مقدار اربع سلوات من الاسمنت من مصنع بوسانرى للاسمنت وتصنع منه الدعائم الخرسانية وتزود بها مناجم الفحم.

وينبغى لها ان تعمل على انتاج ٢٠ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية.

اذا تم تركيب المولد السادس عشر فى محطة بوكتشانغ الكهربائية، ستصل قدرة توليد الطاقة الكهربائية فيها الى ١٦ مليون كيلوواط. ولكن المشكلة هى فى تزويد المحطات الكهربائية بفحم الانتراسيت. اذا نحن بنينا مزيدا من المحطات الكهربائية التى تعمل على فحم الانتراسيت، سيصعب علينا تأمين الفحم لها. فلا

تحاول محافظة بيونغآن الجنوبية، اذن، ان تبني مزيدا من هذا النوع من المحطات الكهحرارية فى المستقبل، بل عليها ان تبني محطات كهحرارية تتغذى بسقاة الفحم فى مناطق مناجم الفحم.

ومن الضرورة بمكان بناء محطة كهحرارية تعمل على سقاة الفحم تبلغ طاقتها ٢٠٠ الف كيلواط تقريبا فى حى تشونغنام بعد توسيع مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم. اما تجهيزات هذه المحطة، فحسبنا ان نستوردها من الخارج. وبناء هذه المحطة، ستممكن محافظة بيونغآن الجنوبية من انتاج ١٤ مليار كيلواط ساعى من الطاقة الكهربية فى المحطات الكهحرارية وحدها. واذا ما عجلنا بتشغيل محطة دايدونغكانغ الكهربية وبنينا محطة نيونغواون الكهربية ومحطة نامكانغ الكهربية ومحطة هويس مايكزون الكهربية ومحطة هويس هادان الكهربية، سيتسنى لمحافظة بيونغآن الجنوبية ان تولد حوالى ٣ مليارات كيلواط ساعى من الطاقة الكهربية فى المحطات الكهربية. فيجب على محافظة بيونغآن الجنوبية ان تبني مزيدا من المحطات الكهحرارية والكهربية حتى يصل انتاجها من الطاقة الكهربية الى ٢٠ مليار كيلواط ساعى.

ولا بد من اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لزيادة انتاج الفولاذ فى مصنع كانغسون للفولاذ زيادة كبيرة. ولهذا الغرض، من الضرورى تزويده بالحديد الخام بالكميات المطلوبة. فعلى منجم دوكهيون ان يؤمن الحديد الخام اللازم لانتاج المصنوعات الاولية الفولاذية فى مصنع كانغسون للفولاذ، وعلى منجم نيونغواون ان يؤمن السيديرايت لمصنع هوانغهاي للحديد.

والمهمة البالغة الشأن التى تواجه ميدان صناعة الآلات فى محافظة بيونغآن الجنوبية، هى انتظام الانتاج فى مجمع سونغرى للسيارات. ليس الا بانتظام الانتاج فى مجمع سونغرى للسيارات، يتأتى لنا ارسال العدد المطلوب من السيارات الى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى وبالتالى تخفيف الضغط الواقع على النقل. فيجب على مجمع سونغرى للسيارات ان ينتج عددا كبيرا من شاحنات "كونسول" وشاحنات "رازو"، مع مواصلة انتاج شاحنات "سونغرى-٥٨". عاملونا مصابون، فى الوقت الحاضر،

بمرض الاستيراد، فنجدهم يحاولون استيراد السيارات من الخارج دون ان يعملوا على انتاجها بانفسهم رغم انهم بنوا مصنعا كبيرا للشاحنات. وهذا عين الخطل. اذا نحن استوردنا الشاحنات من البلدان الاخرى، لا يمكننا تشغيلها اكثر من سنة واحدة بسبب النقص فى قطع غيارها. واذ نركن جانبا الشاحنات المستوردة من البلدان الرأسمالية بعد استخدامها سنة واحدة، فانما نشبع بطون الرأسماليين فقط.

يجب علينا ان نحقق انتظام انتاج الشاحنات فى مجمع سونغرى للسيارات، بدلا من ان نحاول استيراد السيارات من الخارج. ينبغى للجنة توجيه الاقتصاد فى محافظة بيونغآن الجنوبية ان تطلع يوما بيوم على حالة انتاج الشاحنات وان تحل المسائل العالقة فى حينه. واذ لم تحل المسائل العالقة فى انتاج الشاحنات برغم الابلاغ عنها الى المجلس التنفيذى، فلترفع تقريرها بها الى مباشرة.

يجب على مصنع سوننتشون للاسمنت أن يعمل على انتاج ٦ ملايين طن من الاسمنت سنويا. من الافضل لمحافظة بيونغآن الجنوبية أن تزيد انتاج الاسمنت عبر اعادة بناء وتوسيع مصنع سوننتشون للاسمنت من بناء مصنع جديد للاسمنت. ليست هناك اية مشكلة كبيرة فى تأمين المواد الخام اللازمة لانتاج الاسمنت، بما فيها الحجر الكلسى والارجيليت، حتى ولو زدنا طاقة انتاج مصنع سوننتشون للاسمنت. فلا بد من البحث عن سبل لزيادة طاقة انتاج هذا المصنع الى ٦ ملايين طن.

وينبغى اتخاذ التدابير الرامية الى انتظام انتاج الاسمدة الأزوتية الكلسية فى مصنع سوننتشون للاسمدة الأزوتية الكلسية.

ليس الا بانتاج الاسمدة الأزوتية الكلسية بمقادير كبيرة وارسالها الى الارياف، يمكن انجاح المواسم الزراعية. فثمة فرق كبير فى غلة الهكتار الواحد تبعا لاستعمال او عدم استعمال هذا النوع من الاسمدة فى الحقول.

رغم ذلك، ولان عاملينا كانوا يعمدون الى قطع الكهرباء عن مصنع سوننتشون للاسمدة الأزوتية الكلسية كلما نشأ ضغط على الطاقة الكهربائية، لم يتسن وضع هذا المصنع موضع التشغيل الطبيعى قط. من الطبيعى ان يستهلك انتاج هذا النوع من الاسمدة قدرا كبيرا من الطاقة الكهربائية. خاصة وان انتاجها تلزمه مادة الكريبد.

مهما يكن من أمر، فإن هم قطعوا الكهرباء عن ذلك المصنع كلما حصل تأزم في الطاقة الكهربائية، بات انتاج الاسمدة الأزوتية الكلسية مستحيلا، وهذا ما سيعرقل بالتالى الانتاج الزراعى.

اذا كان لنا ان نجعل مصنع سونشون للاسمدة الأزوتية الكلسية ينتج هذا النوع من الاسمدة كما ينبغى، فيجب، فيما ارى، ان نبني محطة كهربائية مستقلة صغيرة لكى نمد هذا المصنع بالكهرباء على حدة، والا علينا ان نتخذ اجراء ما. ان اجراء كهذا من شأنه ان يحقق انتظام انتاجها. والى جانب ذلك، ينبغى العمل على تخفيض معايير استهلاك الكهرباء عن طريق ادخال طريقة اللفح الاوكسجينى فى انتاج الكريبد. وليس هناك حاجة بمحافظة بيونغآن الجنوبية الى بناء عدد كبير من مصانع الصناعة الخفيفة.

حيث ان هذه المحافظة تملك عددا غير قليل من مصانع الصناعة الخفيفة، بما فيها مصانع الاحذية، فبامكانها ان تسد احتياجات الشعب من منتجات الصناعة الخفيفة، حتى وان شغلت تلك المصانع وحدها بشكل طبيعى. حسب المحافظة ان تقوم بانتظام الانتاج فى مصانع الاحذية القائمة وتقيم نظاما سليما للامداد، ليغدو باستطاعتها ان تزود سكانها بالاحذية على وجه الكفاية. وصحيح، هذه المحافظة لا تملك شيئا من مصانع الغزل والنسيج، انما ليست هناك من ضرورة الى بنائها على حدة. وبالنسبة للاقمشة ومنتجات الصناعة الخفيفة الاخرى التى لا تنتجها هذه المحافظة، حسب الدولة ان تزودها بها لىفى ذلك بالغرض. ولا ينبغى ان يكون توزيع منتجات التريكو المنتجة فى مصنع كانغسو للتريكو حصرا على مدينة نامبو وحدها، بل يجب توريدها الى محافظة بيونغآن الجنوبية ايضا.

حتى ولو كانت محافظة بيونغآن الجنوبية مخولة بان تتسلم من الدولة تلك المنتجات الصناعية الخفيفة التى لا تنتجها هى، بيد ان اشياء مثل عجينة الصويا وصلصة الصويا وزيت الطعام والبيرة والمرطبات والتبغ وغيرها من المواد الغذائية والكماليات يجب ان تؤمنها بنفسها. ان هى بنت عدة مصانع اضافية من مصانع المواد الغذائية، تستطيع عندئذ ان تسد حاجة اهاليها الى المواد الغذائية

بانتاجها الذاتي لانها تملك مصنع بوكنتشانغ لتحويل الحبوب.
ويجب عليها ان تكمل مصنع التبغ الجارى بناؤه حاليا بسرعة. اما تجهيزات
مصنع التبغ هذا، فيجب على نفس المصنع المولج بصنع تجهيزات مصنع ريونغسونغ
الفرعى التابع لمصنع بيونغ يانغ للتبغ ان يصنع مجموعة أخرى من هذه التجهيزات
ويرسلها اليه، على ان يكلف مصنع آخر بصنع التجهيزات الكهربائية اللازمة لبناء
مصنع التبغ، بما فيها المحركات الكهربائية.

ويتوجب على محافظة بيونغآن الجنوبية ان تبنى مصنعا حديثا للبيرة. وعليها ان
تصنع بنفسها تجهيزات مصنع البيرة هذا. لا يمكننا ان نشترى حتى تجهيزات مصنع
البيرة من البلدان الاخرى. ان صنعها ليس بالامر العويص. وحسبنا ان نصنعها نسخة
طبق الاصل عن تلك الموجودة فى محافظة ريانغكانغ. اما الانابيب الفولاذية غير
القابلة للصدأ والالواح الفولاذية غير القابلة للصدأ اللازمة لصنع تجهيزات مصنع
البيرة، فينبغى استيرادها من الخارج. واذا كان من الصعب على هذه المحافظة ان
تؤمن تعبئة كل البيرة فى زجاجات، فلا بأس ان استعملت لذلك الزجاجات البلاستيكية
او علب التنك. ثم انه يمكن تموين البيرة معبئة فى براميل خشبية.

ويجب صنع الدفاتر المدرسية باتقان. اننا، فى الوقت الحاضر، لا نؤمن الدفاتر
المدرسية من النوعية الجيدة للتلاميذ بما فيه الكفاية. فيتوجب على المدن والاقضية ان
تتحمل مسؤولية انتاج الدفاتر المدرسية وتزويد التلاميذ بها.

وينبغى تعبيد الطرق بالاسفلت. وهذا ليس بالامر الصعب شرط تأمين الاسفلت.
يجب على محافظة بيونغآن الجنوبية ان تكمل تعبيد طريق بيونغ يانغ - سيناآنزو،
وطريق بيونغ يانغ - سونتشون - ميوهيانغسان بالاسفلت؛ وفى ربيع السنة القادمة،
طريق كايثشون - دوكتشون. ان تعبيد طريق كايثشون - دوكتشون بالاسفلت، من شأنه
ان يحل مشكلة كبيرة فى النقل البرى، كما ان ذلك سيسهل على العاملين فى المحافظة
التنقل ذهابا وايابا لتوجيه عمل المصانع والمؤسسات القائمة فى منطقة دوكتشون. اننى
اعتزم تكليف محافظة بيونغآن الشمالية بتعبيد طريق آنزو - سينيوزو ومحافظة زاكانغ
بتعبيد طريق ميوهيانغسان - هويتشون.

ومن المستحسن تقديم شاحنات "زازو" و"سونغرى- ٥٨" الى محافظة بيونغآن الجنوبية لى تنقل الذرة الى مصنع بوكتشانغ لتحويل الحبوب. ان تركيب صندوق كبير على شاحنة "سونغرى - ٥٨"، يمكنها ان تنقل حمولة كبيرة نسبيا. ولكن، حيث انه من الضرورى تزويد ميدان الصناعة الاستخراجية، بما فى ذلك مناجم الفحم والمعادن، والجيش الشعبى بشاحنات "زازو"، فمن المستحيل ارسالها الى الميادين الاخرى باعداد كبيرة.

ولا بد من تقديم ١٠٠ شاحنة "سونغرى - ٥٨" الى محافظة بيونغآن الجنوبية لتستخدمها فى ميادين التجارة والادارة الغذائية وادارة المدن. انما لا يجب تقديمها كلها دفعة واحدة، بل تقديمها على ثلاث او اربع دفعات الى ما قبل انتهاء الربع الاول من السنة القادمة.

وينبغى دفع عجلة المشاريع الكبرى لتحويل الطبيعة سواء لاستصلاح اراضى المد او للحصول على اراض جديدة بزخم الى الامام. نتيجة بنائنا السكك الحديدية والطرق على نطاق واسع فى المدة الاخيرة، فقد انقلصت مساحة الاراضى المزروعة الى حد كبير. ومن اجل زيادة انتاج الحبوب فى ظروف كهذه، لا مناص لنا من تركيز جهود جبارة على مشاريع تحويل الطبيعة الكبرى لاستصلاح اراضى المد وللحصول على اراض جديدة.

حرى بمحافظة بيونغآن الجنوبية ان تكون فى الآتى قدوة للبلاد كلها ليس فى ميدان الصناعة فحسب، بل وفى ميدان الزراعة ايضا.

وفى سبيل النجاح فى انجاز المهام التى تواجه ميدان الصناعة فى محافظة بيونغآن الجنوبية، ينبغى للجنة الحزبية فى هذه المحافظة ان تشدد اشرافها على عمل لجنة توجيه الاقتصاد فى المحافظة.

ان اعلاء دور لجنة توجيه الاقتصاد فى المحافظة يستأثر ببالغ الأهمية فى تطوير اقتصاد البلاد بمجمله. والهدف المحورى من استحداث لجنة توجيه الاقتصاد فى المحافظة انما يكمن فى تقريب التوجيه الاقتصادى من الوحدات الدنيا تحت القيادة الموحدة للمركز وتشديد التوجيه الحزبى للشؤون الاقتصادية.

حين كانت لجان ووزارات المجلس التنفيذي تتولى مباشرة توجيه المصانع والمؤسسات فى الماضى، لم تكن اللجان الحزبية فى المحافظات تعير ميدان الصناعة الانتباه الواجب وما كانت لتستطيع ان تضع المصانع والمؤسسات رهن قبضتها وتوجيهها كما ينبغى. وخصوصا لان المصانع والمؤسسات فى محافظة بيونغآن الجنوبية تقع على مسافة قريبة من بيونغ يانغ بحيث يمكن قطعها ذهابا وايابا فى اليوم ذاته، فقد كان العاملون فى اللجان والوزارات يذهبون الى المصانع والمؤسسات ويعودون بعد توجيههم لها فى نفس اليوم ومن دون اى اشعار مسبق بذلك للجنة الحزبية فى المحافظة. فكانت النتيجة ان اللجنة الحزبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية بقيت معلقة فى الهواء من دون ان تعرف شيئا عن المسائل الناشئة فى المصانع والمؤسسات داخل محافظتها. اما الآن، فقد اصبح بإمكان اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تضع مجمل شؤون الاقتصاد داخل محافظتها رهن قبضتها هى وان توجهها بنفسها لان لجنة توجيه الاقتصاد فى المحافظة انما تقوم بتوجيه المصانع والمؤسسات داخل محافظتها على نحو مسؤول تحت قيادة اللجنة الحزبية فى المحافظة.

انما لا يجوز للامناء والمسؤولين للجان الحزبية فى المحافظات ان يظنوا ان الشؤون الاقتصادية فى محافظتهم ستجرى على ما يرام ومن تلقاء نفسها بمجرد انشاء لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات. لكى نجعل لجنة توجيه الاقتصاد فى المحافظة توتى مفعولها، لا بد للجنة الحزبية فى المحافظة من ان تساعد لجنة توجيه الاقتصاد فى المحافظة مساعدة فعالة وتدعمها بنشاط من الوجهة الحزبية.

لكى تسير الشؤون الاقتصادية فى المحافظة على الوجه المنشود، يجب على لجنة توجيه الاقتصاد فى المحافظة ان تودى دورها بشكل مرض. وفى الوقت نفسه، يجب على جميع اعضاء الحزب والشغيلة فى المحافظة أن يهبوا هبة رجل واحد الى النضال لتنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية. يجب على اللجنة الحزبية فى المحافظة ان تحرك منظمات الحزب ومنظمات الشغيلة بقوة لكى يشارك جميع اعضاء الحزب والشغيلة فى ادارة المصانع والمؤسسات بصورة تليق بالسادة.

ان تحسين الخدمات التموينية للعمال يعد واحدا من اهم السبل لزيادة الانتاج الصناعى.

كما اقول واررد دائما، الخدمات التموينية هي بالذات عمل سياسى. فهما كان النظام الاشتراكى القائم فى بلادنا رائعا، لا يمكن لنا ان نطلق العنان لتفوقه وحيويته ولا ان ننجح فى دفع عجلة البناء الاقتصادى الاشتراكى قدما اذا فشلنا فى توفير الكساء والغذاء للشعب بما فيه الكفاية. وحيث ان فى محافظة بيونغآن الجنوبية عددا كبيرا من المصانع والمؤسسات العائدة لميدان الصناعة الثقيلة، بما فى ذلك مناجم الفحم، مفروض بها ان تجيد بالاخص تأمين الخدمات التموينية للعمال.

بيد ان العاملين المسؤولين فى هذه المحافظة لا يعرفون غير ارقام الانتاج فقط، ولا يعيرون الخدمات التموينية للعمال الاهتمام الواجب. ان بعض مناجم الفحم فى هذه المحافظة لا تنتج الفحم بالكميات المطلوبة فى الوقت الراهن. وهذا التصير يعود الى عدم تزويدها بالمعدات واللوازم كالدعائم الخشبية وما اليها كما ينبغى، لكنه يعزى بدرجة كبيرة الى الاخفاق فى تأمين الخدمات التموينية للعمال. فيجب على العاملين المسؤولين فى محافظة بيونغآن الجنوبية ان ينزلوا الى مناجم الفحم ويتناولوا الطعام مع العمال فى المطعم ويتخذوا كل التدابير اللازمة لتحسين الخدمات التموينية لهم.

قبل ايام، بلغنى ان الجيش الشعبى ينقصه الفحم، فأمرته بالتوجه الى احد مناجم الفحم والقيام بالعمل السياسى هناك. فنزل الجيش الشعبى، حاملا معه مختلف المواد التموينية، الى منجم الفحم حيث قام بالعمل السياسى بين عماله. فكانت النتيجة ان ارتفع انتاج الفحم بدرجة ملحوظة، رغم انه لم يقدم اليهم اية ايد عاملة او مواد اضافية. وهذا مثل رائع يشهد على ان بالوسع زيادة انتاج الفحم زيادة ملحوظة، حتى من دون مضاعفة التجهيزات والايدي العاملة، اذا احسنا فقط تقديم الخدمات التموينية لعمال مناجم الفحم.

يتعذر علينا فى الظروف الحالية تموين العمال باللحم بصورة كافية. ولكن حسب العاملين ان يبذلوا قليلا من الجهد، ليمكنهم ان يمونوا العمال بكميات كافية من الاسماك وزيت الطعام والخضروات. لقد طرح الحزب هدفا يرمى الى تموين كل فرد من السكان ب ٢٠٠ غرام من الاسماك المثلجة يوميا، وذلك عن طريق صيد الاسماك على نطاق كبير فى موسم الصيد الشتوى، وهو يناضل من اجل تحقيق هذا الهدف. ومع ذلك، لم تتخذ محافظة بيونغآن الجنوبية اية تدابير لتموين عمالها بالاسماك بانتظام. فلم

تبين محافظة بيونغآن الجنوبية مستودعات التبريد كما ينبغي فى المناطق حيث يحتشد العمال، كمناطق كاي تشون ودوكتشون وبوكتشانغ وسونتشون .

لكى تمون محافظة بيونغآن الجنوبية كل فرد من اهاليها يوميا ب ٢٠٠ غرام من الاسماك بانتظام، لا بد لها من تخزين ١٠٠ الف طن من الاسماك الثلجة على الاقل. وتموين كل فرد ب ٢٠٠ غرام من الاسماك يوميا، قدر لا بأس به. فسمك البلوق لا يقل بشئ عن لحم الدجاج كونه يحتوى على نسبة كبيرة من البروتين.

فمن واجب محافظة بيونغآن الجنوبية ان تطلع على حالة بناء المستودعات المبردة فى اماكن استهلاك الاسماك وتتخذ التدابير اللازمة لتخزين الاسماك بسرعة. ومن المستحسن تخزين الاسماك فى الكهف الواقع فى الجبل خلف مدينة بيونغسونغ. اذا زدنا الكهف بجهاز تبريد فقط، يغدو من الممكن تخزين كمية كبيرة من الاسماك فيه. وحبذا لو يتم التحرى عن وجود كهوف فى اماكن اخرى واستخدامها كمستودعات مبردة. وفى حال عدم توفر اجهزة التبريد، ينبغي تخزين الاسماك فى الكهوف حتى ولو بتستيف كتل الجليد فيها. احدى وحدات الجيش الشعبي المرابطة فى مدينة بيونغ يانغ جعلت تنقل الجليد من نهر دايدونغ وتضعه فى كهف لتخزين الاسماك فيه حين لم يتوفر لديها جهاز للتبريد.

فينبغى عمل ما يلزم لنقل الاسماك المبردة من مصانع التثليج الى اماكن الاستهلاك على وجه السرعة وتخزينها فيها. من الافضل لو نقلت الاسماك الثلجة كلها بالقطار. انما لا مفر من نقلها بالشاحنات نظرا للضغط الواقع على السكة الحديدية.

ومن المستنصب تنظيم قافلات للمسافات البعيدة، كل قافلة من حوالى عشرين شاحنة من طراز "تايبايكسان"، لنقل الاسماك. الطقس الآن بارد، فلا بأس ان نقلت الاسماك بالشاحنات.

ولا بد من اتخاذ الاجراءات القمينة بتموين العمال بما يكفى من زيت الطعام والخضروات. اما مسألة زيت الطعام فيمكن حلها اذا زرنا مساحة واسعة بحب العزيز.

وينبغى تموين عمال مناجم الفحم بالشعيرية الجافة التى ينتجها مجمع بيونغ يانغ لتصنيع الطحين. يقال بان عمالها مولعون جدا بشراء وتناول تلك الشعيرية الجافة.

فيتعين على محافظة بيونغآن الجنوبية ان تجلب الشعيرية الجافة من بيونغ يانغ وتبيعها فى قضاء أنزو وحى تشونغنام واقضية سونتشون ودوكتشون وكايتشون وبوكتشانغ التى تقطنها اكثرية كبيرة من العمال. ويتوجب على مدينة بيونغ يانغ ان تزود محافظة بيونغآن الجنوبية بهذه الشعيرية الجافة باستمرار فيما بعد.

وعلى المجلس التنفيذى ان يسهر على ان ينتج مجمع بيونغ يانغ لتصنيع الطحين كمية كبيرة من الشعيرية الجافة لزوم تموين عمال مناجم الفحم فى محافظة بيونغآن الجنوبية بها بصورة منتظمة.

على اعضاء اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية والعمالين المسؤولين فى لجنة توجيه الاقتصاد واللجنة الشعبية فى محافظة بيونغآن الجنوبية ان يدركوا بعمق أهمية مكانة محافظتهم فى تطور اقتصاد بلادنا وينفذوا المهام الملقاة على عاتق محافظتهم تنفيذًا كاملاً حتى تتقدم محافظتهم سائر المحافظات الاخرى فى كل المجالات.

المهام الرئيسية المطروحة على صعيد العمل الاقتصادى فى محافظة هوانغهاى الجنوبية

خطاب القى فى اللجنة التنفيذية للجنة حزب العمل الكورى
فى محافظة هوانغهاى الجنوبية
٣ كانون الاول ١٩٨١

اود ان اتحدث اليوم عن المهام العاجلة والمهام المنظورية المطروحة على
صعيدى الصناعة والزراعة فى محافظة هوانغهاى الجنوبية.
والمهام الرئيسية الملقاة على عاتق محافظة هوانغهاى الجنوبية هى: اولاً، اجادة
تعاطى الزراعة؛ ثانياً، زيادة انتاج المواد الحديدية والفولاذية عبر تطوير الصناعة
المعدنية؛ ثالثاً، تطوير الصناعة المنجمية؛ رابعاً، تحسين مستوى معيشة الشعب عن
طريق انماء الصناعة الخفيفة. والمطلوب من محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تمسك
بزمam المهام الرئيسية الاربع هذه.
عليها، اولاً وقبل كل شىء، ان تصب جهودا جبارة فى الزراعة.
ان تنمية الصناعة المعدنية والصناعة المنجمية والصناعة الخفيفة امور مهمة
بالنسبة لمحافظة هوانغهاى الجنوبية، لكن اهم من ذلك هو اجادة تعاطى الزراعة.
تعتبر محافظة هوانغهاى الجنوبية اكبر صومعة للحبوب فى بلادنا. فليس الا عندما
تنتج هذه المحافظة وفرة وافرة من الحبوب عن طريق تعاطى الزراعة بنجاح، يكون
بامكاننا زيادة انتاج الحبوب فى بلادنا على جناح السرعة وتوفير حياة اكثر بحبوحة لشعبنا.

ونظرا لما للزراعة فى محافظة هوانغهاى الجنوبية من أهمية، فقد كنت اقوم بتوجيه عمل هذه المحافظة على الطبيعة مرتين او ثلاث مرات كل عام الى ما قبل سنتين تقريبا، ولم ادع فرصة سانحة الا واكدت على ضرورة اجادة تعاطى الزراعة فيها. على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تضع الزراعة فى المحل الاول من الاعتبار. ينبغى لها ان تكرر جهودا جبارة للزراعة اولا وثانيا وثالثا. وعلى اللجنة الحزبية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تعتبر اجادة تعاطى الزراعة اخطر مهمة منوطة بها وتشدد توجيهها للاقتصاد الريفى من الوجة الحزبية؛ وعلى لجنة توجيه الاقتصاد فى المحافظة ان تودى العمل التموينى على نحو مسؤول لتعاطى الزراعة على نحو افضل. الواجب الذى ينتظر محافظة هوانغهاى الجنوبية هو ان تنتج ٢٥ مليون طن من الحبوب سنويا فى المستقبل المنظور.

وفى حال انتجت هذه المحافظة ٢٥ مليون طن من الحبوب سنويا، ستغدو بلادنا اغنى واقوى ويعيش شعبنا حياة اكثر بحبوحة. ولئن كان انتاج الكمية المذكورة من الحبوب سنويا فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ليس بالأمر الهين، الا ان عليها ان تتحلى بالجرأة فتضع نصب عينها هدفا عاليا وتناضل بعزم من أجل بلوغه.

حين شرعت بخوض النضال المسلح ضد اليابان، كان يخالجنى احساس جازم بانه من الممكن سحق الامبريالية اليابانية فى ظرف زهاء ثلاث سنوات واسترجاع الوطن من مخالبتها، وبهذا الشعور انطلقت على درب النضال. لكننى لم اتمكن من سحق الامبريالية اليابانية واسترجاع الوطن الا بعد مضى خمسة عشر عاما. وغنى عن القول ان تعاطى الزراعة ليس بصعوبة النضال المسلح لسحق الامبريالية اليابانية كون الزراعة صراعا مع الطبيعة.

حسب محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تبدل غاية جهدها فى سبيل الزراعة، ليمكنها ان ترفع انتاجها من الحبوب الى ٢٥ مليون طن خلال السنوات القليلة القادمة. حتى وان جنت هذه المحافظة ٨ اطنان من الارز و٧ اطنان من الذرة فى الهكتار الواحد، بمقدورها ان تنتج سنويا ١٨ مليون طن من الحبوب تقريبا فى

الاراضى الزراعية التى فى حوزتها الآن. ولو قامت باستصلاح ٨٣ر٧ الف هكتار من اراضى المد وحصلت على ٢٢ر٧ الف هكتار من الاراضى الجديدة فى المستقبل، سيكون فى مقدورها ان تنتج ٧٠٠ الف طن من الحبوب سنويا فى تلك المساحة وحدها. واذا ما تم ذلك فعلا، ستبلغ كمية انتاج الحبوب الاجمالية السنوية فى محافظة هوانغهاى الجنوبية ٢٥ مليون طن.

وكون محافظة هوانغهاى الجنوبية محبوبة باحوال جوية مؤاتية، فيمكنها زرع محصولين اثنين فى السنة الواحدة، كما ان ظروف امداد المياه فيها طيبة من جراء اكتمال شبكة الري. العاملون فى محافظة هوانغهاى الجنوبية كانوا يتحدثون فى السابق عن مضايقات كبيرة يعانونها من جراء حقول الارز البعلية. اما الآن فلم تعد هناك اية حقول بعلية.

كما ان محافظة هوانغهاى الجنوبية تملك كل الشروط المؤاتية لجهة تأمين الاسمدة ايضا. فبالنسبة للسماد الفوسفورى، ليست هناك من عقدة بشأنه لان المحافظة تنتجه بنفسها. وفيما يخص السماد السليكونى، يمكن لمصنع هوانغهاى للحديد ان ينتجه بالكمية المطلوبة. اما السماد الأزوتى، فيكفى ان تستخدم المحافظة ما تزودها به الدولة. لقد نوينا من حيث المبدأ ان نبني مصنعا صغيرا للسماد الأزوتى فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، لكننا لم نبنيه بعد. ويبدو اننا لن نتمكن من بناء مصنع السماد الأزوتى المقرر تشييده فى قضاء اونتشون بمحافظة هوانغهاى الجنوبية، فى العام القادم ايضا. ان اهداف البناء الملحوظة فى خطة العام القادم غير يسيرة. ومصنع السماد الأزوتى المزمع بناؤه فى قضاء سونتشن بمحافظة بيونغآن الجنوبية يجب عدم بنائه فى العام القادم هو الآخر. ليس هناك ما يدعونا الى بناء مصنع للسماد الأزوتى فى كل محافظة.

كما اقول وأردد دائما، اذا ما توفرت لنا ثلاثة شروط - الارض، المياه والاسمدة - بصورة كافية، يمكن لنا ان نزاوّل الزراعة بنجاح فى اى مكان. ومحافظة هوانغهاى الجنوبية تملك من الظروف المؤاتية للزراعة من كل النواحي اكثر مما تملكه اية محافظة اخرى، ولا تعيقها اية عوائق بالمرّة. فيتوجب على محافظة

هوانغهاي الجنوبية ان تسعى جاهدة الى رفع انتاج الجنوب فيها الى مستوى ٢٥ مليون طن خلال السنوات القليلة القادمة.

عليها، فى العاجل، ان تخوض نضالا قويا لزيادة انتاج الحبوب فى الاراضى الزراعية القائمة لديها. ان غلة الهكتار الواحد من الارز فى محافظة هوانغهاي الجنوبية منخفضة جدا هذا العام. ما تزال هناك امكانيات كبيرة امام هذه المحافظة لزيادة انتاج الحبوب.

وفشل محافظة هوانغهاي الجنوبية فى انجاز واجبات انتاج الحبوب هذا العام انما يعزى الى انها لم تتقيد بمقتضيات الطريقة الزراعية المستقلة تماما. العاملون فى هذه المحافظة يعللون عدم انجازهم واجبات انتاج الحبوب بنقص المياه والاسمدة، وهذه مجرد ذريعة لا اكثر. فالمحافظة لم تضمن عدد الغرسات المطلوب فى كل بيونغ حسيما تقتضى الطريقة الزراعية المستقلة كما لم تستعمل الاسمدة فى الحقول الارزىة وغير الارزىة بما يتفق والشروط العلمية؛ فبالكاد نثرت اسمدة التسنبل والتكوز، ولم تنثر السماد الفوسفاتى والسماد المغنيسى والسماد ذا العناصر النزره هى الاخرى كما ينبغى. ولم تستعمل محافظة هوانغهاي الجنوبية السماد السليكونى ايضا بالمقدار المطلوب هذا العام. سبق لى ان استدعيت مدير مصنع هوانغهاي للحديد وانا فى طريقى الى محافظة هوانغهاي الجنوبية وأنطه بمهمة انتاج السماد السليكونى، لان العاملين لم يفكروا فى انتاجه واستعماله رغم علمهم بان هذا النوع من السماد صالح جدا للمزروعات. وبعد ذلك، خلق مصنع هوانغهاي للحديد قدرة لديه على انتاج مئات آلاف الاطنان من السماد السليكونى فى السنة وانتجه بالجملة لفترة معينة. ولكن حيث انه لا توجد هذه الايام جهة تطلع وتشرف على انتاج هذا السماد كما ينبغى، نجد مصنع هوانغهاي للحديد يهمل هو الآخر أمر انتاج السماد السليكونى. بلغنى ان رغوۃ المعادن الصادرة عن مصنع هوانغهاي للحديد تستخدم حاليا فى انتاج الاسمنت. ينبغى من الآن فصاعدا استخدام رغوۃ المعادن فى انتاج السماد السليكونى حتى ولو لم تستخدم لاغراض اخرى. لا ضير ان لم تنتج بضعة اطنان اضافية من الاسمنت، ولكن العاقبة وخيمة ان تعثرت الزراعة من جراء عدم انتاج السماد السليكونى.

ان عدم زيادة انتاج الحبوب فى محافظة هوانغهاى الجنوبية هذا العام يرجع بدرجة كبيرة الى تقصير اللجنة الحزبية ولجنة الاقتصاد الريفى فى المحافظة فى توجيه شؤون الزراعة.

حسب محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تزاوّل الزراعة علميا وتقنيا وفق ما تقتضيه الطريقة الزراعية المستقلة، ليغدو بوسعها تماما ان تزيد غلة الهكتار الواحد من الحبوب زيادة ملحوظة.

ولكى تزيد المحافظة المذكورة غلة الحبوب، من المفروض بها ان ترفع درجة خصوبة التربة. ان معظم حقول الارز القائمة فى محافظة هوانغهاى الجنوبية قد بلغت ادنى مستوى لها من حيث درجة الخصوبة، نظرا لاستخدامها فى زراعة الارز منذ امد بعيد. فسهل زايريونغ، مثلا، قد زرع ارزا منذ اواسط عهد سلالة لى على ما يقال. وهذا يعنى ان عهده بزراعة الارز يرقى الى اكثر من ٣٠٠ عام حتى لو حسبنا ذلك منذ انك التاريخ. فكان من المحتوم، والحال هذه، ان تتدهور خصوبة هذا السهل. وعداك عن سهل زايريونغ، الشئ نفسه ينطبق على سهل يونبايك. فلزام على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تعمل على اكساء حقول الارز تربة جديدة وتفرشها بالدبال وتنتثر الاسمدة النزرة العناصر عليها حتى ترفع درجة خصوبتها.

يجب نثر السماد السليكونى بسخاء على الحقول فى محافظة هوانغهاى الجنوبية. لا تحتاج هذه المحافظة الا الى ٢٠٠ ألف طن من السماد السليكونى تقريبا، حتى على فرض استخدامها طنا واحدا لكل هكتار. وانتاج وتأمين ٢٠٠ الف طن من السماد السليكونى فى السنة، انما هو فى ميسور محافظة هوانغهاى الجنوبية تماما.

ولكى ترفع محافظة هوانغهاى الجنوبية غلة الهكتار الواحد من الحبوب فيها، لا بد لها من ان تحرث الحقول بعمق فى الخريف.

لم تكن هذه المحافظة تحرث حقول الارز بعمق فى الماضى رغم انها تملك عددا كبيرا من جرارات "بونغنيون". فى حوزة محافظة هوانغهاى الجنوبية الآن اعداد كبيرة من جرارات "بونغنيون". وحتى لو افترضنا ان الجرار الواحد يحرث خمسة هكتارات فقط فى اليوم، يمكنها ان تنجز حراثة كافة حقول الارز تقريبا فى ظرف

شهر واحد. فعليها من الآن فصاعدا ان تحرص على حراثة حقول الارز بعمق بتشغيلها جرارات "بونغنيون" بكامل طاقتها.

فعلى اللجنة الحزبية بمحافظة هوانغهاي الجنوبية ان تتدارس الموضوع مليا وتتخذ من ثم كل ما يلزم من اجراءات لتنفيذ واجبات انتاج الحبوب التى اسندتها اليها اليوم. ولا بد من ايلاء زراعة الفواكه الجهد اللازم بغية زيادة انتاج الفاكهة.

تعتبر محافظة هوانغهاي الجنوبية انسب منطقة لتطوير زراعة الفواكه فى بلادنا. ففيها تنمو جيدا اشجار الفواكه على اختلاف انواعها، بما فيها التفاح والاجاص والدراق والكاكى، لان طقسها معتدل. كما انها تملك قاعدة متخصصة بانتاج الفواكه مثل قضاء كواثيل. فينبغى لمحافظة هوانغهاي الجنوبية ان تعتنى جيدا ببساتين الفاكهة الكائنة داخلها لكى تنتج مقادير كبيرة من الفواكه كالتفاح والاجاص والدراق والكاكى، الخ.

الكاكى نوع ممتاز من انواع الفواكه. فطعم الكاكى مستساغ عند تناوله مصنعا تصنيعا جيدا. يتعين على محافظة هوانغهاي الجنوبية ان تنتج الكاكى بكميات كبيرة وتمون الشعب به بعد تصنيعه وتوضيبه جيدا فى اكياس بلاستيكية، بدلا من تجفيفه.

لا اريد، فى اجتماع اليوم، ان اوكل الى هذه المحافظة واجبات منفصلة فيما يتعلق بانتاج الفواكه. انما يحسن بها ان تغرس اشجار الكاكى على التلال وسفوح الجبال من الآن فصاعدا وتنتج الكاكى بالجملة وتوزعه من ثم على ارجاء البلاد كلها. وزيادة انتاج المواد الفولاذية تندرج ضمن المهام الاخطر شأنها التى تواجه محافظة هوانغهاي الجنوبية.

من المتعين على محافظة هوانغهاي الجنوبية ان تنتج ١٨ مليون طن من حديد الصب و ١٨ مليون طن من الفولاذ و ١٤ مليون طن من المدرفات الفولاذية سنويا فى نهاية عام ١٩٨٤، وذلك عن طريق تركيز الجهود على الصناعة المعدنية. ليس الا عندما تنتج هذه المحافظة الكميات الأنفة الذكر، يتسنى لنا الايفاء باحتياجاتنا المتزايدة سريعا من المواد الفولاذية وانتظام الانتاج فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى.

ووصولاً الى انتاج ١٨ مليون طن من حديد الصب فى مصنع هوانغهاي للحديد، لا مناص من بناء ثلاثة افران جديدة متوسطة الحجم فى المصنع المذكور.

ولزيادة انتاج حديد الصب فيه، من المفروض به ان يستكمل بناء ورشة الكوك
الكروى على جناح السرعة. ويجب عليه ان يدرج بناء فرن التلييد المتواصل فى خطة
العام القادم. واذا لم يكن لديه المحرك الكهربائى ولوحة توزيع الكهرباء اللازمان لفرن
التلييد المتواصل، فعليه ان يتدبر الأمر للحصول عليها.

يكفى أن يتوفر لدينا النحاس وحده، ليمكننا صنع المحرك الكهربائى ولوحة
توزيع الكهرباء كما نريد. ان بلادنا تعاني نقصا فى النحاس فى الوقت الراهن.
فالعاملون القياديون الاقصاديون، بمن فيهم العاملون المسؤولون فى المجلس
التنفيذى، لم يعيروا انتاج النحاس اهتماما فى الماضى. فيجب الحرص على ان ينتج
منجم شباط المزيد من النحاس فى العام القادم بهدف استخدامه فى صنع المحرك
الكهربائى ولوحة توزيع الكهرباء اللازمين لبناء فرن التلييد المتواصل. واذا عرفت
محافظة هوانغهاى الجنوبية كيف تنظم العمل بدقة، يمكن لمنجم شباط تماما ان يزيد
انتاجه من النحاس فى العام القادم.

اما انتاج ١٨ مليون طن من الفولاذ فى مصنع هوانغهاى للحديد فيتطلب بناء
المزيد من الافران الاوكسجينية الدوارة. انما لا يجوز بناء المزيد من افران الجمره
المكشوفة نظرا لصعوبة تزويدها بالمواد الخام والحديد الخردة.

كما يجب تركيب معدات لدرفلة الفولاذ المشكل فى مصنع هوانغهاى للحديد، مما
سيمكن هذا المصنع من انتاج المدرفلات الفولاذية على اختلاف انواعها. سبق لى
واسندت الى مجمع دايان للآلات الثقيلة مهمة صنع معدات درفلة للفولاذ المشكل بطاقة
٥٠٠ ألف طن وارسالها الى مصنع هوانغهاى للحديد. واذا كان لم يصنعها بعد، يجب
ان نزوده بالمواد الفولاذية، حتى ولو من العام القادم، لكى يصنعها ويؤمنها له.

وفيما يتعلق باضافة بعض العمليات الانتاجية واستكمالها او استحداث عمليات
انتاجية جديدة بالتدريج فى مصنع هوانغهاى للحديد، فيجب على هذا المصنع ان يقوم
بها بقواه الذاتية. نظرا لكثرة اهداف البناء فى العام القادم، لا تستطيع الدولة ان
تخصص اعتمادات كبيرة لمصنع هوانغهاى للحديد.

بعده، يجب تطوير الصناعة المنجمية على جناح السرعة.

ان الأفاق واعدة امام محافظة هوانغهاي الجنوبية لتطوير الصناعة المنجمية. ففي هذه المحافظة العديد من مناجم المعادن، الكبيرة منها والصغيرة، بما فيها منجم وونريول ومنجم زايريونغ ومنجم سوهايوى ومنجم تايٲان ومنجم وونبونج ومنجم اونغزين ومنجم كوغوك، وهى تزخر بمكامن هائلة من المعادن الخام. وحسبنا ان نظور مناجم الحديد الخام مثل منجم زايريونغ ومنجم وونريول ومنجم تايٲان على اساس بعيد المدى، ليغدو بالامكان زيادة انتاج المواد الفولاذية فى مصنع هوانغهاي للحديد.

وفى سبيل تطوير الصناعة المنجمية فى محافظة هوانغهاي الجنوبية على وجه السرعة، لا مناص من اقامة نظام سليم لتصليح المعدات فى مناجم المعادن توطئة لانتظام الانتاج فيها. نظرا لاننا لا ننتج الا القليل من عناصر الخلائط المعدنية مثل النيكل والموليبدنوم، لا نجد مفرا من استيرادها من البلدان الاخرى بكميات لا يستهان بها كل عام. اما اذا ما انتجت محافظة هوانغهاي الجنوبية مقادير كبيرة من النيكل والموليبدنوم، فلا يعود ثمة ما يدعوننا الى استيرادها من البلدان الاخرى. فلا بد، اذن، من انتظام الانتاج فى منجمى اونغزين وكوغوك حتى يمكن استخراج مقادير اكبر من النيكل والموليبدنوم فيهما.

ومن الواجب تطوير منجم الغرافيت الكائن فى منطقة تشونغدان.

بلغنى ان منطقة تشونغدان تزخر باكثر من ٥٠٠ مليون طن من الغرافيت. ان هذا القدر من الغرافيت يدوم استخراجه مدة ٢٥٠٠ عام، حتى على فرض استخراج ٢٠٠ الف طن منه سنويا. لمنطقة تشونغدان ظروف مؤاتية جدا لجهة استخراج الغرافيت لانه يمكن استخراجه بسهولة بازالة طبقة ضئيلة من غطاء الارض.

ومن شأن تطويرنا لمنجم الغرافيت فى منطقة تشونغدان أن يكسبنا مبالغ طائلة من العملة الاجنبية. يقال بان سعر الغرافيت مرتفع جدا فى السوق العالمية فى الوقت الحاضر. وأن نستخرج الغرافيت ونصدره الى الخارج أنفع لنا من استخراج الذهب وبيعه للخارج. ان بلادنا مشهورة منذ قديم الزمان فى العالم بوفرة مخزونها من الغرافيت. لكن حيث ان العاملين عندنا لم يبدوا ايجابية فى تطوير منجم الغرافيت، متشكين من المعدات وما اليها، آل الامر الى ما آل اليه الآن . وحسبنا ان نظور هذا

المنجم، لتغدو بلادنا أكثر غنى مما هي الآن.

وبخصوص منجم الغرافيت فى منطقة تشونغدان، لا يجب تطويره تطويرا مشتركا مع بلد اجنبى، بل ينبغى تطويره وادارته بقوانا الذاتية. فمن الواجب ادراج تطوير هذا المنجم فى الخطة والبدء بتنفيذه اعتبارا من العام القادم. ان تطوير هذا المنجم بحدود ١٠ آلاف طن فقط هدف سلبى للغاية. فيجب تطوير هذا المنجم على اساس ٢٠٠ الف طن فى المرحلة الاولى و ٥٠٠ الف طن فى المرحلة الثانية. لما كان منجم الغرافيت المزمع تطويره فى منطقة تشونغدان تمتاز بكل الظروف المؤاتية، فيجب حزم الامر مند البداية والانكباب على العمل فيه بجرأة متناهية. اذا قمنا فقط بتعبيد الطريق الموصل الى هذا المنجم وبنينا ورشة لتركيز الخامات فيه وزودناه بالجرافات والحفارات وغيرها من المعدات وبالفحم كوقود لفرن التجفيف العائد له، يمكننا انتاج الغرافيت فيه قدر ما نشاء.

انما لا يجوز التّحجج بوجود تطوير منجم الغرافيت فى منطقة تشونغدان على مراحل، لتحديد فترة مديدة اكثر من اللازم ما بين المرحلة الاولى والمرحلة الثانية. على ضوء النقص الشديد الذى نعانيه الآن فى الغرافيت، فلا بد من الشروع فورا بالمرحلة الثانية من تطويره حال اتمام المرحلة الاولى.

ويجب تعيين موقع منجم الغرافيت المزمع تطويره فى منطقة تشونغدان فى قرية هونغسان بالتحديد. قضاء يونان هو الآخر يملك مخزونا من الغرافيت، لكن تطوير منجم فى السهول قد يعيق الزراعة لأن المنجم سيجعل مساحة شاسعة من الحقول الارزية وغير الارزية غير قابلة للزراعة ويؤدى الى تلوّث محيطه. لذا، من اللازم تطوير منجم الغرافيت فى قرية هونغسان بقضاء تشونغدان ونقل الغرافيت الخام المستخرج الى ورشة تركيز الخامات بواسطة التلفريك.

وحتى يتسنى البدء بتطوير منجم الغرافيت فى منطقة تشونغدان اعتبارا من العام المقبل، ينبغى وضع التصاميم وتنظيم عمليات امداد المواد والمعدات منذ الآن. اما المعدات اللازمة لتطوير منجم الغرافيت، فلا داعى لاستيرادها من الخارج، وانما يجب تأمينها محليا. يكفى ان نزود مصانع الآلات بالمواد الفولاذية، وهى

ستكون قادرة على صنع المعدات، مثل الكسارات والجراشات وماكنات تركيز الخامات بالتعويم والحفارات والجرافات، الخ، بقدر ما نشاء. يجب صنع المعدات اللازمة لتطوير منجم الجرافيت بالقوى الذاتية، حتى ولو اقتضى الأمر استيراد المواد الفولاذية اذا كان ثمة نقصان فيها.

اما بخصوص الايدى العاملة التى يحتاج اليها تطوير منجم الجرافيت فى منطقة تشونغدان، فعلى اللجنة الشعبية ولجنة توجيه الاقتصاد بمحافظة هوانغهاي الجنوبية ان تتداولوا فيما بينهما هذه الحالة وتؤمنا الحل لها. ومن المناسب، فيما أرى، سحب بعض الايدى العاملة من منجم راكيون للمعادن وارسالها الى منجم الجرافيت.

يجب الحرص، من الآن فصاعدا، على عدم استخراج خامات الذهب التى تحتوى على نسبة كبيرة من عنصر الزرنيخ فى منجم راكيون. الزرنيخ مادة مؤذية للغاية. ذات عام، تصاعد من مدخنة مصهرة نامبو غبار الحامض الزرنيخى، وهو مركب كيميائى زرنيخى، فماتت كافة الحشرات التى كانت حولها. الزرنيخ، اذن، قد يضر بصحة الناس حتى ولو كانت نسبته طفيفة. لذا، اشرت عليهم بعدم استخراج خامات الذهب التى تحتوى على نسبة كبيرة من عنصر الزرنيخ، دع عنك صهرها.

يجب الامتناع عن صهر ركاز الذهب المستخرج من منجم راكيون الى حين ايجاد طريقة جديدة لازالة عنصر الزرنيخ. حتى ولو صهرنا ركاز الذهب المستخرج من منجم راكيون مخلوطا بركاز الذهب المستخرج من منجم سونغهونغ، يظل المركب الكيميائى الزرنيخى يصدر عنه. فلا يجوز صهر ركاز الذهب حتى ولو كان يحتوى على نسبة ٢ بالمائة من عنصر الزرنيخ. لا يسعنا الاقدام على عمل يضر بصحة الناس من اجل الحصول على بضعة اطنان من الذهب. فلتتوقف عملية استخراج خامات الذهب التى تحتوى على نسبة كبيرة من عنصر الزرنيخ فى منجم راكيون الى حين ايجاد طريقة جديدة لصهرها.

ولا بد من ايلاء اهتمام عميق بتطوير صناعة الآلات.

وصناعة الآلات فى محافظة هوانغهاي الجنوبية يجب ان تكون صناعة تخدم الزراعة وصناعة المواد الغذائية والصناعة المنجمية. طالما ان الزراعة هى

الاساس فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، فمن الطبيعى ان تخدم صناعة الآلات فيها الزراعة على اساس الافضلية.

لما كانت الزراعة تشغل أهم مكانة فى محافظة هوانغهاى الجنوبية، فقد حرصت على بناء مصانع الآلات الزراعية فيها بصورة مركزة. فتجدون فى محافظة هوانغهاى الجنوبية الآن عددا لا يستهان به من مصانع الآلات الزراعية، بما فيها مصنع هايزو للآلات الزراعية المقطورة ومشاعل تصليح الآلات الزراعية. انما لا يمكن بهذه المصانع والمشاعل وحدها سد الحاجة المتزايدة يوما بعد يوم الى الآلات الزراعية. فيجب على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تبني المزيد من المصانع فى اتجاه زيادة عدد المصانع التى تخدم الزراعة ومصانع الآلات التى تخدم صناعة تحويل المنتجات الزراعية.

وينبغى لهذه المحافظة ان تبني مصنعا لقطع غيار آلات قشر وجلو الارز. ان بيونغ يانغ هى التى تصنع آلات قشر وجلو الارز وترسلها الى المحافظات فى الوقت الحاضر. ولكن من جراء عدم انتاج المحافظات قطع الغيار لها كما ينبغى، لا تستطيع مضارب الارز تصليح تلك الآلات فى حينه عند تعطلها. حتى الآن وأنا اكلف المصانع والمؤسسات كل عام بمهمة تصليح وصيانة مضارب الارز حتى اضمن قيامها بذلك. انما لا يمكننا ان نمضى على هذا النحو الى ما لا نهاية. يجب على محافظة هوانغهاى الجنوبية ان تبني لنفسها مصنع قطع غيار آلات قشر وجلو الارز حتى يتسنى لها أن تصلح بنفسها كل آلات قشر وجلو الارز لديها.

وينبغى لمحافظة هوانغهاى الجنوبية أن تبني مزيدا من مضارب الارز حتى يتسنى لها تقشير كل الارز المنتج فيها وتوريده الى المحافظات الاخرى. اذا قامت محافظة هوانغهاى الجنوبية بجلو وتقشير كل ما تنتجه من ارز، سيعود ذلك بفوائد متعددة عليها اذ ان نقله الى المحافظات الاخرى سيغدو أسهل كما ان من شأن ذلك ان يحل مشكلة الوقود.

وقود الطبخ هو اكبر عقدة معيشية يعانيتها سكان الريف فى محافظة هوانغهاى الجنوبية. فاذا ما توفرت لهم قشور الارز لاستعمالها كوقود، فسيعجبهم ذلك حتما. حين زرت قضاء سينتشون فى السابق أيضا، قلت للعاملين بانه ازاء النقص الحاصل فى

الفحم، من الضروري جدا حث البيوت السكنية فى الريف على استعمال قشور الارز كوقود. من الاجدى لمحافظة هوانغهاي الجنوبية ان تستعمل قشور الارز الصادرة عن مضارب الارز وقودا من ان تجلب الفحم من قضاء دوكتشون لهذا الغرض. وحتى فى المستقبل، ارى انه من الاولى بنا ان نجعل كافة البيوت السكنية فى هذه المحافظة تستعمل قشور الارز كوقود وتزودها بالفحم تعويضا عما ينقصها من قشور الارز فقط. كما ان بناء هذه المحافظة المزيد من مضارب الارز وتوريدها الارز المقشور الى المحافظات الاخرى سيمكنها من حل مسألة علف الحيوانات الداجنة. فنخالة الارز مفيدة لعلف الخنازير، سواء استعملت كما هى او استعملت بعد اعتصار الزيت منها. يتعين على محافظة هوانغهاي الجنوبية ان تطلق، فى المستقبل، حركة لتربية خنزيرين اثنين لدى كل اسرة فلاحية بالانتفاع من نخالة الارز. لقد سبق ان قام احد البلدان بتصدير عشرات آلاف الاطنان من لحم الخنزير كل عام، بالرغم من عدم وجود مزارع حديثة لتربية الخنازير فيه، وذلك عن طريق تربية الخنازير لدى كل اسرة. وحتى لو لم نصدر لحم الخنزير الى الخارج على غرار ذلك البلد، من المفروض بنا ان نمون الشغيلة به. دع عنك انه اذا ربينا اعدادا كبيرة من الخنازير، فسوف تنجح مواسمنا الزراعية من خلال تسميد الحقول بسباخها. ووصولاً الى زيادة انتاج لحم الخنزير فى محافظة هوانغهاي الجنوبية، ينبغى للمحافظة ان تهىء جيذا مزرعة لاستيلاء الخنازير وتستولد نسلا مؤصلا من الخنازير فيها.

ولا بد من تحسين احوال معيشة الشعب من خلال تطوير الصناعة الخفيفة. لقد بنيت فى محافظة هوانغهاي الجنوبية كافة انواع مصانع الصناعة الخفيفة اللازمة لمعيشة الشعب تقريبا، فيما عدا مصانع الغزل والنسيج، بما فى ذلك مصانع الاحذية ومصانع التريكو ومختلف مصانع سلع الاستعمال اليومي. وحدها مصانع الغزل والنسيج لم تبني فى هذه المحافظة. وحسب محافظة هوانغهاي الجنوبية ان تشغل فقط مصانع الصناعة الخفيفة القائمة فيها كما ينبغى، ليتمكن لها ان ترفع مستوى معيشة الشعب الى حد كبير عما هو عليه الآن.

فيتوجب على محافظة هوانغهاي الجنوبية ان تشغل مصانع الصناعة الخفيفة فيها بكامل طاقتها وتنتج كافة الضروريات اليومية واللوازم المدرسية، كالخزف والقدر والورق واقلام الرصاص والدفاتر، بنفسها وتزود سكانها بها. اما الاقمشة، فحسبها ان تتزود بها من المركز.

ويتعين على محافظة هوانغهاي الجنوبية أن تبني مزيدا من مصانع المواد الغذائية، انما ليس هناك ما يستوجب بناء مصانع اضافية للصناعة الخفيفة. اما بخصوص مصنع الورق، فيجب انجازه لانه قيد البناء حاليا برغم ان بناءه غير ملحوظ في خطة العام القادم، ولانه قد تقرر استيراد معداته من الخارج. اذا بنت محافظة هوانغهاي الجنوبية مصنع ورق بطاقة عشرة آلاف طن، فمن المؤكد انه سيكون هناك فائض من الورق. سأؤمن المواد الفولاذية والاسمنت اللازمة لبناء مصنع الورق باقتطاعها من احتياطي الدولة.

لعل اكبر مشكلة تواجهها محافظة هوانغهاي الجنوبية حاليا هي الطاقة الكهربائية. اني دائم التفكير في كيفية حل مشكلة الطاقة الكهربائية في هذه المحافظة. كلما جئت لتوجيه شؤون محافظة هوانغهاي الجنوبية على الطبيعة، يكون هذا الامر شغلي الشاغل دائما، سواء أ كنت في السيارة او حتى بعد وصولي الى عين المكان. ولقد ناديت اكثر من مرة بضرورة حل مشكلة الطاقة الكهربائية عن طريق بناء محطة كهحرارية تعمل على الفحم الاشنى المنتج في منطقة اونغزين. بيد ان هذه المشكلة ما برحت دون حل. يقال ان بناء محطة على سد نهر رايسونغ من شأنه ان يحل مشكلة الكهرباء في محافظة هوانغهاي الجنوبية. على كل، يجب مناقشة هذه المسألة فيما بعد.

اما مسألة بناء المحطة الكهحرارية في مدينة هايزو، فلا بد من درسها هي الأخرى لاحقا. اذ لا يمكن تقرير مسألة بناء محطة كهحرارية في المدينة هكذا خبط عشواء بدون الاطلاع على حالة توفر الفحم. من ناقل القول ان بناء تلك المحطة في مدينة هايزو له مزايا عديدة، اذ يحول دون ضياع الكهرباء على الطريق ويساعد على ادخال التدفئة المركزية في هذه المدينة. ولكن اذا لم تشغل المحطة الكهحرارية كما يجب من جراء قلة الفحم بعد بنائها في مدينة هايزو، فسيكون الامر خطيرا. ولا شك في هذه الحالة، قد يكون

انقطاع الكهرباء مشكلة، ولكن الاخطر من ذلك هو عدم تدفئة المساكن. قبل عدة ايام بلغنى ان سكان بيونغ يانغ يعانون بعض المتاعب المعيشية بسبب تقاعس محطة بيونغ يانغ الكهحرارية عن تدفئة منازلهم كما ينبغي بغرض انتاج بضعة عشر ألف كيلوواط اضافية من الكهرباء، فطلبت من قسم التنظيم والتوجيه لدى لجنة الحزب المركزية ان يتحرى الامر ويتخذ الاجراءات المناسبة بهذا الشأن. ان عدم تدفئة المساكن كما ينبغي لا لشيء الا لانتاج بضعة عشر ألف كيلوواط اضافية من الكهرباء، خطل دونه كل خطل. ان عاملينا لا يخطر لهم انهم يسببون مضايقات ومنغصات معيشية للشعب ان هم لم يزودوا المساكن بالتدفئة الكافية، بل يحصرون جل همهم بانتاج الطاقة الكهربائية فقط.

وقبل مدة وجيزة، توانى مجمع دايان للآلات الثقيلة فى تدفئة المساكن كما ينبغي من جراء قيامه بتصليح المرجل، مما نغص على السكان حياتهم .

وفى مدينة هايزو ايضا، قد يعانى السكان متاعب معيشية من جراء عدم تأمين التدفئة كما يجب فى الشتاء لخطأ ما حتى بعد تعميم التدفئة المركزية فيها. سيكون أضمن لمدينة هايزو ان تستعمل قوالب الفحم المثقبة كوقود من تعميم التدفئة المركزية فيها. ومن الاحسن لو استعمل الفحم الاشنى المنتج فى منطقة اونغزين وقودا فى المساكن.

اذا ما انتجت مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم ١٠ ملايين طن من الفحم سنويا فى المستقبل بتركيزها كل قواها على انتاج الفحم، فان ارسال حوالى مليون طن من اصلها الى محافظة هوانغهاي الجنوبية لن يشكل مشكلة. وفى حال تم بناء هويس نامبو، سيتسنى عندئذ نقل الفحم من مؤسسة منطقة آنزو المتحدة لمناجم الفحم رأسا الى محافظة هوانغهاي الجنوبية بالسكك الحديدية من دون المرور ببيونغ يانغ .

وإذا كان مقررا انتاج ٨٥٠ الف طن من الاسمنت سنويا فى المستقبل المنظور فى مصنع هايزو للاسمنت، فيجب السهر على ان يضمن المصنع هذه الكمية تماما كما هو وارد فى الخطة.

ومن الضرورى استبدال الخط الحديدى الضيق ما بين هايزو الغربية ودوواون، والآخر ما بين سينكانغريونغ ومنجم شباط، بخط حديدى قياسى. طالما انه توجد فى

منطقة اونغرين مناجم للمعادن ويتعين استصلاح اراضى المد فيها فيما بعد، فمن الحرى استبدال الخطوط الحديدية الضيقة فى هذه المنطقة باخرى قياسية.

اما القضبان الضرورية لمد الخطين الحديديين القياسيين ما بين هايوزو الغربية ودوواون، وما بين سينكانغريونغ ومنجم شباط، فيجب سحب واستعمال قضبان الخطوط الخاصة بالمؤسسات التى يقل استعمالها او التى لا تستعمل بالمره. نظرا لان المؤسسات كانت تمد الخطوط الخاصة بها عشوانيا فى الماضى، فثمة من بينها عدد لا يستهان به من الخطوط التى لا تستعمل بتاتا او التى تستعمل قليلا فى الوقت الراهن. وعلى ما بلغنى، فان بعض الخطوط الخاصة لا يمر عليها القطار الا مرة او مرتين فى الشهر الواحد. فيتوجب على الميدان المختص ان يتقصى حالة الخطوط الخاصة ويتخذ الاجراءات اللازمة لسحب قضبان تلك الخطوط التى لا تستعمل بالمره او التى تستعمل قليلا.

وليس عندى اى مانع فى كهربية الخط الحديدى ساربيرون - هايوزو. لتتم كهربية ذلك الخط ولتنقل القاطرات البخارية التى كانت تعمل عليه الى مكان آخر.

ولزام على محافظة هوانغهاي الجنوبية ان تهتم ببناء هويس نامبو ايضا. طالما ان بناء هذا الهويس لمشروع بالغ الضخامة، فينبغى لمحافظة هوانغهاي الجنوبية هى الاخرى ان تودى نصيبها فى هذا المشروع وتمد يد المساعدة الايجابية الى رجال الجيش الشعبى المعبين له.

فعلى اللجنة الحزبية ولجنة توجيه الاقتصاد بمحافظة هوانغهاي الجنوبية ولجنة الدولة للتخطيط والاقسام المختصة لدى لجنة الحزب المركزية ان تناقش مناقشة مستفيضة مسألة تطوير الاقتصاد فى محافظة هوانغهاي الجنوبية وتتخذ من ثم الاجراءات المناسبة وفقا للاتجاهات التى اشرت اليها اليوم. كما ينبغى للجنة الحزبية فى محافظة هوانغهاي الجنوبية ان تساعد مساعدة ايجابية لجنة توجيه الاقتصاد بالمحافظة حتى تحدث تحولات جديدة فى اقتصاد المحافظة.

حديث مع نائب مدير وكالة انباء "انسأ" الايطالية

٦ كانون الاول ١٩٨١

اسمح لى ان أعرب عن شكرى العميق لك على زيارتك بلادنا بالرغم من تقدمك فى السن. انه لمن دواعى سرورى البالغ ان أتعرف الى مؤيد ومتعاطف معنا من امثالك فى ايطاليا.

واشكرك شكرا جزيلا على التحيات التى تفضلت بنقلها الي من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الايطالى والرفيق الامين العام لهذا الحزب والرفيق رئيس قسم الشؤون الدولية فيه.

وارجو منك، عند عودتك، ان تنقل تحيات اللجنة المركزية لحزب العمل الكورى والشعب الكورى، وتحياتى شخصيا الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الايطالى والشعب الايطالى والى الرفيق الامين العام للحزب الشيوعى الايطالى. كما ارجو منك ان تنقل تحياتى الى الرفيق رئيس قسم الشؤون الدولية الذى زار بلادنا فى العام الماضى وساند قضيتنا.

ان الشيوعيين الايطاليين والشعب الايطالى لا يتوقفون عن تقديم التأييد والمساندة لنضال الشعب الكورى.

لقد خرجوا بالعديد من المظاهرات مطالبين الولايات المتحدة الامريكية برفع يدها عن كوريا فى الوقت الذى كان الشعب الكورى فيه يخوض نضالا شاقا وقاسيا ضد

الغزاة الامبرياليين الامريكيين، وبعد ذلك قدموا من صميم قلوبهم التأييد الإيجابي لشعبنا فى قضيته الثورية. ان حزب العمل الكورى، حكومة الجمهورية، الشعب الكورى وأنا شخصيا لا ينسون ذلك ابدا.

ومن بين الايطاليين الذين أيدوا وساندوا نضال شعبنا فى الماضى، أنت وعقيلتك. اننى اغتنم هذه الفرصة لاعرب عن شكرى وامتنانى لك على ما قدمته لنضال شعبنا من تأييد ومساندة.

انه لمما يبعث على السرور ان أراك تخرج بانطباعات طيبة عن زيارة بلادنا. ولا يسعنى الا ان اشكرك على التقدير الرفيع الذى كلته لعملنا وعلى الكلمات المشجعة الكثيرة التى خصصتنا بها. اننا سنحرص فى الآتى على ان نبلى بلاء احسن فى عملنا لرد على كلماتك المشجعة هذه.

قلت بانك ستعمل على تحقيق التبادل الكورى - الايطالى فى مختلف ميادين الثقافة والفنون، بما فيها الموسيقى والرقص والفنون الجميلة. أرى ذلك فكرة رائعة جدا. اننى اؤيد تأييدا كاملا اقتراحك بمحاولة دعوة الفرقة الفنية للتلاميذ والاطفال عندنا الى روما واقامة معرض للفنون الجميلة الكورية فى روما. فنحن ايضا نتطلع الى القيام بالتبادل مع ايطاليا فى ميدان الثقافة والفنون. واذا ما وجهتم الينا الدعوة، فسنبعث بسرور فرقة التلاميذ والاطفال الفنية عندنا الى ايطاليا.

انه لامر مفيد لكلا شعبى البلدين ان يقوموا بتبادل واسع النطاق فيما بينهما فى ميدان الثقافة والفنون لكى يعرفا بعضهما بعضا بالعادات القومية والتاريخ والتقاليد الثقافية القومية والتقاليد الثورية. واذا ما اتيح للشعب الايطالى ان يرى فنون كوريا التى تقع فى شمال شرقى آسيا، فما من شك فى ان عرى الصداقة والتضامن بين الشعبين الكورى والايطالى ستوثق اكثر فاكثر من خلال ذلك.

ولعل ما يلقى ترحيبا منى ان ترغب فى اقامة عاملينا للنشر والاعلام فى روما من اجل التبادل الثقافى بين كوريا وايطاليا ومن اجل توثيق عرى الصداقة والتضامن بين شعبى بلدينا. اراه امرا طيبا ان يتزاور العاملون فى مجال النشر والاعلام، حتى قبل اقامة العلاقات الرسمية بين كوريا وايطاليا.

سألنتنى ما هى العقبة الكأداء التى تعترض فى الوقت الراهن حل مسألة توحيد كوريا وما هى آفاق توحيد الوطن. سأحدثك اليك عن ذلك.
ان العقبة الكأداء التى تعترض سبيل التوحيد المستقل والسلمى لوطننا هى احتلال القوات العدوانية الامريكية لجنوبى كوريا.

فكما تعرف، الولايات المتحدة الامريكية تحتل الشطر الجنوبى من بلادنا بقوة السلاح منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا، وتمارس فيه الحكم الاستعمارى بشكل متواصل. ومن جراء ذلك، تعانى امتنا، وهى التى عاشت فى مسالمة وتحاب على ارض واحدة ردحا طويلا من الزمن، تعانى الشقاء والألام، منقسمة الى شمال وجنوب. ان الرأس المدبر لانقسام امتنا الى شمال وجنوب انما هو بالذات الولايات المتحدة الامريكية، والقوة الرئيسية التى تقف فى طريق توحيد بلادنا هى ايضا الولايات المتحدة الامريكية.

ان الولايات المتحدة الامريكية التى احتلت الشطر الجنوبى من بلادنا بعيد التحرير قد حولت جنوبى كوريا الى قاعدة عسكرية عدوانية لها، وتآمرت لاختصاص كوريا كلها باستخدام الجنوب كقاعدة انطلاق لها. بيد ان الاطماع العدوانية التى راودت الامبرياليين الامريكيين لاحتلال كوريا كلها والسيطرة عليها، لم تتحقق بفضل نضال شعبنا. وازاء ذلك، طلعت علينا الولايات المتحدة الامريكية بسياسة اصطناع "كورييتين" بهدف وضع يدها ولو على جنوبى كوريا وحده، كمستعمرة ابدية لها، ولجأت الى كل اشكال المحاولات والمراوغات لتحقيق تلك السياسة. ان الاستراتيجية الاساسية التى تعتمدها الولايات المتحدة اليوم فى سياستها تجاه كوريا، هى مواصلة الامساك بقبضة محكمة بجنوبى كوريا عن طريق اصطناع "كورييتين".

ان سياسة الولايات المتحدة لاصطناع "كورييتين" سياسة تقسيمية. وفرق تسد اسلوب مألوف لطلما لجأ اليه الامبرياليون منذ زمن بعيد. والامبرياليون الامريكيون يعاودون التشبث بهذا الاسلوب البالى فى كوريا.

وسعيا وراء اصطناع "كورييتين"، يحرض الامبرياليون الامريكيون الرجعيين فى جنوبى كوريا على تمزيق الامة وعلى المجابهة بين الشمال والجنوب. وفى ظل

حماية الامبرياليين الامريكيين وبتحريض منهم، يقوم رجال السلطة فى جنوبى كوريا بقمع ابناء الشعب الكورى الجنوبى الذين يناضلون من اجل دقرطة المجتمع وتوحيد الوطن. ان ابناء الشعب على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم الذين يصبون الى توحيد الوطن، بمن فيهم العمال والفلاحون والطلاب الشباب والشخصيات الديمقراطية، يتعرضون للقمع الوحشى فى جنوبى كوريا اليوم. وفى حماة هذا القمع الفاشى للامبريالية الامريكية ورجال السلطة فى جنوبى كوريا، يعتقل عدد كبير من الطلاب الشباب وابناء الشعب الوطنيين الذين يناضلون فى سبيل توحيد البلاد ويلقى بهم فى غياهب السجون. مهما يكن من امر، فان الامبرياليين الامريكيين ورجال السلطة فى جنوبى كوريا، لن يستطيعوا ابداء، ومهما مارسوا من قمع، ان يكبحوا الارادة الصلبة للشعب الكورى الجنوبى الذى هب الى النضال الوطنى العادل من اجل الاستقلال والديمقراطية وتوحيد الوطن. وفى الايام الاخيرة، يخوض الطلاب الشباب وابناء الشعب الوطنيين فى جنوبى كوريا نضالا باسلا من اجل تحويل المجتمع الكورى الجنوبى على نهج الاستقلال واشاعة الديمقراطية فيه ومن اجل توحيد الوطن، تحت شعار "ارحلوا ايها اليانكيون!"، "استقل يا جون دو هوان!"، وذلك على الرغم من المراقبة المشددة والقمع الفاشى الوحشى من جانب الرجعيين الكوريين الجنوبيين. ان تواصل الولايات المتحدة احتلال جنوبى كوريا وتحاول اصطناع "كورييتين"، امر احمق ينطوى على مفارقة تاريخية حقا.

كما قلت حضرتك، لقد جاءت القوات الامريكية ورابطت فى جنوبى كوريا، معتمرة حوذة "قوات الامم المتحدة" فى الماضى. لكن الدورة الثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة اتخذت قرارا بشأن جلاء كافة القوات الاجنبية عن جنوبى كوريا وحل القضية الكورية على ايدى الكوريين انفسهم.

وابتغاء تخفيف حدة التوتر فى شبه الجزيرة الكورية وحماية السلام فيها، اقترحنا على الولايات المتحدة الدخول فى محادثات معها بشأن استبدال اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية سلام. بيد انها لم تبد حتى الآن اى رد فعل ايجابى على اقتراحنا باجراء المحادثات الكورية - الامريكية. ذلك لانها ستفقد مبرر وجود قواتها العدوانية فى

جنوبى كوريا اذا ما استبدلت اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية سلام من خلال المحادثات الكورية - الامريكية.

يجب على الولايات المتحدة الامريكية الا تتبع بعد الآن سياسة اصطناع "كورييتين"، هذه السياسة التى تعاكس رغبات الشعب الكورى بأسره وتيار العصر، وان تنسحب فى أسرع وقت ممكن من جنوبى كوريا مع كل اسلحتها الفتاكة، ومنها الاسلحة النووية. اذا ما كفت الولايات المتحدة عن مؤامراتها لاصطناع "كورييتين" وقبلت مقترحنا الخاص باستبدال اتفاقية الهدنة الكورية باتفاقية سلام واذا لم تقم بما يعرقل سبيل توحيد كوريا، فلا ريب فى ان أمتنا ستحقق توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا بقواها المتضاهرة.

الأمة الكورية امة متجانسة. وانشطار الامة الكورية الى شطرين كل هذه المدة الطويلة، أمر غير طبيعى ومأساة قومية خطيرة. ان الشعب فى جنوبى كوريا، ناهيك عن الشعب فى الشطر الشمالى من جمهوريتنا، يرغب فى توحيد البلاد سواء بسواء. انها لأمنية اجماعية تراود الشعب الكورى كله ان يضع حدا لمأساة انشطار الامة ويحقق توحيد الوطن.

لقد طرح المؤتمر السادس لحزبنا الذى انعقد فى العام الماضى مشروعا جديدا بشأن توحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية. لكن الامبرياليين الامريكيين ورجال السلطة فى جنوبى كوريا لم يقبلوا مشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، ويبثون دعاية مضللة مفادها اننا نحاول "تشويج" جنوبى كوريا. وهذا ان دل على شىء، فانما يدل على انه لا توجد لديهم اية رغبة فى توحيد كوريا المجزأة.

لقد اوضحنا اكثر من مرة انه ليست لدينا اية نية فى "تشويج" جنوبى كوريا. وموقفنا هذا ينعكس بجلاء فى مشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ايضا. فهذا المشروع يلحظ اقامة جمهورية اتحادية يتعايش فيها النظامان الاجتماعيان القائمان حاليا فى الشمال والجنوب مع ابقاء هذين النظامين على حالهما. كما اننا نصر على ان جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية يجب ان تكون دولة محايدة غير

منتسبة الى اى حلف او كتلة سياسية او عسكرية، ودولة كاملة الاستقلال والسيادة لا تدور فى فلك اى بلد آخر ولا تعول على اية قوة خارجية. لذلك، لم يعد هناك اى مبرر للظن بان جنوبى كوريا "سيتشوع" حتى ولو تم توحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية.

ذكرت بانك قد اطلعت على التقرير الذى القيته فى المؤتمر السادس لحزبنا، فلن اطيل الشرح، اذن، اكثر من ذلك بصدد مشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية.

على الرغم من ان الاميراليين الامريكيين وعملاءهم يرفضون مشروعنا العادل لتوحيد الوطن، الا اننا نرى انه اذا ما ناضل الشعب الكورى كله بقواه المتضافرة وتلقى التأييد والمساندة الايجابيين من شعوب العالم التقدمية، فلسوف يتحقق حتما توحيد بلادنا المستقل والسلمى.

اعرب لك عن جزيل الشكر والعرفان على ما ذكرته من انك ستقوم بدور ايجابى فى المؤتمر العالمى لرجال الكلمة من اجل توحيد كوريا المقرر عقده فى هلسنكى، ومن انك ستكرس طول حياتك لتأييد قضية شعبنا فى توحيد وطنه.

أمل منك ان تؤيد باستمرار قضايا شعبنا الثورية فى المستقبل ايضا، تماما كما فعلت فى الماضى وان تقدم، على الاخص، مساعدة كبيرة لشعبنا فى نضاله الرامى الى تحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمى.

قلت بان شبه الجزيرة الكورية هى احدى المناطق المشحونة بخطر اندلاع حرب جديدة. انك على حق تماما فيما قلته. فى الواقع، ان شبه الجزيرة الكورية هى اخطر بؤرة مرشحة لاندلاع حرب جديدة.

فالولايات المتحدة تزج بقوات مسلحة عدوانية ضخمة فى جنوبى كوريا، بما فيها اكثر من ٤٠ الف جندى، ناهيك عن الاسلحة النووية. وخاصة بعد تسلم ريغان مقاليد السلطة، فهى لا تجلب الى جنوبى كوريا كميات هائلة من احدث الاسلحة الفتاكة فحسب، بل وتنهمك ايضا فى تطوير الصناعة الحربية لجنوبى كوريا على اوسع نطاق. ولا احد يعلم متى سيقدم الاميراليون الامريكيون والرجعيون فى جنوبى كوريا

على شن حرب عدوانية على جمهوريتنا. وهذا ما يثير قلقنا.

اننا لا نريد الحرب. اننا لا نرغب فى ان تنشب الحرب فى كوريا، ولا نتمنى ان يقتل ابناء جلدتنا او يتحول كل ما بناه شعبنا لحد الآن بعرق جبينه الى كومة من الرماد. لهذا، تجدنا نعارض بحزم سياسة الولايات المتحدة العدوانية والحربية.

انه لامر طيب ان نرى الشعوب فى مختلف المناطق والبلدان فى العالم تناضل الآن ضد سياسة الامبريالية الامريكية العدوانية والحربية ومن اجل صون السلام والامن العالمى. اننا نؤيد تأييدا ايجابيا حركة مناصرة السلام التى تخوضها الشعوب التقدمية فى العالم. رغم ان الوضع الدولى يتسم بالتعقيد، بيد ان القوى المستقلة المعادية للامبريالية التى تعارض سياسة الامبرياليين العدوانية والحربية تزداد قوة وطة مع مرور الايام.

وانه لأمر يبعث على الاهتمام البالغ ان تتجه اوربا اليوم نحو التحول على نهج الاستقلال. فتحول اوربا على نهج الاستقلال من شأنه ان يحول مسبقا دون نشوب حرب عالمية جديدة.

ان الشعوب فى العديد من البلدان الاوروبية تقوم الآن بمظاهرات ضد مخططات الولايات المتحدة لنشر القنابل النيوترونية، تلك الاسلحة الفتاكة السيئة السمعة، فى اوربا. وترتفع عاليا من كل مكان من اوربا اصوات قوية تعارض الحرب وتطالب بالسلام.

وفى بعض البلدان الاوروبية، تتسلم الاحزاب اليسارية، بكلام آخر، الاحزاب الاشتراكية والاحزاب الديمقراطية الاشتراكية، مقاليد السلطة وتنتهج طريقا مستقلا. فى فرنسا، تسلم زمام السلطة الحزب الاشتراكي، وفى اليونان ايضا آل الحكم الى الحركة الاشتراكية لعموم اليونان نتيجة فوزها بالانتخابات البرلمانية. وفى النمسا كذلك، تولى الحزب الاشتراكي مقاليد السلطة، وفى بلجيكا أحرز الحزب الاشتراكي نجاحا كبيرا فى الانتخابات البرلمانية الاخيرة.

والاحزاب الشيوعية فى مختلف البلدان الاوروبية، بما فيها الحزب الشيوعى الايطالى والحزب الشيوعى الاسبانى، تنتهج هى الاخرى الطريق المستقل. ان تشكيل الاحزاب الشيوعية فى البلدان الاوروبية جبهة متحدة مع الاحزاب التقدمية الاخرى، بما

فيها الاحزاب الاشتراكية، ونضالها من اجل تحويل اوروبا على نهج الاستقلال امر طيب للغاية. وهذا ما يحظى بتأييد شعوب اوروبا. وبعد، ان دل هذا كله على شىء، فانما يدل على ان اوروبا تتجه نحو التحول على نهج الاستقلال.

وأرى ان اتجاه اوروبا نحو التحول على نهج الاستقلال يساهم مساهمة كبيرة فى درء وقوع الحرب وصون السلام العالمى وفى التخفيف من حدة التوتر الدولى. وبلدان العالم الثالث، بلدان القوى الصاعدة، هى قوة تقدمية تسلك طريق الاستقلال. وخوض بلدان عدم الانحياز وغيرها من بلدان العالم الثالث، بلدان القوى الصاعدة، حركة عدم الانحياز على نطاق واسع، يلعب هو الآخر دورا هاما فى صون السلام العالمى وتخفيف حدة التوتر الدولى.

سألتنى عن رأى بالادارة الامريكية الجديدة التى تهدد السلام العالمى. أرى انها الاكثر رجعية من بين الادارات الامريكية المتعاقبة.

طبعاً، بما ان الادارة الامريكية تنطق بلسان الرأسماليين الاحتكاريين فى الولايات المتحدة بصفتها خادمتهم، فلا ننتظر من اى شخص يتولى مقاليد السلطة هناك، كاننا من كان، الخير. هذا وان الادارة الامريكية الحالية تبرز بكثير جميع الادارات السابقة من حيث الرجعية والتعطش للحرب. الحكام الامريكيون السابقون كانوا يتحدثون، ولو بالكلام، عن "السلام"، و"الديمقراطية"، و"حماية حقوق الانسان"، بيد ان الحاكم الحالى ريغان تخلى حتى عن ذلك ويلهث وراء المخططات الحربية وحدها. ريغان ينهمك فى مضاعفة التسلح على نطاق واسع، فيما هو ينادى علنا "بسياسة القوة" و"الحرب النووية". وسياسة ريغان العدوانية والحربية المغامرة هذه لا تثير معارضة الشعوب التقدمية والشعوب المحبة للسلام فى العالم فحسب، بل وتزعج حتى حلفاء الولايات المتحدة وتؤدى الى زيادة القوى المعارضة لريغان داخلها.

ان العصر الراهن هو غير العصر الذى اشعل فيه هتلر نيران حرب عالمية. فاذا ما تكاتفت جميع الشعوب المحبة للسلام فى العالم وخاضت نضالا مشتركا قويا لردع واحباط مؤامرات الاميراليين العدوانية والحربية، يمكنها تماما ان تشيع الانفراج فى

الوضع الدولى وتحول مسبقا دون نشوب حرب عالمية جديدة.
أشكرك على تمنياتك لى بان استقبل العيد السبعين لميلادى، المصادف فى العام
القادم، وانا فى صحة جيدة. اود ان اقوم بمزيد من العمل لخير شعبي بعزيمة اكثر
وبصحة جيدة، محاطا بتمنيات الاصدقاء الحميمين امثالك.
قلت بانك ستعلق صورتى على حائط مكتبك، معتبرا اننى لست زعيما للشعب
الكورى فحسب، بل ولشعوب العالم ايضا. ارجوك ان تعتبرنى صديقا حميما فى
السلاح، شقيقا ورفيقا.
اتمنى لك الصحة وآمل منك ان تزورنا مرة اخرى فيما بعد برفقة عقيلتك
وحفيدك فى افضل فصول السنة لتخلد الى الراحة وتقضى وقتا طيبا عندنا.

أجوبة عن الاسئلة التي طرحها وفد وكالة انباء "تانيوغ" اليوغسلافية

١٨ كانون الاول ١٩٨١

تلقيت اسئلتكم الخطية. لقد طرحتم علي اسئلة مختلفة وشاملة، بيد اننى سأركز اجوبتى على بضع مسائل من بينها فقط.

أود ان اتحدث، بادئ ذى بدء، عن الانجازات التي حققها شعبنا هذا العام فى البناء الاشتراكى وعن المهام المنظورية التي تنتظره.

ان لهذا العام أهمية بالغة بالنسبة للبناء الاشتراكى فى بلادنا. فتكامل المسيرة العامة لانجاز مقررات المؤتمر السادس التاريخى لحزبنا بالنصر ام لا، انما كان يتوقف بدرجة كبيرة على كيفية مباشرة المعركة هذا العام، اول أعوام المسيرة العامة.

وقد أحسنا هذا العام خوض أولى معارك المسيرة العامة بحيث فزنا بانتصار رائع فى البناء الاشتراكى، وهذا ما سيهئ لنا العدة الكاملة لبلوغ الاهداف الضخمة للبناء الاشتراكى التي طرحها المؤتمر السادس للحزب قبل موعدها المقرر.

شن شعبنا هذا العام الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، بعزم وعنفوان، رافعا عاليا راية فكرة زوتشيه، فكان ان حقق انجازات كبرى فى كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة.

فنتيجة للدفع الحثيث للثورة الفكرية بموجب سياسة الحزب الخاصة باعطاء الاسبقية لها، اصبحت الحالة الفكرية والروحية لشغيلتنا ممتازة. فقد بات جميع شغيلتنا

اليوم متسلحين متينا بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، وهم يعملون بجد واجتهاد، مظهرين حماسة ثورية عالية ومبادرة خلاقة رفيعة فى تطبيق خطط الحزب وسياساته. الشعب كله ملتف بتراس حول الحزب بقلب واحد وارادة واحدة، والمجتمع برمته اضحى متحدا ومتماسكا بصلابة من الناحية السياسية والفكرية. وما من قوة تستطيع أن تحطم وحدة مجتمعنا السياسية والفكرية القائمة على فكرة زوتشيه.

وقد قطع بناء الاقتصاد الاشتراكى ايضا شوطا كبيرا الى الامام هذا العام. فبفضل حماسة شغيلتنا الثورية المرتفعة ونضالهم العملي الجبار، ارتفع عدد كبير من الصروح التذكارية الكبرى وحدثت طفرات كبرى فى الانتاج فى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى بحيث ازدادت الأسس الاقتصادية للبلاد ترسخا وحقق الانتاج الصناعى والزراعى زيادة سريعة.

وفى مجال بناء الثقافة الاشتراكية، طرأ هذا العام تقدم كبير على التعليم العام، وارتفع مستوى الشغيلة الثقافى والتقنى ككل بدرجة كبيرة، وابدعت الكثير من الاعمال الادبية والفنية الممتازة. وبنوع خاص، بذل علماؤنا وتقنيونا جهودا جبارة فى الابحاث العلمية، ملتزمين بثبات الموقف المستقل، بحيث توصلوا الى العديد من الاختراعات العلمية والابتكارات التقنية التى تستأثر بأهمية بالغة فى تنمية الاقتصاد الوطنى.

وجميع هذه الانجازات التى حققها شعبنا هذا العام فى البناء الاشتراكى انما تعد ضمانا راسخا للتقدم بسرعة أكبر واحراز انتصارات اعظم فى المستقبل.

واستنادا الى هذه الانجازات، سوف يغذ شعبنا الخطى بمزيد من الزخم فى مسيرته العامة نحو انجاز ما طرحه المؤتمر السادس للحزب من مهام ضخمة للبناء الاشتراكى.

لقد طرح المؤتمر السادس لحزبنا المهمة التاريخية بشأن تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه.

ويعنى تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه تحقيق استقلالية جماهير الشعب العامل على وجه النجاز بتحويل جميع أفراد المجتمع الى أناس شيوعيين من النمط الزوتشى واعادة تكوين الحياة الاجتماعية فى جميع ميادينها وفق مقتضيات فكرة زوتشيه. وفى سبيل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، لا بد من توير أفراد

المجتمع كلهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وترقيتهم الى مستوى المثقفين. اذ لا يمكن احتلال الحصن الفكرى للشوعية ولا تحقيق المساواة الاجتماعية الكاملة بين الشغيلة من دون تحويل جميع افراد المجتمع الى اناس شيوعيين متطورين من كل النواحي ذوى وعى فكرى ثورى ومستوى ثقافى رفيع عن طريق خوض النضال المشدد لتثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة وترقيته الى مستوى المثقفين.

ومن اجل تحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، لا بد كذلك من تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته. فما لم نضمن ذاتية الاقتصاد الوطنى بثبات وارتفاع مستوى تجهيزه التقنى باطراد ونضع الانتاج والنشاط الادارى على أسس علمية حديثة عن طريق تحقيق استقلالية الاقتصاد الوطنى وتحديثه وعلمنته على وجه السرعة، لا يمكننا ان نرسى الأسس المادية والتقنية الوطيدة للاشتراكية والشوعية، ولا ان نوفر للشغيلة الحياة المادية والثقافية المستقلة على وجه الكفاية.

وبغية الاسراع بتحويل المجتمع كله على هدى فكرة زوتشيه، طرح المؤتمر السادس لحزبنا الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادى الاشتراكى التى يجب بلوغها فى عقد الثمانينات، الا وهى: انتاج سنويا ١٠٠ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية، ١٢٠ مليون طن من الفحم، ١٥ مليون طن من الصلب، ١٥ مليون طن من المعادن الملونة، ٢٠ مليون طن من الاسمنت، ٧ ملايين طن من الاسمدة الكيميائية، ١ مليار متر من الاقمشة، ٥ ملايين طن من المنتجات البحرية و١٥ مليون طن من الحبوب، فى المستقبل القريب، واستصلاح ٣٠٠ الف هكتار من اراضى المد خلال السنوات العشر المقبلة. واذا ما بلغنا هذه الاهداف، فلسوف تأخذ بلادنا باعزاز مكانها فى صفوف البلدان المتقدمة اقتصاديا فى العالم، وسيتم ارساء الاسس المادية والتقنية المتينة التى تشكل ضمانا اكيدا لانتصار الاشتراكية الكامل، وستبلغ معيشة شعبنا المادية والثقافية مستوى عاليا جدا.

يناضل شغيلتنا جميع شغيلتنا اليوم بلا كلل فى سبيل انجاز المهام المنظورية الضخمة للبناء الاشتراكى التى طرحها المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى، يحدوهم الامل الكبير بالمستقبل والايمان الثابت بالنصر.

وعلى ضوء حماسة شعبنا الثورية المتعاطمة وروح الكفاحية العارمة، فانى مقتنع تماما بان المهام المنظورية الأنفة الذكر سوف تتحقق حتى قبل موعدها المقرر. ثم، اود ان اتحدث عن المهام العاجلة التى تواجهنا فى سبيل تحقيق توحيد بلادنا. تقدمنا فى المؤتمر السادس لحزب العمل الكورى الذى انعقد فى العام الفائت بمشروع جديد لتحقيق توحيد البلاد على اساس المبادئ الثلاثة - الاستقلال، التوحيد السلمى والوحدة القومية الكبرى.

والمشروع الجديد لتوحيد الوطن الذى تقدم به حزبنا يقضى بتوحيد البلاد عن طريق اقامة جمهورية اتحادية تتشكل فيها حكومة قومية موحدة يشترك فيها كلا الشمال والجنوب على قدم المساواة ويطبق الشطران فيها حكما ذاتيا كل فى منطقتة بصلاحيات والتزامات متساوية، بشرط ان يعترف كل منهما بنظام وايدولوجية الشطر الآخر ويقبل بهما بصورة تامة.

وجمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية التى سوف تتشكل باتحاد الشمال والجنوب بموجب مشروع حزبنا الجديد لتوحيد الوطن من المفترض ان تنتهج، من حيث هى دولة موحدة تمثل الامة الكورية برمتها، سياسة مستقلة، ديمقراطية، محايدة، غير منحازة ومحبة للسلام.

ان مشروع توحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية يحظى بتأييد مطلق وترحاب حار من جميع ابناء الشعب فى شمالي بلادنا وجنوبيها وكل المواطنين فيما وراء البحار، ويثير اصداء واسعة لدى شعوب العالم.

وفى سبيل توحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية لا مناص، اولا وقبل كل شىء، من تصفية نظام الحكم العسكرى الفاشى فى جنوبى كوريا ونشر الديمقراطية فى المجتمع الكورى الجنوبى.

يسود جنوبى كوريا اليوم حكم عسكرى فاشى هو الاشد قسوة وصفاقة مما لم يعرف التاريخ مثيلا له سابقا. ان الطغمة العسكورية الفاشية الحالية فى جنوبى كوريا التى استولت على السلطة بأساليب تأمرية، بايعاز من الامبرياليين الامريكيين، لتنتهك حتى أبسط حريات الشعب وحقوقه الديمقراطية بلا رحمة بما تقبركه من قوانين شريرة فاشية على

انواعها وبواسطة أجهزتها القمعية الضخمة، وتقترب مذابح بشرية مروعة على المكشوف. ما دام نظام الحكم العسكرى الفاشى الذى يقمع ويقتل بوحشية ابناء الشعب الوطنيين ممن يطالبون بالديمقراطية وتوحيد الوطن قائما فى جنوبى كوريا على ما هو عليه، فلا مجال لتحقيق الوفاق القومى وتلاحم الامة او تحقيق اى مشروع لتوحيد البلاد بالطرق السلمية.

فلا بد، اذن، من الغاء كل القوانين الفاشية الشريرة، وتصفية كل الاجهزة القمعية فى جنوبى كوريا، وضمان النشاط السياسى الحر للحزب والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الافرادية، وطرد العناصر العسكرية الفاشية من الحكم واقامة سلطة ديمقراطية.

واحدى المهام البالغة الشأن لتوحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية هى تخفيف حدة التوتر فى بلادنا وازالة خطر الحرب المخيم عليها. يتجابه شمالي بلادنا وجنوبيها اليوم بقوات مسلحة ضخمة عبر خط الفصل العسكرى الفاصل بينهما. والعناصر العسكرية الفاشية فى جنوبى كوريا تجلب احدث انواع الاسلحة الفتاكة والمعدات الحربية الحديثة على نطاق واسع من الولايات المتحدة، وتثير كل يوم تقريبا عريضة من المناورات الحربية مع القوات الامريكية تحت ذريعة "التهديد بالعدوان على الجنوب" المزعوم. ومن جراء الاعمال الاستفزازية التى تقوم بها الامبريالية الامريكية والعناصر العسكرية الفاشية فى جنوبى كوريا لاشعال نيران حرب جديدة، بلغ الوضع الحالى فى بلادنا اقصى درجات التوتر ويخيم عليها خطر اندلاع الحرب فى أية لحظة. وفى وضع بالغ التوتر كهذا يحدق به خطر الحرب، لا يمكن حل مسألة توحيد البلاد بالطرق السلمية.

ووصولاً الى تخفيف حدة التوتر وازالة خطر حرب فى بلادنا، لا مناص من الاستعاضة عن اتفاقية الهدنة العسكرية الكورية باتفاقية سلام.

لقد اقترحنا تكرارا ومنذ امد بعيد على الولايات المتحدة، وهى الجهة الموقعة على اتفاقية الهدنة العسكرية الكورية، ان تتم الاستعاضة عن اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام. الا ان رجال الادارة الامريكية يرفضون حتى الآن قبول مقترحاتنا العادلة، وما

زالوا يحتلون جنوبي كوريا ويضاعفون من مساعداتهم العسكرية للعناصر العسكرية الفاشية فى جنوبي كوريا.

اذا كان رجال الادارة الامريكية معنيين ولو قليلا بسلام كوريا ويتسوية مسائلتها سلميا، فمن المفروض بهم أن يقبلوا مقترحاتنا العادلة الخاصة بابرام اتفاقية سلام ويسحبوا قواتهم من جنوبي كوريا فى أسرع وقت ممكن.

وفى سبيل توحيد الوطن بصورة مستقلة وبالطرق السلمية، لا بد من احباط مؤامرات الامبريالية الامريكية لاصطناع "كورييتين" ووقف تدخلها فى شؤوننا الداخلية.

لقد طرح الامبرياليون الامريكيون اصطناع "كورييتين" بمثابة استراتيجية رئيسية فى سياستهم تجاه كوريا ولا يتركون وسيلة الا ويستعملونها لتحقيق هذه الاستراتيجية، ويؤمنون الحماية بحماس للطغمة العميلة فى جنوبي كوريا، محرضينها على الانشطار القومى والمجابهة ما بين الشمال والجنوب. وهذا ما يشكل العقبة الرئيسية فى وجه توحيد بلادنا توحيدا مستقلا وسلميا.

لا يجوز للولايات المتحدة ان تتبع بعد الآن سياستها الرامية الى اصطناع "كورييتين" والتي تتضارب مع تطلعات الشعب الكورى بأسره وتعاكس تيار العصر، وعليها ان تكف عن حماية الطغمة العسكرية الفاشية فى جنوبي كوريا التى تخنق الديمقراطية وتقمع الشعب بوحشية وعن كل اعمالها التدخلية فى شؤون كوريا الداخلية.

وحالما ترفع الولايات المتحدة ايديها عن جنوبي كوريا وتوقف اعمالها التى تعيق توحيد كوريا، فان امتنا سوف تقيم جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية وتحقق توحيد الوطن سلميا بقواها المتضاهرة.

وفى سبيل توحيد الوطن عن طريق اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، لا معدى عن تحقيق الوحدة القومية الكبرى.

ان مشروع اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية هو مشروع للتوحيد القومى، وبالتالي، فان الوحدة القومية الكبرى تشكل شرطا مسبقا لهذا المشروع. اذ لا يمكن التفكير فى توحيد الوطن بعيدا عن التعاون والتلاحم القوميين ولا اقامة جمهورية

كوريو الاتحادية الديمقراطية من دون تحقيق الوحدة القومية الكبرى. فعلى جميع المواطنين الكوريين فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار ان يتحدوا بتراس تحت راية توحيد الوطن وينطلقوا بهمة ونشاط الى تشكيل جبهة قومية متحدة كبرى، بصرف النظر عن الفوارق فى الايديولوجيات والانظمة الاجتماعية والانتماءات الحزبية والآراء السياسية.

وبغية وضع المشروع الخاص باقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية موضع التنفيذ بأسرع ما يمكن، قدمت الاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى الشطر الشمالى من الجمهورية فى شهر آب الماضى اقتراحا مشتركا بعقد مؤتمر لتعجيل توحيد الوطن يشترك فيه ممثلو مختلف الاحزاب والمجموعات فى الشمال والجنوب وفيما وراء البحار والشخصيات من مختلف الاوساط التى تصبو الى توحيد الوطن. وما ان قدم هذا الاقتراح، حتى محضه الجم الغفير من مواطنينا فى الداخل والخارج تأييدهم الحار. وفى حال عقد هذا المؤتمر، فان مختلف المسائل المتعلقة بتوحيد البلاد، بما فيها مسألة اقامة جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، سوف تناقش بصورة جدية ويصار الى تسويتها .

رغم انه ما زالت تعترض طريق توحيد الوطن عقبات عديدة بسبب مؤامرات الاعاقة التى يحيكها الامبرياليون الامريكون وعملاؤهم، فمن المؤكد ان توحيد بلادنا سوف يتحقق بفضل النضال العزوم للشعب الكورى بأسره وبفضل التأييد والمساندة الايجابيين من جانب الشعوب التقدمية فى العالم.

اود ان اغتنم هذه الفرصة لكى اعبر عن شكرى الحار لرابطة الشيوعيين اليوغسلاف وحكومة جمهورية يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية وشعبها على ما يقدمونه من تأييد ايجابى ومساندة فعالة لقضية شعبنا فى توحيد الوطن.

بعده، اود ان اتحدث عن تعزيز حركة عدم الانحياز وتطويرها.

ان حركة عدم الانحياز حركة تقدمية تعارض السيطرة والاضعاع بشتى اشكالهما وتنتقل الى الاستقلالية، كما انها قوة ثورية جبارة فى عصرنا هذا تجابه الامبريالية. ونتيجة ظهور هذه الحركة على حلبة التاريخ كقوة سياسية مستقلة

وتطورها الى حركة دولية واسعة النطاق، فقد تعززت القوى المستقلة المناهضة للامبريالية بصورة حاسمة وضعفت القوى الامبريالية الرجعية بدرجة كبيرة. تؤدي حركة عدم الانحياز اليوم دورا كبيرا فى تطور الوضع العالمى وتسوية المسائل الدولية. وبفضل النضال المنسق لبلدان عدم الانحياز، تشهد مختلف المشاكل الدولية تسوية عادلة لها بصورة تتفق ومتطلبات شعوب بلدان القوى الصاعدة ومصالحها، وتنهاوى بالتدرج النظم القديمة التى كانت تتيح للدول الكبرى ان تمارس جورها وتتحكم فى كل الامور على المسرح الدولى. هذا وتسهم حركة عدم الانحياز اسهاما كبيرا فى معارضة شتى الوان السيطرة والتدخل، الاخضاع وعدم المساواة، وفى الدفاع عن سيادة شعوب بلدان القوى الصاعدة والتصدى لسياسة الامبرياليين العدوانية والحربية، وفى حماية السلام والامن العالمى.

مع ان حركة عدم الانحياز آخذة فى التوسع والتنامى كحركة شاملة عالمية النطاق ويتعاضد نفوذها على مر الايام، فان الامبرياليين يستميئون فى التآمر لتمييق هذه الحركة وتفكيكها وجر بلدان عدم الانحياز الى دائرة نفوذهم. ومن جراء مؤامرات الامبرياليين لزراع الشقاق والتنافر والتنازع بين بلدان القوى الصاعدة، تبرز مختلف المشاكل المعقدة فى صفوف حركة عدم الانحياز وتعانى هذه الحركة بعض المحن فى الآونة الحاضرة.

تواجه بلدان عدم الانحياز اليوم مهمة خطيرة، الا وهى احباط مؤامرات الامبرياليين الشرسة لزراع الشقاق والتنافر والتنازع والمضى فى تقوية حركة عدم الانحياز وتطويرها.

وتوصلا الى توطيد حركة عدم الانحياز وتطويرها، لا بد من تحقيق وحدة بلدان عدم الانحياز.

الوحدة هى حياة حركة عدم الانحياز ومصدر قوتها. اذ لا وجود لحركة عدم الانحياز بمنأى عن الوحدة، ومن دونها لا يمكن توطيد هذه الحركة وتطويرها. من دون الوحدة بين الدول الاعضاء، لا يمكن ان تشكل حركة عدم الانحياز قوة مقنطرة تدفع عجلة تاريخ البشرية بقوة الى الامام او تحقق اهدافها النبيلة ومثلها العليا السامية.

وأهم شيء فى تحقيق وحدة حركة عدم الانحياز هو ان تلتزم جميع بلدان هذه الحركة التزاما ثابتا بالاستقلالية.

ان الالتزام بالاستقلالية هو المثل الاعلى الرئيسى لحركة عدم الانحياز واساس وحدتها. اذ ليس الا حين تلتزم جميع بلدان عدم الانحياز التزاما ثابتا بالاستقلالية، يتسنى تحقيق وحدة حركة عدم الانحياز؛ وحين تتحد هذه البلدان على اساس الاستقلالية، يمكنها ان تحقق وحدتها الحقيقية، وحدتها الوطيدة.

فمن المتعين على بلدان عدم الانحياز ان ترفض بحزم كل اشكال التدخل الاجنبى، ثابتة على موقفها المستقل، ولا يجوز لها ان تتبع البلدان الاخرى بصورة عمياء او تعمل وكيلا لها. وعليها ان تحترم استقلالية البلدان الاخرى ولا تتدخل فى شؤونها الداخلية او تعيب عليها افعالها.

وعليها ايضا ان تراعى تماما المبادئ الجذرية لحركة عدم الانحياز وتحافظ جيدا على خصائصها الجوهرية، فلا تسير وراء اية كتلة او تنجذب الى جانبها، ولا تأتى بقوة خارجية الى حركة عدم الانحياز او تزج بهذه الحركة فى أى كتلة.

على جميع بلدان عدم الانحياز ان تضع الوحدة فى المقام الاول وتسعى جاهدة الى تمتين وحدة حركة عدم الانحياز. وعليها ان تمتنع عن وضع العراقيل فى وجه تقوية وحدة هذه الحركة، بل عليها بالاحرى ان تعمل كل ما من شأنه تعزيز وحدتها.

ومن المفروض بها ايضا ان تحل المشاكل القائمة بين البلدان الفردية سواء أ كانت خلافات فى رأى او منازعات على اساس مبدأ الوحدة. فعليها ان لا تتعاضد او تتناذب او تتقاتل فيما بينها، واقعة فى احابيل الامبرياليين لزرع الشقاق والتنافر، بل يجب ان تحل الخلافات فى رأى والمنازعات القائمة بينها بواسطة المفاوضات بين اصحاب الشأن بما يتفق والمصلحة الوطنية لكلا الطرفين والمصلحة العامة لحركة عدم الانحياز. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن الضرب بشدة على ايدى الامبرياليين الذين يحاولون ايقاع الفتنة بين بلدان القوى الصاعدة والاصطياد فى المياه العكرة، كما يمكن التغلب بنجاح على كل المصاعب التى تكتنف طريق حركة عدم الانحياز، وبالتالي، توطيد وحدة هذه الحركة.

والمفروض ببلدان عدم الانحياز ان لا تتلاحم سياسيا فقط، بل وان تتعاون اقتصاديا وتقنيا ايضا بصورة وثيقة.

ان من بين بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية بلدانا لها خبرات جيدة وتقنيات متطورة راكمتها فى سياق خلقها الحياة الجديدة، وبلدانا غنية بالثروات الطبيعية واخرى بالمال. فاذا ما شددت بلدان القوى الصاعدة من التعاون والتبادل الاقتصادى والتقنى فيما بينها على اساس مبدأ سد الاحتياجات المتبادل، يغدو فى وسعها ان تحل حلا ناجحا المسائل الصعبة والمعقدة الناشئة فى بناء المجتمع الجديد، بما فيها مسألة الغذاء، من دون ان تكون مدينة بشئ للدول الكبرى. فينبغى لبلدان عدم الانحياز ان تتمسك تمسكا ثابتا بمبدأ الاعتماد على القوى الذاتية، وتنشط جميعها المبادلات فيما بينها وتتعاون وثيقا مع بعضها بعضا، مساهمة بالتقنية او الموارد الطبيعية او المال، حسبما يتوفر لديها.

ومن أجل التعاون الاقتصادى والتقنى فيما بينها، تعمل بلدان عدم الانحياز والبلدان النامية اليوم على انشاء عدد كبير من منظمات التعاون وعلى رفع دورها، كما تعقد المؤتمرات الدولية وتتخذ فيها مختلف الاجراءات الفعالة لتطوير العلوم والتعليم، الثقافة والتكنولوجيا. وهذا أمر طيب للغاية فى نظرنا.

وإذا ما مضت بلدان عدم الانحياز فى اتخاذ خطوات مشتركة فيما بينها، وهى متحدة بتراص سياسيا تحت راية الاستقلال ومعاداة الامبريالية ومتعاونة معا بصورة وثيقة اقتصاديا وتقنيا، ففى مقدورها ان تقوى حركة عدم الانحياز وتطورها على جناح السرعة وتؤدى رسالتها السامية التى تضطلع بها امام تاريخ البشرية وامام شعوب بلدان القوى الصاعدة على وجه الاكبار.

ان يوغسلافيا دولة عضو مخضرمة من اعضاء حركة عدم الانحياز. لعشرين سنة خلت، حين كان العالم منقسما الى كتل ومناطق نفوذ وخطر وقوع حرب عالمية جديدة يتفاقم، اجتمع رؤساء يوغسلافيا وعدة بلدان فى العالم فى بلغراد، وهم يضمرون فى قلوبهم المثل السامية العليا للحرية والمساواة والسلام والتقدم، وهناك رفعوا عاليا راية حركة عدم الانحياز.

اننى اكن للقائد البارز للشعب اليوغسلافى الرفيق تيتو تقديرا عاليا لدوره الكبير فى تأسيس حركة عدم الانحياز، وفى توطيدها وتطويرها.
لم يمض وقت طويل على انتساب بلادنا الى عضوية حركة عدم الانحياز. الا اننا بذلنا كل جهد مستطاع فى سبيل توطيد هذه الحركة وتطويرها منذ اليوم الاول لانضمامنا الى صفوف هذه الحركة. هذا ولسوف تلتزم جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى المستقبل ايضا، شأنها فى الماضى، التزاما ثابتا بمبادئ حركة عدم الانحياز ومثلها العليا وتسعى كل جهدها الى توطيد هذه الحركة وتطويرها.
بعده، أود ان اتطرق الى الوضع الدولى العام الحالى ومسألة صون السلام والامن فى العالم.

ان الوضع الدولى العام الحالى بالغ التعقيد والتوتر.
فعلى الحلبة الدولية، يدور اليوم صراع عنيف بين القوى المستقلة المناهضة للامبريالية وقوى التسلط. ويزداد النضال الثورى للشعوب ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال اتساعا يوما بعد يوم، فى حين تصبح اعمال العدوان والتنازع التى تقوم بها الدول الكبرى من أجل الحفاظ على نطاق سيطرتها وتوسيعه اكثر سفورا.
فالامبرياليون، وقد اخافهم اشتداد ساعد النضال الثورى للشعوب التقدمية فى العالم، يقومون بمحاولات يائسة للحفاظ على نطاق سيطرتهم وتوسيعه.
وبغرض خنق نضال الشعوب فى سبيل الاستقلال الوطنى وبناء المجتمع الجديد، لا ينى الامبرياليون يلجؤون الى التدخل المسلح وتديبير الانقلابات وممارسة الاعمال التخريبية، ويعمهمون فى التنازع فيما بينهم لالحاق البلدان المستقلة حديثا بنطاق سيطرتهم، ويحشدون، بخاصة، قواتهم العسكرية العدوانية على نطاق كبير فى مناطق الثروات الطبيعية الرئيسية والمناطق ذات الأهمية الاستراتيجية العسكرية ويواصلون توسيع قواعدهم العسكرية العدوانية فيها ويسعون بخبث الى احكام قبضتهم سياسيا واقتصاديا وعسكريا على بلدان تلك المناطق.

ومن جراء اعمالهم العدوانية والحربية هذه، اضحى الوضع الدولى بالغ التوتر ويزداد خطر اندلاع حرب عالمية جديدة مع مرور الايام. ان خطر اندلاع حرب

عالمية جديدة قائم اليوم فى كوريا كما فى الشرق الاوسط وكذلك فى اوربا .
فعلى جميع الشعوب المحبة للسلام فى العالم ان تناضل بحزم لوقف واحباط
سياسة الامبرياليين العدوانية والحربية التى تزداد استفحالا مع الوقت وفى سبيل صون
السلام والامن العالمى. فليست هناك اليوم مهمة أشد الحاحا امام الشعوب التقدمية
المحبة للسلام فى العالم من درء نشوب حرب عالمية جديدة.

وبغية منع اندلاع حرب عالمية جديدة وصون السلام والامن العالمى، ينبغى
لكل القوى المستقلة المناهضة للامبريالية ان تتحد بتراص وتخوض حركة مناصرة
السلام بعنفوان.

على الشعوب التقدمية المحبة للسلام فى العالم ان تستنكر وتدين بشدة مؤامرات
الامبرياليين العدوانية والحربية، وتسدد ضربات قاصمة اليهم فى كل مكان تمتد اليه
مخالبهم العدوانية. ولا يجوز للبلدان التقدمية فى العالم ان تسير فى ركاب سياستهم
العدوانية والحربية، بل عليها ان تعتصم اعتصاما ثابتا بالاستقلالية. وحينئذ
ستضعف القوى الامبريالية العدوانية بصورة حاسمة وتزداد عزلة على الصعيد
الدولى الى ان تصبح عاجزة لا حول لها ولا قوة ولا تعود قادرة على اشعال نيران
حرب عالمية جديدة كما تشاء.

وفى سبيل صون السلام والامن العالمى، ينبغى وقف زيادة القوات المسلحة
والحد من سباق التسلح والعمل على نزع السلاح كليا.

فمن جراء مؤامرات الامبرياليين لزيادة القوات المسلحة وتصعيد التسلح التى
تعدو اكثر سفورا على مر الايام، يزداد توتر الوضع الدولى تفاقما، وهذا ما يقلق
الشعوب المحبة للسلام فى العالم اشد القلق. فعلى جميع الشعوب التقدمية فى العالم ان
تناضل بحزم لردع واحباط مؤامرات الامبرياليين لزيادة القوات المسلحة وتصعيد
التسلح وفى سبيل نزع السلاح كليا.

ومن الأهمية بمكان فى صون السلام والامن العالمى حل جميع الكتل العسكرية.
تشكل الكتل العسكرية عامل تهديد دائم للسلام والامن العالمى. ومن واجب
الشعوب المحبة للسلام فى العالم ان تناضل فى سبيل حل جميع الكتل العسكرية، ولا

سيما الكتل العسكرية العدوانية للامبرياليين.

والى جانب حل الكتل العسكرية، يجب ازالة القواعد العسكرية العدوانية الموجودة على اراضى البلدان الاخرى واجلاء الجيوش الاجنبية عنها. اننا ندعو باصرار الى ازالة كل القواعد العسكرية الاجنبية الموجودة على اراضى جنوبي كوريا وفى سائر ارجاء العالم وإجلاء الجيوش العدوانية عنها بدون قيد او شرط.

لا بد لصون السلام والامن العالمى من خوض نضال قوى لاقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، فى مختلف ارجاء العالم.

يجرى اليوم تخزين الاسلحة النووية، التى قد تجلب كوارث مروعة على البشرية، فى مختلف ارجاء العالم، وتنتشر شيئا فشيئا الى مناطق أوسع فأوسع. وفى سبيل منع اندلاع حرب عالمية جديدة وانقاذ البشرية من محرقة حرب نووية، لا بد من منع تجارب الاسلحة النووية ونتاجها وتخزينها واستخدامها فى كل ارجاء العالم، وتصفية كافة الاسلحة النووية تماما. يشن مؤخرا فى العديد من بلدان اوربا وفى مختلف ارجاء العالم نضال مشدد لمنع انتاج الاسلحة النيوترونية ولاقامة مناطق سلام خالية من الاسلحة النووية. وهذا لعمري امر طيب للغاية.

سوف نعمل جاهدين لتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية، منطقة سلام، وسوف نؤيد ونساند ايجابيا نضال الشعوب المحبة للسلام فى العالم فى سبيل اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية، مناطق سلام، فى آسيا والشرق الاوسط وافريقيا وامريكا اللاتينية واوربا.

ان الشعب الكورى يحب السلام حبا جما، والنضال من اجل السلام والامن الوطيدى فى العالم سياسة لا يحيد عنها حزبنا وحكومة جمهوريتنا. لسوف يناضل حزبنا وحكومة جمهوريتنا بعناد فى المستقبل ايضا، شأنها فى الماضى، لردع واحباط مؤامرات الامبرياليين العدوانية والحربية وفى سبيل صون السلام والامن العالمى، متحدين متكاتفين مع شعوب البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز وسائر البلدان التقدمية فى العالم.

حول احداث انعطاف جديد فى العمل الاقتصادى لمحافظة كانغواون

خطاب القى فى اجتماع اللجنة التنفيذية للجنة
حزب العمل الكورى فى محافظة كانغواون
٢٣ كانون الاول ١٩٨١

اود ان اتحدث اليكم اليوم عن تنمية اقتصاد محافظة كانغواون بسرعة عن طريق تقوية التوجيه الحزبى للعمل الاقتصادى فيها بما يتفق ومقاصد الحزب من انشاء لجان توجيه الاقتصاد فى المحافظات.

ان محافظة كانغواون تضم عددا كبيرا من اماكن الاستجمام كشاطى سونغداون وجبل كومكانغ، وتقع على خط الفصل العسكرى، الامر الذى يتطلب منها بذل جهود اكبر من المحافظات الاخرى لتحسين احوال الشعب المعيشية. يمكن القول عن مدينة نامبو انها مدينة دولية للتجارة الخارجية، فى حين ان مدينة واونسان مدينة دولية للاستجمام.

واذا كان لنا ان نحول مدينة واونسان الى مدينة استجمامية دولية يقصدها عدد كبير من الاجانب، ينبغى لنا ان نحسن احوال سكان محافظة كانغواون المعيشية ونطور مدينة واونسان على اروع صورة. عندئذ وعندئذ فقط، يمكن ان يقصد مدينة واونسان عدد كبير من الاجانب لكي يستمتعوا بالسباحة وركوب الزوارق فى سونغداون. لقد زار الامين العام للحزب الشيوعى فى احد البلدان الرأسمالية مدينة واونسان

فى أب من العام الفائت ومكث فيها مدة نصف شهر تقريبا للاستراحة. وقال بانه لا يوجد فى البلدان الاوروبية مكان يستحق المقارنة بواونسان. كانت فترة اقامته فى مدينة واونسان مثالية للسباحة اذ كان متوسط درجة الحرارة فيها ٢٧ درجة، درجة الحرارة القصوى ٢٩ درجة، والدنيا ٢٢ - ٢٤ درجة. قيل بان زوجته تمنعت فى البداية عن النزول الى مياه البحر خشية ان تكون باردة، ولكنها ما ان غطست فى مياه البحر مرة واحدة حتى راحت تسبح فيها كل يوم. وذكر عند عودته بانه سيجيء مرارا وتكرارا الى مدينة واونسان بصحبة عائلته للسباحة فيها، شرط ان يفتح خط جوى مباشر بين بلدان اوربا الغربية وبيونغ يانغ.

ومن جانبه، قال المبعوث الخاص للحكومة الفرنسية، الذى زار بلادنا مؤخرا، بانه من المستحسن افتتاح خط جوى مباشر بين بيونغ يانغ وباريس فى حال اقيمت علاقات دبلوماسية بين بلدينا فى المستقبل. وادف قائلا بانه عندما يفتح مثل هذا الخط الجوى المباشر، يمكن عندئذ ان يتوافد عدد كبير من السياح الفرنسيين على بلادنا، فضلا عن تأمين التسهيلات للناس من البلدان الافريقية الذين يتوجهون الى بيونغ يانغ عبر البلدان الاوروبية. فقلت له باننى موافق من حيث المبدأ على افتتاح خط جوى مباشر بين بيونغ يانغ وباريس.

وفى حال بنيت مدينة واونسان كمدينة رائعة للاستجمام، يغدو فى مقدور الناس عندنا هم ايضا، ناهيك عن الاجانب، ان يقصدها للراحة والاستجمام. بما اننا قد بنينا اوتوستراد بيونغ يانغ - واونسان، فيوسعهم ان يغادروا بيونغ يانغ بالباص مساء يوم السبت ويصلوا واونسان نفس اليوم، فيستمتعوا بالسباحة طوال نهار الاحد ثم يعودوا منها مساء. ان ابناء شعبنا لا يناولن حاليا الا قسطا ضئيلا من الراحة نظرا لازدحام ايامهم بالعمل. ولكن عندما تصبح بلادنا اكثر ازدهارا ومعيشة شعبنا رغيدة وفراء، فيجب علينا ان نحرص على ان يقصدوا اماكن مثل واونسان بغرض الراحة والاستجمام.

ووصولا الى بناء مدينة واونسان كمنتجع للاستجمام، لا مندوحة عن تطوير الصناعة الخفيفة فيها حتى يلحق، لا بل ويسبق، مستوى معيشة اهالى محافظة كانغواون مستوى معيشة اهالى مدينة بيونغ يانغ.

فعلى محافظة كانغواون ان تبنى مزيدا من مصانع الصناعة الخفيفة، بما فيها مصانع المواد الغذائية ومصانع الضروريات اليومية، وتنتج السلع الاستهلاكية الشعبية بالجملة لكي تبيعها للمستجمين والسياح ناهيك عن السكان داخل المحافظة. قد يرتاد عدد كبير من السياح الاجانب محافظة كانغواون فى المستقبل. لذا، لا بد من ان توفر لهم كمية كافية من الحلويات والساكر والمرطبات والبيرة والسجائر، الخ.

ينبغى لمحافظة كانغواون ان تبنى مخابز ومصانع للشعيرية والحلويات والبيرة ومرافق الخدمات المختلفة فى اماكن الاستجمام بصورة رائعة وتبيع المواد الغذائية ومنتجات الصناعة الخفيفة للسياح بالكميات المطلوبة. وبالنسبة لبناء مصانع الحلويات والمخابز، فحسب هذه المحافظة ان تبنىها على نسق المصانع الموجودة فى بيونغ يانغ انما بحجم أصغر.

ينبغى استكمال مصنع السجائر ومصنع تصنيع الطحين، اللذين هما قيد البناء الآن، على جناح السرعة. ما تزال محافظة كانغواون رغم ان بضع سنوات قد مرت على شروعا بينها. فعلى اللجنة الحزبية للمحافظة ان تخوض نضالا فكريا مشددا ضد ظاهرة التقاعس عن تنفيذ سياسة الحزب فى حينه.

فمن واجب محافظة كانغواون ان تستكمل بناء مصنع البيرة فى العام القادم وتنتج البيرة بكميات كبيرة.

حيث انه توجد فى محافظة كانغواون مصانع ومؤسسات ضخمة، كمصنع ٤ حزيران للعبوات ومصنع جرارات "تشونغسونغ" ومصنع ١٨ ايار وترسانة واونسان لبناء السفن، فانه يكفى ان تنظم المحافظة العمل بدقة ليتسنى لها ان تنتج بنفسها المعدات وقطع الغيار اللازمة لمصانع الصناعة الخفيفة.

ويتعين على محافظة كانغواون ان تنتج مقادير وافرة من الكاكي وتمون بها سكانها وتبيعها للسياح الاجانب ايضا.

تنمو اشجار الكاكي جيدا فى مناطق آنبيون وكوسونغ وتونغتشون من هذه المحافظة، وفى منطقة اونغزين بمحافظة هوانغهاي الجنوبية، لان المناطق المذكورة هى النواحي الاكثر دفا فى بلادنا. ثم ان اوراق اشجار الكاكي صالحة لتحضير

الشأى. لم ادع مناسبة قمت فيها بتوجيه اعمال محافظة كانغواون على الطبيعة، الا واكدت على وجوب غرس اشجار الكاكى فى مساحة من ٥٠٠٠ هكتار تقريبا ووجوب الاعتناء جيدا بها حتى تنتج الكاكى بمقادير كبيرة، وبالتالي ان نمون بها مدينة بيونغ يانغ فضلا عن سكانها هى.

مهما يكن من امر، فان محافظة كانغواون عاجزة عن تموين سكانها بما يكفى من الكاكى، دع عنك تزويد مدينة بيونغ يانغ بها، لانها لا تعتنى باشجار الكاكى كما ينبغى. رغم انه يوجد فى هذه المحافظة حديقة واونسان للنباتات وكلية زراعة الاشجار المثمرة فى جامعة واونسان للزراعة، بيد ان العاملين المسؤولين فى اللجنة الحزبية لهذه المحافظة لم يتشاوروا مع العلماء والتقنيين بشأن زيادة غلة الهكتار الواحد من الكاكى، ولم ينظموا العمل الهادف الى حسن الاعتناء باشجار الكاكى عن طريق تعبئة الطلاب فى جامعة واونسان للزراعة لهذا الغرض. ان اشجار الكاكى لا تثمر جيدا ما لم تعتن بها العناية الوافية.

ان اشجار الكاكى تثمر بسخاء اذا غرست فى اماكن دافئة وساكنة واجيد الاعتناء بها. لقد غرسنا عددا من اشجار الكاكى فى فناء مقر لجنة الحزب المركزية، وهى تعطى اثمارا وافرة كل سنة.

وشجرة الكاكى القائمة فى فناء المبنى حيث عقدت الاجتماع الاستشارى فى مزرعة تشونسام التعاونية بقضاء آنبيون فى تشرين الاول عام ١٩٧٦ تثمر كثيرا هى الاخرى. ذلك لان اشياء كرماد الفحم وبقايا الطعام تلقى عند كعب هذه الشجرة.

اذا استخدمت محافظة كانغواون السماد الأزوتى واسمدة العناصر النزره لتسميد اشجار الكاكى المغروسة فيها كما ينبغى واحسنت الاعتناء بها، فبامكانها ان تنتج زهاء ٣٠ الف طن من الكاكى فى السنة. ان هذه الكمية من الكاكى التى تنتج فى هذه المحافظة كافية لتوريد ١٠ آلاف طن منها الى مدينة بيونغ يانغ و ١٠ آلاف طن اخرى الى المحافظات الاخرى ليتسنى لها ان تذوق طعمه، وبيع ال ١٠ آلاف من الباقية لسكانها هى وللسياح الاجانب الذين يرتادونها. فعلى هذه المحافظة ان تعمل على انتاج ٣٠ الف طن من الكاكى على الاقل سنويا فى المستقبل.

ولا بد من غرس مساحة واسعة بأشجار الجوز، الامر الذى يتيح لنا اعتصار الزيت من ثمارها وصنع البسكويت منها. والجوز لذيق عند تناوله نينا ايضا من دون تصنيع. كما ينمو الخيزران جيدا فى محافظة كانغواون. لقد امرت ذات سنة بنقل اشغال الخيزران من الصين بالطائرة وغرسها فى هذه المحافظة. ولعلها نمت الآن وصارت كبيرة جدا. فعلى هذه المحافظة ان تصنع مختلف المشغولات اليدوية من الخيزران، بما فيها الكراسى والسلال، وتعرضها للبيع فى المخازن. و ينبغى زرع عشبة آب لحل مسألة المرطبات.

رغم اننى افعل كل ما فى وسعى من اجل مسألة السكر، الا ان عاملينا لا يعيرون هذه المسألة اى التفات. لم تتخذ محافظة كانغواون، هى الأخرى، اى اجراء لشراء عشبة آب التى تنتجها المزارع التعاونية وتصنيعها. ولم تشتترها الا بعد ما وجه اليها النقد. ان سكر عشبة آب ذو طعم مستساغ. ان تناول السكرين ضار بالصحة، اما سكر عشبة آب فلا يصيب المرء بمرض البول السكرى مهما اكثر من تناوله. ان سكر عشبة آب أعلى بمئات الاضعاف من السكر العادى. وحسب محافظة كانغواون ان تزرع عشبة آب فى حوالى ٢٠٠ هكتار من الحقول بغرض انتاج السكر منها، ليغدو بوسعها ان تصنع المرطبات والبسكويت بمقادير كبيرة. ان استخدام سكر عشبة آب يبقى افضل من استعمال السكر العادى فى صنع البسكويت. وكفى ان يتوفر لنا سكر عشبة آب فقط، لتغدو مسألة البسكويت بحكم المحلولة باستخدام سكر عشبة آب ونشاء الذرة المنتج فى مصنع واونسان لتحويل الحبوب.

اما عشبة آب فيمكن زرعها بالقدر الذى نريد فى العام التالى، شرط الحفاظ على جذورها فقط جيدا فى فصل الشتاء. وبما ان الطقس فى محافظة كانغواون غير قارس فى فصل الشتاء، فان جذور عشبة آب لا تموت تجمدا اذا حفرنا حفرة ووضعنا الجذور فيها ثم غطيناها بكل عناية بأغطية السيلوفان. فمطلوب من هذه المحافظة ان تزرع ٢٠٠ هكتار بهذه العشبة وتنتج السكر منها على سبيل التجربة، وعندما تتطلب الحاجة مقادير اكبر منه، يمكن توسيع المساحة المزروعة بهذه العشبة. ولا بد من كسب العملة الاجنبية عن طريق اجادة تصنيع الاسماك وبيعها. يجب

تثليج الأسماك وبيعها اما كما هي او مصنعة. اذا أحسنا تصنيع خيار البحر والحبار
وسمك البلوق وما شابهها، فانه يمكن لنا بيعها كمامزة للبيرة بأثمان مرتفعة .
ووصولاً الى بناء اماكن الاستجمام فى محافظة كانغواون على اروع صورة فى
المستقبل، لا مناص من اتخاذ الاستعدادات التامة لذلك منذ الآن.
لقد عاينت فى ٦ ايلول المنصرم المجسم المصغر لبناء مدينة واونسان وكلفت
العاملين بادخال تعديلات عليه. واذا كانوا لم يعدلوه بعد، فينبغى اجادة وضع التصاميم
حسب الاتجاه الذى حددته اليوم وبناء هذه المدينة على وجه الروعة.
ولا بد من ترتيب بحيرة سيزونغ كما ينبغى حتى تصير بمثابة سونغدواون
ثانية. عندما سيفد الينا عدد كبير من السياح من البلدان الاوروبية ومن مختلف
بلدان العالم فى المستقبل، سيكون من المتعذر علينا سد احتياجاتهم بشاطئ
سونغدواون وحده. فينبغى اعداد مجسم مصغر لتطوير بحيرة سيزونغ واجادة
ترتيبها. يجب تشييد مبان متعددة الطوابق ومبان من طابق واحد رائعة فى محيط
هذه البحيرة وبناء مسبح ومنتزه للزوارق جيدين فيها. فمن الضرورى الحرص
على توفير مستلزمات السباحة فى البحر وركوب الزوارق فى البحيرة. وحتى لو
طورت محافظة كانغواون هذه البحيرة لكى تغدو بمثابة سونغدواون ثانية
واستقبلت فيها السياح القادمين من البلدان الاشتراكية وهدهم، ففى مقدورها كسب
مبالغ لا بأس بها من العملة الاجنبية.
كذلك، لا بد من اجادة بناء منطقة جبل كومكانغ، بما فيها كومكانغ البحرى وكومكانغ
الداخلى وكومكانغ الخارجى، حيث تستطيع استيعاب أفواج كبيرة من الاجانب.
ان الناس من العديد من بلدان العالم الذين يأتون الى بيونغ يانغ يزورون جبل
كومكانغ فى الوقت الراهن؛ وفى المستقبل ايضا، سيقدسه عدد اكبر من الاجانب. ان
اجتماع مدراء وكالات الانباء لبلدان عدم الانحياز سينعقد فى بيونغ يانغ فى العام القادم
على ما بلغنى، وهذا ما سيتيح لعدد كبير من الناس فى العالم ان يطلعوا اطلاقاً أوسع
على بلادنا. اذا جاءنا مدراء وكالات الانباء لبلدان عدم الانحياز فى العام المقبل،
فسنرسلهم جميعاً لزيارة جبل كومكانغ.

كما يجب اعادة بناء دار الاستجمام فى سوكونغسا ايضا، بغية استقبال الاجانب فيها باعداد كبيرة.

تحسين معيشة سكان المحافظة عن طريق تطوير الصناعة الخفيفة، واجادة بناء اماكن الاستجمام فيها، بما فى ذلك شاطئ سونغداون وجبل كومكانغ ... هذه هى بالذات المهمة الاولى الملقاة على عاتق اللجنة الحزبية لمحافظة كانغواون. والمهمة الخطيرة الثانية التى تنتظر اللجنة الحزبية لمحافظة كانغواون هى انتظام الانتاج فى مصانع ومؤسسات المحافظة.

ان محافظة كانغواون تملك بالفعل عددا غير قليل من المصانع والمؤسسات الكبيرة، بما فيها مصنع ٤ حزيران للعربات وترسانة واونسان لبناء السفن ومصنع تشونايرى للاسمنت ومصهرة مونبيونغ ومصنع جرارات "تشونغسونغ". ولهذا، فانه لا يتعين عليها بناء أية مصانع اخرى سوى بعض مصانع الصناعة الخفيفة. اذا كثرت المصانع فى منطقة واونسان، فقد تخلق لنا مختلف المشاكل، بما فيها مشكلة النقل، كما قد تبرز ظاهرة تلوث البيئة فيها. فعلى محافظة كانغواون ان تحافظ اكثر على ترتيب ونظافة المصانع والمؤسسات القائمة فيها وتحرص على تشغيلها بكامل طاقتها.

يجب الامتناع عن توسيع مصهرة مونبيونغ، بل انتظام الانتاج فيها على اساس طاقتها الحالية. نظرا لان هذه المصهرة تقع على مقربة من واونسان، فان توسيعها أمر غير محمود. اننا مضطرون لتشغيلها غصبا عنا كونها قد بنيت حيث هى ابان الحكم الامبريالى اليابانى. ان بناء تلك المصهرة قريبا هكذا من واونسان كان تدبيرا خاطئا فى الاصل. وليتها كانت بنيت فى منطقة داننتشون بمحافظة هامكيونغ الجنوبية. اما وقد بنيت، فلا يمكننا الآن نقلها الى مكان آخر. الخيار الوحيد امامنا هو بناء فرن ويلتز اضافى فى هذه المصهرة لمعالجة نفايات الزنك. فمعالجة نفايات الزنك فى هذا القرن تحول دون حدوث تلوث على ما يقال.

ومطلوب من مصنع ١٨ ايار ان يزيد انتاج الصمامات. بسبب النقص فى الصمامات، تجد المصانع الكيماوية ومصانع المعادن نفسها الآن فى ضائقة كبيرة على صعيد الانتاج. فيجب على المصنع المذكور ان يزيد طاقة انتاج الصمامات لديه ويعمل

على تحديث تجهيزاته ليتسنى له انتاج الصمامات بثتى انواعها، بما فيها صمامات الضغط العالى، بالجملة.

وينبغى استكمال بسرعة مشروع تحويل فرن التحميص فى مصنع تشونايرى للاسمنت الى فرن تحميص تعويى. اذ ليس الا بانجاز هذا المشروع على جناح السرعة وانتظام الانتاج فى هذا المصنع، يمكن سد النقص الحاصل فى الاسمنت. اذا حول مصنع تشونايرى للاسمنت فرن التحميص لديه الى فرن تحميص تعويى، فسيدو فى مقدوره عندئذ ان ينتج ٨٠٠ الف طن من الاسمنت سنويا. وهذه كمية لا بأس بها. وفى حال وصل انتاج هذا المصنع الى ٨٠٠ الف طن من الاسمنت سنويا، اعتزم اعطاء محافظة كانغواون صلاحية تصدير حوالى ١٠٠ الف طن منه الى الخارج لمنفعتها الخاصة.

فلكى تزود هذه المحافظة سكانها بما يكفى من زيت الطعام، لا معدى لها عن تصدير حوالى ١٠٠ الف طن من الاسمنت واستيراد زيت الطعام فى مقابلها. يجب تموين كل فرد من سكان المحافظة بمعدل ١٣ غراما من زيت الطعام يوميا على الاقل، وكل فرد من المستجيمين والسياح بمعدل ٢٠ غراما.

ولكى تحل هذه المحافظة مسألة زيت الطعام فى العام المقبل، لا مندوحة لها عن استيراد ٥ آلاف طن من زيت الطعام تقريبا من الخارج. ان نجاح هذه المحافظة فى تموين سكانها بزيت الطعام، انما يتوقف على ما اذا كان مصنع تشونايرى للاسمنت يزيد انتاجه الى الحد الذى يمكنه معه تصدير ١٠٠ الف طن من الاسمنت الى الخارج.

فيتعين على مصنع تشونايرى للاسمنت ان يزيد انتاجه من الاسمنت فى العام القادم بمقدار ١٥٠ الف طن اضافية مهما كلف الامر، حتى يمكن تصدير ١٠٠ الف طن الى الخارج واستيراد زيت الطعام لقاءها، وتخصيص ٥٠ الف طن لبناء المنازل السكنية.

اذا صدرت محافظة كانغواون ١٠٠ الف طن من الاسمنت الى الخارج فى العام القادم، فان علاقانا الاقتصادية مع البلدان الاجنبية ستزداد وثوقا بنفس المقدار، وهذا مفيد لنا. ثمة فى الوقت الراهن كثير من البلدان الاخرى التى ترغب فى شراء الاسمنت من بلادنا. لا بل ان بعض البلدان تطلب منا ان نبيعها مليون طن من الاسمنت.

فمن واجب المصانع والمؤسسات فى محافظة كانغواون، ومنها مصنع ٤

حزيران للعربات وترسانة واونسان لبناء السفن ان تنكب على مشروع تحويل فرن التحميص فى مصنع تشونايرى للاسمنت الى فرن تحميص تعويمى وتجزه فى أسرع وقت ممكن. وينبغى تأمين كمية ال ١٤٠٠ طن من الصفائح الفولاذية اللازمة لهذا المشروع دون قيد او شرط.

كذلك يجب زيادة طاقة انتاج عربات الشحن فى مصنع ٤ حزيران للعربات. ان كمية عربات الشحن الملحوظ انتاجها فى مصنع ٤ حزيران للعربات فى العام المقبل ضئيلة للغاية. يجب ان ننتج ما بين ٧ آلاف و ١٠ آلاف عربة شحن سنويا على المدى المنظور لاننا نعتزم مواصلة استبدال العربات المتعطلة باخرى جديدة، فضلا عن زيادة كمية المشحونات باستمرار.

حسنا تفعلون اذا أنتم رفعتم طاقة انتاج عربات الشحن فى مصنع ٤ حزيران للعربات مستقبلا الى ٥ آلاف عربة. وحتى لو أنتج المصنع هذه الكمية من عربات الشحن سنويا، سيبقى متعذرا تلبية كافة احتياجاتنا منها. بغية حل مسألة عربات الشحن، لا مفر من بناء مصنع آخر للعربات فى منطقة كانغدوك بمدينة تشونغزين بطاقة ٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ عربة سنويا فى المستقبل.

ثم ان زيادة انتاج عربات الشحن سنتيح لنا ان نبيع عربات الشحن للبلدان الاخرى ونكسب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية. فكثيرة هى البلدان التى تتطلب منا ان نبيعها عربات الشحن فى الوقت الحاضر.

انما لا يجوز توسيع نطاق البناء بحجة زيادة طاقة انتاج عربات الشحن فى مصنع ٤ حزيران للعربات. اذا نحن بعثرنا مشاريع البناء اكثر مما ينبغى فى العام القادم، فلا يمكن لنا عندها تأمين الآلات الصانعة، ناهيك عن الايدى العاملة والمواد. فيجب على مصنع ٤ حزيران للعربات ان يحسن الاستفادة من المساحة الانتاجية الحالية لديه ويشن حركة لتكثير الآلات كى ينتج بنفسه المعدات اللازمة له.

وترسانة واونسان لبناء السفن مطالبة ببناء سفن الصيد الضخمة على نطاق واسع. اذا كان لنا ان نصيد مقادير كبيرة من الاسماك، فلا مفر من ان يكون لدينا اسطول كبير من سفن الصيد الضخمة. ان مراكب الصيد الصغيرة لا تصيد سوى

مقادير ضئيلة من الاسماك لانها لا تخرج الى البحر لدى هبوب أدنى هبة ريح فى فصل الشتاء. وفى فصل الشتاء، الرياح تهب كل يوم تقريبا فى بلادنا. وحتى فى فصل الشتاء الحالى، تجدنا لا نصيد المزيد من الاسماك المتاح لنا صيدها من جراء نقص عدد سفن صيد الاسماك الكبيرة لدينا.

اننى اعتزم جعل ترسانة واونسان لبناء السفن تقصر نفسها، فى المستقبل، على بناء اعداد كبيرة من سفن الصيد حمولة ٣٧٥٠ طنا ومراكب الصيد حمولة ٤٥٠ طنا، ما عدا بناء عدد من مراكب الركاب العاملة بين واونسان وجبل كومكانغ . وكون الترسانة تملك محركات السفن ومجهزة بالمعدات الوافية، فبامكانها ان تبني سفن الصيد الضخمة بالجملة اذا هى نظمت العمل بدقة.

لقد كلفت ترسانة واونسان لبناء السفن بمهمة بناء ١٠ مراكب للصيد حمولة ٤٥٠ طنا ونفذتها تنفيذا رائعا هذا العام. ومطلوب منها ان تبني ٢٠ مركبا للصيد فى العام القادم. اذا كلفتم بمهمة، فيجب ان تنفذوها دون قيد او شرط؛ اما ان تتقاعسوا فى تنفيذ المهمة، فهذا ما لا يجوز ابدا. لقد انجزت الترسانة خطة بناء سفن الصيد لهذا العام على اروع وجه، بيد انها لم تنفذ بعد مهمة بناء سفينة نقل وتلميح الاسماك حمولة ١٤ الف طن التى كلفتها بها منذ سنوات. ان العاملين فى محافظة كانغواون يتوانون فى تحريك عجلة العمل، متذرعين بهذه الحجة او تلك.

وليس من اللازم توسيع ترسانة واونسان لبناء السفن، بل يجب فقط استكمال بعض التجهيزات الموجودة لديها وتحديث عمليات بناء السفن فيها.

ويتعين بناء المزيد من مرافق تفريغ الاسماك فى محطات الصيد بمحافظة كانغواون. فمن جراء عدم بناء مثل هذه المرافق على نطاق واسع فى محطات الصيد بهذه المحافظة، تجدها لا تصيد كمية اكبر من الاسماك من الممكن صيدها فى فصل الشتاء الحالى. الحاصل فى الوقت الراهن هو ان سفن الصيد التابعة للمحافظات الاخرى تأتى الى البحر قبالة سواحل محافظة كانغواون لتصيد الاسماك ثم تضطر الى الذهاب حتى محطات الصيد بمحافظة هامكيونغ الجنوبية بسبب انعدام اماكن تفريغ الاسماك فى المحافظة الاولى، الامر الذى يؤدى الى تذبذب قدر هائل من الوقود، دع

عك تبديد الكثير من الوقت أيضا. هنالك احتمال بان نصيد مقادير كبيرة من الاسماك فى البحر قبالة سواحل محافظة كانغواون فى المستقبل. لذلك، يجب بناء المزيد من مرافق تفريغ الاسماك فى محطات الصيد بمحافظة كانغواون، بحيث تتمكن سفن الصيد التابعة للمحافظات الأخرى من تفريغ مصيدها من الاسماك فى حينه.

ولا داعى هناك لبناء مصانع تثلّيج فى محطات الصيد بمحافظة كانغواون. وانما يجب بناء صهاريج كبيرة لتلميح الاسماك فى هذه المحطات وتلميح جميع الاسماك المصادة.

ويتعين على مصنع موننتشون لفولاذ الرولمانات انتظام انتاج هذا النوع من الفولاذ. لقد كلفت العاملين فى هذه المحافظة وقبل مدة طويلة بمهمة تحويل مصنع موننتشون للفولاذ الى مصنع لفولاذ الرولمانات وانتاج كمية كبيرة من هذا الفولاذ. بيد انهم لم ينفذوها لحد الآن كما ينبغى. على مصنع موننتشون لفولاذ الرولمانات ان ينتج هذا الضرب من الفولاذ بمقادير كبيرة ويرسله الى مصانع الرولمانات.

ولا يجب تطوير مناجم جديدة فى العام المقبل، بل يجب العمل على انتظام الانتاج فى المناجم القائمة.

فلا تحاول محافظة كانغواون تطوير منجم النيوبيوم ومنجم الطنطاليت فى العام المقبل، نظرا لعدم التأكد من حجم مخزونها حتى الآن. ان من شأن بعثرة مشاريع تطوير المناجم هنا وهناك أن يستنفد منا القوى، وعندها سيتعذر علينا ان نحقق انتظام الانتاج فى المناجم القائمة او ننجز الخطط فى ميادين الاقتصاد الوطنى الأخرى بالشكل المطلوب.

حتى لو اقتصرت محافظة كانغواون على بناء مصانع الصناعة الخفيفة، ومن ضمنها مصانع السكاكر والبسكويت والبيرة، فقد تواجه نقصا فى الأيدي العاملة. وفى هذه الحال، اذا باشرت بتنفيذ مشاريع تطوير المناجم وشكلت حتى فرق صدام شبابية وارسلتها اليها، فلا قبل لها بانجاز اى منها كما ينبغى. بخصوص المسائل المنظورية، من قبيل تطوير مناجم جديدة مثلا، أرى من الأفضل ان تطرحها محافظة كانغواون على بساط المناقشة من جديد. وحرى بها ان تعالج مسألة تطوير منجم الجفصين كما هو وارد فى خطة العام القادم.

ومن واجب محافظة كانغواون ان تتخذ كل ما يلزم من اجراءات لاكتشاف مكامن الفحم الاشنى واستخدامه.

يقدر الفحم الاشنى الكامن فى مناطق كيمهوا، بوبدونغ وتشولواون فى محافظة كانغواون بحوالى ٧٠٠ مليون طن. ويقال ان قيمته الحرارية تتراوح بين ١٠٠٠ و ١٥٠٠ كالورى، وهذه قيمة لا بأس بها. اذا نحن اكتشفنا مكامن الفحم الاشنى فى مناطق محافظة كانغواون، بما فيها مناطق كيمهوا وبوبدونغ وتشولواون، يغدو بإمكاننا عندئذ توليد مقادير كبيرة من الكهرباء وحل مسألة ادخال التدفئة المركزية فى مدينة واونسان. ان مسألة ادخال نظام التدفئة المركزية فى مدينة واونسان بالاستفادة من الفحم الاشنى مدار اهتمامى. فادخال نظام التدفئة المركزية فى مدينة واونسان أمر لا غنى عنه للحفاظ على مدينة واونسان نظيفة ومرتبة، ومدينة نقية الهواء للراحة والاستجمام. يغبطنا الاجانب الذين يزورون مدينة بيونغ يانغ لاننا بنينا محطة كهرباء حرارية فى المدينة وادخلنا نظام التدفئة المركزية فيها. رئيس حكومة أحد البلدان الاشتراكية الذى زار بلادنا مؤخرا، غبطنا، هو الآخر، غبطا شديدا على بناء هذه المحطة الكهربائية وعلى ادخال نظام التدفئة المركزية فى المدينة. قال لى بان عاصمة بلده غير نظيفة والهواء فيها غير نقى لانه لم يتم بعد ادخال نظام التدفئة المركزية فيها، مما يضطرهم الى استخدام الفحم كوقود، بينما الهواء فى مدينة بيونغ يانغ نقى وشوارعها نظيفة على حد قوله.

ان بناء محطة كهرباء حرارية وادخال نظام التدفئة المركزية فى مدينة واونسان من شأنهما تحقيق وفر هائل فى استهلاك الفحم، فضلا عن المحافظة على نظافة المدينة. ان الاسر فى مدينة واونسان تستهلك زهاء ١٥٠ الف طن من فحم الانتراسيت سنويا كوقود. ولو نحن ادخلنا نظام التدفئة المركزية فى المدينة بالاستفادة من الفحم الاشنى، بوسعنا عندئذ توفير هذا المقدار من فحم الانتراسيت وارساله الى مصانع الاسمنت والمصانع الكيماوية، سيما وان هذه المصانع تعاني متاعب كبيرة فى الوقت الحاضر لجهة الانتاج من جراء نقص فحم الانتراسيت.

فمن المستحسن، فى رأى، ان تبنيوا محطة كهرباء حرارية تعمل على الفحم

الاشنى بطاقة ٢٠٠ الف كيلواط فى مدينة واونسان ليتسنى لكم ادخال نظام التدفئة المركزية فى المدينة. اما بخصوص الفحم اللازم لهذه المحطة الكهحرارية، يكفى ان تستخرجوا الفحم الاشنى الكامن فى منطقة كيمهوا وتنقلوه من هناك الى هنا. ان مخزون الفحم الاشنى فى تلك المنطقة يقدر بحوالى ٢٠٠ مليون طن . وعليه، فان هذه الكمية تكفى لاستخراجه على مدى ٤٠ سنة تقريبا، حتى على فرض استخراج ٥ ملايين طن منه سنويا.

وحيث ان القطار الذى يتردد على بيونغكانغ يذهب محملا الى هناك ويعود منها فارغا، فمن الممكن حل مسألة نقل الفحم، هى الاخرى، اذا نحن مدينا سكة حديدية الى مكن الفحم. واذا كان لنا ان ننقل الفحم بالقطار من منطقة كيمهوا، فلا مناص من كهربية هذا المقطع من السكة الحديدية نظرا لشدة تعرجه.

وبعد ما تقومون بالمسح الميدانى وباستكمال التحضيرات فى بحر العام القادم، لكم ان تباشروا، اعتبارا من عام ١٩٨٣، ببناء المحطة الكهحرارية فى مدينة واونسان وتطوير منجم الفحم فى منطقة كيمهوا فى آن واحد.

ان بناء محطات كهحرارية فى الاماكن التى لا يمكن مد خط حيدى فيها، كممنطقة بوبدونغ مثلا، وجلب الكهرباء منها بواسطة شبكة لنقل الطاقة، أمر ممكن. بيد ان بناء محطة كهحرارية فى منطقة بوبدونغ يتطلب اتخاذ تدابير معينة لحل مسألة مياه التبريد. ثم انه لا يجوز انشاء محطات كهحرارية فى مناطق الخط الامامى.

المطلوب من المجلس التنفيذى ان يكلف ميدان التنقيب الجيولوجى والميادين المختصة الاخرى بمهمة اجراء عمليات التنقيب والمسح اللازمة خلال النصف الاول من العام المقبل، لتضع من ثم مشروعا متكاملا لاكتشاف واستخدام الفحم الاشنى الكامن فى محافظة كانغواون. ولدى جهوز هذا المشروع، اعترم طرحه على المناقشة فى اجتماع المكتب السياسى للجنة الحزب المركزية فى خريف العام القادم وادراج بند استثمار الفحم الاشنى فى الخطة ابتداء من عام ١٩٨٣ فصاعدا.

وفى حال تمت المصادقة على مسألة استثمار واستخدام الفحم الاشنى الكامن فى محافظة كانغواون، يمكن عندئذ بناء محطة كهحرارية فى مدينة هامهونج

ايضا، وبالتالي ادخال نظام التدفئة المركزية فيها . وحيث ان هامهونغ تقع على مقربة من محافظة كانغواون، فلا توجد هناك اية مشكلة لجهة نقل الفحم الاثنى من المحافظة المذكورة اليها.

ان تأمين الطاقة الكهربائية للمصانع والمؤسسات فى مدينة هامهونغ بشكل طبيعى، يحتم علينا ان ننشئ محطة كهربائية هناك. اذا حدث ما يحول دون المحطات الكهربائية وامداد المصانع والمؤسسات القائمة فى مدينة هامهونغ بالطاقة الكهربائية كما ينبغي، فلا توجد فى الوقت الراهن ثمة جهة أخرى تمدها بها نظرا لانتفاء وجود أية محطة كهربائية فى تلك المدينة.

اننى افكر منذ زمن طويل فى بناء محطة كهربائية فى هامهونغ بغية حل مسألة الطاقة الكهربائية وادخال نظام التدفئة المركزية فيها. بيد اننى لم اكلف العاملين بعد ببنائها بسبب عدم حل عقدة الفحم. وقبل حل هذه العقدة، لا يمكن بناء محطة كهربائية فى مدينة هامهونغ. المحطة الكهربائية المنشأة فى هامهونغ من المفترض ان تعمل على الفحم المنتج فى منطقة كوميا. غير ان مخزون الفحم فى المنطقة المذكورة ضئيل جدا. وفى حال طلبت محافظة هامكيونغ الجنوبية امدادها بالفحم الاثنى من محافظة كانغواون، فقد نسمح للمحافظة الاولى، حتى ولو فى الحال، ببناء المحطة الكهربائية العتيدة حتى يتسنى لها ادخال نظام التدفئة المركزية فيها.

وحبذا، طبعا، لو بنت مدينة هايزو، هى الاخرى، محطة كهربائية وأدخلت نظام التدفئة المركزية فيها. غير ان الفحم المنخفض الحرارة الموجود فى محافظة هوانغهاي الجنوبية قيمته الحرارية زهيدة.

ولا بد من ادارة المدن على الوجه المنشود.

عندما نؤكد على وجوب اجادة ادارة المدن، نجد العاملين، فى الوقت الحاضر، يسارعون من فورهم الى المطالبة بالشاحنات من طراز "سونغرى - ٥٨" وبالبياصات. بخصوص آليات النقل اللازمة لادارة المدن، يجب على المحافظات ان تصنعها بنفسها واعتمادا على قواها الذاتية لاستعمالها الخاص. يوجد فى محافظة كانغواون مصنع جرارات "تسونغونغ". ولذلك، يمكن تماما للعاملين فى هذه المحافظة ان يصنعوا

بانفسهم اشياء مثل آليات النقل المستخدمة فى ادارة المدن بسهولة اذا ما اولوا الأمر بعض الاهتمام. ان صنع آليات لنقل النفايات فى المدن ممكن تماما باستخدام المحركات قوة ٨ احصنة التى ينتجها مصنع جرارات "تشونغسونغ"، سيما وان هذا النوع من الآليات لا يحتاج الى محرك ذى قدرة حسانية كبيرة. ان البلدان الاجنبية تستخدم حاليا الدراجات النارية التى ركبت عليها صناديق كآليات نقل فى ميدان ادارة المدن.

لا يعرف عاملونا بعد كيف يدبرون الشؤون الاقتصادية تدبيراً منسقاً كما يفعل الاجانب. حتى البلدان التى تطورت فيها صناعة الآلات، تصنع الجرارات من محركات البصيلة الساخنة وتستهملها. بالرغم من اننا ننتج محركات جيدة، الا ان عاملينا لا يفكرون فى صنع آليات للنقل من هذه المحركات واستخدامها فى ميدان ادارة المدن، بل يطالبونك بشاحنات "سونغرى - ٥٨" فقط.

اذا صنعنا آليات نقل لادارة المدن بمحركات قوة ٨ احصنة المنتجة فى مصنع جرارات "تشونغسونغ"، فبماكانا ان ننقل بها كل شىء تقريبا، مثل الخضار والفواكه والاسماك، فضلا عن النفايات، لان حمولة آلية كهذه تبلغ طناً واحداً. ان صنع الآليات من المحركات قوة ٨ احصنة واستخدامها كآليات نقل فى ميدان ادارة المدن، افضل من استخدام السيارات من طراز "كاينغساينغ - ب"، اذ ان سيارة "كاينغساينغ - ب" لا تتجاوز حمولتها ال ٥٠٠ كيلوغرام وتعمل على البنزين، فى حين تصل حمولة الآلية المجهزة بمحرك قوة ٨ احصنة الى طن واحد وتعمل على زيت الديزل، كما يمكن للفتيات ايضا ان يسقنّها لان محركها يشغل بسهولة.

ان صنع آليات نقل مزودة بمحركات ليس بالأمر الصعب. فيكفى ان تصنعوا جرارا صغيرا بمحرك ثم تركبوا عليه صندوقا لىفى ذلك الغرض. ولا داعى هناك لتكيب جهاز التفريغ الاوتوماتيكي المعقد على آلية نقل كهذه، اذ لا بأس فى اجراء عملية التحميل والتفريغ باليد.

فعلى مصنع جرارات "تشونغسونغ" ان ينتج فى العام القادم ألف محرك، ٥٠٠ محرك منها لانتاج الجرارات، وال ٥٠٠ محرك الباقية لانتاج آليات النقل لزوم ادارة المدن. واذا ما صنعت محافظة كانغواون ٥٠٠ آلية نقل لادارة المدن بهذه المحركات،

يجب ان تخصص ١٠٠ آلية من اصلها لاستخدامها الخاص، وترسل ال ٤٠٠ آلية الباقية الى المحافظات الاخرى، بما فيها محافظة هامكيونغ الجنوبية ومدينة تشونغزين. ان الحاجة ماسة الآن الى آليات النقل لزوم ادارة المدن فى كل مكان.

اننى سأسمح محافظة كانغواون بصنع آليات النقل لزوم ادارة المدن لاستخدامها الخاص، فمفروض بها، اذن، ان تجيد عمل ادارة المدن وتموين السكان. فيتوجب على المجلس التنفيذى ولجنة الدولة للتخطيط ان يدرجا ذلك فى الخطة، بحيث تنتج محافظة كانغواون آليات النقل ذات المحركات فى العام القادم، وان يزودها باللوازم على نحو مسؤول.

وعند انتاج آليات النقل ذات المحركات لزوم ادارة المدن وارسالها الى المدن فى المستقبل، يجب التوقف عن تسليم شاحنات "سونغرى - ٥٨" المخصصة لها لاغراض ادارة المدن.

وآليات النقل هذه لزوم ادارة المدن يجب ان تصمم تصميميا جيدا ويكون شكلها جذابا ولا تشوبها أية شائبة عند تجولها داخل المدن ايضا. وبما ان مصنع كيم تشايك للحديد ينتج الصفائح المدلفنة على البارد، فحسبنا ان نزود محافظة كانغواون بتلك الصفائح ليغدو بإمكانها ان تصنع آليات النقل لزوم ادارة المدن بصورة رائعة.

ويجب بناء المزيد من البيوت السكنية فى مدينة واونسان. اذا نحن خصصنا ٥٠ الف طن من اصل كمية ال ١٥٠ الف طن من الاسمنت التى سينتجها اضافيا مصنع تشونايرى للاسمنت لبناء البيوت السكنية، يتسنى لنا عندئذ بناء ١٠ آلاف شقة سكنية. وانه لشىء عظيم حقا ان تبنى محافظة كانغواون ١٠ آلاف شقة سكنية فى السنة. اما المواد الفولاذية اللازمة لبناء البيوت السكنية، فيجب على مصنع مونتشون لفولاذ الرولمانات ان ينتجها. فبوسع هذا المصنع ان ينتج ٥٠٠٠ طن من فولاذ الرولمانات و ٥٠٠٠ طن من الفولاذ المبروم ويخصصها لبناء المساكن.

ان الدولة، فى العام المقبل، قادرة على تقديم المخصصات المالية اللازمة لبناء البيوت السكنية، لكنها غير قادرة على تأمين المواد. فيجب على هذه المحافظة ان تنتج وتؤمن بنفسها المواد اللازمة لبناء البيوت السكنية. اذا كان بمستطاع هذه المحافظة ان

تبنى ١٥٠٠ شقة سكنية فى مدينة واونسان خلال العام المقبل، فعليها ان تبنيتها. وحبذا، فى رأى، لو دخلت محافظة كانغواون فى مسابقة مع مدينة نامبو فى بناء مدينة واونسان.

ينبغى تحويل البيوت القديمة المتبقية بعد فى مناطق الخط الامامى، الى بيوت حديثة، بغية تحديث وتمديد جميع القرى الريفية الواقعة فى تلك المناطق. وبوجه خاص، يجب اجادة ترتيب جوانب الطريق الواصل بين واونسان وجبل كومكانغ والحفاظ عليه نظيفا ومنسقا.

بعده، يجب اجادة بناء الطرق. يجب توسيع عرض الطريق الواصل بين واونسان وجبل كومكانغ لجهة البحر وشقه مستقيما قدر الامكان. حتى لو لم نشق الطريق بين واونسان وجبل كومكانغ فى العام القادم، علينا ان نقوم بذلك فى عام ١٩٨٣ بعد وضع التصاميم الجيدة له. فيتوجب على هذه المحافظة ان تنفذ بنفسها مشروع وضع اساسات الطريق اذا كان ذلك ممكنا.

ولا بد من مد خط حديدى بين أنبيون وقرية اونزونغ فى المستقبل. ولا يلزم لمد الخط الحديدي المذكور سوى تأمين القضبان فقط، لان هذا المقطع من السكة الحديدية قصير وأساساته جاهزة بالفعل. ان مد الخط الحديدي أنبيون - قرية اونزونغ وكهربته هو السبيل الوحيد للسفر بالقطار من بيونغ يانغ الى جبل كومكانغ ونقل الشحنات الى وحدات الجيش الشعبى المرابطة هناك.

يبقى ان تقوم محافظة كانغواون بادارة المدن فيها وبناء البيوت السكنية ومشاريع شق الطريق ومد الخط الحديدي بروح المسؤولية.

وينبغى تكريس جهود جبارة للزراعة باستمرار.

الواجب الذى ينتظر محافظة كانغواون هو ان تعمل جاهدة على انتاج ٧٠٠ ألف طن من الحبوب سنويا اعتبارا من عام ١٩٨٤.

حتى وان جنت المحافظة ٦ أطنان من الارز و٦ أطنان من الذرة فى الهكتار الواحد عن طريق الحصول على اراض جديدة واجادة زراعة الاراضى المزروعة، فبمقدورها ان تنتج سنويا اكثر من ٧٠٠ الف طن من الحبوب.

حسب محافظة كانغواون ان تبذل غاية جهدها فى سبيل الزراعة، ليمكثها ان تنتج من الارز وحده أكثر من ٢٢٠ الف طن سنويا. وفى حال انتجت هذه الكمية من الارز، سيغدو بإمكانها ان تمون سكانها بما يزيد عن ٧٠ بالمائة من مجموع كمية الحبوب المخصصة لهم ارزا. ان مدينة بيونغ يانغ تمون سكانها الآن بالارز والحبوب غير الارزية بنسبة ٧:٣. وتموين السكان بالحبوب الغذائية بهذه النسبة امر طيب للغاية. اذا انتجت محافظة كانغواون ٧٠٠ ألف طن من الحبوب سنويا عن طريق اجادة تعاطى الزراعة، سيكون فى مقدورها ان تمون سكانها بحوالى ٣٠٠ الف طن من اصلها كحبوب غذائية، وتخصص ال ٤٠٠ الف طن الباقية لانتاج اللحم. نظرا لكثرة عدد الناس المتققلين فى محافظة كانغواون، بمن فيهم من يصلون الى هنا بغرض الانتاج فى دور الراحة والمصحات فى جبل كومكانغ وبحيرة سيزونغ وسوكوانغسا وما شابهها، فيجب على هذه المحافظة ان تنتج كميات وافرة من اللحم والبيض. وحتى لتموين كل فرد من المستجمين والسياح بكيلوغرام واحد من اللحم يوميا فحسب، يلزمنا ٧٣٠٠ طن من اللحم فى السنة.

اذا انتجت محافظة كانغواون ٧٠٠ ألف طن من الحبوب سنويا وخصصت ٤٠٠ ألف طن منها لانتاج اللحوم، بمقدورها ان تنتج ١٠٠ الف طن من اللحم حتى على غرض انتاج كيلو غرام واحد من اللحم مقابل كل ٤ كيلوغرامات من الحبوب. حتى وان انتجت المحافظة ١٠٠ الف طن من اللحم سنويا، فتلك كمية لا بأس بها. ولا بد لها من انتاج الخضروات، بما فيها الخيار والبنندورة والفلفل الاحمر، بمقادير كبيرة.

فى حال انتجت محافظة كانغواون كميات كبيرة من الخضروات، يمكنها عندئذ حتى ان تصدرها الى البلدان الاخرى. اعتزم تكليف جميع المحافظات الواقعة على الساحل الشرقى بمهمة انتاج الخضروات لاغراض التصدير فى العام القادم. فعلى محافظة كانغواون، هى الاخرى، ان تنتج الخضروات حسبما يكلفها المجلس التنفيذى وتصدرها الى الخارج. كما ان من واجبه ان تنتج الخضروات بوفرة وتمونها للسياح الاجانب. فلا يجوز ان تقصر محافظة كانغواون تفكيرها على زيادة انتاج الذرة ببضعة اطنان

اضافية، بل عليها ان تسعى جاهدة الى انتاج اللحوم والزيوت والخضروات بكميات وافرة بغية تموينها للسياح الاجانب. نظرا لأن الطقس فى محافظة كانغواون أدفاً منه فى المحافظات الاخرى، فانه لو بنت الدفيئات باغطية السلوفان، تستطيع ان تنتج الخضروات حتى فى فصل الشتاء. حسب هذه المحافظة ان تجر اساتذة وطلاب جامعة واونسان للزراعة الى زراعة الخضروات، ليغدو بإمكانها ان تجيد تماما زرع الخضروات. فيتوجب على محافظة كانغواون ان تعد مشروعا متكاملا لانتاج وتموين الخضروات، بما فيها الخيار والبندورة، واللحوم والبيض والاسماك وترفعه إلي. وعلى جميع العاملين فى محافظة كانغواون، بمن فيهم العاملون المسؤولون فى اللجنة الحزبية ولجنة توجيه الاقتصاد واللجنة الشعبية فى المحافظة، ان ينقلوا ما كلفتهم به اليوم من مهام الى حيز الواقع تماما، وبذا يحدثون انعطافا جديدا فى العمل الاقتصادى لمحافظة كانغواون.

